



أَسْمَاءُ وَالْقَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ



عَلِيٌّ أَصْفَرُ شَكُوهُي قَوْجَانِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

أسماء و ألقاب أمير المؤمنين

علي بن أبي طالب عليه السلام



مرکز تحقیقات و نشر علوم اسلامی

علي أصغر شکوهي قوچاني

شکوهي قوچاني، علي أصغر، ۱۳۱۳ -

أسماء و ألقاب اميرالمؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام / علي أصغر شكوهي --
مشهد: مجمع البحوث الإسلامية، ۱۴۲۸ق. = ۱۳۸۶ ش.

ISBN 978-964-444-949-0

۳۹۲ ص.

عربی.

فهرستنویسی بر اساس اطلاعات فیها.

کتابنامه به صورت زیرنویس.

۱. علی بن ابي طالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت - ۴۰ ق. -- نامها، ۲. علی بن

ابی طالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت - ۴۰ ق. -- لقبها، الف. بنیاد پژوهشهای

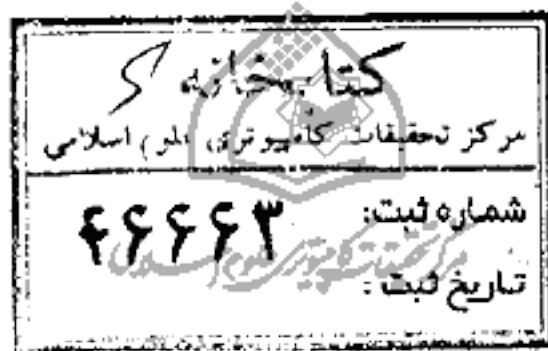
اسلامی، ب. عنوان.

۲۹۷ / ۹۵۱

الف ۷۳ ش / ۳۵ / ۳۷ BP

۳۰۵۱۲ - ۸۴

کتابخانه ملی ایران



مجمع البحوث الإسلامية
شعبه الفقه

أسماء و ألقاب امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام

علي أصغر شكوهي قوچاني

مشهد: مجمع البحوث الإسلامية، ص. ب ۳۶۶ - ۹۱۷۳۵

الطبعة: مؤسسة الطبع التابعة للأستانة الرضوية المقدسة

الطبعة الثانية: ۱۴۲۸ق. - ۱۳۸۷ ش. / ۱۰۰۰ نسخة / الثمن ۳۵۰۰۰ ريال

هاتف و فاكس وحدة المبيعات في مجمع البحوث الإسلامية: ۸۰۳-۲۲۳

معارض بيع كتب مجمع البحوث الإسلامية، (مشهد) ۲۲۳۳۹۲۳، (قم) ۷۷۳۳۰۲۹

شركة بنشر، (مشهد) الهاتف ۷-۸۵۱۱۱۳۶، الفاكس ۸۵۱۵۵۶۰

Web Site: www.islamic-rf.org

E-mail: info@islamic-rf.org

حقوق الطبع محفوظة للناس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق وأعز المرسلين، محمد وآله الطيبين الطاهرين.

اشتملت مصادر التفسير والحديث والتاريخ والأدب وغيرها من كتب القرون الإسلامية المتقدمة على ذكر أسماء وألقاب وكنى كثيرة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، أطلقت عليه - قرآنياً وحديثياً - في مناسبات مشهودة ومواقف مشهورة.

وهذه الأسماء والألقاب والكنى - على كثرتها الكاثرة - متنوعة الجوانب تتحرك في ميادين عديدة من الحياة الإيمانية والمعرفية والجهادية والإنسانية، نقرأ فيها آفاقاً تكاد لا تتناهى لرجل الولاية الإلهية المتفرد بمزاياه وخصائصه، فلا يضاهيه في شيء منها، بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، أحد من جيل الصعابة ومن سواهم منذ البداية إلى الختام. ويمكن في الاعتبار اللفظي تقسيم أسمائه وكناه وألقابه المباركة إلى أصناف على وجه الإجمال:

- ١- ما بينه وبين الله عز وجل
- ٢- ما بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وآله
- ٣- ما بينه وبين أسرته الكريمة
- ٤- ما بينه وبين الأمة المسلمة

٥- ما بينه وبين ذاته المقدسة

٦- ما بينه وبين أعداء الله تعالى

ولا يخفى أن هذه الألفاظ والعبارات العلوية التي تزخر بها المصادر إنما هي بعض ما أفلتت من حملات الإرهاب والمطاردة والتنكيل بأشباع أمير المؤمنين علي عليه السلام ومحبيه، وبعض ما سلم من حملات الطمس والتزوير والتحريف التي مارستها السلطات الغاشمة في أزمنة الاضطهاد، وما أكثرها! وقد جاء تصريح محمد بن إدريس الشافعي في فضائل علي عليه السلام وخصائصه الفريدة مُعبراً عن هذه الحالة التاريخية الخائفة، قال:

«ماذا أقول في رجلٍ أخفت أولياؤه فضائله خوفاً، وأخفت أعداؤه فضائله حسداً، وشاع من بين ذين ما ملأ الخافقين». ^١ والذي يلفت إليه الانتباه لفتاً قوياً أن ما تنسب به معاني الإمام عليه السلام من وفرة وفيرة وتنوع كبير إنما ينبى عن جوانب من هذه الشخصية العظيمة ذات الأبعاد العميقة والآفاق الوسيعة، وعن توحد كل هذه الأسماء والألقاب والكنى في رجلٍ واحد بلغت فيه حد الإعجاز الذي لا يضاهي. ومن هنا هزت ملامح هذه الشخصية وجدان رجال حتى من غير المسلمين، فخضعوا أمامها طائعين مكبرين هذا الإمام الذي ملأ الدنيا وشغلت آفاقه الناس، وما يزال شمساً متألقة هادية على مر الأزمنة والدهور. ^٢

ولا غرو، فإن معرفة علي صلوات الله عليه معرفة شاملة كاملة مما يمتنع على الناس، وهم إنما يلحظون ما يتكشّف لهم من أغوار شخصيته، من خلال العمل والسلوك، أو من خلال تصريحات القرآن وتصريحات النبي صلى الله عليه وآله وسلم في

١ - كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين ٤؛ مشارق أنوار اليقين ٢٣٠؛ حلية الأبرار

١٦٣/٢؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٧/١ و ٣٠.

٢ - يقول إبراهيم بن سيار النظام المتكلم المعروف: «علي بن أبي طالب محنة على المتكلم؛ إن وفي حقه غلا، وإن بخسه حقه أساء» مناقب آل أبي طالب ٢٤٨/٣.

المناسبات... وإلا فإن الإحاطة بكنه أمير المؤمنين عليه السلام لا تأتي؛ لأن أوعيتنا في المعرفة والإدراك أصغر كثيراً من وعائه العلوي، ونسبتها إليه كنسبة القطرة إلى المحيط، ومن رام الدخول في بحر علي عليه السلام غرق في ساحله ولم يستطع أن يخطو نحو لجهته خطوات. إن ذلكم «الوجود» المعجز لا يمكن أن يعرفه إلا من هو فوقه أو من هو في رتبته ومنزلته عند الله.

وقد علمنا هذا المعنى رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله «يا علي، ما عرف الله حق معرفته غيري وغيرك، وما عرفك حق معرفتك غير الله وغيري»^١، وتعلمناه أيضاً من قول رسول الله صلى الله عليه وآله الذي رواه ابن عباس: «لو أن الغياض أقلام، والبحر مداد، والجن حُساب، والإنس كتاب، ما أحصوا فضائل علي بن أبي طالب»^٢.

عن سعيد بن جبیر قال: أتيت عبد الله بن عباس فقلت له: يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله إني جئتك أسألك عن علي بن أبي طالب عليه السلام واختلاف الناس فيه. فقال ابن عباس: يا ابن جبیر، جئتني تسألني عن خير خلق الله من الأمة بعد محمد نبي الله، جئتني تسألني عن رجل كانت له ثلاثة آلاف منقبة في ليلة واحدة، وهي ليلة القرية. يا ابن جبیر جئتني تسألني عن وصي رسول الله صلى الله عليه وآله ووزيره، وخليفته، وصاحب حوضه، ولوائه وشفاعته. والذي نفس ابن عباس بيده لو كانت بحار الدنيا مداداً، وأشجارها أقلاماً، وأهلها كتاباً، فكتبوا مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام وفضائله من يوم خلق الله عز وجل الدنيا إلى أن يفنيها ما بلغوا معشار ما آتاه الله تبارك وتعالى.^٣

١ - مناقب آل أبي طالب ٣/٣١٠.

٢ - فضائل علي بن أبي طالب ٤؛ المناقب للخوارزمي ١٣٢؛ كفاية الطالب ٢٢٠؛ المستدرک علی الصحیحین للحاکم ٢/١٠٧.

٣ - أمالي الصدوق ٤٩٩.

إنّ هذه الخصائص العظيمة التي تشعّ بها شخصيّة أمير المؤمنين عليه السلام هي - بالقياس إلى المسلمين - مثال أعلى وأفق مبين تتطلّع إلى علوّه وجماله وجلاله الإلهي، ليكون لنا مناراً وإماماً وهادياً إلى الله سبحانه، وإلى القول الثابت في الدّنيا والآخرة، يأمن من قصده، ويهلك من غفل عنه، ويضلّ من أعرض عنه وعاداه.

وقد حداني ما وجدته في القرآن الكريم وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله وفي التاريخ من جميل أوصاف أمير المؤمنين عليه السلام على محاولة التقاط عدد من هذه الأوصاف من المصادر المختلفة، مؤثقة بمصادرها التفسيرية والحديثية وغيرها، مرتبة وفق الترتيب الهجائي. وقد لجأت إلى أسلوب الإحالة والإرجاع في عدد غير قليل من المواضع؛ ابتغاء للاختصار، بقدر ما تُسعفني به الطاقة، وحسبي في هذا أنّي قصدت أن أشارك مشاركة - ولو يسيرة - في تعظيم من عظّمه الله ورسوله، وفي تقديم من قدّمه الله ورسوله. سائلاً الله تعالى أن يتجاوز عني، فمنه ما يليق بجوده وكرمه، ومنّي ما يليق بضعفي وعجزتي.

وفي الختام أرى من الواجب أن أتقدّم بالشكر لسماحة الأستاذ عليّ البصريّ الذي عاضدني في مراجعة الكتاب وتقويم منهجه، وأشكر كذلك للأخ الفاضل عبد الرحيم مبارك مساعيه في ملاحظة قسم منه من قبل. وللإخوان الأعمّاء السيّد نعمّة الله الطباطبائي، وعلاء بصيري مهر، ومحمّد عليّ جنازاني والسّيّد رضا سيادت، شكري وتقديري لقيامهم - كلّ من موقعه - بأعباء تضيد الحروف وملاحظة تجارب الطبع وتنظيم الصفحات، ولهم جميعاً منّي خالص الدّعاء.

علي أصغر شكوهي قوجاني

١٣٨٣/٨/٢٢

أصف هذه الأمة

قال رسول الله ﷺ : معاشر الناس، إن علياً مني، ولده ولدي، وهو زوج حبيبي، أمره أمري، ونهيه نهيي، معاشر الناس، إن علياً صدّيق هذه الأمة، وفاروقها، ومحدّثها، إنّه هارونها، ويوشعها، وأصفها، وشمعونها، إنّه باب حطّتها، وسفينة نجاتها، إنّه طالوتها، وذو قرنيها.^١



ينظر : باب حطّة، سفينة نجاة الأمة.

مركز تحقيقات كويتيون علوم إسلامية

أبصر المؤمنين في القضية

ينظر : أقسمكم بالسوية.

ابن عمّ الرسول

ينظر : شيخ المهاجرين والأنصار، سيف الله.

أبو الأئمة البررة

ينظر : سيف الله.

١ - غاية المرام ١/١٩٤، أمالي الصدوق ٣٥، ٤٨، مناقب آل أبي طالب ٣/١٠٩، مناقب أهل البيت للشرواني ١٧٤.

أبو الأئمة الطاهرين

عن جابر بن عبد الله: كنت يوماً مع النبي ﷺ في بعض حيطان المدينة ويد علي عليه السلام في يده، فمَرَرنا بنخل، فصاح النخل: هذا محمد سيد الأنبياء، وهذا علي سيد الأوصياء وأبو الأئمة الطاهرين.^١

أبو تراب^٢

كناه رسول الله ﷺ: أبا تراب. وكان علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: هي أحب كنتي إلي.^٣

وقال النبي ﷺ لعلي عليه السلام: أحب أسمائك أبو تراب، أنت أبو تراب.^٤ وهذا التكني إنما كان في غزوة العشيرة الواقعة في جمادى الأولى أو الثانية أوفيهما من السنة الثانية الهجرية حين وجد رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب عليه السلام وعمار نائمين في دَفْعاء من التراب، فأيقظهما وحرك علياً، فقال: قم يا أبا تراب.^٥

وأول مَنْ كُنِّي بأبي تراب علي بن أبي طالب عليه السلام، كناه رسول الله ﷺ حين وجده راقداً وعلى جنبه التراب، فقال له ملاطفاً: «قم يا أبا تراب» وما كان اسم أحب إلي علي بن أبي طالب عليه السلام منه.^٦

١ - المناقب للخوارزمي ٣١٣؛ فرائد السمطين ١/١٣٨؛ ينابيع المودة ١/٤٠٩؛ الأمالي للمفيد ٢١٣.

٢ - تذكرة الخواص ٥؛ المناقب للخوارزمي ٢٨؛ المناقب لابن المغازلي ٨.

٣ - أنساب الأشراف ٨٩/٢.

٤ - ترجمة الإمام علي عليه السلام لابن عساكر ١/٣٣.

٥ - خصائص النسائي ٢١١ رقم ١٥٣.

٦ - محاضرة الأوائل ١٢٣، دلائل النبوة للبيهقي ٣/١٢.

وقال النسائي: عن عمار بن ياسر قال: كنت أنا وعلي بن أبي طالب عليهما السلام رقيقين في غزوة العُشيرة، فلما نزلها رسول الله صلى الله عليه وآله وأقام بها رأينا أناساً من بني مُدَلج يعملون في عين لهم، فقال لي علي: يا أبا اليقظان، هل لك أن تأتي هؤلاء القوم، فننظر كيف يعملون؟ قال: قلت: إن شئت، فجئناهم فنظرنا إلى عملهم ساعة، ثم غَشِينَا النوم، فانطلقت أنا وعلي حتى اضطجعنا في ظلِّ صور من النخل، وفي دقاء من التراب فنمنا، فوالله ما أُنهنا إلا رسول الله صلى الله عليه وآله يحرِّكنا برجله، وقد تَرَبْنَا من تلك الدقاء التي نمنا فيها، فيومئذ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: «ما لك يا أبا تراب؟» لما يرى مما عليه من التراب. ثم قال: «ألا أهدئك ما بأشقى الناس (رجلين)؟» قلنا: بلى يا رسول الله، قال: «أَحْمِيرُ ثَمُودَ، الذي عقر النَّاقَةَ، والذي يضربك يا علي على هذه - ووضع يده على قرنه - حتى يَبْلَ منها هذه»، وأخذ بلحيته.^٢

وقال ابن عساکر بإسناده عن سماك بن حرب، قال: قلت لجابر بن عبد الله: إن هؤلاء القوم يدعونني إلى شتم علي بن أبي طالب عليه السلام، وما عَسَيْتُ إن تشتمه به؟! قال: أكنيه بأبي تراب! قال: فوالله ما كانت لعلي كنية أحب إليه من أبي تراب، إن النبي صلى الله عليه وآله آخى بين الناس ولم يؤاخِ بينه وبين أحد، فخرج مغضباً

١ - أَحْمِيرُ: تصغير أحمر، وهو لقب قدار بن سالف عافر ناقة صالح عليه السلام، الرياض النضرة ١٠٦/٢.

٢ - خصائص النسائي ٢١١-٢١٥، وانظر: مسند أحمد بن حنبل ١٨٢/٢، ٨٠٢، ٣٢٦/٥، ٢٦٣/٤؛ حلية الأولياء ١٤١/١؛ تاريخ الطبري ٤٠٩/٢؛ البداية والنهاية ٣٠٣/٣؛ تاريخ بغداد ١٣٥/١؛ الرياض النضرة ١٠٦/٢؛ التواريخ الكبير ٧١/١؛ المعرفة والتاريخ ١٤١/٣؛ أعلام النبوة لابي حاتم الرازي ٢١١؛ المعجم الكبير للطبراني ٢٤٧/٢، رقم ٢٠٣٧؛ المناقب للخوارزمي ٣٩؛ المناقب لابن المغازلي ٩؛ المستدرک للحاكم ١٥١/٣.

حَتَّى أَتَى كَثِيباً مِنْ رَمْلِ فَنَامَ عَلَيْهِ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: قُمْ يَا أَبَا تَرَابٍ،
أَغْضَبْتُ أَنْ أَخِيْتُ بَيْنَ النَّاسِ، وَلَمْ أُوَاخِ بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَحَدٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنْتَ أَخِي وَأَنَا أَخُوكَ.^١

وعن عباية بن ربعي، قال: قلت لعبد الله بن عباس: لِمَ كُنِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلِيّاً عليه السلام أبا تراب؟ قال: لَأَنَّهُ صَاحِبُ الْأَرْضِ وَحُجَّةُ اللَّهِ عَلَى أَهْلِهَا بَعْدَهُ، وَبِهِ
بِقَاؤُهَا وَإِلَيْهِ سَكُونُهَا، وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
وَرَأَى الْكَافِرَ مَا أَعَدَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِشِيعَةِ عَلِيِّ عليه السلام مِنَ الثَّوَابِ وَالزُّلْفَى
وَالْكَرَامَةِ، يَقُولُ: يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تَرَابِيّاً، أَيْ يَا لَيْتَنِي مِنْ شِيعَةِ عَلِيِّ عليه السلام، وَذَلِكَ قَوْلُ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَاباً﴾.^٢

قال العلامة المجلسي رحمه الله: يمكن أن يكون ذكر الآية لبيان وجه آخر
لتسميته عليه السلام بأبي تراب؛ لأنَّ شيعته لكثرة تذلُّلهم وانقيادهم لأوامره سُمُّوا تراباً،
كما في الآية الكريمة، ولكونه عليه السلام صاحبهم وقائدهم ومالك أمورهم سُمِّيَ أبا
تراب.^٣

وقال عماد الدين الحسن بن علي الطبري: وجه تسمية علي عليه السلام بأبي تراب:
سئل الصادق عليه السلام عن تسميته بأبي تراب، قال: لأنَّ التراب يقوم مقام الماء في
الطَّهارة، فإذا انقضى محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِنَّ عَلِيّاً عليه السلام قَامَ مَقَامَهُ كَمَا يَقُومُ التُّرَابُ مَقَامَ
الماء.

١ - مختصر تاريخ دمشق ١٧/٣٠٢؛ كفاية الطالب ١٦٧، ١٦٨، باب ٤٧؛ الرِّياض النُّصرة
١٦٨/٢؛ صحيح مسلم ٥/٢٧؛ كتاب فضائل الصَّحابة، ترجمة الإمام علي بن أبي
طالب عليه السلام لابن عساكر ٣٢، رقم ٣١.

٢ - معاني الأخبار ١٢٠؛ علل الشرائع ١/١٥٦؛ تأويل الآيات الظاهرة ١٧٣٦؛ غاية المرام
٥٩/١.

٣ - بحار الأنوار ٥١/٣٥.

وقال أيضاً: سبب تسميته به أنه غاب عليّ عليه السلام يوماً، فطلبه النبي صلى الله عليه وآله وجميع أصحابه، فوجدوه في الصَّعراء ساجداً لله تعالى نائماً على التراب في سجدة، فلما وصل إليه النبي صلى الله عليه وآله انتبه وقام ووجهه كان متلطخاً بالتراب.^١

وقال أيضاً بإسناده: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ، أنا ماء وأنت تراب، لأنني ما دمتُ حيّاً في دار الدنيا يسأل الناس مني، فإذا أخرجت من هذه الدنيا يسأل منك الناس. ألا ترى لا يجوز التيمّم إن وجد الماء، فإذا لم يوجد وجب التيمّم، فسَمي أمير المؤمنين عليّ عليه السلام أبا تراب بهذه الجهة.^٢

عن سهل بن سعد قال: إنه جاء رجل يوماً فقال له: إن فلاناً أمير المدينة يذكر عليّاً عند المنبر، قال: فيقول أبو تراب، فضحك سهل ثم قال: والله ما سمّاه به إلا رسول الله صلى الله عليه وآله، والله ما كان من اسم أحبّ إليه منه.^٣

وفي وجه تسمية عليّ عليه السلام بأبي تراب، نقل من كتب الصَّحاح والمسانيد وغيرها، مثل كتاب البخاريّ ومسلم وأحمد بن حنبل... عن أبي هريرة قال: صلّى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله الفجر، ثم قام بوجه كئيب، وقمنا معه حتى صار إلى منزل فاطمة عليها السلام، فأبصر عليّاً عليه السلام نائماً بين يدي الباب على الدُّعَاء، فجلس النبي صلى الله عليه وآله، فجعل يمسح التراب عن ظهره ويقول: فداك أبي وأمي يا أبا تراب، ثم أخذ بيده ودخلا منزل فاطمة عليها السلام، فمكثنا هنيهة، ثم سمعنا ضحكاً عالياً، ثم

١- أسرار الإمامة ٥٩؛ انظر مؤداه في: مناقب آل أبي طالب ٣/٢٧٠.

٢- مناقب الطَّاهرين ١/٣٤٩.

٣- مناقب آل أبي طالب ٣/١٣٣، ٣٢٤؛ مطالب السُّؤل ٦٦، مجموعة نفيسة ١٧٧؛ «ألقاب الرسول وعترته»؛ صحيح مسلم ٥/٢٧ رقم ٣٨؛ كتاب فضائل الصَّحابة، صحيح البخاريّ ٣/١٣٥٨ رقم ٣٥٠٠، ١/١٦٩-١٧٠ رقم ٤٣٠؛ تاريخ الطبري ٤٠٩/٢.

٤- صحيح البخاريّ ٤/٢٠٧؛ صحيح مسلم ٧/١٢٣؛ مسند أحمد بن حنبل ٤/٢٦٣.

خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجه مشرق، فقلنا: يا رسول الله، دخلت بوجه كئيب وخرجت بخلافه! فقال: كيف لا أفرح وقد أصلحت بين أحب أهل الأرض إلي وإلى أهل السماء...

وقال الصدوق رحمه الله في جواب هذا الحديث: ليس هذا الخبر عندي بمعتمد، ولا هو لي بمعتمد في هذه العلة، لأن علياً وفاطمة عليهما السلام، ما كان ليقع بينهما كلام يحتاج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الإصلاح بينهما، لأنه سيد الوصيين، وهي سيدة العالمين، مقتديان بنبي الله صلى الله عليه وسلم في حسن الخلق.^١

وفي بعض الأحاديث إيهام وقوع خصام بين أمير المؤمنين وابنة عمه الطاهرة الصديقة فاطمة، وهو أمر بعيد جداً عنهما بما منحهما الله تعالى من العصمة بنص الكتاب الكريم في آية التطهير، «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ»^٢، فهي تدل على عصمة الخمسة، لأن الرِّجْسَ فيها كما نص عليه الزمخشري^٣ وغيره هو «الذنوب» وقد تصدّرت الآية بأداة الحصر، فدلت أن إرادة الله تعالى في حقهم مقصورة على إذهاب الذنوب كلها عنهم، وهذا واقع العصمة.

وكيف يمكن لعامل أن يصدّق وقوع نزاع ومخاصمة، على أمر دنيوي بين رجل هو أكمل المؤمنين إيماناً، وأزهّد الزاهدين زهداً وورعاً، وهو سيد المسلمين، وسيد الوصيين، وسيد في الدنيا والآخرة، وصالح المؤمنين، وإمام المتّقين، وزوجته التي هي سيدة نساء العالمين، وسيدة نساء أهل الجنة، وأكمل

١- علل الشرائع ١/١٥٥.

٢- الأحزاب /٣٣.

٣- تفسير الكشاف ٢/٥٣٨؛ انظر: صحيح مسلم ٤/١٨٨٣ رقم ٢٤٢٥؛ السنن الكبرى

للبيهقي ٢/١٤٩؛ المستدرک للحاكم ٣/١٤٧؛ مستند أحمد بن حنبل ٤/١٠٧.

نساء العالمين؛ كما ورد في كتب العامة والخاصة، ومنها:

عن الثعلبي بإسناده عن علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام، قال: حدثنا أبي سيّد أهل الجنة قال: حدثنا سيّد الأوصياء.^١

وروى أبو نعيم بإسناده: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: مرحباً بسيّد المسلمين، وإمام المتّقين.^٢

وقال الخطيب الخوارزمي في حديث طويل: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا فاطمة، إنّي زوّجتك أقدمهم سلماً، وأكثرهم علماً، وأعظمهم جِلاًماً. يا بُنَيَّة، إنّ الله عزّ وجلّ أطلع إلى الأرض أطلاعة، فاختر من أهلها رجلين، فجعل أحدهما أباك، والآخر بعلك.^٣

وقال الثعلبي: قالت أسماء بنت عميس: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلِيَهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾^٤، قلت: من هو يا رسول الله؟ فقال: صالح المؤمنين هو علي بن أبي طالب.^٥

وقال الديلمي بإسناده: قال رسول الله: يا علي، أنت سيّد في الدّنيا، وسيّد في الآخرة.^٦

وقال أبو نعيم: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا علي، إنّ الله

١- تفسير الثعلبي ١/١٤٧.

٢- حلية الأولياء ١/٦٣، ٦٦؛ المناقب لابن المغازلي ٦٥؛ ذكر أخبار أصهبان ٢/٢٢٩.

٣- المناقب للخوارزمي ٣٥٣؛ فرائد السمطين ١/٩٢؛ الذرّة الطاهرة للدولابي ١٤٤.

٤- التحريم /٤.

٥- تفسير الثعلبي ٩/٣٤٨؛ شواهد التنزيل ٢/٣٤١-٣٥٢؛ مسند أحمد بن حنبل ١/٣٣؛

صحيح البخاري ٦/٧٠، كتاب التفسير؛ كفاية الطالب ١١٩، ١٢٠؛ المناقب لابن

المغازلي ٢٦٩؛ تفسير الدرّ المشور ٦/٣٤٤.

٦- فردوس الأخبار ٥/٣٢٤ رقم ٨٣٢٥؛ المناقب لابن المغازلي ١٠٣، ٢٦٩.

قد زينك بزينة لم يُزَيْن العباد بزينة أحبّ إلى الله تعالى منها؛ الزهد في الدنيا، وجعل الدنيا لا تنال منك شيئاً.^١

وقال الموفق بن أحمد الخوارزمي بإسناده عن عمر بن الخطاب، قال: أشهد على رسول الله صلى الله عليه وآله لسمعتُه وهو يقول: لو أن السَّمَاوَات السبع والأرضين السبع وُضِعن في كَفَّة ميزان، ووضع إيمان عليّ بن أبي طالب في كَفَّة ميزان، لرجح إيمان عليّ.^٢

وفي صحيح البخاري: قال النبي صلى الله عليه وآله: فاطمة سيّدة نساء أهل الجنة.^٣ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لم يكمل من النساء إلا أربع: مريم بنت عمران، وآسية امرأة فرعون، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله.^٤

وعن عمران بن حصين قال: إن النبي صلى الله عليه وآله عاد فاطمة وهي مريضة، فقال: كيف حالك يا بُنَيَّة؟ قالت: إني وجِعة، ويزيد وجعي جوعي وما لي طعام آكله، فقال صلى الله عليه وآله: يا بُنَيَّة، أما ترصنين أنك سيّدة نساء العالمين؟ فقالت: يا أبتى، فأين مريم، وآسية امرأة فرعون؟ قال صلى الله عليه وآله: مريم سيّدة نساء عالمها، وآسية سيّدة نساء عالمها، وقال: بُنَيَّة والذي بعثني بالحق، لقد زوجتك سيّداً في الدنيا وسيّداً في الآخرة.^٥

١ - حلية الأولياء ٧١/١؛ المناقب لابن المغازلي ١٠٦.

٢ - المناقب للخوارزمي ١٣١، فردوس الأخبار ٤٠٨/٣.

٣ - صحيح البخاري ٢٠٩/٤، وانظر: مصابيح السنّة ١٨٤/٤؛ مجمع الزوائد ٢٢٢/٩؛ ذخائر العقبى ٤٢، ٤٣.

٤ - تفسير الثعلبي ٣٥٣/٩؛ تفسير الطبري ٣٥٨/٣؛ مسند أحمد بن حنبل ٣٩٤/٤ و ٢٨٢/٦؛ المناقب للخوارزمي ٣٦٣؛ المستدرک ١٥٧/٣؛ سنن الترمذي ٣٦٧/٥؛ العقد الثمين ٣٨١/٦.

٥ - مشكل الآثار للطحاوي ٣٥/١، ٣٦؛ خصائص النسائي ١٧٣-١٨٢؛ الذرّيّة الطاهرة

وروى الثعلبي بإسناده عن النبي ﷺ قال: فاطمة سيّدة المؤمنين، أوسيدة نساء هذه الأمة.^١

قال النبي ﷺ لعليّ عليه السلام: يا أبا الحسن، فقد زوجتك سيّدة نساء العالمين. - الحديث بطوله -^٢.

وقال الفقيه الشافعيّ: قال رسول الله ﷺ: إنّما سمّيت فاطمة لأنّ الله تعالى فطمها وفطم محبّيها من النار.^٣

وقال أيضاً: عن أسماء بنت عُميس قالت: قال النبي ﷺ: يا أسماء، إنّ فاطمة خلقت حُوريّة في صورة إنسيّة.^٤

وقال محمّد بن طلحة الشافعيّ بإسناده عن جميع بن عمير التميميّ قال: دخلتُ على عمّتي عائشة، فقلت: أيّ النّاس كان أحبّ إلى رسول الله ﷺ من النّساء؟ قالت: فاطمة، قلت: ومن الرجال؟ قالت: زوجها.^٥

وقد ثبت أنّ فاطمة الزهراء عليها السلام سيّدة نساء العالمين، ليس هذا وحده ما ثبت من فضائلها، فإنّ من جلال فضائلها قول والدها ﷺ في حقّها: وفاطمة بضعة منّي، فمن آذاها آذاني، ومن آذاني آذى الله تعالى.^٦

→ للدولابيّ ١٤٢؛ حلية الأولياء ٤٠/٢؛ صحيح مسلم ١٤٢/٧، باب فضائل فاطمة عليها السلام؛ المعجم الكبير ٤١٥/٢٢، ٤١٧؛ صحيح البخاريّ ٤١/٧؛ السنن الكبرى للبيهقيّ ٩٥/٥، من كتاب المناقب؛ المناقب لابن المغازليّ ٣٩٩.

١- تفسير الثعلبيّ ٣٢٢/١٠؛ تذكر الخواصّ ٣٠٩؛ مطالب السؤل ٤٧.

٢- المناقب للخوارزميّ ٣٥٠.

٣- المناقب لابن المغازليّ ٦٥؛ فرائد السمطين ٤٧/٢؛ تاريخ بغداد ٣٣/١٣.

٤- المناقب لابن المغازليّ ٣٦٩؛ ذخائر العقبى ٤٤؛ التدوين في أخبار قزوين ١٢٨/٢؛ لسان الميزان ٢٣٨/٣؛ التاريخ الكبير ٣٩١/١.

٥- مطالب السؤل ٤٦.

٦- صحيح البخاريّ ٣١٩/٤؛ صحيح مسلم ١٩٠٢/٤؛ سنن أبي داود ٢٢٦/٢؛ سنن ابن

فإن هذه الأحاديث، تدلّ على عصمتها، فتكون أفضل الناس بعد عليّ بن أبي طالب عليه السلام. وقال أمير المؤمنين عليّ عليه السلام في حقها عليها السلام: فوالله ما أغضبتُها ولا أكرهتها على أمر حتى قبضها الله عزّ وجلّ، ولا أغضبتني ولا عصت لي أمراً، ولقد كنت أنظر إليها فتتكشف عني الهموم والأحزان.^۱

أقول: وهذا بعض ما روي في فضائل عليّ والزهراء عليهما السلام، وهي نماذج من مئات، بل آلاف ممّا رواه الفريقان في مناقب أهل البيت عليهم السلام.

فعندئذ، هل يبقى لعاقل منصف مجال للقول بوقوع نزاع ومخاصمة بينهما؟! ولا يصحّ أصلاً إطلاق لفظ النزاع والمخاصمة عليهما؛ لأنّهما في هذه المنزلة الرفيعة عند الله، وعند رسوله، وكونهما أفضل البريّة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله شيعةً وأخلاقاً.

قال سنائي:

سراسر جمله عالم پر یقیم است پر علو رسوی

یتیمی در عرب چون مصطفی کو

سراسر جمله عالم پر ز شیر است

ولی شیری چو حیدر با سخا کو

سراسر جمله عالم پر زناتند

زنی چون فاطمه خیر النساء کو

→ ماجة ۱/ ۶۴۴ رقم ۱۹۹۹؛ سنن الترمذی ۵/ ۶۹۹ رقم ۳۸۶۹؛ مسند أحمد بن حنبل

۵/ ۴، ۳۲۶؛ المستدرک للحاکم ۳/ ۱۵۹؛ المعجم الكبير للطبرانی ۲۲/ ۴۰۵ رقم

۱۰۱۳؛ خصائص النسائي ۱۸۳-۱۸۵.

۱- بحار الأنوار ۴۳/ ۱۳۴.

سراسر جمله عالم پر شهید است

شہیدی چون حسین کربلا کو

سراسر جمله عالم پر امام است

امامی چون علیؑ موسیٰ الرضا کو^۱

أبو الحسن وأبو الحسين

من كُنَاهُ: أبو الحسن وأبو الحسين. قال عليّؑ: ما سَمَّاني الحسن والحسين يا أبا، حتَّى توفِّي رسول الله ﷺ، كانا يقولان لرسول الله ﷺ: يا أبا، وكان الحسن يقول لي: يا أبا الحسين.^۲



أبو الدرّتين

الدرّة: اللؤلؤة العظيمة الكبيرة. واللؤلؤ: ما يؤخذ من الصدف^۳، وهو حجر كريم له لمع وبرق، ومنه يقال: تلاًّ التّجم، أي برق ولمع.^۴ وكلّما كبر اللؤلؤ عظم لمعه وبرقه وزاد ثمنه.

وفاطمة الزهراءؑ هي درّة لا شكّ فيها، ولكن التثنية تنقل الذهن إلى ولدي رسول الله ﷺ الحسن والحسين. وإنّما عبّر عنهما بالدرّتين لتلاؤهما وسطوع ضوئهما في محفل البشريّة ومحافل السماء، وهما درّتا الفردوس،

١- ديوان سنائي ٥٧١.

٢- المناقب للخوارزمي ٣٨، ٤٠؛ تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبين ١٤٦؛ مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٢، مقاتل الطالبين ٢٤، باختلاف يسير. وينظر تذكرة الخواص ٥.

٣- المصباح المنير ٧٣.

٤- تاج العروس ٣/٣٠٤.

وبهذا صار عليّ يكتنّى بأبي الدُّرَّتَيْن.^١

أبو الرِّيحَانَتَيْن^٢

الريحانَتان: الحسن والحسين، وذلك أن رسول الله ﷺ قال: «إنهما ريحانَتاي من الدُّنْيَا»^٣، يعني: الحسن والحسين عليهما السلام. قال عليّ عليه السلام: «الولد الصالح ريحانة من رياحين الجنّة»^٤. وبهذا يُعلم أن الحسن والحسين عليهما السلام، هما ولدا رسول الله ﷺ وريحانَتاه.

قال المناوي في فيض القدير: روي عن النبي ﷺ: «ريح الولد من ريح الجنّة». يحتمل أن ذلك في ولده خاصة فاطمة وابنيها؛ لأن في ولدها طعم ثمار الجنّة. بدليل خبر «الولد الصالح ريحانة من رياحين الجنّة»، ومنه قيل لعليّ عليه السلام: أبو الريحانَتَيْن.^٥

وقال الخطيب الخوارزمي: عن جابر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعليّ ابن أبي طالب عليه السلام قبل موته بثلاث: سلام الله عليك أبا الريحانَتَيْن، أوصيك بريحانَتَي من الدُّنْيَا، فمن قليل يَهْدَ رُكْنَاكَ، والله خليفتي عليك. قال: فلما قبض رسول الله ﷺ، قال عليّ عليه السلام: هذا أحد ركني الذي قال لي رسول الله ﷺ. فلما

١- مناقب آل أبي طالب ١/١٣٤.

٢- تذكرة الخواص ٥؛ المناقب للخوارزمي ٤٠؛ تاريخ الخميس ٢/٢٧٥؛ الرياض النضرة

٢/١٠٤؛ مناقب آل أبي طالب ١/١٣٤، ٣/٣٣٢؛ كشف الغمّة ١/٩٣؛ جواهر الكلام

٣-١.

٣- أمالي الصدوق ١٢٣، رقم ١٢؛ مناقب آل أبي طالب ٣/٢٣٠.

٤- فروع الكافي ٦/٣، رقم ١٠؛ الوسائل ١/٣٥٨، رقم ٢٧٢٩٥.

٥- فيض القدير ٤/٥٥.

ماتت فاطمة عليها السلام، قال علي عليه السلام : هذا الركن الثاني^١.
والريحان هو نبات طيب الرائحة، أو كل نبات كذلك أطرافه وورقه، وجمعه
رياحين. ويُطلق على الولد والمعيشة والرزق. وقيل: الريحانة طاقة الريحان،
وهي نبات سهلي، أو آذريون البر، أو هو كل نبت طيب الريح من أنواع المشموم،
ويقضي أن الحسن والحسين عليهما السلام هما نبتان أنبتهما رسول الله صلى الله عليه وآله. وأما طيب
ريحهما فإذا أريد عطر بدنهما فهو أيضاً مُسَلَّم فيهما وفي أمهما الزهراء عليها السلام، لأن
فيهم طعم ثمار الجنة. ويمكن أن يكون كناية عن شيوع محاسنهما وذيوع
فضائلهما وانتشار صيتهما.

قال النسائي: عن عبد الرحمان بن أبي نعيم. قال: كنت عند ابن عمر، فأتاه
رجل فسأله عن دم البعوض يكون في ثوبه، أيصلي به؟ فقال ابن عمر: مسن
أنت؟ قال: من أهل العراق، قال: من يعذرني من هذا؟! يسألني عن دم البعوض
وقد قتلوا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله؟! سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: هما ريحانتي من
الدنيا.^٢

أبو زينب

من ألقابه وكناه: أبو زينب وقرشي؛ وكانوا في عصر الأمويين - ولاسيما
معاوية بن أبي سفيان - قد نادوا أن من روى حديثاً في علي عليه السلام يقتل في الحال،

١ - فضائل الصحابة ح ١٠٦٧، المناقب للخوارزمي ١٤١؛ تذكرة الخواص ٣٢٠؛ نظم درر
السمطين ٩٨؛ تاريخ دمشق ١٧١/١٤؛ حلية الأولياء ٢٠١/٢؛ مسند أحمد بن حنبل
٨٥/٢؛ تيسير المطالب ١٣٨.

٢ - خصائص النسائي ٢٠٠، ٢٠١، رقم ١٤٥؛ سنن الترمذي ٦٥٧/٥، رقم ٣٧٧٠؛ صحيح
البخاري ٣٣/٥، ٨/٨، باب ١٨، من كتاب الأدب؛ مسند أحمد بن حنبل ٤٨٨/٩؛
المعجم الكبير للطبراني ١٢٧/٣؛ حلية الأولياء ٧٠/٥.

ويُسمى أولاده، ويُهب ماله.^١ وقد منع عبد الملك بن مروان نقل منقبة لعلّي بن أبي طالب عليه السلام، أو التسمية باسمه بحيث لم يجترئ أحد أن يتجاهر باسمه في الناس.

وقال عماد الدين الطبري: إنَّ عالماً ذكر عليّاً على منبر دمشق، وأنَّهبي إلى عبد الملك بن مروان الخبر، فأمر بقطع لسان ذلك العالم، وقال: عجبا! إنَّ اسم عليّ بقي في خواطر الخلائق وما نسوه!^٢

وربما كان من الرواة من يتّقي في نقل رواية أو حكاية منقبة عنه ويقول: كان أبو زينب، وقال أبو زينب، أو قال قرشي هكذا، فعِثل الحسن البصري وغيره كانوا يقولون في رواياتهم عنه: روى لي أبو زينب، وروى قرشي.^٣



أبو السَّبْطَيْن

من كناه عليه السلام، أبو السَّبْطَيْن: روي عن أنس، قال: صعد النبي ﷺ المنبر فذكر كلاماً ثم قال: أين عليّ؟ فضمَّ عليّاً إلى صدره، وقبّل بين عينيه، وقال: يا معاشر المسلمين، هذا أخي وابن عمّي ختني، وهذا لحمي ودمي وسرّي. وهذا أبو السَّبْطَيْن الحسن والحسين سيّدَي شباب أهل الجنّة.^٤
ينظر: الختن، سيف الله المسلول، كاشف الكروب.

١- تبصرة العوامّ ١٩٥، ٢٣٦.

٢- أسرار الإمامة ٥٨، وانظر مؤذاه في: حبيب السير ١٣٦/٢.

٣- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٧٣/٤؛ كتاب صفين ١٠٠، ١٠١؛ مناقب آل أبي طالب ٣٥١/٢.

٤- المناقب للخوارزمي ٤٠، ٤٥؛ إحقاق الحقّ ٣٦٥/٤؛ الهداية الكبرى ٩٣.

أبو شَبْرٍ وشَبِيرٍ

من كناه عليه السلام أبو شَبْرٍ وأبو شَبِيرٍ^١.

عن رسول الله صلى الله عليه وآله : وإني سميت ابني الحسن والحسين بما سمى به هارون ابنيه شَبْرًا وشَبِيرًا^٢.

وفي رواية: أن جبرئيل عليه السلام أمر النبي صلى الله عليه وآله عن الله تعالى أن يسميهما باسم ابني هارون عليه السلام، وقال: إن علياً منك بمنزلة هارون من موسى، فسم ابنيك باسم ابني هارون. وقال: ما كان اسمهما؟ قال: شبر وشبير، فقال صلى الله عليه وآله: لساني عربي، قال: فسمهما حسناً وحسيناً^٣.

عن ابن المغازلي والخطيب الخوارزمي بإسنادهما في حديث طويل مشهور بـ«حديث الأعمش والمنصور»، قال الأعمش: بعث إلي أبو جعفر المنصور، فقلت للرسول: لما يريدني أبو جعفر؟ قال: لا أعلم، ثم تفكرت في نفسي فقلت: ما دعاني في هذا الوقت لخبر، ولكن عسى أن يسألني عن فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام - وساق الحديث إلى أن قال - قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فطلي أشجع الناس قلباً، وأعلم الناس علماً، وأحلم الناس حُلماً، وأقدم الناس سلماً، والحسن والحسين ابنا سيِّدا شباب أهل الجنة من الأولين والآخرين، وسمّاهما الله تعالى في التوراة على لسان موسى عليه السلام «شَبْر» و«شَبِير» لكرامتهما على الله عزَّ وجلَّ^٤.

١ - الهداية الكبرى ٩٣؛ الفضائل لابن شاذان ١٧٥.

٢ - المناقب لابن المغازلي ٣٧٩؛ بغية الطلب ٢٥٦٧/٦؛ فضائل الصحابة ١٣٦٦؛ المستدرک للحاكم ١٦٥/٣، ١٦٨.

٣ - نظم درر السمطين ١٩٤؛ الصواعق المحرقة ١١٥.

٤ - المناقب لابن المغازلي ١٤٣ - ١٥٥؛ المناقب للخوارزمي ٢٨٤ - ٢٩٣.

٢٤ □ أسماء وألقاب أمير المؤمنين عليه السلام

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: سميتهم بأسماء ولد هارون شبر وشبير ومشبر، سمي المحسن بن علي مشيراً^١.

أبوالشهداء الغرباء

ينظر: سيّد الشهداء

أبو العترة الطاهرة

قال أمير المؤمنين علي عليه السلام: في بعض خطبه: أيها الناس، أنا إمام البرية، ووصي خير الخليقة، وأبو العترة الطاهرة الهادية^٢.

ينظر: إمام البرية.



أبو القاسم

قال سبط ابن الجوزي: فأما كنيته فأبو الحسن، وأبو الحسين، وأبو القاسم، وأبو تراب، وأبو محمد^٣.

وقال الثعلبي بإسناده: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي، أنا أبو القاسم، الله يعطي وأنا أقسم. ثم رخص في ذلك لعلي عليه السلام وابنه^٤.

وكان يكتنى قبل أن يولد له الحسن عليه السلام أبا القاسم. قاله زهير بن معاوية، فلما

١- الإصابة في تمييز الصحابة ٤٧١/٣ «حرف م».

٢- أمالي الصدوق ٤٨٤؛ ينابيع المودة ٢٤١/١.

٣- تذكرة الخواص ٥.

٤- تفسير الثعلبي ١٧٨/٣.

ولد الحسن أكتنى به.^١

قال ابن عساكر: عن محمد بن علي بن الحنفية قال: لقد رأيت علي بن أبي طالب عليه السلام يوم الجمل يكتنى بأبي القاسم. كذا في هذه الرواية، ولعله كان بالأصل يكتنني بأبي القاسم، فإن محمد بن علي، يكتنى بأبي القاسم.^٢

وأيضاً عن ابن عساكر قال: قال زهير بن معاوية: كان علي يكتنى أبا القاسم، وكان رجلاً آدم شديد الأدمة، ثقيل العينين عظيمهما، ذابطن، أصلع، وهو إلى القصر أقرب.^٣

وجاء في أخبار كثيرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أنا أبو القاسم، الله يعطي وأنا أقسم.^٤ ولو كان الأمر كذلك، لقال أنا القاسم، فإنه إذا كان يقسم فهو القاسم، لا أبو القاسم.

ولذا قال في فيض القدير عند شرح الحديث: وأنا أقسم، المراد، أن المال مال الله، والعباد عباد الله، وأنا قاسم بإذن الله، ولم يقل: وأنا أبو القاسم.^٥ والسّر في ذلك أن القاسم هو علي بن أبي طالب عليه السلام، فهو قسيم الجنة والنار، كما ورد ذلك في الأحاديث الكثيرة، والرسول هو أبو هذه الأمة، ومنهم علي عليه السلام، فهو أبو القاسم.

١- معارج الوصول ٥٠.

٢- تاريخ دمشق الكبير ١٥/٢٣.

٣- ترجمة الإمام علي بن أبي طالب ٢٧/١.

٤- مسند أحمد بن حنبل ٤٣٣/٢؛ المستدرک للحاكم ٢٠٤/٢؛ الجامع الصغير للسيوطي

٤١٢/١.

٥- فيض القدير ٥١/٣.

أبو قَصِم

وقال الخجندي: كان علي بن أبي طالب عليه السلام يكنى: أبا قَصِم.^١
والقَصِم: الرجل الذي يقصم من قامه، وقوله تعالى: ﴿كَمْ قَصَفْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً﴾^٢ أي حطناها وهشمناها، وذلك عبارة عن الهلاك، ويسمى الهلاك قاصمة الظهر.^٣

ويكنى أبا قضم: ومنه حديث علي بن أبي طالب عليه السلام: كانت قريش إذا رآته قالت: إحدروا الحُطَم، إحدروا القُضَم، أي الذي يقضم الناس فيهلكهم.^٤
وعن ابن عباس قال: لما نكل المسلمون عن مقارعة طلحة العبدري، تقدم إليه أمير المؤمنين علي عليه السلام فقال طلحة: من أنت؟ فحسر عن لثامه فقال: أنا القضم، أنا علي بن أبي طالب.

يدعو أبا القضم القضاضة والذي يعني العدو إذا دنا الزحفان^٥
كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم أحد عدّ أصحابه سبع مائة رجل، فوضع عبد الله بن جبير في خمسين من الرماة على باب الشعب... وكانت راية قريش في غزوة أحد مع طلحة بن أبي طلحة ويدعى كبش الكتيبة، فبرز ونادى: هل من مبارز، فبرز إليه أمير المؤمنين عليه السلام فقال طلحة: من أنت يا غلام؟ قال أنا علي بن أبي طالب، قال: قد علمت يا قضم (قضم) أنه لا يجسر علي أحد غيرك...^٦

١ - تاريخ الخميس ٢/٢٧٥؛ مختصر تاريخ دمشق ١٧/٣٠٠؛ مناقب آل أبي طالب ٣٣٠/٣.

٢ - الأنبياء ١١/.

٣ - المقدرات للراغب الإصهاني ٤٠٥.

٤ - النهاية ٤/٧٨.

٥ - مناقب آل أبي طالب ٣/١٣٣.

٦ - تفسير فرات ١٠٠ - ١١٥، بحار الأنوار ٢٠/٤٩.

أبو محمد

من كناه عليه السلام: أبو محمد^١. قال علي عليه السلام: دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وفي يده سفرجلة فرمى بها إليّ وقال: دونك يا أبا محمد، فإنها تجمّ الفؤاد.^٢

أبو ولد النبي صلى الله عليه وآله

ينظر: الخليفة.

أبو هذه الأمة

روي بطرق متعدّدة أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أنا وعليّ أبوا هذا الأمة.^٣
قال الحسن بن علي عليه السلام: من عرف حقّ أبويه الأفضليّين محمد وعليّ وأطاعهما حقّ طاعته قيل له: يتّجّع في أيّ الجنان شئت.
وقال جعفر بن محمد عليه السلام: من رعى حقّ أبويه الأفضليّين محمد وعليّ لم يضرّه ما أضاع من حقّ أبوي نفسه وسائر عباد الله، فإنهما يُرضيانهم بسميها.^٤
عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حقّ عليّ بن أبي طالب على هذه الأمة كحقّ الوالد على ولده.^٥

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يا عليّ، أنت أخي وأنا أخوك، وأنا المصطفى

١- المناقب للخوارزمي ٣٨.

٢- المعرفة والتاريخ ٢٢٦/٣؛ تذكرة الخواص ٥.

٣- كمال الدين ١٥١، ١٥٢؛ أمالي الصدوق ٣٩٠.

٤- وردت هذه الأحاديث جميعها في تفسير الإمام العسكري عليه السلام ٣٢٠، ٣٣١.

٥- المناقب للخوارزمي ٣١٠؛ ميزان الاعتدال ٣١٣/٣؛ فردوس الأخبار ١٣٢/٢، رقم

٢٦٧٤؛ فرائد السمطين ٢٩٧/١؛ تاريخ بغداد ١٠/١٩٨؛ المناقب لابن المغازلي ٤٧؛

لسان الميزان ٣٩٩/٤.

للنبوة، وأنت المجتبي للإمامة، أنا وأنت أبوا هذه الأمة، وأنت وصي ووارثي وأبو ولدي. أتباعك أتباعي، وأولياؤك أوليائي، وأعداؤك أعدائي، وأنت صاحبي على الحوض، وصاحبي في المقام المحمود، وصاحب لوائي في الآخرة كما أنت صاحب لوائي في الدنيا، ولقد سعد من تولاك، وشقي من عاداك، وإن الملائكة لتقرّب إلى الله بمحبّتك وولايتك، وإن أهل مودّتك في أهل السماء أكثر من أهل الأرض...^١

أبو اليتامى والمساكين

لما كان الأب في الغالب برعى أولاده ويتعاهدهم، وهو الكافل لهم، ويهتمّ بما يصيبهم وما يصيرون إليه، ويريد لهم التوفيق والنجاح في أعمالهم، ويوفّر وسائل معاشهم ويحامي عنهم، ولا يرضى لهم الدينيّة، فقد سمى العرف كلّ من يتعاهد شيئاً ويهتم بشأنه «أباً»، فكان عليّ بن أبي طالب عليه السلام أباً للأيتام والمساكين وكفياً لهم.

قال عليه السلام في خطبته: أنا الهادي، وأنا المهتدي، وأنا أبو اليتامى والمساكين، وأنا ملجأ كلّ ضعيف، ومأمّن كلّ خائف، وأنا قائد المؤمنين إلى الجنّة، وأنا حبل الله المتين، وأنا العروة الوثقى وكلمة التقوى، وأنا عين الله وباب الله ولسان الله الصادق...^٢

ينظر: حبل الله المتين.

١- أمالي الصدوق ٢٧٢ رقم ١٣؛ أمالي الطوسي، المجلس ١٢ رقم ١٣.

٢- غاية المرام ٣٤٢، باب ٤٢، رقم ٣؛ ينابيع المودة ٤٠١/٣.

أحد البحرين^١

عن الفقيه ابن المغازلي الشافعي بإسناده، قال في قوله عز وجل: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾، قال: علي وفاطمة عليهما السلام، ﴿يَبْتَهِمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ﴾ قال: محمد عليه السلام ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْزُ وَالْمَرْجَانُ﴾ قال: الحسن والحسين عليهما السلام.^٢

أحسنهم خلقاً

من صفاته عليه السلام: أحسنهم خلقاً.

ولا شبهة أن حسن الخلق من الخلال الزاكية والمعاسن العالية، وهي الخطئة المحيية صاحبها إلى الأنام، والخلة الحميدة عن الخاص والعام.

عن النبي عليه السلام قال: ألا أتوكم بأمرين خفيفه مؤنتهما، عظيم أجرهما، لم يلق الله بمثلهما: الصمت، وحسن الخلق.

وقال عليه السلام: إن أقربكم مني عداً وأوجبكم علي شفاعته، أحسنكم خلقاً، وأداكم للأمانة، وأقربكم من الناس.

والمراد بحسن الخلق الأفعال الجميلة التي يعتادها القائل ممّا يستحسن عقلاً وشرعاً، ولهذا سئلت عائشة عن خلق رسول الله عليه السلام، فقالت: كان خلقه القرآن ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾^٣.

وقد جمع الله تعالى له في هذه الكلمات اليسيرة آداب الدنيا وآداب الدين،

١ - مجموعة نفيسة ١٩٥.

٢ - المناقب لابن المغازلي ٣٣٩، الفصول المهمة ٢٨، الدرّ المستور ١٤٢/٦، تذكرة الخواص ٢٤٥، مناقب آل أبي طالب ٣/٣١٨، تفسير فرات الكوفي ٤٦.

٣ - الأعراف ١٩٩.

ذلك من عجائب الكتاب المبين.^١

وأخلاق أمير المؤمنين عليه السلام وحلمه من أخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله.
وأخلاق عليه السلام ليس فيها نهاية ولا بداية، ولكن لا تترك الإشارة إلى بعضها
لكثرة الحلم وسعة الصدر، وتواضع النفس والعفو عن المسيء، ورحمة الفقراء،
وإعانة الضعفاء، وتحمل المشاق، وجمع المكارم، والزهد في الدنيا مع إقبالها
عليه، وصدوده عنها مع توجهها إليه، وله النصيب الأكبر من السماحة، والحظ
الأوفر من الشجاعة، وكان بين الناس كأحدهم، وقد بلغ في ذلك إلى الغاية
القصوى حتى نُسبَ من غزارة حسن خلقه إلى الدُّعابة، وكان مع هذه الغاية في
حسن الخلق ولين الجانب يخصص بذلك ذا الدين واللين، وأما من لم يكن كذلك
فكان يوليه غلظة وفضاظة للتأديب، حتى روي عنه عليه السلام أنه قال في هذا المعنى:
أَلَيْسَ لَمَنْ لَانَ لِي جُنْبُهُ وَأُتْرُو عَلَى كُلِّ صَعْبٍ شَدِيدٍ
كَذَا الْمَاشِ يَعْمَلُ فِيهِ الرِّصَاصُ بِتَرْبِطِ رِجْلَيْهِ عَلَى أَنَّهُ عَامِلٌ فِي الْحَدِيدِ
وقد قال عليه السلام: حُسن الخلق من الإيمان.^٢

روى أن علياً عليه السلام دعا غلاماً له مراراً فلم يُجبه، فخرج فوجده على باب
البيت فقال: «ما حملك على ترك إجابتي؟»، قال: كَسِلْتُ عَنْ إِجَابَتِكَ وَأَمِنْتُ
عَقُوبَتَكَ، فقال: «الحمد لله الذي جعلني ممن تأمنه خلقه، امض فأنت حرٌّ لوجه
الله»، وأنشد أشجع:

وَلَسْتُ بِخَائِفٍ لِأَبِي حَسِينٍ وَمَنْ خَافَ الْإِلَهَ فَلَنْ يُخَافَا
وهو عليه السلام بِشْرُهُ دَائِمٌ، وَثَغْرُهُ بِاسْمٍ، غَيْثٌ لِمَنْ رَغِبَ، وَغِيَاثٌ لِمَنْ رَهَبَ، مَالٌ

١ - محاسن الأزهار ٤٧٥.

٢ - مطالب السؤل ١٢٠؛ شرح المواقف ٣٧١/٨.

الآمل وئمال الأرامل، يتعطف على رعيته، ويتصرف على مشيئته.^١

أخو الرسول ﷺ ٢

قال أحمد بن محمد العاصمي: أما الأسماء التي كان المرتضى عليه السلام فيها سمي المصطفى ﷺ: فهي الصّاحب، وعبد الله، والأخ، وسيد العرب، والحيب.^٢

وقال زين الدين علي بن يوسف بن جبير: ومعلوم أن الأخوة في النسب لا توجب فضلاً، لأن الكافر قد يكون أخا المؤمن، لكن الأخوة في المماثلة والمشابهة هي الموجبة للفضل والشرف، وموصوفة علي بن أبي طالب عليه السلام بهذه النعوت الجليلة وصف ثبوتي لا سلبي يختص به دون غيره. وقوله عليه السلام لعلي عليه السلام: «أنت أخي في الدنيا والآخرة» يريد أنه مناظره ومُشابهه ومُشاكله في جميع المنازل، إلا النبوة خاصة، والعرب تقول للشيء: «إنه أخو الشيء» إذا أشبهه ومائله وقارنه.

أما الأخوة ففيها مراتب كثيرة:

منها: أنه مُماثله في النفس، بنص القرآن المجيد في آية المباهلة ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَابْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ...﴾^٤

واتفق الفريقان لما نزلت هذه الآية دعا رسول الله ﷺ معه إلى المباهلة الحسن والحسين، فكانا أبناءه، ودعا فاطمة فكانت نساءه، ودعا علي بن أبي طالب، فكان نفسه صلوات الله عليهم أجمعين. وإذا كان لم يدع إلا هؤلاء،

١- مناقب آل أبي طالب ٢/١٣٠، ١٣٣.

٢- المناقب للخوارزمي ٤٠؛ مناقب آل أبي طالب ٣/٣٣٣.

٣- العسل المصفي في تهذيب زين الفتى ٢/٣٦٥؛ إعلام الوري بأعلام الهدى ١٦٠.

٤- آل عمران ٦١/.

فيكون علي بن أبي طالب عليه السلام كنفس الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، بمعكم الكتاب وعزير الخطاب.^١

ومنها: أنه مُضاهيه في الولاية بقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾^٢. نقلت الأمة أن هذه الآية، نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام.^٣

١- تفسير الثعلبي ٣/٨٤، ٨٥؛ تفسير السمرقندي المسمى بحر العلوم ١/٢٧٤؛ تفسير الكشاف ١/٣٦٨؛ أسباب النزول للواحدي ٦٧؛ تفسير ابن كثير ١/٣٧٠؛ تفسير الدر المنثور ٢١٩-٢٢١؛ مصابيح السنة ٢/٤٥٤؛ مستد أحمد بن حنبل ١/١٨٥، ٣/٢٥٩؛ المستدرك للحاكم ٣/١٥٠؛ الفصول المهمة ١٢٦؛ مطالب السؤول ٤٨-٥٠؛ الصواعق المحرقة ١٤٥؛ تاريخ دمشق الكبير ٢٣/٨٦، ٣٢١؛ ذخائر العقبى ٢٥؛ أنساب الأشراف ٢/٣٥٣؛ سنن الترمذي ٥/٣٠١، رقم ٣٨٠٨؛ صحيح مسلم ٢/٤٤٨، رقم ٢٤٠٤، باب ٣٢؛ النور المشتعل من كتاب ما نزل من القرآن في علي عليه السلام ٤٩-٥٥؛ الأغاني ١٠/١٣٦؛ شرف النبي ٢٦١، باب ٢٧؛ شواهد التنزيل ١/١٥٥-١٦٧؛ تاريخ بغداد ١٢/٣٢، رقم ٦٤٠٠؛ تذكرة الخواص ١٤؛ تفسير الحبري ٢٤٧؛ تأويل ما نزل من القرآن الكريم لابن الجحام ٨٧-٩٢؛ تفسير كنز الدقائق ٢/١١٢؛ عيون أخبار الرضا عليه السلام ١/٢٠٧؛ فضائل أمير المؤمنين عليه السلام لابن عقدة الكوفي ١٨٥؛ تنبيه الغافلين ٢١؛ دلائل الصدق ٢/١٣٠؛ ولحديث المباهلة مصادر أخرى من طرق الخاصة والعامة، لم أذكرها خوف الإطالة.

٢- المائدة/٥٥.

٣- تفسير الثعلبي ٤/٨٠، ٨١؛ تفسير الطبري ٤/٢٨٨؛ تفسير القرطبي ٦/١٤٤؛ التفسير الكبير للرازي ١٢/٢٦؛ شواهد التنزيل ١/٢٠٩-٢٤٥؛ النور المشتعل ٦١-٨٥؛ تفسير ابن كثير ٢/٧١؛ تفسير الدر المنثور ٣/٩٨، ٩٩؛ أسباب النزول للواحدي ١٣٣؛ المعيار والموازنة ٢٢٨؛ نظم درر السمطين ٨٦؛ المناقب للخوارزمي ٢٦٤؛ المناقب لابن المغازلي ٣١١-٣١٤؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٣/٢٧٦، ٢٧٧؛ شرح مواقف ٨/٣٦٠؛ فرائد السمطين ١/١٨٨؛ شرح المقاصد ٥/٢٧٠؛ الرياض النضرة ٢/١٧٨، ٢٠٨؛ كفاية الطالب ١٩٩، ٢٠٠؛ الفصول المهمة ١٢٤؛ تذكرة الخواص ١٥؛

ومنها: أنه ﷺ نظيره ﷺ في العصمة، بدليل آية التطهير، قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾. أجمع المفسرون من الفريقين وأئمة الحديث في الصحاح واللسان أنها نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ.^١

ومنها: أنه ﷺ مُشاركه ﷺ في الأداء والتبليغ، بدليل الوحي من الله جلّت أسماؤه إلى الرسول ﷺ يوم إعطاء سورة براءة لغيره، فهبط جبرئيل ﷺ وقال لا يؤدبها إلا أنت أو رجل منك.^٢

→ تفسير الحبري ٢٥٨؛ تنبيه الغافلين ٥٧، ٥٨؛ كشف الغمّة ١/٤٢٧؛ منهج الشيعة ٤٨؛ خصائص الوحي المبين ١٥-٢٨؛ مناقب الطاهرين ١/٣٦٣؛ أسرار الإمامة ١١٩، ٢٨١؛ نهج الحق وكشف الصدق ١٧٢؛ الطرائف ٧٩؛ مناقب آل أبي طالب ٣/٥-١٣؛ تأويل ما نزل من القرآن الكريم لابن الجحّام ٩٧؛ تفسير مجمع البيان ٣/٣٢٥؛ الأصول من الكافي ١/٢٨٨، ٣٥٤.

١- الذرّيّة الطاهرة للدّولايي ١٥٠، رقم ١٩٢؛ تفسير التعلّبي ٨/٣٥-٤٤؛ التفسير الكبير للرازي ٢٧/١٦٦، ٢٥/٢٠٩؛ مورد آية المودّة؛ مشكل الآثار للطحاوي ١/٢٢٧-٢٣١، رقم ٨٧٥؛ تفسير الدرّ المشور ٦/٦٠٣-٦٠٧، وفي ذلك أحاديث بمختلف الأنفاظ والطرق والأسانيد؛ خصائص النسائي ٣٢-٣٥، رقم ١١؛ أسباب النزول للواحدي ٢٣٩؛ التفسير الوسيط للواحدي ٣/٤٧٠؛ تفسير أحكام القرآن لابن العربي ٣/٤٥٤؛ الفتوحات المكيّة ١/١٩٦؛ صحيح مسلم ٤/١٨٧١، رقم ٣٢؛ سنن الترمذي ٥/٦٣٨، رقم ٣٧٢٤؛ المستدرک للحاكم ٣/١٠٨، ١٥٠؛ المعجم الكبير للطبراني ١/١٤٦، رقم ٣٢٨؛ شواهد التنزيل ٢/١٨-١٤٠؛ مصابيح السنة ٢/٤٥٤؛ تفسير الطبري ٢٢/٧؛ ذخائر العقبى ٢١؛ شرف النبيّ ٤٣٥؛ تهذيب التهذيب ٤/٣٧٢؛ تهذيب الكمال ١٢، ٥٧٨-٥٨٢، ٢٥/٢٤٦-٢٥٢؛ كتاب الولاية لابن عقدة الكوفي ١٠١؛ أسرار الإمامة ٢٤١؛ تفسير القميّ ٢/٦٧؛ تأويل ما نزل من القرآن الكريم لابن الجحّام ٢٤٨-٢٣٦؛ الأصول من الكافي ١/٢٢٦؛ الأمالي للصدوق ٣٨١؛ بحار الأنوار ٣٥/٢٠٧-٢٣٦.

٢- شواهد التنزيل ١/٣٠٣-٣١٩؛ النور المشتعل ٩٤-٩٧؛ خصائص النسائي ١٠٨، رقم

ومنها: أنه عليه السلام نظيره عليه السلام في النسب الطاهر الكريم. عن جابر، قال: قال رسول الله عليه السلام: أنا وعليّ من شجرة واحدة، والناس من أشجار شتى^١.
وقال الفقيه ابن المغازلي الشافعي بإسناده عن جابر بن عبد الله قال: كان رسول الله عليه السلام بعرفات، وعليّ عليه السلام تجاهه، فأوماً إليّ وإلى عليّ، فأقبلنا نحوه وهو يقول: أدن مني يا عليّ، فدنا منه، فقال: ضغّ خمسك في خمسي، فجعل كفّه في كفّه، فقال: يا عليّ، خلقتُ أنا وأنت من شجرة، أنا أصلها وأنت فرعها، والحسن والحسين أغصانها، فمن تعلق بفصن منها أدخله الله الجنة. يا عليّ، لو أنّ أمتي صاموا حتى يكونوا كالحنايا، وصلّوا حتى يكونوا كالأوتار، وأبغضوك لأكبهم الله في النار^٢.

ومنها: أنه نظيره في الموالاته، لقوله عليه السلام: من كنت مولاه فعليّ مولاه^٣.
ومنها: فتح بابه في المسجد كفتح باب الرسول عليه السلام، قال رسول الله عليه السلام: شدوا هذه الأبواب إلا باب عليّ. وقال: ما أنا سدنتُ أبوابكم وفتحت باب

→ ٧٥؛ الجامع الصحيح ٢٧٥/٥، رقم ٣٠٩١، صحيح البخاري ٢٠٢/٥، ٨١/٦؛ مسند أحمد بن حنبل ١٥١/١، مصابيح السنه ٤٥٠/٢؛ مشكاة المصابيح ٥٠٤/٢، الرياض النضرة ١٣١/٢-١٣٣؛ تاريخ دمشق الكبير ٨٩/٢٣؛ أنساب الأشراف ١٠٧/٢؛ معارج النبوة، الركن الرابع ٢٤٨؛ تفسير الطبري ٤٦/١٠، ٤٧؛ سنن البيهقي ٢٠٦/٩؛ تذكرة الخواص ٣٧؛ مطالب السؤول ٨٦؛ المناقب للخوارزمي ١٦٤، ١٦٥؛ تفسير الحبري ٢٦٨، ٢٦٩؛ تنبيه الغافلين ٨١؛ الطرائف ٣٨؛ منهاج الكرامة ٤٩؛ أسرار الإمامة ١٨٤؛ العمدة لابن البطريق ١٦٠-١٦٦؛ مناقب أهل البيت للشرواني ١١٠.

١ - فردوس الأخبار للدلمي ٧٧/١، رقم ١١٢، ٤٩/٥؛ المناقب للخوارزمي ١٤٣؛ المناقب لابن المغازلي ٤٠٠؛ كنز العمال ٦٠٨/١١، رقم ٣٢٩٤٣؛ مجمع الزوائد ١٢٠/٩.

٢ - المناقب لابن المغازلي ٩٠، ٢٩٧.

٣ - هو الحديث الصحيح المتواتر المشهور المعروف بحديث الولاية، وحديث الغدير.

علي، ولكن الله تعالى سدّ أبوابكم وفتح باب علي^١.
ومنها: أنه نظيره في النور قبل خلق آدم بأربعة آلاف عام، وكان التسبيح والتقدیس يصدر منهما لله عزّ وجلّ. عن زاذان عن سلمان، قال: قال رسول الله ﷺ: كنت أنا وعليّ بن أبي طالب نوراً بين يدي الله تعالى قبل أن يخلق آدم بأربعة آلاف عام، فلما خلق آدم قسم ذلك النور جزءين، فجزء أنا، وجزء عليّ. وفي رواية: خلقت أنا وعليّ من نور واحد.^٢

ومنها: أنه نظيره في استحقاق الإمامة، لأنه يستحقّها على طريق استحقاق النبي ﷺ للنبوة سواء، بدليل قوله تعالى لإبراهيم عليه السلام: ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي﴾^٣ إلى غير ذلك من الأمور التي شابهه وناظره فيها. فانظر إلى مرتبة عليّ بن أبي طالب عليه السلام، أمر الله تعالى نبيه ﷺ بالمواخاة بين أصحابه، فلم يجد فيهم غير عليّ عليه السلام يصلح لأخوته، لأنه نظيره في النسب، ولآية التطهير المصرّحة بعصمته، ولآية: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ﴾، المبيّنة لإمامته، ولكونه نفسه في قوله تعالى: ﴿نُدْعُ...﴾، يوم الباهلة، وتأديته التبليغ في سورة براءة، ولاستطراق مسجده جُنباً وفتح بابه إلى المسجد دون أبواب الناس.

١ - مجمع الزوائد ٩/١٤٨، ١٤٩؛ خصائص النسائي ٦٨-٧٥، رقم ٣٨؛ المناقب للخوارزمي ٣٢٠، ٣٢٧؛ المناقب لابن المغازلي ٢٥٤-٢٦٢؛ مسند أحمد بن حنبل ٤/٣٢٩، ٣٦٩؛ ذكر أخبار إصهان ١/٢٩١؛ مطالب السؤل ٨٣، ٨٤؛ تذكرة الخواص ٤١؛ تاريخ بغداد ٧/٢٠٥؛ فرائد السمطين ١/٢٠٨؛ نظم درر السمطين ١٠٨؛ سنن البيهقي ٧/٦٥؛ ذخائر العقبى ٦٧؛ تاريخ دمشق ٢٣/١٠٥-١٠٩؛ نهج الإيمان ٤٣٥-٤٤٧؛ الطرائف ٦٠-٦٣؛ العمدة لابن البطريق ١٧٥-١٨٥.

٢ - فردوس الأخبار ٢/٣٠٥، رقم ٢٧٧٦؛ المناقب للخوارزمي ١٤٥؛ المناقب لابن المغازلي ٨٨؛ كفاية الطالب ٢٨٠-٢٨٤؛ تذكرة الخواص ٤٦؛ الرياض النضرة ٢/١٦٤؛ ميزان الاعتدال ١/٢٣٥.

٣ - البقرة / ١٢٤.

وأخى رسول الله ﷺ بين أصحابه والمهاجرين، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: هذا أخي ووارث علمي. ولما قدم رسول الله ﷺ المدينة آخى بين المهاجرين. قال ابن عبد البر: كانت المؤاخاة مرتين، الأولى قبل الهجرة، والثانية بعد الهجرة.^١

وقال الخطيب الخوارزمي: أخبرني سيد الحفاظ شيرويه بن شهر دار الديلمي هذا فيما كتب إلي من همدان. قال رسول الله ﷺ: رأيتُ علي باب الجنة مكتوباً: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي بن أبي طالب أخو رسول الله قبل أن يخلق الله السماوات والأرض بألفي عام.^٢

وقال النبي ﷺ: إن علي بن أبي طالب أخي، ووصيي، وخليفتي فيكم، فاسمعوا له وأطيعوا.^٣

وعن ابن عقدة الكوفي بإسناده، عن عبد الله بن شريك عن أبيه، قال: سعد علي بن أبي طالب عليه السلام، المنبر يوم الجمعة، فقال: أنا عبد الله وأخو رسوله، لا يقولها بعدي إلا كذاب، ما زلتُ مظلوماً منذ قبض رسول الله ﷺ: أمرني رسول الله ﷺ بقتال الناكثين: طلحة والزبير، والقاسطين: معاوية وأهل الشام، والمارقين: وهم أهل النهروان، ولو أمرني بقتال الرابعة لقاتلتهم.^٤

عن محدوج بن زيد الذهلي أن رسول الله ﷺ لما آخى بين المسلمين، أخذ

١- وفاة الوفا للسهمودي ١/٢٦٧، ٢٦٨.

٢- المقتل للخوارزمي ١/٦٩؛ فردوس الأخبار ٢/٣٨١ رقم ٣٠١٨، ٤/٤١٠؛ الرياض النضرة ٢/١٢٥.

٣- تاريخ الطبري ٢/١٦٣؛ تاريخ دمشق الكبير ٢٣/٣٨، ٤٦؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٣/٢١١.

٤- فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ٨٥؛ الرياض النضرة ٢/١٢٤، ١٢٥.

بيد علي، فقال: يا علي، أنت أخي، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى...^١
الحديث.

وعن أبي سعيد الخدري، قال: سألت رسول الله ﷺ عن قول الله تعالى:
﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾^٢ قال: ذاك أخي علي بن أبي طالب.

وقال رسول الله ﷺ: يا علي، إنك أخي في الدنيا والآخرة، وأعطاني أن
بيتي مقابل بيتك في الجنة، وأعطاني أنك ولي المؤمنين بعدي.^٤

وعن ابن عمر، قال: آخى رسول الله ﷺ بين أصحابه، فجاء علي بن أبي
طالب ﷺ تدمع عيناه، قال: يا رسول الله، آخيت بين أصحابك، ولم تؤاخ بيني
وبين أحد. قال رسول الله ﷺ: أما ترضى أن أكون أخاك؟ قال: بلى يا رسول
الله، فقال: أنت أخي في الدنيا والآخرة.^٥
وعن عباد بن عبد الله قال: سمعت علياً ﷺ يقول: أنا عبد الله وأخو رسوله،
وأنا الصديق الأكبر، لا يقولها بعدي إلا كذاب مفتري، صليت قبل الناس بسبع
سنين.^٦

قال الموفق بن أحمد الخوارزمي بإسناده عن رسول الله ﷺ: إذا كان يوم
القيامة تُوديت من بطنان العرش: يا محمد، نعم الأب أبوك إبراهيم الخليل، ونعم

١- تاريخ دمشق الكبير ٤٢/٢٣.

٢- الرعد ٤٣.

٣- التدوين في أخبار قزوين ١٢٦/٢؛ المستدرک للحاكم ١٤/٣.

٤- الصواعق المحرقة ١٢٢؛ الفصول المهمة ٣٨؛ مطالب السؤول ٧٨؛ مجمع الزوائد

١٤٣/٩٤ تاريخ دمشق الكبير ٣٩/٢٣؛ سنن الترمذي ٦٣٦/٥ رقم ٣٧٢٠.

٥- تفسير التعلبي ٨٥/٥؛ مطالب السؤول ٧٨؛ نظم درر السمطين ٩٥؛ ذخائر العقبى ٦٠.

٦- تذكرة الخواص ١٠٨.

الأخ أخوك علي بن أبي طالب. ١

وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مكتوب علي باب الجنة: محمد رسول الله، علي أخو رسول الله، قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي سنة. ٢

ينظر: أمير المؤمنين، الحبيب، أرفأ المؤمنين، الرفيق، سيف الله، الصاحب.

الأذان ٢

قال الحاكم عبيد الله بن عبد الله الحسكاني العنفي النيسابوري: قال حكيم ابن جبير، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: إن لعلي عليه السلام اسماً في كتاب الله عز وجل لا يعلمه الناس. قلت: وما هو؟ قال: ﴿وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾، علي

والله هو الأذان يوم الحج الأكبر الذي هو يوم ربه

وقال أيضاً: قال عبد الأعلى التغلبي: عن محمد بن العنفي، عن علي عليه السلام قال: ﴿قَادِنٌ مُّؤَدِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ ٥، فأنا ذلك المؤذن.

وعن ابن عباس قال: إن لعلي بن أبي طالب عليه السلام في كتاب الله أسماء لا يعرفها الناس، منها قوله تعالى: ﴿قَادِنٌ مُّؤَدِّنٌ بَيْنَهُمْ﴾، يقول: ألا لعنة الله على

١ - المناقب للخوارزمي ٢٩٤؛ تاريخ بغداد ٤: ٣٣٩، ترجمة الإمام علي عليه السلام لابن عساكر ١: ١٣٢.

٢ - المقتل للخوارزمي ١٧٨، موضع أوهام الجمع والتفريق ١/٤٤١.

٣ - مناقب آل أبي طالب ٣/٣٣٣.

٤ - شواهد التنزيل ١/٢٦٧، والآية في سورة الأعراف ٤٤.

٥ - مناقب آل أبي طالب ٣/٣٣٣.

الذين كذبوا بولايتي واستخفوا بحقي^١.

ورواه السيوطي في تفسيره: قول الله عز وجل: ﴿وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾.

الأذان عليّ عليه السلام^٢.

عن الحارث بن المغيرة بن النصر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل: ﴿وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾، فقال: اسم نَحَله الله تعالى علياً صلوات الله عليه من السماء، ولأنه هو الذي أذى عن رسول الله عليه السلام براءة وقد كان بعث بها مع أبي بكر أولاً، فنزل عليه جبرئيل عليه السلام، فقال: يا محمد، إن الله يقول لك: إنه لا يبلغ عنك إلا أنت أو رجل منك^٣. فبعث

١- شواهد التنزيل ١/٢٦٧، ٢٦٨؛ كشف الغمّة ١/٣٢١.

٢- تفسير الدر المنثور ٤/١٢٦.

٣- معاني الأخبار ٥٩، ٢٩٨؛ تفسير التلمبي ٥/٢٧٨؛ مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام لابن مردويه ٢٥١-٢٥٤؛ كنوز الحقائق ٢/١٦؛ نور الأبصار ١٦٠؛ غرائب القرآن ١٠/٣٩؛ التفسير الكبير ١٤/٢١٨؛ تفسير الكشاف ٢/٢٤٢؛ تفسير البغوي ٢/٢٦٧؛ زاد المسير في علماء التفسير ٣/٣٩١؛ التذكار في أفضل الأذكار للقرطبي ٢٩؛ سنن الترمذي ٥/٣٠٠؛ تفسير الطبري ١٠/٤٦؛ خصائص النسائي ١٠٦، رقم ٧٣-٧٧؛ تفسير الدر المنثور ٤/١٢٢؛ سنن الدارمي ٢/٦٦؛ سنن البيهقي ٥/١١١؛ سنن ابن ماجه ١/٤٤؛ الصواعق المحرقة ١٢٢؛ الفصول المهمة ٤٠؛ تهذيب الكمال ٥/٥٤، ٣٥٠؛ الفتوحات المكيّة ٤/٧٨؛ مطالب السؤول ٨٤؛ المناقب لابن المغازلي ١١٦؛ التدوين في أخبار قزوين ٢/٢٦٦، ٣/٤٦٥؛ فردوس الأخبار ١/٩٨؛ معارج النبوة، الركن الرابع ٢٤٧؛ فرائد السمطين ١/٦١؛ البداية والنهاية ٥/٤٤، ٧/٣٩٤؛ ذكر أخبار إصيهان ١/٢٥٣؛ الرياض النضرة ٢/١٢٢؛ كفاية الطالب ٢٥٥، باب ٦٢؛ مختصر تاريخ دمشق ١٨/٦؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٢/٤٦، الخطبة ٢٢٣؛ الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ١٥/١٩، رقم ٦٦٤٥؛ تفسير روح المعاني ١٠/٤٤، ٤٥؛ السنن الكبرى ٥/١٢٨، رقم ٨٤٦٠؛ فتح القدير ٢/٣٢٤؛ مشكاة المصابيح ٣/٣٥٦؛ تهذيب الأسماء واللغات ١/٣٤٨؛ تذكرة الخواص ٣٦؛ تذكرة الحفاظ ٢/٤٥٥، رقم ٤٦٢؛ المعجم

رسول الله ﷺ عند ذلك علياً عليه السلام، فلحق أبا بكر وأخذ الصحيفة من يده ومضى بها إلى مكة، فسمّاه الله تعالى أذاناً من الله، إنّه اسم نحلته الله تعالى من السماء لعلّي عليه السلام^١.

أسد الله

أسد الله الكرّار، أسد الله الغالب الكرّار، وأسد رسوله^٢.

قال العاصمي: فإنّه عليه السلام سُمّي بأسد الله، حدّث أنس عن النّبي ﷺ قال: مكتوب تحت العرش قبل أن خلق الله الخلق بخمس مائة عام: محمّد رسول الله، عليّ بن أبي طالب أسد الله، والحسن والحسين عليهما السلام سيّدا شباب أهل الجنة^٣.

فهو عليه السلام أسد الله، يعني كان له جرأة الأسد وشجاعته، وما أعطاه رسول الله ﷺ الراية إلا فتح الله تعالى عليّ يده، وكان إذا قاتل يقاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره، وهو عليه السلام سيف الله، فإنّه أهلك الله تعالى به أعداءه، فكان واسطة وسبباً لإفناء أعداء الله في أرضه، كما أنّ السيف آلة للمحارب في إهلاك

→ الكبير ١٦/٤، رقم ٣٥١١؛ نزل الأبرار ٣٨؛ تاريخ الطبري ١٢٣/٣، حوادث سنة ٩؛ الكامل في التاريخ ٦٤٤/١؛ تفسير البيضاوي ٣٩٤/١؛ تفسير النسفي ١١٥/٢؛ كنز العمال ٦٠٣/١١، رقم ٣٢٩١٣؛ الجامع الصغير ١٧٧/٢، رقم ٥٥٩٥؛ مستد أحمد بن حنبل ١٧٠/٥، رقم ١٧٠٥١ و ١٧١، رقم ١٧٠٥٦-١٧٠٥٨؛ ينابيع المودة ٥٢/١، باب ٧.

١- معاني الأخبار ٢٩٨.

٢- نظم درر السمطين ١٧٧؛ وسيلة الخادم إلى المخدوم لابن روزبهان ١٠٦؛ تذكرة الخواص ٤.

٣- العسل المصقى ٣٨٩/٢.

قرينه المبارز.^١

وعن أنس قال: صعد النبي ﷺ المنبر فذكر قولاً كثيراً، ثم قال: أين عليّ ابن أبي طالب؟ فوثب إليه عليّ - إلى أن قال - هذا مفرج الكرب عني، هذا أسد الله، وسيفه في أرضه على أعدائه وعلى مبغضيه لعنة الله ولعنة اللاعنين...^٢
ينظر: الختن، سيف الله، شيخ المهاجرين والأنصار، كاشف الكرب.

أسمح الأمة كفاً

ينظر: الأول.

الأشجع

وكان من ألقابه عليه السلام أشجع الناس، أشجع من ركب، الكزار غير الفرار.^٣
قال فضل الله بن روزبهان الشافعي الإصبهاني: ومن ألقاب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: الأشجع المتين، أسد الله الغالب الكزار، وحيدر القرين.^٤
ولا يخفى أن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، كان أشجع الناس بعد رسول الله ﷺ، وأنه خاض الحروب، وثبت في المواقف التي طاشت فيها الأبواب، وبلغت القلوب الحناجر، وأنه عليه السلام لم يؤلّ دُبْرًا قط.
وقيل: إن درعه كان مقدماً بلا مؤخر، وأن الملائكة تعجب من حملاته. أما بذله جهده في الذبّ عن وجه رسول الله ﷺ، وحمايته للقرآن الكريم وخاتم

١ - صحيفة الإمام الرضا عليه السلام ٢٧٥، رقم ١٤.

٢ - العسل المصفي ٣٨٩/٢.

٣ - مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٣، ٣٢٦، ٣٣٠.

٤ - وسيلة الخادم إلى المخدوم ١٠٥، ١٠٦.

المرسلين، فشيء لا يخفى على الأمة، بل العالم عامة، وإنما تشيّدت مباني الدين، وثبتت قواعده، وظهرت معالمه، ورفّع لواؤه بسيف مولانا عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وإنّ الفتوح بأجمعها كانت على يده، ولم يبرز إليه أحد إلاّ قتله.

وفي الرواية، أنّه عُرِف قتلَى عليّ عليه السلام من قتلَى المسلمين، أنّه ليس في المقتول إلاّ ضربة واحدة من عليّ عليه السلام، ومن قتلَى المسلمين في الواحد منهم خمس ضربات إلى ستّ ضربات، وهو الذي قلع باب خيبر بيده وجعله جسراً، واجتمع عليه عصابة من الناس ليقلبوه فلم يقدرُوا، وكان يفتحه ويردّه عشرون رجلاً.

قال الخطيب الخوارزمي عن جابر، قال: حمل عليّ عليه السلام باب خيبر يومئذٍ، فجُرّب بعده فلم يحمله إلاّ أربعون رجلاً^١.

وقال عليه السلام: ما قلمتُ باب خيبر بقوة جسمانيّة، بل بقوة ربانيّة^٢.

وقال ابن أبي الحديد: أمّا القوّة والأيد، فيه يُضرب المثل فيهما، قال ابن قتيبة في المعارف: ما صارع أحداً قطّ إلاّ صرعه^٣.

وقال ابن الأثير: كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام، أشجع الناس، لأنّ ضربات عليّ عليه السلام، كانت مُبتكرات لا عواناً، أي، أنّ ضربته كانت بكرةً، يقتل بواحدة منها لا يحتاج أن يعيد الضربة ثانياً، يقال: ضربةٌ بكرةً^٤.

وقال أيضاً: إنّ عليّاً عليه السلام حمل على عسكر المشركين، فما زالوا يبقطون، أي

١- المناقب للخوارزمي ١٧٢؛ وانظر تاريخ بغداد ٣٤٥/١١؛ فرائد السّمطين ٢٦١/١.

٢- شرح المواقف ٣٧١/٨.

٣- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢١/١.

٤- النّهاية في غريب الحديث ١٤٩/١ «بكرة».

يتعادون إلى الجبل متفرّقين. بَقَطَ الرجل إذا صعد الجبل، والبقط التفرقة.^١
 وقال أيضاً: في حديث عمر، أنه سأل الأسقف عن الخلفاء، فحدّثه حتّى انتهى إلى نعت عليّ عليه السلام فقال عمر: «صداء من حديد» أو يروى: صدع أراد دوام لبس الحديد، لاتّصال الحروب في أيام عليّ عليه السلام، وما مُني به من مقاتلة الخوارج والبلغاء، وملابسة الأمور المشكّلة، والخطوب المعضلة، ولذلك قال عمر: «وادفراه» تضجّراً من ذلك واستفحاشاً. ورواه أبو عبيد غير مهموز كأنّ الصدا لغة في الصدع وهو اللطيف الجسم، أراد أنّ عليّاً عليه السلام خفيف يخفّ إلى الحروب ولا يكسل؛ لشدة بأسه وشجاعته.^٢

وقال أيضاً: ومنه حديث عليّ عليه السلام كان إذا تطاول قدّ، وإذا تقاصر قَطّ، أي قطع طولاً، وقطع عرضاً.^٣
 وبالجملة إنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام بلغ من القوّة والشدّة غاية لم يبلغها أحد، حتّى قيل: إنّه كان يقطّ الهام قَطّ الأقلام. وبشجاعته العظيمة نال فضيلة أخرى كبرى هي الجهاد، حتّى إنّ أكثر الفتوح كانت على يده بل كلّها، ومنها ضربته لعمر بن عبد ودّ التي قال فيها النّبيّ صلى الله عليه وآله: لَضْرِبَةٌ مِنْ عَلِيٍّ لِعَمْرٍو بْنِ عَبْدِ وَدِّ أَفْضَلُ مِنْ عَمَلِ الثَّقَلَيْنِ.^٤

وهذه الشّجاعة هي التي أنامت على فراش النّبيّ صلى الله عليه وآله حقناً لدمه مع تظاهر

١ - نفس المصدر ١/١٤٥ «بقط».

٢ - النهاية ٣/١٥ «صد».

٣ - نفس المصدر ٤/٢١ «قط».

٤ - التفسير الكبير للرازي ٣٢/٣١، في تفسير سورة القدر؛ المناقب للسخوارزمي ١٠٧؛ فردوس الأخبار ٣/٥٠٤، رقم ٥٤٤٥؛ المستدرک للحاكم ٣/١٣٢؛ المنتظم ١٦٩/١٧؛ معارج النبوّة، الركن الرابع ١٣٠؛ تنبيه الغافلين ٤٩؛ الطرّائف ٦٠.

العرب ورؤساء القبائل على محاربتة وقتله.^١

قال فضل الله بن روزبهان: هو الراقد في فراش الرسول الأمين حتى باهى الله به الملائكة المقربين، المشهر لذي الفقار على الكفرة المتمردين، الكاسر لجيش فريش يوم بدر يقتل ثلاث من المشركين: الفالق بفتح (بفرق) كبش الكتيبة يوم أحد بسيفه الرّصين، الفارق رأس عمرو بن عبد ودّ يوم الخندق بالأيد المتين، وأنزل الله تعالى في حقّه ﴿وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾^٢. وقال بعض القراء: وكفى الله المؤمنين القتال بعليّ... وهو القالع لباب خيبر بعد قتل مرحب بلا توهين، ومحارب الناكثين، ومقاتل القاسطين، وقاتل المارقين، المُنزَل في مناقبه جلال الآيات من الكتاب المبين.^٣

ولا يخفى أن الموافق والمخالف، علموا أن علياً عليه السلام كان أشجع الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، وأنه بسيفه ثبتت قواعد الإسلام، وتشيدت أركان الإيمان، وكانت الراية بيده يوم بدر وأحد، ويوم الخندق، ويوم خيبر بعد أن رجع غيره وانهمز.

روى ابن عساكر عن عبد الرحمان بن أبي ليلي عن أبيه، أنه قال لعليّ عليه السلام، وكان يَسْمُرُ معه: إنَّ النَّاسَ قد أنكروا منك أن تخرج في البرد في الملاءتين، وفي الحرّ في الحشو والثوب الثقيل! قال: فقال عليّ عليه السلام: ألم تكن معنا بخيبر؟ قال: بلى، قال: فإنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله بعث أبا بكر، وعقد له لواءً فرجع وقد انهزم.

١ - تفسير الثعلبي ١٢٦/٢؛ مسند أحمد بن حنبل ٣٣١/١؛ تفسير القرطبي ١٤٠/٩؛

مروج الذهب ٤٢٥/٢؛ المستدرک للحاكم ١٣٢/٣؛ تاريخ دمشق الكبير ٥٤-٥٢/٢٣؛

المناقب للخوارزمي ١٢٧؛ كفاية الطالب ٢٠٩.

٢ - الأحزاب / ٢٥.

٣ - وسيلة الخادم إلى المخدوم ١٠٩-١١٧.

فبعث عمر وعقد له لواءً، فرجع منهزماً بالناس، فقال رسول الله ﷺ: «لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَيُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ، يَفْتَحُ اللَّهُ لَهُ، لَيْسَ بِفِرَارٍ». قال: فأرسل إليّ وأنا أرمد، فقلت: إني أرمد، فقتل في عيني، ثم قال: اللَّهُمَّ أَكْفِهِ أذى الحرّ والبرد. قال: فما وجدتُ حرّاً بعده ولا برداً.^١

وقال ابن أبي الحديد: في شرح قوله ﷺ: «لا تَدْعُونَ إِلَيَّ مُبَارَزَةً، فَإِنْ دُعِيتَ إِلَيْهَا فَأَجِبْ، فَإِنَّ الدَّاعِيَ إِلَيْهَا بَاغٍ، وَالبَاغِي مَصْرُوعٌ». وقد ذكره الحكم ثم ذكر العلة، وما سمعنا أنه ﷺ دعا إلى مبارزة قط، وإنما كان يُدعى هو بعينه، أو يُدعى من يبارز، فيخرج إليه فيقتله. دعا بنو ربيعة بن شمس بني هاشم إلى البراز يوم بدر، فخرج ﷺ فقتل الوليد، ودعا طلحة بن أبي طلحة إلى البراز يوم أحد، فخرج إليه فقتله، ودعا مرحب إلى البراز يوم خيبر فخرج إليه فقتله.

فأما الخرجة التي خرجها يوم الخندق إلى عمرو بن عبد ود، فإنها أجل من أن يقال جليلة، وأعظم من أن يقال عظيمة، وما هي إلا كما قال شيخنا أبو الهذيل، وقد سأله سائل: أيما أعظم عند الله تعالى عليّ أم أبو بكر؟ فقال: يا ابن أخي، والله لمبارزة عليّ عنراً يوم الخندق تعدل أعمال المهاجرين والأنصار وطاعاتهم كلها وتربي عليها، فضلاً عن أبي بكر وحده.^٢

وكان عليّ ﷺ يقول: لو تظاهرت العرب على قتالي، لمتا وليت. ولقد أرى

١ - ترجمة الإمام عليّ ﷺ لابن عساكر ١/٢٢٠، تاريخ دمشق الكبير ٢٣/٧٩-٨٦؛ مسند أحمد بن حنبل ١/٣٤، ١٦٩ باختلاف؛ مجمع الزوائد ٩/١٢٤؛ المستدرک للحاكم ٣/١١١؛ المناقب للخوارزمي ١٧٠؛ حلية الأولياء ١/٦٥؛ البداية والنهاية ٤/١٨٩؛ صحيح مسلم ٢/٤٤٨؛ سنن ابن ماجه ١/٤٥؛ سنن الترمذي ٥/٣٠١؛ دلائل النبوة للبيهقي ٤/١١٢.

٢ - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٩/٦٠.

العالم نموذجاً منها في يوم بدر وأحد حيث انهزم المسلمون، وبقي علي عليه السلام وحده يحارب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله ويذب عنه أعداءه من جميع أطرافه ونواحيه، حتى نزل جبرئيل عليه السلام قائلاً:

لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي^١

وقال أيضاً: لما دعا الإمام علي عليه السلام معاوية في صفين إلى المبارزة ليستريح الناس من الحرب بقتل أحدهما، قال له عمرو: لقد أنصفتك، فقال له معاوية: ما غَشَّشْتَنِي منذ نصحتني إلا اليوم، أتأمرني بمبارزة أبي الحسن وأنت تعلم أنه الشجاع المطرق، أراك طمعت في إمارة الشام بعدي!!^٢

وقال الفقيه الشافعي ابن المغازلي: كان المشركون إذا بَصُرُوا بعلي عليه السلام في الحرب عهد بعضهم إلى بعض.^٣

وقال الراغب: قيل: كانت قريش إذا رأت علي بن أبي طالب عليه السلام في كتيبة تَوَاصَّتْ خوفاً منه.^٤

وقال الأبشيهي: وقال بعض العرب: ما لَقِينَا كتيبة فيها علي بن أبي طالب عليه السلام إلا أَوْصَى بعضنا إلى بعض.^٥

وشجاعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أشهر من أن تذكر، وهو صاحب راية رسول الله صلى الله عليه وآله، وفاتح خيبر، وشهرته ببدر وأحد وغيرها من

١ - نفس المصدر ٩/١، ٢٣/٢، ٢٠٧-٣١١؛ تاريخ الطبري ١٧/٣؛ المناقب للخوارزمي ١٦٧؛ المناقب لابن المغازلي ١١٧، ١٨١؛ الفصول المهمة ٥٧؛ ذخائر العقبى ٧٣؛ وقعة صفين ٤٧٨؛ فرائد السمطين ٢٥١/١.

٢ - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢٠-١، ٢١٧/٥؛ محاضرات الأدباء ١٣١/١.

٣ - المناقب لابن المغازلي ٧٢.

٤ - محاضرات الأدباء ١٣٨/٣.

٥ - المستطرف ١٩/١.

أشجع الأمة قلباً □ ٤٧

المشاهد بلغت حدّ التواتر، حتى صارت شجاعته معلومة بالضرورة ويُضرب بها المثل، ولا يمكن جعودها من صديق ولا عدوّ.
وقيل لعليّ بن أبي طالب عليه السلام: ما أحبّ الأشياء إليك؟ قال: إطعام الضيف، والضرب بالسيف، والصوم في الصيف.

أشجع الأمة قلباً

ينظر: الأول.



مركز تحقيقات كبيوتر علوم إرسوى

أصحّ الأمة ديناً

ينظر: الأول.

أصلع قريش

وسمّوه أصلع قريش، من كثرة لبس الخوذ على الرّأس^١.

أعدل المؤمنين في الرعيّة

ينظر: أراف المؤمنين، أقسمكم بالسويّة.

أعظم المؤمنين مزية

ينظر: أراف المؤمنين، أقسمكم بالسويّة.

أعظمهم حِلماً

ينظر: زوج البتول.

الأعلى من الملائكة

روي عن أبي سعيد الحضرمي، قال: كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ إذ أقبل إليه رجل فقال: يا رسول الله، أخبرني عن قول الله تعالى لا إبليس: ﴿أَسْتَكْبَرَتْ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ﴾^١، فمن هم يا رسول الله الذين هم أعلى من الملائكة؟ فقال رسول الله: أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين، كنا في سُرَادِقِ الْعَرْشِ نَسَبِحُ اللَّهَ وَتَسَبِّحُ الْمَلَائِكَةُ بِتَسْبِيحِنَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ آدَمَ بِالْقِيَامِ، فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يَسْجُدُوا لَهُ، وَلَمْ يَأْمُرْنَا بِالسُّجُودِ، فَسَجَدَتِ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُنَّ إِلَّا إِبْلِيسَ؛ فَإِنَّهُ أَمَى أَنْ يَسْجُدَ، فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿أَسْتَكْبَرَتْ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ﴾، أَي مِنْ هَؤُلَاءِ الْخَمْسِ الْمَكْتُوبِ أَسْمَاؤُهُمْ فِي سُرَادِقِ الْعَرْشِ.^٢

أعلم الأمة

جاء في أوصافه عليه السلام أنه أعلم الأمة، وأعلم الناس بعد رسول الله ﷺ، وأكثر الأمة علماً، ووارث علم رسول الله ﷺ، ووارث علم النبيين، والباطين من العلم، والعالم الزاهد، ومعدن العلم وفواره، ومرشد العلماء، ومفقه الفقهاء، وأعلم القراء، والعالم، والعلم، وبحر العلم، ووعاء الحكمة والحلم، والعالي علمه على أهل الزمان، ودقق في علومه وحقق، وأعظمهم علماً وجِلماً وبياناً، والمعيط

١- سورة ص/ ٧٥.

٢- فضائل الشيعة ٧؛ بحار الأنوار ٢/٢٥؛ مستدرک سفینه البحار ٧/٤١٦.

بعلمه، وقد جئيت ثمار النصر من علمه، والتقطت جواهر العلم من قلمه.^١
 وكان أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام هو الحاوي للعلوم بأسرها،
 وهو المبين للجهتها والمعدن لها بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، فوصل فيها إلى الغاية
 القصوى وإلى مرتبة لا يمكن لأحد من جميع المخلوقات من الملائكة والبشر
 الوصول إليها سوى رسول الله صلى الله عليه وآله، وإن العلوم الإسلامية كلّها قد انتشرت في
 البلاد الإسلامية بواسطة عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وتلامذته من كبار الصحابة.
 وكان عليّ عليه السلام أعلم الأمة في جميع العلوم، ويكفي للدلالة على ذلك مطلقاً
 حديث «أنا مدينة العلم وعليّ بابها، وأنا دار الحكمة وعليّ بابها».

عن الفسوي، بإسناده عن مسروق قال: انتهى العلم إلى ثلاثة: عالم بالمدينة،
 وعالم بالشام، وعالم بالعراق: فعالم المدينة عليّ بن أبي طالب، وعالم الكوفة
 عبد الله بن مسعود، وعالم الشام أبو الدرداء، فإذا التقوا سأل عالم الشام وعالم
 العراق عالم المدينة ولم يسألهم.

وعن محمد بن طلحة الشافعي، قال: نقل القاضي أبو محمد البغوي في كتابه
 الموسوم بالمصابيح أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أنا مدينة العلم وعليّ بابها. وقال:
 لما كان العلم أوسع أنواعاً وأبسط فنوناً وأكثر شعباً وأغزر فائدة وأعم نفعاً من
 الحكمة حُصص الأعم بالأكبر والأخص بالأصغر.

وفي قول النبي صلى الله عليه وآله ذلك إشارة إلى كون عليّ عليه السلام نازلاً من العلم والحكمة
 منزلة الباب من المدينة والباب من الدار، لكون الباب حافظاً لما هو داخل
 المدينة وداخل الدار من تطرق الضياع والاعتداء والذهاب عليه.

ولأن معنى الحديث أن عليّاً عليه السلام حافظاً للعلم والحكمة، فلا يتطرق إليهما

١- مناقب آل أبي طالب ٣/٢٢١-٢٢٦، ٣٢٩-٣٣٤، المناقب للخوارزمي ٤٢.

٢- المعرفة والتاريخ، ١/٢٣٦.

ضباع، ولا يُخشى عليهما ذهاب، فوصف علياً بأنه حافظ للعلم والحكمة، ويكفي علي عليه السلام علواً في مقام العلم والفضيلة أن جعله رسول الله صلى الله عليه وآله حافظاً للعلم والحكمة.^١

وقال الثعلبي بإسناده عن زاذان، قال: سمعت علياً يقول: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، لو تُبَيَّنَت لي وسادة، فأجلست عليها، لَحَكَمْتُ بين أهل التوراة بتوراتهم، وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم، وبين أهل الزبور بزبورهم، وبين أهل الفرقان بفرقانهم. والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، ما من رجل من قريش جرّت عليه المواسي، إلا وأنا أعرف به يساق إلى جنّة، أو يقاد إلى نار. فقام رجل فقال: ما آيتك يا أمير المؤمنين التي نزلت فيك؟ قال: ﴿أَفَعَنْ كَانَ عَلِيٌّ بَيِّنَةً مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾^٢. وفي هذا القول إشارة إلى علمه عليه السلام بهذه الكتب المنزلة.^٣

وقال علي بن عيسى الإربلي: وأما تفصيل العلوم فمنه ابتداءؤها وإليه تُسبب. أما علم الكلام فالقائم بها الأشاعرة والمعتزلة والشيعة والخوارج، هؤلاء أشهر فرقهم، وأئمة هذه الطوائف إليه عليه السلام يعترّون. أما المعتزلة فينسبون أنفسهم إليه، وأما الأشاعرة فإمامهم أبو الحسن كان تلميذاً لأبي علي الجبائي وكان الجبائي نسب إليه. وأما الشيعة فانتسابهم إليه ظاهر. وأما الخوارج فأكابريهم ورؤساؤهم تلامذة له، فإذا كان علماء الإسلام وأئمة علم الأصول ينتسبون إليه، كفى ذلك

١- مطالب السؤل ٩٨.

٢- هود/١٧.

٣- تفسير الثعلبي ١٦٢/٥، المناقب للخوارزمي ٩١؛ المناقب لابن المغازلي ٢٧٠؛ مختصر تاريخ دمشق ٣٧٨/١٧؛ الرياض النضرة ١٩٦/٢؛ فرائد السمطين ١/١؛ كفاية الطالب ١٨٠؛ شواهد التنزيل ٣٦٦/١؛ تذكرة الخواص ١٦؛ مطالب السؤل ١١١؛ حلية الأولياء ٦٧/١؛ تهذيب التهذيب ٣٣٧/٧؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٣٦/٦.

دليلاً على غزارة علمه.

وأقصى المطالب في علم الأصول علم التوحيد، والعلم بالقضاء والقدر،
والعلم بالنبوة، والعلم بالمعاد والبعث والآخرة، وكلامه عليه السلام يشهد بمكانه من
هذه العلوم ومعرفته بها وبلوغه فيها ما تعجز عنه الأوائل والأواخر، فمن تدبر
معاني كلامه وعرف مواقفه علم أنه البحر الذي لا يساغل، والحرير الذي لا
يُطاوَل.^١

وقال عليه السلام أيضاً: لو شئت لأوقرتُ من تفسير الفاتحة سبعين بعيراً.^٢
وعن الأصمغ بن نباتة، قال: لما قَدِمَ عليّ بن أبي طالب الكوفةَ صَلَّى بالناس
أربعين صباحاً يقرأ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ فعابه بعض، فقال: إني لأعرف
ناسخه ومنسوخه، ومُحكّمه ومتشابهه، وما حَرَفَ نَزَلَ إلَّا وأنا أعرف فيمن
أُنزل، وفي أيّ يوم وأيّ موضع أُنزل، أما تعرفون: ﴿إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ
الْأُولَى * صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى﴾، والله هي عندي، ورثتها من حبيبي رسول
الله صلى الله عليه وآله ومن إبراهيم وموسى عليهما السلام. والله أنا الذي أنزل الله في ﴿وَتَعِيهَا أُذُنٌ
وَاعِيَةٌ﴾ فَإِنَّا كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَيُخْبِرُنَا بِالْوَحْيِ فَأَعْيَبِهِ وَيَفْتَوِيهِمْ، فَإِذَا
خَرَجْنَا قَالُوا: مَاذَا قَالَ آنفأ؟^٣

وقال أيضاً: سَلُونِي عن طرق السَّمَاءِ، أوقال: سلوني عن كتاب الله، أوقال:
سلوني قبل أن تفقدوني.^٤ ولم يكن أحد من الصحابة يقول: «سلوني» إلَّا عليّ

١- كشف الغمّة ١/١٧٥.

٢- تذكرة الخواص ٤.

٣- بصائر الدرجات ٣/١٣٥، باب ١٠ رقم ٣.

٤- مطالب السؤل ١١١؛ ذخائر العقبى ٨٣؛ الصواعق المحرقة ١٢٧، ١٢٨؛ غرر الحكم
٤٠٣؛ نهج الإيمان ٢٧١؛ المناقب للخوارزمي ٩٤؛ نهج البلاغة، الخطبة ١٨٩؛ فرائد

السمطين ١/٣٤٠ رقم ٢٦٣.

ابن أبي طالب عليه السلام. وكان أبو بكر وعمر بن الخطاب يرجعان إلى رأي علي بن أبي طالب عليه السلام ويشاورانه. وكان كل الصحابة مفتقرين إلى علمه. وكان عمر يقول مراراً: أعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو الحسن.^١

وقال القندوزي: وفي الدر المنظم: أعلم، أن جميع أسرار الكتب السماوية في القرآن، وجميع ما في القرآن في الفاتحة، وجميع ما في الفاتحة في البسمة، وجميع ما في البسمة في باء البسمة، وجميع ما في باء البسمة في النقطة التي هي تحت الباء، قال الإمام علي كرم الله وجهه: أنا النقطة التي تحت الباء.^٢

وقال ابن عباس، يشرح لنا علي عليه السلام نقطة الباء من «بسم الله الرحمن الرحيم» ليلة، فانفلق عمود الصبح وهو بعد لم يفرغ، فرأيت نفسي في جنبه كالقوارة في جنب البحر المتعرج.^٣
وفي حديث علي عليه السلام «يخيلها الأخضر المتعرج» هو أكثر موضع البحر ماء، والميم زائدتان. ومنه حديث ابن عباس «فاذا علمي بالقرآن في علم علي عليه السلام كالقوارة في المتعرج». القوارة: الغدير الصغير.^٤

أعلم المؤمنين بالقضية

ينظر: أراف المؤمنين.

أفضل الأمة يقيناً

ينظر: الأول.

١- المنتظم ٦٨/٥؛ كفاية الطالب ١٨٩.

٢- ينابيع المودة ٢١٣/١.

٣- نفس المصدر ٢١٦/١.

٤- النهاية ٢١٦/١، ٢١٢.

أفضل الأوصياء

أفضل الأوصياء، والوصي الأفضل، وخير الأوصياء، وخير الوصيين، وخاتم الأوصياء.^١

جاء تسميته بهذه الأسماء في عدة أحاديث، منها: عن الأصمغ قال: أعطيت ثلاثة لم يعطها أحد قبلي، ورثت نبي الرحمة، وزوجت خير نساء هذه الأمة، وأنا خير الوصيين.^٢

خطب أمير المؤمنين عليّ عليه السلام بصفين فقال: أنشدكم الله، أتعلمون حيث نزل قوله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾، سئل عنها رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ أنزلها الله في الأنبياء وأوصيائهم، وأنا أفضل أنبياء الله، وأخي ووصي عليّ بن أبي طالب أفضل الأوصياء.^٣

وقال عليه السلام في مورد آخر: أنشدكم الله أتعلمون أن الله عز وجل فضل السابق على المسبوق في غير آية، وإنني لم يسبقني إلى الله تعالى وإلى رسوله ﷺ أحد من هذه الأمة؟ قالوا: اللهم، نعم. قال: فأنشدكم الله تعالى أتعلمون حيث نزلت: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ﴾^٤ و﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ سئل عنها رسول الله ﷺ فقال: أنزلها الله تعالى في الأنبياء وأوصيائهم، فأنا أفضل أنبياء الله ورسله، وعليّ بن أبي طالب أفضل الأوصياء؟ قالوا: اللهم، نعم.^٥

١- مناقب آل أبي طالب ٣/٣٣٠؛ العسل المصفي ٢/٣٧١، ٣٩٠.

٢- العسل المصفي ٢/٣٩٠.

٣- كمال الدين ٢٧٦؛ كتاب سليم بن قيس ١٩٨، ١٩٥.

٤- التوبة / ١٠٠.

٥- فرائد السعطين ١/٣١٤؛ ينابيع المودة ١/٣٤٦؛ الاحتجاج ١/٢١٣؛ التحصين لابن

طاووس ٦٣٢؛ إكمال الدين ٢٧٥.

وعن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: إذا جمع الله الأولين والآخرين كان أفضلهم سبعة من بني عبد المطلب، الأنبياء أكرم الخلق ونبينا أفضل الأنبياء، ثم الأوصياء أفضل الأمم بعد الأنبياء، ووصيه أفضل الأوصياء، ثم الشهداء أفضل الأمم بعد الأوصياء.^۱

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إن الله تعالى جعل لكل نبي وصياً، جعل شيث وصي آدم، ويوشع وصي موسى، وشمعون وصي عيسى، وعلياً وصي، ووصي خير الأوصياء في البداء، وأنا الداعي وهو المضيء.^۲

وعن أبي ذر الغفاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا خاتم الأنبياء، وأنت يا علي خاتم الأوصياء إلى يوم الدين.^۳

گویند که پیغمبر ما امت و دین را چون رفت ز عالم بفلان داد و به بهمان

پیغمبری ای بی خردان ملک الهیست
از ملکت قیصر به واز ملکت خاقان

هرگز ملکی ملک به بیگانه نداده است

شونامه شاهان جهان يك سره برخوان

با دختر و داماد و نبیره به جهان در

میراث به بیگانه دهد هیچ مسلمان

با سوی شما کار نکرد است پیمبر

بر قول خداوند جهان داور سبحان

۱- تفسیر فرات ۱۱۳؛ تفسیر کنز الدقائق ۲/۵۲۹؛ بحار الأنوار ۴۷/۳۲.

۲- ینابیع المودة ۲/۲۸۰.

۳- فرائد السمطين ۱/۱۴۷؛ المناقب للخوارزمي ۸۵.

از بهر چه گوید چنین خام سخن ها

ای مغز شما دود زده ز آتش عصبان^۱

أفضل من العرش

عن عبد الله بن مسعود في حديث طويل قال: دخلت يوماً على رسول الله ﷺ، قال: اجلس يا ابن مسعود، فجلست بين يديه، فقال لي: إعلم أن الله خلقني وعلياً من نور عظيم قبل خلق الخلق بألفي عام إذ لا تسبيح ولا تقديس، ففتق نوري فخلق منه السماوات والأرض، وأنا والله أجمل من السماوات والأرض، وفتق نور عليّ بن أبي طالب فخلق منه العرش والكرسي، وعليّ بن



أبي طالب أفضل من العرش والكرسي^۲.

أفضل من الكرسي

مرکز تحقیقات کپی رایت و حقوق اسلامی

ينظر: أفضل من العرش.

أفضل من الملائكة المقربين

عن رسول الله ﷺ قال: لما أُسري بي إلى السماء أوحى إليّ ربّي جلّ جلاله فقال: يا محمّد، إني أطلعت إلى الأرض أطلاعة، فاخترتُك منها وجعلتُك نبياً، وشَقَقْتُ لك من اسمي اسماً، فأنا المحمود وأنت محمّد. ثمّ أطلعت الثانية فاخترتُ منها عليّاً وجعلته وصيّك وخليفتك وزوج ابنتك وأبا ذرّيّتك، وشَقَقْتُ له اسماً من أسمائي، فأنا العليّ الأعلى وهو عليّ، وجعلت فاطمة والحسن

۱- ديوان ناصر خسرو ۳۵۲.

۲- إحقاق الحقّ ۵/ ۲۵۰.

والحسين من نوركما، ثم عرضت ولايتهم على الملائكة، فمن قبلها كان عندي من المقرّبين.^١

وفي رواية عن عليّ عليه السلام قال: قلت: فنحن أفضل من الملائكة؟ فقال رسول الله ﷺ: يا عليّ، نحن خير خليفة الله على بساط الأرض، وخير من الملائكة المقرّبين، وكيف لا نكون خيراً منهم وقد سبقناهم إلى معرفة الله وتوحيده، فبنا عرفوا الله، وبنا عبدوا الله، وبنا اهتدوا السبيل.^٢

وعن رسول الله ﷺ قال: يا عليّ، إنّ الله تعالى فضّل أنبياء المرسلين على ملائكته المقرّبين، وفضّلني على جميع النبيين والمرسلين، والفضل بعدي لك يا عليّ وللأئمة من بعدك، وإنّ الملائكة من خدامنا وخدام محبينا.^٣



مركز بحوث كميوتير علوم رسولي

أقدم الأئمة إسلاماً

ينظر: الأول، زوج البتول.

أقسم المؤمنين بالسوية

ينظر: أرفأ المؤمنين، أقسمكم بالسوية.

أقضى المؤمنين بحكم الله

ينظر: أرفأ المؤمنين.

١- كفاية الأثر ١٥٢؛ مقتل الحسين للخوارزمي ٩٥/١؛ فرائد السمطين ٣١٩/٢.

٢- كفاية الأثر ١٥٨.

٣- عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢٦٢/١ ح ٢٢.

أقوم المؤمنین بأمر الله

ینظر: أرف المؤمنین، أقسمکم بالسویة.

أكثرهم علماً

ینظر: زوج البتول، الأول.

أكمل الأمة حلماً

ینظر: الأول.

إلیا

كان من ألقابه إلیا وهیدار. وروی أن رسول الله ﷺ قال: إن اسمي في التوراة أحمید، وفي الزبور حمیاطا، وقيل معناه: یحمي الحرم من الحرام ویوطئ الحلال^١.

وروی أن البعض ذكر له ﷺ الأنبياء وأوصیاءهم في الكتب، فسأله النبی ﷺ عن اسم وصیته فقال: ما رأيت اسمك محمد إلا هو وراءه، اسمك في التوراة میدمید، واسم وصیك إلیا، واسمك في الإنجيل حمیاطا، واسم وصیك هیدار... فقال له النبی ﷺ: ما معنى حمیاطا؟ فقال: مصطفى^٢.

إمام الأتقیاء

ینظر: إمام المؤمنین.

١ - تاریخ الخمیس ١/٢٠٦.

٢ - الروضة في المعجزات ١٥٨.

إمام الأمة

عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي، أنا مدينة الحكمة وأنت بايها، ولن تُوتَى المدينة إلا من قَبِلَ الباب. وكذب من زعم أنه يعبتي وهو يبغيضك، لأنك مني. وأنا منك، لحمك من لحمي، ودمك من دمي، وروحك من روحي، وسريرتك من سريرتي، وعلانيتك من علانيتي. أنت إمام أمّتي، وخليفتي عليها بعدي، سعد من أطاعك، وشقي من عصاك، وريح من تولّاك، وخسر من عاداك، وفاز من لزمك، وهلك من فاركك.^١

وفي حديث ابن عمرو، قال: حضر معاوية بن أبي سفيان الحسن بن علي، وعبد الله بن جعفر، وعقيل بن أبي طالب، وعمرو بن العاص ومن الناس وفيهم أبو الطفيل الكِنَاني، والشاميون يشيرون إليه ويقولون: هذا صاحب علي عليه السلام! إذ قال معاوية: يا أبا كِنانة، مَنْ أَحَبَّ إِلَيْكَ؟ فبَكَى أبو الطفيل ثم قال: ذاك إمام الأمة، وقائدها وأشجعها قلباً وأشرفها أباً وجداً، وأرحبها ذراعاً، وأكرمها طباعاً.

فقال معاوية الباغي: - قَبَّحَهُ اللهُ - يا أبا الطفيل، ما هذا أردنا كَلَّهُ! قال: ولا أنا قلت الشعر من أفعاليه، ثم أنشأ يقول:

| | |
|--|--|
| صَهْرُ النَّبِيِّ بِذَلِكَ اللهُ أَكْرَمُهُ | إِذَا صَفَّاهُ وَذَلِكَ الصَّهْرُ مُدْخَرُهُ |
| فَقَامَ بِالْأَمْرِ وَالتَّقْوَى أَبُو حَسَنِ | بِخِ بَخِ هُنَا لَكَ فَضْلٌ مَا لَهُ خَطَرُهُ |
| لَا يَسْلَمُ الْقَرْنُ مِنْهُ إِنْ أَلَمَ بِهِ | وَلَا يَهَابُ وَإِنْ أَعْدَاؤُهُ كَثُرُوا ^٢ |

ينظر: إمام المؤمنين.

١ - فرائد السمطين ٢/٢٤٣؛ ينابيع المودة ١/٢٠٢؛ مائة منقبة لابن شاذان ٧٦ رقم ٢٥؛ أمالي الصدوق ٤٣٤.

٢ - العناقب للخوارزمي ٣٣٣؛ روى نظيره أبو الفرج الاصبهاني في: الأغاني ١٥/١٤٩.

إمام الأولياء

قال أنس بن مالك: بعثني النبي ﷺ إلى أبي برزة الأسلمي فقال له - وأنا أسمع -: يا أبا برزة، إن رب العالمين عهد إلي عهداً في علي بن أبي طالب، فقال: إنه راية الهدى، ومنار الإيمان، وإمام أوليائي، ونور جميع من أطاعني. يا أبا برزة، علي بن أبي طالب أميني غداً في القيامة، وصاحب رايتي في القيامة، وأميني على مفاتيح خزائن رحمة ربي عز وجل^١.
ينظر: الأمين، صاحب اللواء.

أمير البررة

سمّاه رسول الله ﷺ أمير البررة^٢.
عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو أخذ بضبع علي بن أبي طالب عليه السلام وهو يقول: هذا أمير البررة، وقاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله^٣.

سيد البررة

عن العارث الأعور، قال: رأيت علي بن أبي طالب عليه السلام يوم الجمل واقفاً على زيد بن صوحان العبدي وهو مشحط بدمه، فقال له علي عليه السلام: السلام عليك

١ - حلية الأولياء ١/٦٦؛ المناقب للخوارزمي ٣١١؛ تاريخ بغداد ١٤/٩٨؛ تاريخ دمشق الكبير ٢٣/٢٢١؛ نظم درر السمطين ١١٤؛ كفاية الطالب ٦٤، ١٨٦-١٨٩؛ الباب ٥٧، في تخصيص علي عليه السلام بكونه إمام الأولياء؛ مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢١.
٢ - فضائل الطالبين ١٤٥.

٣ - المناقب للخوارزمي ١٧٧، ٢٠٠؛ المناقب لابن المغازلي ٨٠؛ المستدرک للحاكم ٣/١٢٧، ١٢٩؛ كفاية الطالب ١٩٣؛ الصواعق المحرقة ١٢٥.

يا زيد بن صوحان، والله لقد كنت حسن المعونة، خفيف المؤونة، فرفع زيد رأسه وهو يقول: وعليك السلام يا أمير المؤمنين ورحمة الله، يا أمير المؤمنين والله ما قاتلتُ معك حين قاتلت معك بجهالة، إلا أنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: عليّ سيّد البرّة، وقاتل الفجّرة، منصور من نصره، ومخذول من خذله، الشاك في عليّ كافر بالله العظيم.^١

إمام البريّة

قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام في بعض خطبه: أيها الناس، أنا إمام البريّة، ووصي خير الخليقة، وأبو العترة الطاهرة الهادية.^٢



إمام خلق الله

ينظر: إمام المؤمنين. مركز تحقيقات كميوتير علوم رسول

إمام القوم^٣

قال جابر بن عبد الله الأنصاري: بينما نحن بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً في مسجده بالمدينة، فذكر بعض الصحابة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن لله لواء من نور وعموده من زبرجد، خلقه الله تعالى قبل أن يخلق السماء بألفي عام، مكتوب عليه: لا إله إلا الله، محمّد رسول الله، آل محمّد خير البشر، وأنت يا عليّ إمام

١- زين الفتى ٣٧٢/٢، ٣٧٣؛ المناقب للخوارزمي ١٧٧؛ أنساب الأشراف ١٣/٢؛

وفيها: باختلاف في المتن.

٢- أمالي الصدوق ٤٨٤.

٣- مناقب آل أبي طالب ٣٣١/٣.

القوم...^١

إمام المتقين والمسلمين

قال ابن عساكر بإسناده: عن رسول الله ﷺ قال: يا علي، أنت إمام المتقين، وسيد المسلمين، وقائد الفرّ المحجلين، ويعسوب الدين.^٢
وعن ابن طاووس قال: فيما نذكره من تسمية النبي ﷺ لمولانا عليّ عليه السلام: يعسوب الدين، وإمام المتقين، وقائد الفرّ المحجلين، والحامل غداً لواء رب العالمين.^٣

ينظر: أمير المؤمنين، حبل الله المتين.



مركز تحقيقات كبيوتر علوم رسولي

إمام المحشر

ينظر: سيف الله.

إمام المرحومين

عن رسول الله ﷺ قال: ومن الأوصياء وصي آدم في علمه، ومعدن العلم بتأويله، وإمام المرحومين، وقائد الفرّ المحجلين والصدّيق الأكبر عليّ بن أبي طالب عليه السلام.^٤

١- إحقاق الحقّ ٢٨٤/٤.

٢- تاريخ دمشق الكبير ٢٣٠/٢٣، ذخائر العقبى ٧٠؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٦٩/٩.

٣- اليقين ٤٨٧.

٤- التحصين لابن طاووس ٦٠٩، باب ١٠.

إمام المؤمنين

قال علي عليه السلام: أنا وصي نبيكم وخليفته، وإمام المؤمنين وأميرهم ومولاهم.^١

عن جعفر بن محمد الصادق عن آبائه عليه السلام قال: كان علي عليه السلام يرى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل الرسالة الضوء، ويسمع الصوت، وقال له: لولا أنني خاتم الأنبياء لكنت شريكاً في النبوة، فإن لم تكن نبياً فإني وصي نبي ووارثه، بل أنت سيد الأوصياء وإمام الأتقياء.^٢

قال الخطيب الخوارزمي بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: نزل علي جبرئيل عليه السلام صبيحة يوم مستبشراً، فقلت: حبيبي، ما لي أراك فرحاً مستبشراً؟ فقال: يا محمد، وكيف لا أكون كذلك وقد قرئت عيني بما أكرم الله به أخاك ووصيك وإمام أمك علي بن أبي طالب عليه السلام؟ فقلت: وبم أكرم الله أخي وإمام أمي؟ قال: يا هي بعبادته البارحة ملائكته وحمله عرشه، وقال: ملائكتي، انظروا إلى حجتي في أرضي على عبادي بعد نبيي، فقد عفر خده في التراب تواضعاً لعظمتي، أشهدكم أنه إمام خلقي ومولى برتي.^٣

١ - مائة منقبة لابن شاذان ٥٩، رقم ٣٢.

٢ - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢١٠/١٣، إحقاق الحق ٤/١١٨؛ ينابيع المودة ٢٣٩/١.

٣ - المناقب للخوارزمي ٣١٩؛ مائة منقبة ١٤٤، ٧٧.

أمير المؤمنين^١

أمير المؤمنين لقب خاص بعلي بن أبي طالب عليه السلام ولا يجوز شرعاً إطلاقه على غيره مهما بلغت رتبته ومقامه، حتى على سائر الأئمة من أهل البيت عليهم السلام، مع العلم أن المعنى حاصل فيهم وهم يستحقونه، لأنهم خلفاء رسول الله صلى الله عليه وآله حقاً.

ووصف علي عليه السلام بإمرة المؤمنين إما أن يكون وصفاً عديمياً أو ثبوتياً. والأول محال، لأنه نقيض الموصوفية، وهي أمر سلبي، ونقيض السلب ثبوت، فثبت أن موصوفيته بالإمرة وصف ثبوتي، وهي صفة واحدة تختص به دون غيره؛ لاستحالة قيام الصفة واحدة بمحلين، فوجب اختصاصه بالإمرة وثبوتها فيه وله دون غيره.^٢

وانفرد علي بن أبي طالب عليه السلام من بين الخلائق بتلقيب رسول الله صلى الله عليه وآله له بأمير المؤمنين، وقد أمر عليه السلام أصحابه بأن *يسلموا على علي بن أبي طالب* بأمرة المؤمنين، وأخبر أنه لم يكن قبله ولن يكون بعده أمير غيره.^٣

وهذا اللقب خاص بعلي عليه السلام بنص من الله تعالى وما تصرّح به الأحاديث

١- المناقب للخوارزمي ٤٠؛ أنساب الأشراف ٨٩/٢؛ مطالب السؤل ٦٦؛ مجمع الآداب في معجم الألقاب ٤٨٦/٢، ٥٠٦؛ العسل المصفى ٤١٤/٢، ٤١٥، وفيه؛ وأما الاسم الذي هو مكتوب على باب الجنة فإنه أمير المؤمنين نهج الإيمان ٤٦١-٤٧٦؛ عيون أخبار الرضا عليه السلام ٦/٢؛ إعلام الوري بأعلام الهدى ١٦٠؛ الأصول من الكافي ٢٩٢/١؛ تنبيه الغافلين ١٤٦؛ مناقب آل أبي طالب ٣٣١/٣؛ كشف الغمّة ٥٩٢/١، ٥٩٣؛ الهداية الكبرى ٩٣.

٢- نهج الإيمان ٤٧٤.

٣- نهج الإيمان ٤٦٢؛ الإرشاد ٤٨/١؛ كشف اليقين ٢٥٠؛ تاج المواليد «مجموعة نفيسة

النبوية:

قال الديلمي بإسناده: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو علم الناس متى سُمي علي أمير المؤمنين ما أنكروا فضله، و سُمي أمير المؤمنين و آدم بين الروح و الجسد. قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾^١. قالت الملائكة: بلى. فقال تبارك و تعالی: أنا ربكم و محمد نبيكم و علي أميركم.^٢

وقال الموفق بن أحمد الخوارزمي بإسناده عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله في بيته، ففدا عليه علي بن أبي طالب عليه السلام الغداة، و كان يحب أن لا يسبقه إليه أحد، فدخل و إذا النبي في صحن الدار، و إذا رأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي، فقال: السلام عليك، كيف أصبحت يا رسول الله؟ قال: بخير يا أخا رسول الله. قال له علي: جزاك الله عنا أهل البيت خيراً. قال له دحية: إني أحبك و إن لك عندي مدحة أزفها إليك: أنت أمير المؤمنين، و قائد الغرّ المحجلين، و سيّد ولد آدم يوم القيامة، ما خلا النبيين و المرسلين، و لواء الحمد بيدك يوم القيامة، ترفّ أنت و شيعتك مع محمد و حزبه إلى الجنان زفاً زفاً، قد أفلح من تولّاك، و خسر من عاداك، بحبّ محمد أحبّوك، مبعضوك لن تنالهم شفاعة محمد صلى الله عليه وآله، ادن مني صفوة الله. فأخذ رأس النبي فوضعه في حجره (و ذهب، فرفع رسول الله رأسه)، فقال: ما هذه الهمهمة؟ فأخبره الحديث. فقال: يا علي، لم يكن دحية الكلبي، كان جبرئيل عليه السلام سمّاك

١- الأعراف / ١٧٢.

٢- فردوس الأخبار ٣/ ٣٥٤، رقم ٥٠٦٦، انظر: كنز العمال ١١/ ٥٠، رقم ٣٢١١٦.

«بمعناه» اللوامع النورانية ١٥؛ مودة القربى ١٦؛ ينابيع المودة ٢/ ٢٧٩؛ تأويل ما نزل

من القرآن الكريم ١٠٢؛ بصائر الدرجات ٩١، رقم ٦، خصائص الأئمة ٨٧.

باسمِ سَمَّاكَ اللهُ به، وهو الذي ألقى محبتك في صدور المؤمنين، وزَهَبَكَ في صدور الكافرين.^١

قال الكنجي الشافعي بإسناده عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ لأم سلمة: هذا علي بن أبي طالب لحمه من لحمي، ودمه من دمي، وهو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي. يا أم سلمة، هذا علي أمير المؤمنين، وسيد المسلمين، ووعاء علمي، ووصيي، وبابي الذي أوتى منه، أخي في الدنيا والآخرة، ومعني في المقام الأعلى، يقتل القاسطين والناكثين والمارقين.^٢

وعن ابن عباس - في حديث طويل - قال: قال رسول الله ﷺ: يا أم سلمة، هذا علي بن أبي طالب سيد مبجل مؤمل المسلمين، وأمير المؤمنين، وموضع سرّي وعلمي، وبابي الذي أوتى إليه، وهو الوصي على أهل بيتي وعلى الأخبار من أممي، وهو أخي في الدنيا والآخرة...^٣

وقال أيضاً بإسناده عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: يا أنس، اسكب لي وضوء يغنيني، فتوضأ ثم قام وصلى ركعتين، ثم قال: يا أنس، أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين، وسيد المسلمين، وقائد الفُرِّ المحجلين، وخاتم الوصيين.

قال أنس: قلت: اللهم اجعله رجلاً من الأنصار، وكنتمته إذ جاء علي، فقال: من هذا يا أنس؟ قلت: علي بن أبي طالب، فقام النبي ﷺ مستبشراً فاعتقه، ثم جعل يمسح عرق وجهه ويمسح عرق علي ﷺ بوجهه، قال علي ﷺ: يارسول الله، لقد رأيتك صنعت بي شيئاً ما صنعت بي قبل، قال: وما يمنعني

١ - المناقب للخوارزمي ٢٢٢؛ نهج الإيمان ٤٦٦.

٢ - كفاية الطالب ١٤٥.

٣ - المحاسن والمساوي ٤٤.

وأنت تؤدّي عني، وتسمعهم صوتي، وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي.^١
وقال النبي صلى الله عليه وآله: أتى جبرئيل عليه السلام وقال: إن الله تعالى سَمَى علياً أميراً،
لا يحلّ أن يُدعى غيره بهذا الاسم، ونهى أن يُدعى الحسن والحسين أو غيرهما
من أئمة الهدى إمام المؤمنين.^٢

وقال القاضي النعمان بن محمد المغربي بإسناده عن عمران بن حصين
الخزاعي، قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وآله سلّم على علي عليه السلام بإمرة المؤمنين.^٣
وقال محمد بن العباس المعروف بابن الجحّام بإسناده عن خالد بن يزيد،
عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لو أنّ جهال هذه الأمة يعلمون متى سُمّي عليّ أمير
المؤمنين لم ينكروا ولايته وطاعته.^٤

وورد في حديث أنّ الله تعالى أوحى إليه صلى الله عليه وآله ليلة المعراج: يا محمد، إنّي
جعلت علياً أمير المؤمنين، فمن تأمر عليه لعنته، ومن خالفه عدّته، ومن أطاعه
قرّبته.^٥

مرکز تحقیقات کویته تبریز علوم اسلامی

وقال النبي صلى الله عليه وآله: لما أسرى بي إلى السماء، ثم من السماء إلى السماء إلى
صدره المنتهى، وقفْتُ بين يدي ربّي عزّ وجلّ. فقال لي: يا محمد، قلت: لئيك
وسعديك. قال: قد بلّوت خلقي، فأتهم رأيتَ أطوع لك؟ قال: قلت: ربّي، علياً.
قال: صدقت يا محمد، فهل اتّخذت لنفسك خليفة يؤدّي عنك بعلم عبادي من
كتابي ما لا يعلمون؟ قال: قلت: يا ربّ، اختر لي، فإنّ خيرتك خيرتني. قال:

١ - كفاية الطالب ١٨٤؛ المناقب للخوارزمي ٨٥؛ مختصر تاريخ دمشق ١٨/١٨؛ فرائد

السمطين ١٤٥/١؛ حلية الأولياء ٦٣/١؛ مطالب السؤل ٩٦؛ كشف اليقين ٢٦٥.

٢ - كتاب ألقاب الرسول وعترته «مجموعة نفيسة ١٨٣».

٣ - شرح الأخبار ٢/٢٥٨-٢٦٠؛ اليقين ٢٨٤؛ الهداية الكبرى ١٠٢.

٤ - تأويل ما نزل من القرآن الكريم ١٠١.

٥ - غاية المرام ٧٠/١.

اخترت لك علياً، فاتخذته خليفة ووصياً، ونخلته علمي وحلمي، وهو أمير المؤمنين حقاً، لم ينلها أحد قبله وليست لأحد بعده يا محمد^١.

ولا يخفى أن قوله تعالى: «وليس لأحد بعده يا محمد» يدل على اختصاص هذا اللقب بعلي^{عليه السلام}، ويؤكد قوله تعالى: «هو أمير المؤمنين حقاً» وهذا يعني أن إطلاق هذا اللقب على غير علي بن أبي طالب^{عليه السلام} ليس حقاً بل هو باطل، قال الله تعالى: ﴿فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ﴾^٢.

وورد في حديث، قال رجل للصادق^{عليه السلام}: يا أمير المؤمنين، فوق الإمام الصادق^{عليه السلام} على قدميه وقال بفضب: مه، هذا اسم لا يصلح إلا لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب^{عليه السلام}. ولا يجوز أن يُسمى بهذا الاسم من لم يسمه الله تعالى.

فقال الرجل: فماذا يدعى به قائمكم؟ فقال جعفر بن محمد الصادق^{عليه السلام}: يقال له: السلام عليك يا بقرته الله، السلام عليك يا ابن رسول الله^٣.

وقال أحمد بن حنبل في مسند الأنصار، عن بريدة والبراء قالا: بعث رسول الله^{صلى الله عليه وآله} بعثين إلى اليمن، على أحدهما علي بن أبي طالب^{عليه السلام}، وعلى الآخر خالد بن الوليد. فقال^{عليه السلام}: إذا التقيتم فعلي على الناس^٤. فكان النبي^{صلى الله عليه وآله} يؤمره على الناس، ولا يؤمر عليه أحداً.

وقال رسول الله^{صلى الله عليه وآله}: مهلاً يا عائشة، لاتؤذيني في أخي، فإنه أمير

١ - المناقب للخوارزمي ٣٠٣؛ حلية الأولياء ١/٦٦؛ قطعة من الحديث؛ أمالي الشيخ الطوسي ١٨٥.

٢ - يونس ٣٢.

٣ - نهج الإيمان ٤٧٠؛ بحار الأنوار ٣٧/٣٢٢؛ تفسير البرهان ١/٤١٦.

٤ - مسند أحمد بن حنبل ٥/٣٥٦، رقم ٢٢٥٠٣؛ مجمع الزوائد ٩/١٧٢، ح ١٤٧٣٢؛ نهج الإيمان ٤٦٧؛ الروض الأنف ٤/٤٢٢.

المؤمنين.^١

وعن أحمد بن عمر قال: سألت أبا الحسن عليه السلام، لِمَ سُمِّيَ أمير المؤمنين؟ قال: لآنه يَمِيرُهُمُ الْعِلْمَ، أَمَا سَمِعْتَ فِي كِتَابِ اللَّهِ. ^٢ ﴿وَوَعَيْزُ أَهْلِنَا﴾ ^٣.

وقال سلمان الفارسي رضي الله عنه: سألت النبي صلى الله عليه وآله عن تسمية علي عليه السلام بأمرير المؤمنين، فقال صلى الله عليه وآله: إِنَّهُ يَمِيرُهُمُ الْعِلْمَ، يُمْتَارُ مِنْهُ وَلَا يَمْتَارُ مِنْ أَحَدٍ. ^٤

وعن أبان بن الصلت عن الصادق عليه السلام قال: سُمِّيَ أمير المؤمنين، إِنَّمَا هُوَ مِنْ مِيرَةِ الْعِلْمِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعُلَمَاءَ مِنْ عِلْمِهِ امْتَارُوا، وَمِنْ مِيرَتِهِ اسْتَعْمَلُوا. ^٥

وعن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو على المنبر، وقد بلغه عن أناس من قريش إنكار تسميته لعلي عليه السلام أمير المؤمنين، فقال صلى الله عليه وآله: يَا مَعْشَرَ النَّاسِ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ رَسُولًا، وَأَمَرَنِي أَنْ أَسْتَخْلِفَ عَلَيْكُمْ عَلِيًّا أَمِيرًا، أَلَا فَمَنْ كُنْتُ نَبِيَّهُ فَإِنَّ عَلِيًّا أَمِيرُهُ. ^٦

وقال الخوارزمي بإسناده: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: يَا أبا الحسن، كَلَّمَ الشَّمْسُ، فَإِنَّهَا تَكَلِّمُكَ، فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الْمَطِيعُ لِلَّهِ، فَقَالَتِ الشَّمْسُ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِمَامَ الْمُتَّقِينَ، وَقَائِدَ الْفِرِّ الْمَحَبَّلِينَ. يَا عَلِيٌّ، أَنْتَ وَشِيعَتُكَ فِي الْجَنَّةِ. يَا عَلِيٌّ، أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ الْأَرْضُ عَنْهُ مُحَمَّدٌ ثُمَّ أَنْتَ، وَأَوَّلُ مَنْ يُحْيَا مُحَمَّدٌ ثُمَّ أَنْتَ... ^٧

١- معجم الشعراء للمرزباني ٢٣؛ تقريب المعارف ١٢٨؛ كشف اليقين ٢٧٣.

٢- الأصول من الكافي ٤١٢/١.

٣- يوسف ٦٤.

٤- نهج الإيمان ٤٦٦.

٥- نفس المصدر ٤٧٤.

٦- أمالي الصدوق ٢٤٤.

٧- المناقب للخوارزمي ١١٣؛ مقتل الحسين للخوارزمي ٥٠/١؛ فرائد السمطين ١٨٥/١.

ويستفاد من بعض الأحاديث النبوية أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام يُسمّى يوم القيامة أيضاً بأمير المؤمنين.

قال الخطيب بإسناده عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليس في القيامة راكب غيرنا، ونحن أربعة - الحديث بطوله - وأخي وابن عمّي عليّ بن أبي طالب علي ناقة من نوق الجنة... فلا يمرّ بملأ من الملائكة إلا قالوا: هذا ملك مقرب، أو نبي مرسل، أو حامل عرش رب العالمين، فينادي مناد من لدن العرش: ليس هذا ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلأ، ولا حامل عرش رب العالمين، هذا عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين وإمام المتّقين، وقائد الفرّ المحبّلين.^١

وروى ابن عباس قال: قال عليّ عليه السلام: السّلام عليك يا رسول الله. قال: وعليك السّلام يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته. قال: يا رسول الله، أنت حيّ وتسميني أمير المؤمنين؟! قال: نعم، إنّه سمّك جبرئيل من عند الله وأنا حيّ. يا عليّ، مررتُ أمس وأنا وجبرئيل في حديثك فلم تسلم علينا، فقال: ما بال أمير المؤمنين لم يسلم علينا، أم والله لو سلّم لسررنا ولرَدَدنا عليه.^٢

وقال العاصمي: وأمّا الاسم الذي هو مكتوب على باب الجنة، فإنّه «أمير المؤمنين». عن ابن عباس قال: والله ما سمّينا علياً أمير المؤمنين حتّى سمّاه رسول الله صلى الله عليه وآله، كنّا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وآله، ما رين في بعض أزقة المدينة يوماً إذ أقبل عليّ بن أبي طالب فقال: السّلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته، فقال رسول الله: وعليك السّلام يا أمير المؤمنين، كيف أصبحت؟ قال: أصبحت ونومي خَطرات، ويقظتي فزعاع، وفكرتي في يوم الممات.

قال ابن عباس: فتعجبت من قول رسول الله صلى الله عليه وآله في عليّ، فقلت: يا رسول

١ - تاريخ بغداد ١٤/١٢٢؛ كشف اليقين ٢٧٧.

٢ - نهج الإيمان ٤٦٥، ٤٧٠.

الله، ما الذي قلت في ابن عمي؟ قلت حُباً له، أو شيئاً من عند الله؟ قال: لا والله، ما قلت شيئاً إلا ما رأيته بعيني. قلت: وما الذي رأيت يا رسول الله؟ قال: ليلة أسري بي إلى السماء ما مررت بباب من أبواب الجنة، إلا ورأيت مكتوباً: عليّ ابن أبي طالب أمير المؤمنين من قبل أن يخلق الله آدم عليه السلام بسبعين ألف عام.^١
وعن عكرمة، عن ابن عباس قال: سمعته يقول: ليس من آية في القرآن فيها ﴿يا أيها الذين آمنوا﴾ إلا وعليّ رأسها وأميرها وشريفها، ولقد عاتب الله أصحاب محمد عليه السلام وما ذكر عليّاً إلا بخير.^٢
ينظر: حبل الله المتين.

الأمين

عليّ أمين الله، وعليّ أمين رسول الله عليه السلام، وعليّ موضع سرّ رسول الله عليه السلام، وعليّ ثقة رسول الله، وعليّ أمين رسول الله عليه السلام يوم القيامة، وعليّ أمين رسول الله عليه السلام على حوضه، وعليّ أمين أهل الأرض والسماء.^٣
الأمين: مأخوذ من الأمانة وأدائها، وصدق الوعد، وكلّ من أمنت منه الخلف والكذب فهو أمين. والمستفاد من بعض الأخبار أن الأمين ليس هو الأمين على الأموال فقط، بل ورد أنه لا يكون الأمين أميناً حتى يؤتمن على ثلاثة فيؤديها: على الأموال، والأسرار، والفروج. وإن حَفِظَ اثْنَيْنِ وَضِيعَ وَاحِدَةً

١- العسل المصنّى ٤١٤/٢.

٢- للحديث مصادر كثيرة منها: تفسير العبري ٢٣٤؛ النور المشتعل ٢٦-٣١؛ شواهد التنزيل ٥٠/١؛ حلية الأولياء ٦٤/١؛ المناقب للخوارزمي ٢٨٠؛ المعجم الكبير للطبراني ٢١٠/١١، ٢١١؛ مجمع الزوائد ١٤٤/٩؛ كفاية الطالب ١٢١؛ الرياض النضرة ١٨٠/٢؛ نظم درر السمطين ٨٩؛ تاريخ بغداد ١٠٢/٦.

٣- مناقب آل أبي طالب ٣٣١/٣.

فليس بأمين^١.

والأمانة هي مقام ومنصب سام، بل هي مقام ومنزلة ومنصب خصّ به الرسول ﷺ، وهو موروث من بعده في أوصيائه عليه السلام، ويدخل فيه الأمانة على أسرار الأرض وعلم البلايا والمنايا والأنساب ومعرفة الأرض.

قال القاضي الديار بكري: كان علي بن أبي طالب عليه السلام يلقب ببيضة البلد، الأمين، والشريف، والهادي، والمهتدي، وذو الأذن الواعية^٢.

وورد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال: إن محمداً عليه السلام كان أمين الله في أرضه، فلما أن قبض محمداً عليه السلام كنا أهل البيت ورثته، فنحن أمناء الله في أرضه، عندنا علم البلايا، والمنايا، وأنساب العرب، ومولد الإسلام، وإنا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الإيمان وحقيقة النفاق، وإن شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم^٣.

فهو عليه السلام وإن عرّف بعض مقامات الأمانة في الأرض، إلا أنه ذكر لرسول الله عليه السلام مقاماً أعلى منها وهو الأمانة في الخلق، ولا منافاة بينهما.

وفي رواية أخرى عنه عليه السلام: إن محمداً كان أمين الله في أرضه، فلما قبض محمداً عليه السلام، ورثته، ونحن أمناء الله في أرضه^٤.

وكانت العرب تسمي النبي عليه السلام قبل مبعثه الصادق الأمين؛ لما شاهدوه من أمانته وصدقه^٥. بل عرّف بذلك منذ صباه، وهو من الطاف الله تعالى، فقد روي

١ - تحف العقول ٣١٦.

٢ - تاريخ الخميس ٢/٢٧٥.

٣ - المجدي في أنساب الطالبين ٥١.

٤ - بصائر الدرجات ١٢٨ رقم ٢.

٥ - الشفا بتعريف حقوق المصطفى ١/٢٣٣؛ كشف الغمّة ١/١١.

أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ مُحَمَّدًا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْتِيَ الْحُكْمَ وَالْفَهْمَ صَبِيًّا، بَيْنَ عِبْدَةِ الْأَوْثَانِ وَحِزْبِ الشَّيْطَانِ، وَلَمْ يَرْغَبْ لَهُمْ فِي صَنْمٍ قَطُّ، وَلَمْ يَنْشَطْ لِأَعْيَادِهِمْ، وَلَمْ يُرْمَنِهِ كَذِبٌ قَطُّ، وَكَانَ أَمِينًا.^١

وأراد الله جلَّ ثناؤه الأمانة على الوحي والغيب، ومعاملة المناقبين ومماشاة الناس كأن لم يعلم من أسرارهم وما تخفي صدورهم، وما يكون إليه مآلهم. وما زالت الناس تأتمنه قبل مبعثه وتودع عنده الأمانات، وأودعته خديجة أموالها ليتجر بها، وكذا بعد مبعثه استمرت فيه هذه الشيمة إلى آخر حياته، فأوصى عند موته علي بن أبي طالب عليه السلام بإنجاز عدياته، وردَّ الأمانات إلى أهلها وما زال يوصي بردَّ الأمانات إلى أهلها والوفاء بالوعد، ويؤكد عليه. ولهذا كان أمير المؤمنين علي عليه السلام أمين رسول الله صلى الله عليه وآله في الدنيا والآخرة. عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: أَمَا أَنْتَ يَا عَلِيُّ فَصِّصِي وَأَمِينِي^٢

وعن سلمان الفارسي قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لِكُلِّ نَبِيِّ صَاحِبٍ سَرِّيٍّ، وَصَاحِبِ سَرِّيٍّ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.^٣

وقال عليه السلام مشيراً إلى علي بن أبي طالب عليه السلام هذا وصيي، وموضع سرِّي.^٤
وعن ابن عباس قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا عَلِيُّ، أَنْتَ صَاحِبُ حَوْضِي، وَصَاحِبُ لَوَائِي، وَحَبِيبُ قَلْبِي، وَوَصِيِّي وَوَارِثُ عِلْمِي، وَأَنْتَ مُسْتَوْدِعُ مَوَارِثِ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي، وَأَنْتَ أَمِينُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَحِجَّةُ اللَّهِ عَلَى بَرِيَّتِهِ، وَأَنْتَ رَكْنُ

١- الاحتجاج للطبرسي ١١١، ١٢٠.

٢- خصائص النسائي ١٠٥ رقم ٧٢؛ سنن أبي داود ٢٨٤/٢ رقم ٢٢٧٨؛ السنن الكبرى للبيهقي ٦/٨؛ مشكل الآثار رقم ٣٣٥٥، الباب ٤٨٢.

٣- فردوس الأخبار ٤٠٣/٢ رقم ٣٧٩٣؛ حلية الأولياء ٩٨/١؛ كفاية الطالب ٢٥٩.

٤- ميزان الاعتدال ٢٩٨/١؛ مجمع الزوائد ١٤٧/٩.

الإيمان، وعمود الإسلام، وأنت مصباح الدجى ومنار الهدى، والعلم المرفوع لأهل الدنيا.^١

وإنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام قام على المنبر بالكوفة يخطب، فقال: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله بديع السماوات والأرض وفاطرها... إلى أن قال: أنا سرّ الأسرار، أنا سرّ الحروف، أنا كنز أسرار النبوة.^٢

وعن أبي ذرّ قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله أخذاً بيد عليّ عليه السلام فيقول: يا عليّ، أنت أخي وصفيّ ووصيّي ووزيرّي وأميني، مكانك منّي مكان هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي، من مات وهو يحبّك ختم الله عزّ وجلّ له بالأمن والإيمان، ومن مات وهو يبغضك لم يكن له نصيب من الإسلام.^٣

وعن الموفق بن أحمد الخوارزمي بإسناده: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا أبا برزة، إنّ الله ربّ العالمين عهد إليّ عهداً في عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال: إنّه راية الهدى، ومنار الإيمان، وإمام أوليائي، ونور جميع من أطاعني. يا أبا برزة، عليّ ابن أبي طالب أميني غداً يوم القيامة، وصاحب رايّتي في القيامة، والأمين على مفاتيح خزائن رحمة ربّي.^٤

وعن جابر، قال: دعا النبيّ صلى الله عليه وآله عليّاً يوم الطائف فانتجأه، فقال الناس: لقد طال نجواه مع ابن عمّه! فقال صلى الله عليه وآله: ما انتجيتّه، ولكنّ الله انتجأه.^٥ انتجأه: من النجوى، وهو السرّ بين اثنين، يقول نَجْوَتْهُ نَجْوَى أَي سَارَرْتَهُ، وكذا نَاجَيْتَهُ،

١- أمالي الصدوق ٢٥٢ رقم ١٤، ينابيع المودة ٣٩٧/١.

٢- ينابيع المودة ٢٠٥/٣-٢٠٩.

٣- أمالي الطوسي ١٥٨/٢.

٤- المناقب للخوارزمي ٣١١؛ حلية الأولياء ٦٦/١؛ تاريخ بغداد ٩٨/١٤؛ مطالب

السؤال ٨١

٥- الرياض النضرة ١٧٠/٢؛ تاريخ بغداد ٤٠٢/٧؛ أسد الغابة ٢٧/٤.

وانتجى القوم وتاجوا، أي تساروا.

وقوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ﴾^١.

قال الحاكم الحسكاني بإسناده عن مجاهد: إن علياً عليه السلام قال: إن في القرآن لآية ما عمل بها غيري قبلي ولا بعدي، وهي آية النجوى، قال: كان لي دينار فبعته بعشرة دراهم، فكلما أردت أن أناجي النبي ﷺ تصدقت بدرهم منه، ثم نسخت^٢.

وعن محمد بن يوسف الكنجي، قال: وفي هذا الحديث دلالة على تخصيص علي عليه السلام بهذه النجوى، «وقفه الحديث»: جواز النجوى للسلطان أولوالي أو الزعيم مع بعض خواصه، وفي الحديث دلالة على أن النبي ﷺ إنما كان أمره ونهيه موجزاً إلا ما خصه الله عز وجل به لينهي جميع ما أمره به. وكان النبي ﷺ يوم الطائف حين حاصرها ونصب المنجنيق عليها أشار على أصحابه بالرحيل عنها قبل أن تفتح عليه، لأن الله تعالى أخبره أنه غير فاتحها من يومه ذلك لما أراد الله تعالى من بقاء أهلها، ودخولهم في الإسلام

١- المجادلة/١٢.

٢- شواهد التنزيل ٣١١/٢-٣٢٨، عن جماعة؛ سنن الترمذي ٤٠٦/٥ رقم ٣٣٠٠، كتاب التفسير؛ تذكرة الخواص ١٧؛ المناقب للخوارزمي ٢٧٦؛ خصائص النسائي ٢١٠ رقم ١٥٢؛ النور المشتعل ٢٤٩-٢٥٢؛ تفسير مجاهد ٥٨/٢، باختلاف؛ المستدرک للحاكم ٤٨٢/٢؛ فرائد السمطين ٣٥٨/١ رقم ٢٨٤؛ تفسير الجبري ٣٢٠؛ تفسير الدر المنثور ١٨٦/٦؛ تفسير ابن كثير ٣٢٧/٤؛ تفسير الطبري ١٥/٢٨؛ احكام القرآن للجصاص ٥٢٦/٣؛ أسباب النزول للواحي ٣٠٨؛ تنبيه الغافلين ١٨٧؛ تفسير التعلبي ٢٦١/٩؛ كنز العمال ١١٦/١٣ رقم ٣٧٣٧٦٢؛ المناقب لابن المغازلي ١٢٤-١٢٦؛ كفاية الطالب ٢٩٤-٢٩٢.

الأمين على مفاتيح خزائن رحمة الله □ ٧٥

طوعاً بعد عام آخر. فقال الناس: كيف نرحل يا رسول الله ولما يفتح الله علينا ولم تظهر الشوكة للقوم ولم نقاتلهم؟

وكان النبي ﷺ يكره الخلاف، فقال لهم: أعدوا على اسم الله تعالى للقتال، فبرزوا لقتالهم. وكان أهل الطائف رماة، فلما قُرب أصحاب النبي ﷺ من الحصن رشقوهم بالنبل، فأصابهم من ذلك الجراح، فلما كان من الغد أشاء عليهم النبي ﷺ بالرحيل، فرأى السرور في وجوههم، فيحتمل عندي - والله أعلم - أن المناجاة التي لعلي عليه السلام في أمر الطائف وذكر قدومهم بالإسلام عليه وأنه يفتحها صباحاً، فلذلك ترك علي عليه السلام القتال يومئذ مع الناس، فلا وجه لهذه المناجاة في حالة القتال إلا هذا^١.

وعن أبي إسحاق الثعلبي قال: قال ابن عمر، كان لعلي بن أبي طالب عليه السلام ثلاث، لو كان لي واحدة منهن كانت أحب إلي من حمر النعم: تزويجه لفاطمة، وإعطاؤه الراية، وآية النجوى.

وقال: الشيخ العطار:

مصطفى اسرار حقّ از وی شنفت هم از اوبشنود هم با او گفتم
ينظر: إمام الأولياء.

الأمين على مفاتيح خزائن رحمة الله

ينظر: صاحب اللواء، الأمين.

١ - كفاية الطالب ٢٩٣، ٢٩٤.

٢ - تفسير الثعلبي ٢٦٢/٩؛ نهج الإيمان ٦٠٣؛ مطالب السؤل ١٢٦/١٢٧.

أمين الله في أرضه

ينظر: الصراط المستقيم، الأمين.

الأنزِع البطين^١

وقال الكنجي الشافعي: كان علي بن أبي طالب عليه السلام يُسَمَّى الأَنْزِعَ البَطِينِ. الأَنْزِعُ مِنَ الشَّرِكِ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ تَعَالَى طَرْفَةَ عَيْنٍ. وَقَدْ سَأَلَتْ بَعْضُ مَشَايِخِي عَنْ مَعْنَى قَوْلِهِمْ: «كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ» فَقَالَ: يَعْنُونَ بِذَلِكَ أَنَّهُ عليه السلام لَمْ يَسْجُدْ لِصَنْمٍ قَطُّ، فَكَرَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنِ السُّجُودِ لِغَيْرِهِ.

وعن ابن عباس في قوله تعالى ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَ هُمْ مُهْتَدُونَ﴾^٢، ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾: يَعْنِي صَدَقُوا بِالتَّوْحِيدِ، هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوا﴾: يَعْنِي لَمْ يَخْلَطُوا نَظِيرَهَا: ﴿لَمْ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ﴾ يَعْنِي لَمْ يَخْطَلُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ، يَعْنِي الشَّرِكِ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَاللَّهُ مَا آمَنَ أَحَدٌ إِلَّا بَعْدَ شَرِكٍ مَا خَلَا عَلِيًّا؛ فَإِنَّهُ آمَنَ بِاللَّهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُشْرِكَ بِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ. ﴿أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ﴾ مِنَ النَّارِ وَالْعَذَابِ، ﴿وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾، يَعْنِي مُرْشَدُونَ إِلَى الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِغَيْرِ حِسَابٍ، فَكَانَ عَلِيُّ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِهِ.^٣

والبطين هو البطين من العلم، لغزارة علمه وفطنته وحدة فهمه. وكان عنده عليه السلام لكل معضلة جواب، ولهذا كان أعلم الصحابة؛ لأنه عليه السلام كان في أصل الخلقة في غاية الذكاء والفطنة والاستعداد للعلم، وكان النبي صلى الله عليه وآله أفضل الفضلاء وخاتم الأنبياء، وكان علي عليه السلام في غاية العرص على طلب العلم، وكان

١- مطالب السؤل ٦٨؛ الهداية الكبرى ٩٣؛ مناقب آل أبي طالب ٣/٥٢٨، ٣٣٢.

٢- الأنعام/٨٣.

٣- شواهد التنزيل ١/٢٦٢.

النبي ﷺ في غاية الحرص على تربيته وإرشاده إلى اكتساب الفضائل. ثم إن علياً بقي في أول عمره في حجر النبي ﷺ، وفي كِبَره صار ختناً له، وكان ملازماً له في كل الأوقات. ومن المعلوم أن التلميذ إذا كان في غاية الحرص والذكاء في التعلم، وكان الأستاذ في غاية الحرص على التعليم، ثم اتفق لهذا التلميذ أن اتصل بخدمة مثل هذا الأستاذ من زمن الصغر، وكان ذلك الاتصال بخدمته حاصلًا في كل الأوقات، فإنه يبلغ ذلك التلميذ في العلم مبلغاً عظيماً، ويحصل له ما لا يحصل لغيره.

عن أبي الطفيل قال: إن أمير المؤمنين علياً عليه السلام قال بحضرة المهاجرين والأنصار وأشار إلى صدره: كنيف ملئ علماً لو وجدت له طالباً. سلوني قبل أن تفقدوني، هذا سفظ العلم، هذا لعاب رسول الله ﷺ، هذا ما زقني به رسول الله زقاً. سلوني، فإن عندي علم الأولين والآخرين... وعندي علم البلايا والمنايا والوصايا والأنصاب وفصل الخطاب ومولد الإسلام ومولد الكفر، وأنا صاحب المِيسَم، وأنا الفاروق الأكبر ودولة الدول، فاسألوني عما يكون إلى يوم القيامة... فأني بطرق السماوات أخبر منكم بطرق الأرض. ^١ أما والله لو وثبت لي الوسادة ثم أجلس عليها لحكمت بين أهل التوراة بتوراتهم، وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم، وبين أهل الزبور بزبورهم، وبين أهل الفرقان بفرقانهم، حتى ينادي كل كتاب بأن حكم بحكم الله تعالى في. ^٢ وإذا ثبت أنه لا نظير له في العلم صح أنه أولى بالإمامة، لقبح تقديم المفضول على الفاضل.

وقال كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي: ما آتاه الله عزّ وعلا من أنواع

١- نهج الإيمان ٢٧٠ - ٢٧٣.

٢- تنبيه الغافلين ٢٠؛ شرح المقاصد ٢٩٨/٥؛ شواهد التنزيل ٣٦٦/١؛ مطالب السؤول

العلم وأقسام الحكمة، فباعتبار ذلك وصف بلفظة البطين، فإنها لفظة يوصف من هو عظيم البطن متصف بامتلائه، ولما كان علي عليه السلام قد امتلأ علماً وحكمة وتضلع من أنواع العلوم وأقسام الحكمة ما صار غذاء له مملوءاً به، ووصف باعتبار ذلك بكونه بطيناً من العلم والحكمة.

من كان قد عرفته مديّة دهره ومرت له أخلاق سمّ مُنقَعِ
فليعتصم بغرى الدعاء ويبتهلُ بإمامه الهادي البطين الأنزعِ
نُزعت عن الآثام طُراً نفسُهُ ورعاً، فمن كالأنزع المتورّع؟
وحوى العلوم عن النسي ورائةً فهو البطين بكل علم مُودِعِ
وهو الوسيلة في النجاة إذا الوري رَجَفَتْ قلوبُهُم لهول المَجْمَعِ^١

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي، إن الله قد غفر لك ولأهلك ولشيعتك ومحبي شيعتك، وأبشر، فإنك الأنزع البطين؛ منزوع من الشرك، بطين من العلم.^٢
وقال سبط ابن الجوزي: ويسمى علي عليه السلام البطين، لأنه كان بطيناً من العلم، وكان يقول عليه السلام: لو تُبَيَّت لي الوسادة لذكرت في تفسير بسم الله الرحمن الرحيم جمل بعير، ويسمى الأنزع، لأنه كان أنزع من الشرك.^٣

وقال عليه السلام: لو شئت لأوقرت من تفسير الفاتحة سبعين بعيراً.^٤
روي أن ابن عباس جاء إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام يسأله عن تفسير

١- مطالب السؤل ٦٧-٧٠.

٢- المناقب للخوارزمي ٢٩٤؛ المقتل للخوارزمي ٣/١؛ المناقب لابن المغازلي ٤٠٠، ٤٠١؛ فرائد السمطين ٣٠٨/١؛ جواهر العقدين ٢/٢١٩؛ الصواعق المحرقة ١٦٦؛

ينابيع المودة ٢/٣٥٧، ٤٥٢؛ فردوس الأخبار ٣١٦/٥ رقم ٨٣٠٤

٣- تذكرة الخواص ٤؛ الفصول المهمة ١٣٠.

٤- إلزام الناصب ١٧٨/٢؛ نهج الإيمان ٢٧٥؛ ينابيع المودة ١/٢٠٥ و ٣/٤٥٦؛ قوت

القلوب في معاملة المحبوب ١/١٠٥.

القرآن، قال: ما أول القرآن؟ قال: الفاتحة. قال: وما أول الفاتحة؟ قال بسم الله، قال: وما أول بسم الله؟ قال: الباء، فجعل عليه السلام يتكلم في الباء طول الليل، فلما قُربَ الفجر قال: لو أزدنا الليل لزدنا.^١

وقال ابن الأثير صاحب النهاية في مادة «نزع» في صفة علي عليه السلام «البطين الأنزع»: كان أنزع الشعر، له بطن. وقيل معناه: الأنزع من الشرك، المملوء البطن من العلم والإيمان.^٢

ولا بن حماد رحمه الله:

بمعث النسبي براءة مع غيره فأتاه جبريل يحث ويوضع
قال: ارتجعها واعطها أولى الوري بأدائها وهو البطين الأنزع^٣
قال ابن أبي الحديد في القوائد السبع العلويات:

فيك الإمام المرتضى فيك الوصي المجتبي فيك البطين الأنزع^٤
عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من أراد النجاة غداً
فليأخذ بحُجزة هذا الأنزع، يعني علياً عليه السلام.^٥

وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «أفضاكم علي». والقاضي محتاج إلى جميع أنواع العلوم، فلما رجعه على الكل في القضاء، لزم ترجيحه عليهم في جميع العلوم. أما سائر الصحابة فقد رجح كل واحد منهم على غيره في علم واحد، كقوله صلى الله عليه وآله وسلم: أفضكم زيد، وأقرأكم أبي، وأعلمكم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، وأبو ذر

١- نهج الإيمان ٢٧٤.

٢- النهاية ٢٢/٥؛ لسان العرب ٣٥٢/٨.

٣- نهج الإيمان ٢٥٧؛ مناقب آل أبي طالب ١٤٧/٢.

٤- القوائد السبع العلويات ٦١.

٥- معاني الأخبار ٦٣.

أصدقكم لهجة.

وكان عليه السلام قد أوتي جوامع الكلم وخواتمه، فلما ذكر لكل واحد فضيلة وأراد أن يجمعها لابن عمه بلفظ واحد كما ذكر لأولئك، ذكره بلفظ يتضمن جميع ما ذكره في حقهم. وإنما قلنا ذلك أن الفقيه لا يصلح لمرتبة القضاء حتى يكون عالماً بعلم الفرائض والكتاب والسنة والكتاب والحلال والحرام، ويكون - مع ذلك - صادق اللهجة، فلو قال قاضيكم علي، كان متضمناً لجميع ما ذكر في حقهم، فما ظنك بصيغة أفعال التفضيل، وهو قوله عليه السلام: أقضاكم علي، ويسمى البطين؛ لأنه كان بطيناً من العلم، وكان يقول: لو تئيت لي الوسادة لذكرت في تفسير بسم الله الرحمن الرحيم جمل بعير.^١

وقال أيضاً بإسناده: عن ابن عباس، قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وآله جالس في جماعة من أصحابه أقبل علي، فلما بصر به رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من أراد منكم أن ينظر إلى آدم في علمه، وإلى نوح في حكمته، وإلى إبراهيم في حلمه، فلي نظر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام.

قلت: تشبيهه لعلي عليه السلام بآدم في علمه، لأن الله علم آدم صفة كل شيء كما قال عز وجل: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾^٢، فما شيء ولا حادثه ولا واقعة إلا وعند علي فيها علم، وله في استنباط معناها فهم.

وشبهه بنوح في حكمته أو - في رواية أخرى - في حكمه، وكأنه أصح، لأن علياً عليه السلام كان شديداً على الكافرين، رؤوفاً بالمؤمنين، كما وصفه الله تعالى في القرآن بقوله: ﴿وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾^٣، وخبر الله

١ - كفاية الطالب ١٩٦، ١٩٧؛ شرح المواقيف ٨/٣٧٠.

٢ - البقرة/٣١.

٣ - الفتح/٢٩.

عز وجل عن شدة نوح عليه السلام على الكافرين بقوله: ﴿رَبِّ لَا تَذُرْ عَلَيَّ الْأَرْضَ مِنْ الْكَافِرِينَ ذَيَّارًا﴾^١.

وشبهه في الحلم بإبراهيم عليه السلام خليل الرحمن، كما وصفه الله عز وجل بقوله: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ﴾^٢، فكان متخلقاً بأخلاق الأنبياء، متصفاً بصفات الأوصياء.^٣

وأول من اعترف بأن علياً عليه السلام أعلم الأمة رسول الله صلى الله عليه وآله بقوله لفاطمة عليها السلام: أما ترضين أني زوجتك أول المسلمين إسلاماً وأعلمهم علماً؟^٤
وقال النبي صلى الله عليه وآله: أعلم أمتي بعدي علي بن أبي طالب.^٥

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب،^٦ وأنا خزنة العلم، وعلي مفتاحه فمن أراد الخزانة فليأت المفتاح.^٧
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي عيبة علمي، أي موضع سرّي، وخاصتي ومعدن نفائسي، والعيبة ما يحرز الرجل فيه نفائسه.^٨

مركزية توثيق علوم حسبي

١- نوح/٢٦.

٢- هود/٧٥.

٣- كفاية الطالب ١٠٥، ١٠٦؛ التفسير الكبير ٨/٨٦، آية المباهلة.

٤- المستدرک للحاکم ٣/١٤٠؛ كنز العمال ١١/٦٠٥؛ مسند أحمد بن حنبل ٥/٦٦٢؛ الرياض النضرة ٢/١٦٠؛ مجمع الزوائد ٩/١٤٧؛ السيرة الحلبية ١/٢٦٨.

٥- فردوس الأخبار ١/٤٥١؛ المناقب للخوارزمي ٨٢؛ المقتل للخوارزمي ١/٤٣؛ مناقب المرتضوي ٨٣، ١١٦؛ فرائد السمطين ١/٩٧؛ كفاية الطالب ٢٩٧.

٦- الصواعق المحرقة ١٢٢؛ سنن الترمذي ٥/٣٠١؛ تاريخ بغداد ٤/٣٤٨، ٧/١٧٣؛ المناقب لابن المغازلي ٨٥؛ نهج الإيمان ٣٤١-٣٤٤. وهذا الحديث تواتر نقله عن الصحابة والتابعين وأئمة الحديث بصور مختلفة وأصبح من الأحاديث الثابتة لدى الفريقين حتى أفرد بعضهم تأليف خاصة حول هذا الحديث.

٧- بحار الأنوار ٤٠/٢٠١.

٨- الجامع الصغير ٢/١٧٧، رقم ٥٥٩٣؛ كنز العمال ١١/٦٠٣، رقم ٣٢٩١١.

وقال النبي صلى الله عليه وآله: أنا ميزان العلم وعليّ كِفْتَاهُ، والحسن والحسين خيوطه وفاطمة علاقته...^١

قال عمر بن الخطاب: لم يكن أحد من الصحابة يقول: «سلوني» إلا عليّ بن أبي طالب عليه السلام.^٢

وفي غرر الحكم للآمدي، قال عليّ عليه السلام: سلوني قبل أن تفقدوني، فإني بطرق السماوات أخبر منكم بطرق الأرض.^٣

وعن أبي الطفيل، قال: شهدتُ عليّاً عليه السلام يخطب وهو يقول: سلوني، فوالله لا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم، وسلوني عن كتاب الله، فوالله ما من آية إلا وأنا أعلم ألبليل نزلت أم بنهار، أم في سهل، أم في جبل.^٤

وقوله عليه السلام: إن هاهنا لعلماء جماً، لا أجد له حملة - وأشار إلى صدره.^٥
وعن الحرث الأعور - صاحب رواية عليّ عليه السلام - قال: بلغنا أن النبي صلى الله عليه وآله كان في جمع من أصحابه، فقال عليه السلام: أريكم آدم في علمه، ونوحاً في فهمه، وإبراهيم في حكمته، فلم يكن بأسرع من أن طلع عليّ، فقال أبو بكر: يا رسول

١- فردوس الأخبار ١/٧٧، رقم ١١٠.

٢- الصواعق المحرقة ١٢٧؛ ذخائر العقبى ٨٣؛ المناقب للخوارزمي ٩١؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٣/١٠٦؛ أنساب الأشراف ٢/٩٩؛ تفسير الكشاف ٤/٣٩٤.

٣- غرر الحكم ٤٠٣.

٤- شرح المواقف ٨/٣٧٠؛ مختصر تاريخ دمشق ١٢/٣٥؛ شواهد التنزيل ١/٤٨-٤٠؛ جامع بيان العلم ١٣٧؛ الإتيقان في علوم القرآن ٤/٢٠٤؛ تهذيب التهذيب ٧/٢٩٧؛ الرياض النضرة ٢/١٦٧؛ تاريخ الخلفاء ١٧٣؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١/١٨٣؛ المناقب للخوارزمي ٩٤؛ فرائد السمطين ١/٢٠١، ٢٠١؛ حلية الأولياء ١/٦٧؛ الأصول من الكافي ١/٦٠؛ نهج الإيمان ٢٦٨؛ الصراط المستقيم ١/١٦٦؛

أمالي الصدوق ٢٧٠؛ خصائص الأئمة ٥٥.

٥- نهج البلاغة، الحكمة ١٤٧.

الله ﷺ، أقيست رجلاً بثلاثة من الرسل؟ يخ يخ لهذا الرجل، من هو يا رسول الله؟ قال النبي ﷺ ألا تعرفه يا أبا بكر؟ قال: الله ورسوله أعلم. قال: أبو الحسن علي بن أبي طالب، فقال أبو بكر: يخ يخ لك يا أبا الحسن، وأين مثلك يا أبا الحسن؟^١

وعن أنس: أن النبي ﷺ قال لعلي ﷺ أنت تبيّن ما اختلفوا فيه من بعدي.^٢ وقال الكنجي الشافعي بإسناده: قال عبد الله: كنت عند النبي ﷺ فسئل عن علي ﷺ، فقال ﷺ: قُسمت الحكمة عشرة أجزاء، فأعطي علي تسعة أجزاء والناس جزءاً واحداً.^٣

وفي تفسير النقاش، قال ابن عباس: علم النبي ﷺ من علم الله تعالى، وعلم علي ﷺ من علم النبي ﷺ، وعلمي من علم علي ﷺ، وما علمي وعلم الصحابة في علم علي ﷺ إلا كقطرة في سبعة أبحر.^٤

وفي كتاب أبي الحسن البصري أن الخضر ﷺ رأى عصفوراً قد أخذ قطرة من البحر فوضعها على يد موسى ﷺ، فقال موسى: ما هذا؟ فقال: هذا العصفور يقول: والله، ما علمكما في علم وصي النبي الذي يأتي في آخر الزمان إلا كما أخذت بمنقاري من هذا البحر.^٥

وعن علي بن أبي طالب ﷺ قال: علّمني رسول الله ﷺ ألف باب من العلم،

١- المناقب للخوارزمي ٨٩

٢- تاريخ الإسلام ٢٠٦/١٦

٣- كفاية الطالب ١٧١، حلية الأولياء ١/٦٤، أسنى المطالب ١٤، ذخائر العقبى ٧٨؛

المناقب لابن المغازلي ٢٨٦؛ ميزان الاعتدال ١/١٢٤؛ المناقب للخوارزمي ٨٣؛

المقتل للخوارزمي ٤٣/١

٤- نهج الإيمان ٢٩٤، ينابيع المودة ١/٢١٥؛ مناقب آل أبي طالب ٢/٣٠

٥- نهج الإيمان ٢٩٤، ٦٣٥

واستنبطت من كل باب ألف باب.^١

وعن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل: ﴿الرَّخْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾، قال: الله علم القرآن. قلت: فقوله: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾، قال: ذلك أمير المؤمنين، علمه الله سبحانه بيان كل شيء يحتاج إليه الناس.^٢

وعن عمر بن الخطاب قال: علي بن أبي طالب أعلم الناس بما أنزل الله على محمد ﷺ.^٣

وقال عماد الدين الطبري في أسرار الإمامة: كان علي بن أبي طالب عليه السلام أستاذ العلماء الإسلاميين في سائر العلوم:

أما البلاغة فمنه أخذ قانونها، وأصولها وتفاصيلها نظماً ونثراً. وإليه تنتهي تصانيف العلماء في علم البيان والتبيين.

وأما علم التفسير فمن ابن عباس، ومنه إليه عليه السلام، وكان أربعين عاماً في خدمته مع حداقته، ومنه انتشر إلى علماء الطوائف.

وأما علم الأصول فمن الجبائين إلى ابنه محمد بن الحنفية، ومنه إلى علي عليه السلام.

وأما علم النحو فهو عليه السلام واضع علم النحو. قال ياقوت في معجم الأدباء: وكان عليه السلام أول من وضع النحو وسنّ العريضة، وذلك أنه مرّ برجل يقرأ ﴿إِنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ بكسر اللام في رسوله، فوضع النحو

١- كتر العمال ٤٠٥/٦؛ فرائد السمطين ١/١٠١؛ ينابيع المودة ١/٢٢٢.

٢- تأويل ما نزل من القرآن ٣٤٩؛ تفسير القمي ٢/٣٤٣؛ تأويل الآيات الظاهرة ٦١١.

٣- شواهد التنزيل ١/٣٩.

وألقاه إلى أبي الأسود الدؤلي.^١

وأما الفقه فجميع العلماء تلاميذه، وأجمع الناس أن النبي ﷺ قال في حقه:

أفضاكم عليّ. والقضاء يحتاج إلى جميع العلوم، وخاصة علم الشرع.^٢

وعن الشعبي، قال: ما رأيت أحداً أعلم بكتاب الله بعد نبي الله من علي بن

أبي طالب ﷺ.^٣

الإنسان

قال الله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا *

وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا * وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا * يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾.

روى محمد بن هارون العكبري بإسناده إلى هارون بن خارجه حديثاً يرفعه

إلى سيّدة النساء فاطمة الزهراء ﷺ، قالت: أصاب الناس زلزلة على عهد أبي

بكر وعمر، ففرغ الناس إليهما، فوجدوهما قد خرجا فرعين إلى أمير المؤمنين

عليّ ﷺ، فتبعهما الناس حتى انتهوا إلى باب عليّ، فخرج إليهم غير مكترث لما

هم فيه، ثم مضى واتبعه الناس حتى انتهوا إلى تلعة، فقعدها وقعدوا حوله

وهم ينظرون إلى حيطان المدينة ترتجج جانيةً وذاهبة، فقال لهم ﷺ كأنكم قد

هالكم ما تزورن! قالوا: وكيف لا نهولننا ولم نر مثلها زلزلة؟! قال: فحرك شفتيه

ثم ضرب الأرض بيده وقال: ما لك؟ اسكني، فسكنت. فتعجبوا من ذلك أكثر من

١ - معجم الأدباء ٤٢/١٤؛ الأغاني ٢٩٨/١٢؛ طبقات النحويين واللغويين، ٢١؛

الفهرست للنديم ٤٥؛ إنباء الرواة على أنباء النحاة ٥٠/١؛ سير أعلام النبلاء ٨٣/٤.

٢ - أسرار الإمامة ٢٨٤، ٢٨٥؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٩/١، ٢٤؛ طبقات

المعتزلة ٨٠، ٩٤؛ ٢١٩؛ سنن ابن ماجه ٥٥/١؛ التبصير في الدين ١٦٦؛ الأربعين في

أصول الدين ٤٦٦؛ تذكرة الخواص ٢٠؛ مجمع الآداب في معجم الألقاب ١٨٠/٥.

٣ - تنبيه الغافلين ١٠٣.

تعجبهم أولاً حين خرج إليهم، فقال لهم: كأنكم قد تعجبتم من صنيعي! قالوا: نعم. قال: أنا الإنسان الذي قال الله عز وجل في كتابه: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا * وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا * وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا﴾، فأنا الإنسان الذي أقول لها: ما لك؟ يومئذ تُحدِّث أخبارها، إني تحدِّث.^١

أولو الأمر

قال أبو سعيد محسن بن كرامة: وقد سمَّاه الله تعالى أولي الأمر في قوله:^٢
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾.^٣
و«أولي الأمر» جمع، يعني أصحاب الأمر، والقصد من أصحاب الأمر هم المؤمنون، لقوله تعالى ﴿وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾. وهذا الاسم واللقب من أهم وأفضل الأسماء والألقاب لعلِّي بن أبي طالب عليه السلام، وأعلاها درجةً وشأنًا، ويتقدَّم على سائر أسمائه وألقابه التي منها: «سيد المسلمين» و«أول المسلمين» و«يعسوب الدين» و«قائد الفرَّ المحجَّلين» و«إمام البررة» و«إمام المتقين» و«صفوة الله» و«ولي الله» و«حجة الله» و«قاتل الفجرة» و«خليفة رسول الله» و«وصيه» و«وزيره» وأمثالها. ولذلك أمر رسول الله صلى الله عليه وآله النَّاسُ أَنْ يَسْلَمُوا عَلَيْهِ بِأَمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ، وَيُحْيَوهُ بِهَذَا اللَّقْبِ. وهذا اللقب ليس عنواناً اعتبارياً، بل هو بيانٌ حقيقي، وكشفٌ سرٌّ كان موجوداً عنده؛ لأنَّ الأمير والرئيس لأي شيء يضافان، فإنهما يعبران عن معنى ذلك الشيء. حقيقته، فأمر الجيش، هو ذلك

١ - علل الشرائع ٥٥٦، الرقم ٨، باب ٣٤٣؛ مناقب آل أبي طالب ٢/٣٦٢؛ نهج الإيمان ٦٤٨.

٢ - تنبيه الغافلين ١٤٥.

٣ - النساء ٥٩/.

الشخص المقدم على الجيش جميعه من حيث فن القتال، وأمير الأمراء، يعني الشخص المتفوق على سائر الأمراء من حيث الإمارة.^١

وقال الحاكم الحسكاني بإسناده عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ يعني: الَّذِينَ صَدَّقُوا بِالتَّوْحِيدِ. ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ﴾، يعني في فرائضه. ﴿وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾، يعني في سننه. ﴿وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ قال: نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام حين خلفه رسول الله صلى الله عليه وآله بالمدينة، فقال: أتخلفني على النساء والصبيان؟ فقال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى حين قال له: ﴿اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ؟﴾، فقال الله تعالى: ﴿وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾، قال: هو علي بن أبي طالب عليه السلام ولآه الله الأمر بعد محمد صلى الله عليه وآله في حياته حين خلفه رسول الله صلى الله عليه وآله بالمدينة، فأمر الله العباد بطاعته وترك خلافه.^٢

وقال أيضاً: عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، أنه سأل عن قول الله عز وجل: ﴿أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ قال: نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام. قلت: إن الناس يقولون: فما منعه أن يسمي علياً وأهل بيته في كتابه؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: قولوا لهم: إن الله تعالى أنزل على رسوله الصلاة ولم يسم ثلاثاً ولا أربعاً، حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله فسر ذلك، وأنزل الحج فلم ينزل: طوفوا سبعاً، حتى فسر ذلك لهم رسول الله صلى الله عليه وآله، وأنزل: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾، فنزلت في علي والحسن والحسين عليهم السلام. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أوصيكم بكتاب الله وأهل بيتي، إني سألت الله أن لا يفرق بينهما حتى يوردهما علي الحوض فأعطاني.^٣

١ - انظر مؤاده في تبيين الغافلين ١٤٦؛ نهج الإيمان ٤٦١ - ٤٧٥.

٢ - شواهد التنزيل ١٨٩/١ - ١٩٥، مناقب آل أبي طالب ١٥/٣.

٣ - شواهد التنزيل ١٩١/١؛ التفسير الكبير للرازي ١٠/١٤٤، وفيه: أن المراد به الأئمة

وعن هشام بن حسان قال سمعت: أبا محمد الحسن بن علي عليه السلام يخطب الناس بعد البيعة له بالأمر، فقال: نحن حزب الله الغالبون، وعترة رسوله الأقربون، وأهل بيته الطيبون الطاهرون، وأحد الثقلين اللذين خلفهما رسول الله ﷺ في أمته، والتالي كتاب الله، فيه تفصيل كل شيء لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه؛ فالمعول علينا في تفسيره، لا نتظن تأويله بل نتيقن حقائقه، فأطيعونا فإن طاعتنا مفروضة، إذ كانت بطاعة الله عز وجل ورسوله مقرونة، قال الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾...^١

وعن الحسين بن أبي العلاء قال: ذكرت لأبي عبد الله عليه السلام قولنا في الأوصياء أن طاعتهم مفروضة، قال: نعم، هم الذين قال الله تعالى: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾، وهم الذين قال الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾. *لمزيد من تفصيل علوم رسول*

وعن الحسن بن صالح عن جعفر الصادق عليه السلام في هذه الآيات قال: أولو الأمر هم الأئمة من أهل البيت عليهم السلام.^٢
وهذه الآية المباركة تدل على العصمة، وهذا ما اعترف به الفخر الرازي في تفسيره الكبير، لكنه وقع في حيص بيص.^٤

→ المعصومون.

١- كتاب الأمالي للمفيد ٣٤٩؛ عيون أخبار الرضا عليه السلام ١٢٤/٢.

٢- الأصول من الكافي ١٨٧/١؛ تفسير العياشي ٢٥٢/١.

٣- مناقب آل أبي طالب ١٥/٣.

٤- التفسير الكبير ١٠/١٤٤-١٤٦؛ تفسير الكشاف ٥٢٤/١.

أوفى المؤمنين بعهد الله

ينظر: أرف المؤمنين، أقسمكم بالسوية.

الأول

كان من ألقابه ﷺ: أول السابقين، وأول المسلمين، وأول المؤمنين، وأول من صدق رسول الله ﷺ، وأول من آمن بالله، وأول من صلى^١.
ومن أراد صدق هذه الألقاب والأسماء حول إيمان علي بن أبي طالب ﷺ فليسمعه من لسانه صلوات الله عليه، فقال ﷺ: يا رسول الله، أنا أول من يؤمن بك، آمنت بالله ورسوله، وصدقتك فيما جئت به...^٢

وقال محمد بن طلحة الشافعي: ونقل عن جابر بن عبد الله قال: سمعت علياً ﷺ ينشد، ورسول الله ﷺ يسمع، فقال:
أنا أخو المصطفى لا شك في نسبتي كونه من آل أبي طالب
جدي وجسد رسول الله منفرد وفاطم زوجتي لا قول ذي فئد
صدقتهم وجميع الناس في بهم من الضلالة والإشراك والتكدي

قال: فتبسم رسول الله ﷺ وقال: صدقت يا علي^٣.
وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: السبق ثلاثة: فالسابق إلى موسى ﷺ يوشع بن نون، والسابق إلى عيسى ﷺ صاحب يس، والسابق إلى

١- مناقب آل أبي طالب ٣/٣٣٠، ٣٣١.

٢- شرح نهج البلاغة ١٣/٢٤٥.

٣- مطالب السؤل ٦٥.

محمد عليه السلام علي بن أبي طالب عليه السلام.^١

وقال ابن عباس أيضاً: سمعت عمر بن الخطاب - وعنده جماعة فتذاكروا السابقين إلى الإسلام - فقال عمر: أما علي، فسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: فيه ثلاث خصال، لو ددت أن لي واحدة منهن، فكان أحب إلي مما طلعت عليه الشمس، كنت أنا وأبو عبيدة وأبو بكر وجماعة من أصحابه، إذ ضرب النبي صلى الله عليه وآله بيده على منكب علي عليه السلام، فقال له: يا علي، أنت أول المؤمنين إيماناً، وأول المسلمين إسلاماً، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى.^٢

وعن سلمان الفارسي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أولكم وروداً على الحوض أولكم إسلاماً، هو علي بن أبي طالب.^٣

وعن جابر الأنصاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أقدم أمتي إسلاماً، وأكثرهم علماً، وأصحهم ديناً، وأفضلهم يقيناً، وأكملهم حِلماً، وأسمحهم كفاً، وأشجعهم قلباً علي، وهو الإمام علي عليه السلام أمتي.^٤

١ - المناقب للخوارزمي ٥٥؛ تاريخ بغداد ١٤/١٥٥، وفيه: نقل الخطيب البغدادي حديثاً

في إيمان علي عليه السلام، وهو: ثلاثة لم يكفروا بالوحي طرفة عين... وعلي بن أبي طالب...

٢ - المناقب للخوارزمي ٥٥؛ ذخائر العقبى ٥٨؛ فردوس الأخبار ٥/٤٠٦، رقم ٨٣٠٩، ٧٢/١؛ الإمامة والسياسة ١/١٢٢.

٣ - فردوس الأخبار ١/٤١، رقم ٩٣؛ المستدرک للحاكم ٣/١٤٧؛ المعيار والموازنة

٦٦-٧٩؛ الكامل في التاريخ ١/٤٨٤؛ المناقب للخوارزمي ٥٢؛ المناقب لابن المغازلي

١٦؛ سنن الترمذي ٥/٣٠٦؛ تاريخ الطبري ٢/٥٦؛ الصواعق المحرقة ١٢٠؛ تاريخ

الخميس ٢/٢٨١؛ الاستيعاب ٢/٤٥٧؛ ترجمة الإمام علي عليه السلام لابن عساكر

١/٤١٦-١١٦؛ كنز العمال ١١/٦١٦، رقم ٣٢٩٩١.

٤ - الدرر الساهرة للسدولايي ٩٣، ١٤٤؛ ذخائر العقبى ٤٢؛ الرياض النضرة

٢/١٠٩-١١١؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢/٢٠٧، مائة منقبة لابن شاذان ٧٦

وقال النسائي في خصائصه: عن سلمة بن كهيل، قال: سمعت حبة العزني قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: أنا أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله.^١

وقال أبو ليلى الغفاري: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ستكون من بعدي فتنة، فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب، فإنه أول من آمن بي، وأول من يصفحني يوم القيامة، وهو الصديق الأكبر، وهو فاروق هذه الأمة، وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين.^٢

وعن زيد بن أرقم، قال: أول من أسلم مع رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب.^٣

وقال المسعودي: وقد تُوِّزع في علي بن أبي طالب عليه السلام، فذهب كثير من الناس إلى أنه لم يشرك بالله شيئاً فيستأنف الإسلام؛ بل كان تابعاً للنبي صلى الله عليه وآله في جميع أفعاله مقتدياً به، وبلغ وهو على ذلك، وأن الله تعالى عصمه وسدده، ووفقه لتبعيته لنبيه صلى الله عليه وآله، لأنهما غير مضطرين ولا مجبورين على فعل الطاعات، بل مختارين قادرين، فاختاروا إطاعة الرب، وموافقة أمره، واجتناب منهيته. ومنهم من رأى أنه أول من آمن، وأن الرسول دعاه، وهو موضع التكليف بظاهر

١ - خصائص النسائي ٢٣-٢٩ رقم ٧-١؛ المعجم الكبير للطبراني ١٨/١٠١؛ المعجم الأوسط للطبراني ٢/٤٤٤ رقم ١٧٦٧؛ المستدرک للحاكم ٣/١١٢؛ تفسير التعلبي ٥/٨٥؛ مسند أحمد بن حنبل ٤/٣٦٨؛ سنن ابن ماجه ١/٤٤؛ تهذيب الكمال ٢٠/١٨٤؛ المعارف لابن قتيبة ١٦٩؛ تاريخ بغداد ٢/٢٧٤، ٤/٢٣٣؛ المناقب للخوارزمي ٥٧؛ المناقب لابن المغازلي ١٥؛ الفصول المهمة ٣٤-٣٧؛ حلية الأولياء ١/٦٦.

٢ - مجمع الزوائد ٩/١٠٢؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٣/٢٥٧؛ الإصابة ٤/١٧١، الترجمة ٩٩٤. وينظر: فرائد السمطين ١/١٣٩، ١٤٠.

٣ - خصائص النسائي ٢٦ رقم ٣؛ تاريخ الطبري ٢/٣١٠؛ مسند أحمد بن حنبل ٤/٣٧١؛ سنن الترمذي ٥/٦٤٢؛ ترجمة الإمام علي عليه السلام لابن عساكر ١/٧٦.

قوله عز وجل: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾^١، وكان بدؤه بعليّ إذ كان أقرب الناس إليه، وأتبعهم له.^٢

وقال أيضاً فيمن استنقص أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام بصغر سنّه عند إسلامه: وهذا قول من قصد إلى إزالة فضائله ودفع مناقبه، ليجعل إسلامه إسلام طفل صغير!^٣

وقال المقرئزيّ: أمّا عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فلم يُشرك بالله قطّ، فعندما أتى رسول الله صلى الله عليه وآله الوحي، وأخبر خديجة وصدّقت، كانت هي وعليّ، فلم يَحْتَج عليّ أن يُدعى، ولا كان مشركاً حتّى يُوحّد، فيقال: أسلم.^٤

وعن ابن أبي الحديد، قال: قال أبو جعفر الإسكافيّ بعد ذكر حديث الدّار: فهل يكلف عمل الطعام، ودعاء القوم صغير غير ميّز، وغرّ غير عاقل؟ وهل يؤتمن على سِرّ النبوّة طفل ابن خمس سنين، أو ابن سبع سنين؟ وهل يُدعى في جملة الشيوخ والكهول إلا عاقل لبيبا؟ وهل يضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده في يده، ويُعطيه صفة يمينه بالأخوة، والوصيّة والخلاف إلا وهو أهلٌ لذلك، بالغ حدّ التكليف، محتلمٌ لولاية الله وعداوة أعدائه؟ وما بال هذا الطفل لم يأنس بأقرانه، ولم يلصق بأشكاله، ولم يَز مع الصّبيان في ملاعبهم بعد إسلامه؟ بل ما رأيناه إلا ماضياً على إسلامه، مصتماً في أمره، محققاً لقوله بفعله، قد صدّق إسلامه بعفاهه وزهده، ولصق برسول الله صلى الله عليه وآله من بين جميع من حضرته، وقد ذكر هو عليه السلام في كلامه وخطبه بدء حاله وافتتاح أمره حيث أسلم لِمَا دعا رسول الله صلى الله عليه وآله

١- الشعراء/٢١٤.

٢- مروج الذهب ٢/٢٧٦.

٣- التنبية والاشراف ١٩٨، عند ذكر التاريخ من مولد الرسول صلى الله عليه وآله.

٤- إمتاع الأسماع ١/١٦، ١٧.

الشجرة، فأقبلت تَخِدُّ الأرض، فقالت قريش: ساحر خفيف السُّحرا فقال عليٌّ عليه السلام: يا رسول الله صلى الله عليه وآله، أنا أول من يؤمن بك، آمنْتُ بالله ورسوله، وصدقتك فيما جئتَ به، وأنا أشهد أن الشجرة فعلت ما فعلت بأمر الله تصديقاً لنبوتك وبرهاناً على دعوتك، فهل يكون إيماناً قطّ أصح من هذا الإيمان؟^١

وقال الحاكم في المستدرک عن قيس بن أبي حازم، قال: كنت بالمدينة، فبينما أنا أطوف في السوق إذ بلغت أحجار الزيت، فرأيت قوماً مجتمعين على فارس قد ركب دابته، وهو يشتم عليَّ بن أبي طالب عليه السلام، والناس وقوفٌ حوآليه، إذ أقبل سعد بن أبي وقاص فقال: يا هذا، على ما تشتم عليَّ بن أبي طالب؟ فتقدم سعد فأفرجوا له حتى وقف عليه، فقال: يا هذا، على ما تشتم عليَّ بن أبي طالب؟ ألم يكن أول من أسلم؟ ألم يكن أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله؟ ألم يكن أزهد الناس؟ ألم يكن أعلم الناس؟ وذكر أموراً حتى قال: ألم يكن ختن رسول الله صلى الله عليه وآله على ابنته؟ ألم يكن صاحب راية رسول الله صلى الله عليه وآله في غزواته؟ ثم استقبل القبلة ورفع يديه وقال: اللهم، إن هذا يشتم ولياً من أوليائك، فلا تفرق هذا الجمع حتى تُرهم قدرتك، قال قيس: فوالله ما تفرقنا حتى ساخت به دابته فرمته على هامته في تلك الأحجار، فانفلق دماغه ومات.^٢

وقال النبي صلى الله عليه وآله: سُبَّاق الأمم ثلاثة، لم يكفروا بالله طرفة عين: علي بن أبي طالب عليه السلام، وصاحب آل يس، ومؤمن آل فرعون، وعلي بن أبي طالب أفضلهم.^٣

١ - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٣/١٤٤، الخطبة ٢٣٨، القدير ٢/٢٨٧.

٢ - المستدرک للحاكم ٣/٤٩٩؛ تاريخ اليعقوبي ٢/٢٣؛ تهذيب الكمال ٢٠/٤٨٠، الإكمال لابن ماكولا ٧/١٢٧، أنساب الأشراف ٢/٩٢.

٣ - تفسير التعلبي ٨/١٢٦؛ سيرة ابن إسحاق ١٣٨، ١٣٩؛ مجمع الزوائد ٩/١٢٤.

وقال ابن عساكر بإسناده عن إبراهيم بن رباح، قال: يستحقّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام الخلافة بخمسة أشياء: بالقرب من رسول الله صلى الله عليه وآله، والسبق إلى الإسلام، والزهد في الدنيا، والفقّه في الدين، والنكايّة في العدو، فلم تُر هذه الخمسة إلا في عليّ بن أبي طالب عليه السلام.^١

وقال الحافظ العاصميّ: ثمانية كان عليه السلام فيها سبّحِي الله عزّ وجلّ فهو: الأول^٢... فقد قال الله سبحانه لنفسه: «هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ»^٣. وكذلك المرتضى عليه السلام، ذكره رسول الله صلى الله عليه وآله به في أوصافه كما وصف به نفسه أيضاً.

وعن أنس قال: كنّا في بعض حجرات مكّة نتذاكر عليّاً، فدخل علينا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: أيّها النّاس، من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه، وإلى نوح في فهمه، وإلى إبراهيم في حلمه، وإلى موسى في شدّته، وإلى عيسى في زهادته، وإلى محمّد في بهائه، وإلى جبرئيل في أمّاته، وإلى الكوكب الدرّيّ والشمس الضحى، والقمر المضيء، فليطأؤلّ ولينظر إلى هذا الرجل. وأشار إلى عليّ بن أبي طالب، ثمّ قال.

أيّها النّاس، إنّي سألت الله تعالى في عليّ خصلته، فأعطاني بواحدة سبعاً: سألته أن يحشره يوم القيامة معي، فأعطاني. ثمّ قال: أنا أوّل من يخرج من القبر وهو معي، وأنا أوّل من يُسقى من الرحيق المختوم وهو معي، وأنا أوّل من يشفع للخلق إلى الله تعالى وهو معي، وأنا أوّل من يجوز إلى الصراط وهو معي، وأنا أوّل من يقرع باب الجنّة وهو معي، وأنا أوّل من يُعانق الحور العين وهو

→ الصّواعق المحرقة ١٢٥.

١- مختصر تاريخ دمشق ١٧/٧٠٣، ٢٩٩.

٢- العسل المصفى ٢/٣٦٢.

٣- الحديد ٣/.

معي. وأنا أول من ينظر إلى رحمة الله تعالى وهو معي^١. قال العاصمي: وهذا لعله بعد فتح مكة.

وقال النبي ﷺ: أول من صلى معي علي^٢.

وعن علي عليه السلام: شكوتُ إلى رسول الله ﷺ حسد الناس، فقال: يا علي، أما ترضى أن تكون رابع أربعة، أول من يدخل الجنة: أنا وأنت والحسن والحسين، وأزواجنا عن أيماننا وشمائلنا، وذرياتنا خلف أزواجنا^٣.

وفي الصواعق: أخرج البخاري عن علي عليه السلام، قال: أنا أول من يجشو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة. وقال قيس: وفيهم نزلت هذه الآية ﴿هَذَانِ خَصِمَانٍ اِخْتَصِمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾. قال هم الذين بارزوا يوم بدر علي وحزمة وعبيدة، وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة^٤.



مرکز تحقیقات کمپویر علوم اسلامی

أول مظلوم

ينظر: السيد المظلوم، الأول.

أول من يدخل الجنة

ينظر: صاحب حوض الكوثر.

١- العسل المصنفي ٣٦٢/٢؛ شواهد التنزيل ١٠٠/١؛ المناقب للخوارزمي ٨٣

٢- فردوس الأخبار ٥٧/١ رقم ٣٩؛ كنز العمال ٦١٦/١١ رقم ٣٢٩٩٢.

٣- الصواعق المحرقة ١٦٦، مجمع الزوائد ١٣١/٩.

٤- الصواعق المحرقة ١٢٦.

أولهم إيماناً

ينظر: أقسمكم بالسوية.

باب حِطَّة^١

قال الله تعالى: ﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ﴾.^٢

معناه، قفوا عند علي عليه السلام وعترته فهم الباب، وتمسكوا بعيهم تأمنوا العذاب،

واتبعوا سبيله فهو أم الكتاب.^٣

وقوله تعالى: ﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً﴾ أي باب القرية، وهي

باب بيت المقدس، وقيل: باب حِطَّة باب القبة التي كان يصلي موسى عليه السلام وبنو

إسرائيل إليها، وقوله ﴿سُجَّدًا﴾ أي رُكْعًا، مطاطي رؤوسهم، فرجفوا رجفاً

مستهزئين، وقوله: ﴿وقولوا حِطَّةً﴾ أي حُطَّ عَنَّا ذُنُوبَنَا.^٤

وأخرج ابن أبي شيبة عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: إنما مثلنا في هذه

الأمّة كسفينة نوح، وكباب حِطَّة في بني إسرائيل.^٥

وروى الديلمي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي بن أبي طالب باب حِطَّة، من

دخل منه كان مؤمناً، ومن خرج منه كان كافراً.^٦

١ - الهداية الكبرى ٩٣؛ مناقب آل أبي طالب ٣/٢٢٥.

٢ - البقرة / ٥٨.

٣ - مشارق أنوار اليقين ١٠٦.

٤ - تفسير نهج البيان عن كشف معاني القرآن ١/١٤٨، ١٤٩؛ تفسير الطبري ١/٢٣٨؛

تفسير البيان ١/٢٦٣؛ تأويل الآيات الظاهرة ٦٧، ٦٧.

٥ - تفسير الدر المنثور ١/١٦٠؛ مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لابن

عقدة الكوفي ١/٧٩١-٧٩٦.

٦ - فردوس الأخبار ٣/٩٠؛ الصواعق المحرقة ١٢٥؛ الجامع الصغير للسيوطي ٢/١٧٧

قال المناوي: علي بن أبي طالب عليه السلام باب حِطَّة: أي طريق حَطَّ الخطايا، «مَنْ دَخَلَ مِنْهُ» على الوجه المأمور به - كما يشير إليه قوله سبحانه: في قِصَّة بني إسرائيل ﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ﴾ - كان مؤمناً «وَمَنْ خَرَجَ مِنْهُ كَانَ كَافِرًا»، يعني أنه سبحانه وتعالى كما جعل لبني إسرائيل دخولهم الباب متواضعين خاشعين سبباً للغفران، جعل لهذه الأمة مودَّة علي عليه السلام والاهتداء بهديه وسلوك سبيله وتوكله سبباً للغفران ودخول الجنان ونجاتهم من النيران، والمراد بـ«خرج منه»، أي خرج عليه.^١

وقال عليه السلام: إِنَّمَا مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ مَثَلُ بَابِ حِطَّةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، مَنْ دَخَلَهُ عُفِّرَ لَهُ.^٢

وقال علي عليه السلام: نحن باب حِطَّة، وهو باب السلام، مَنْ دَخَلَ سَلِمَ، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ هَلَكَ.^٣

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: معاشر الناس، إن علياً صديق هذه الأمة، وفاروقها، محدثها، وهارونها، وآصفها، وشمعونها، إنه باب حِطَّتْهَا، وسفينتة نجاتها. إن علياً مع الحق، والحق معه، إن علياً قسيم النار والجنة.^٤

وقال علي بن أبي طالب عليه السلام: ﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ﴾ باب القرية ﴿سَجْدًا﴾ مثل

→ رقم ٥٥٩٢، كنز العمال ٦٠٣/١١ رقم ٣٢٩١٠؛ إثبات الوصية ١٣٨؛ مناقب المرتضوي ٩٢.

١ - فيض القدير ٣٥٦/٤.

٢ - حلية الأولياء ٦٣/١؛ المستدرک للحاكم ١٢٤/٣؛ الصواعق المحرقة ١٥٢؛ جواهر العقدين ١٩١؛ فرائد السمطين ١٩٧/١؛ تنبيه الغافلين ١٥٢.

٣ - غرر الحكم ودرر الكلم ١١٧؛ المعجم الكبير ٤٥/٣؛ المعجم الصغير ٢٢/٢.

٤ - مناقب آل أبي طالب ١٠٩/٣؛ مناقب أهل البيت للشرواني ١٧٤؛ أمالي الصدوق

٤٨٣٥؛ مستدرك الرضا عليه السلام ١٢٩/١.

الله على الباب بمثال محمد وعلي عليهما السلام، وأمرهم أن يسجدوا لله تعالى تعظيماً لذلك المثال، ويجددوا على أنفسهم بيعتهما، وذكر موالاتهما، ويذكروا العهد والميثاق المأخوذين عليهما. ﴿وقولوا حطة﴾ أي قولوا: إن سجدنا لله تعالى تعظيماً لمثال محمد وعلي، واعتقادنا لولايتهما حطةً لذنوبنا ومحو لسيئاتنا.^١

وفي الصواعق قال: وباب حطة أن الله تعالى جعل دخول ذلك الباب الذي هو باب «أريحا»، أوبيت المقدس مع التواضع والاستغفار سبباً للمغفرة، وجعل لهذه الأمة مودة أهل البيت سبباً لها.^٢
ينظر: سفينة نجاة الأمة، الشاهد.



باب دار الحكمة

أما تسميته بباب دار الحكمة، فإنه جاءت تسميته بها في عدة أحاديث، منها ما عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنا دار الحكمة وعلي بابها، فمن أراد الحكمة فليأت الباب.^٣

قال العافظ العاصمي: وأما تسميته عليه السلام بباب دار الحكمة فإنه جاءت تسميته بها أيضاً في عدة أحاديث:

عن جابر الأنصاري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنا دار الحكمة وعلي بابها، فمن أراد الحكمة فليأت الباب.^٤

١- تأويل الآيات الظاهرة ٦٧.

٢- الصواعق المحرقة ١٥٣.

٣- تاريخ دمشق ٤٧٦/٢، قم ١٠٠٣ حلية الأولياء ٦٤/١.

٤- فضائل الصحابة ح ١٠٨١، العسل المصفى ٤٠٢/٢؛ المناقب لابن المغازلي ٨٦.

وعن النبي ﷺ قال: قُسمت الحكمة عشرة أجزاء، فأعطي عليّ تسعة أجزاء، والناس جزءاً واحداً.^١

والسؤال الآن: ما هي الحكمة؟

الجواب: ذكر المفسرون - في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾^٢ - للحكمة معانٍ متعددة، نشير إلى بعضها ١- الإصابة في القول والفعل. ٢- علم القرآن والفقہ. ٣- العلم الذي تعظم فائدته، وتَجِلُّ منفعته. ٤- العلم بما آتى الله أنبياءه وأممهم في كتابه وآياته ودلالاته التي يدلهم بها على معرفتهم بالله وبدينه.

هذه بعض المعاني التي ذكروها للحكمة، ومما لاشك فيه أنّ عليّ بن أبي طالب ﷺ قد نال الحكمة بجميع معانيها وبكافة نواحيها.
ينظر: باب مدينة العلم.

مركز تحقيقات كويتيون علوم إسلامية

باب الله

ينظر: جنب الله، حجة الله، الصراط المستقيم، الخليفة.

١- الرياض النضرة ٢/١٥٩؛ المناقب لابن المغازلي ٢٨٧؛ حلية الأولياء ١/٦٥؛ لسان الميزان ١٩/٥؛ تاريخ بغداد ١١/٢٠٤؛ سنن الترمذي ١/٥-٣؛ فرائد السَّمطين ١/٩٩؛ الجامع الصغير ١/٤١٥ رقم ٤-٢٧؛ كنز العمال ١١/٦٠٠، ١٣/١٤٧؛ فردوس الأخبار ٣/٢٨٢ رقم ٤٧١٣؛ ينابيع المودة ٢/٢٤٥؛ المناقب للخوارزمي ٨٢؛ ترجمة الإمام عليّ ﷺ لابن عساكر ٢/٤٨١؛ مطالب السؤل ٩٧.
٢- البقرة/٢٦٩.

باب مدينة العلم^١

عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا مدينة العلم وعليّ بابها.
وفي حديث آخر قال صلى الله عليه وآله: يا عليّ، أنا مدينة العلم وأنت الباب، كذب من
زعم أنه يدخلها من غير بابها.

ولا يخفى على أهل الأدب والمعرفة ما في هذه الأحاديث النبوية من بديع
التعبير وغازرة المعنى وجمال اللفظ، فالنبي صلى الله عليه وآله يصور ويشبه علمه الواسع
بالمدينة الواسعة الكبيرة التي تضم الملايين، ثم يحصر طريق الوصول إلى هذه
المدينة العلمية بباب واحد، هو خليفته عليّ بن أبي طالب عليه السلام. وفضل الله تعالى
عليّ بن أبي طالب عليه السلام بالعلم والحكمة ففاق بهما جميع الأمة، ولذلك وصفه
الرسول صلى الله عليه وآله بهما حيث قال: يا عليّ، مُلِئْتَ علماً وحكمة.

وعن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله كان ذات ليلة في بيت أم سلمة،
فبكرت إليه بالغداة فإذا عبد الله بن عباس بالباب، فخرج النبي صلى الله عليه وآله إلى المسجد،
وعليّ عن يمينه وابن عباس عن يساره، فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا عليّ ما أول نعم الله
عليك؟ قال: أن خلقتني فأحسن خلقي. قال: ثم ماذا؟ قال: أن عرّفني نفسه.
قال: ثم ماذا؟ قال: قلت: ﴿وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾^٢. قال: فضرب
النبي صلى الله عليه وآله يده على كتفي وقال: يا عليّ، مُلِئْتَ علماً وحكمة. ولذلك قال
النبي صلى الله عليه وآله: أنا مدينة العلم وعليّ بابها.^٣

١ - المناقب للخوارزمي ٤٠؛ العسل المصفي ٣٧١/٢؛ سنن الترمذي ٢/٢٥٠؛ كفاية الطالب ٢٢٠.

٢ - اقتباس من الآية ٣٤ من سورة إبراهيم ١٤؛ والآية ١٨ من سورة النحل ١٦.

٣ - تاريخ بغداد ٢/٣٣٧. وهذا الحديث تواتر نقله عن الصحابة والتابعين وأئمة الحديث
بصور مختلفة، وأصبح من الأحاديث الثابتة لدى الفريقين حتى أفرد بعضهم تأليف
خاصة حوله، كما نجد فضلاً مشعباً حوله في الفدير ٦/٥٤-٨١.

باب مدينة النبي ﷺ □ ١٠١

وهذا الحديث من الأحاديث المتواترة الصحيحة المعتبرة المشهورة بين الفريقين، والمصادر التي ذكرت هذا الحديث بمختلف الأسانيد كثيرة جداً.
ينظر: باب دار الحكمة.

باب مدينة النبي ﷺ

ينظر: الأذن الواعية، باب مدينة العلم.

باب النبي ﷺ

ينظر: أمير المؤمنين.



مركز بحوث وتوثيق علوم إسلامي

البطين

ينظر: الأنزع البطين.

بيضة البلد

يُدعى ببيضة بيضة البلد،^١ كما كان يدعى أبوه ببيضة البلد أيضاً. وبيضة البلد، لما يقال في المدح والذم، أما المدح فلمن كان مَصُوناً من بين أهل البلد ورئيساً فيهم، وعلى ذلك قول الشاعر:

كانت قُرَيْشٌ بِيضَةً فَتَفَلَّقَتْ فَاَلْمُحُّ خَالِصَةٌ لِعَبِيدِ مَنْافٍ^٢

١- المناقب للخوارزمي ٤٠؛ ذخائر العقبى ٥٧؛ الرياض النَّضْرَةُ ١٠٧/٢؛ المستدرک للحاكم ٢٣/٣؛ تاريخ الخميس ٢٥٧/٢؛ كشف الغمّة ١/٩٣؛ كاشف الغمّة ٤٤؛ مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٥؛ نزل الأبرار للبدخشاني ١١٥؛ تذكرة الخواص ٥.
٢- المفردات في غريب القرآن ٦٧.

وقال ابن منظور في اللسان: بيضة البلد علي بن أبي طالب عليه السلام، أي أنه فرد ليس مثله في الشرف، كالبيضة التي تُريكة وحدها ليس معها غيرها، وإذا ذُمَّ الرجل، فقليل: هو بيضة البلد، أرادوا هو منفرد لا ناصر له. وروى أبو عمرو عن أبي العباس أن العرب تقول للرجل الكريم: هو بيضة البلد، يمدحونه، ويقولون للآخر: هو بيضة البلد، يذمونه. قال: فالممدوح يراد به البيضة التي تصونها النعمة وتوقئها الأذى؛ لأن فيها فرخها. قال أبو بكر: في قولهم: فلان بيضة البلد أريد به واحد البلد الذي يجتمع إليه، ويُقبل قوله، وقيل: فرد ليس أحد مثله.^١ وقال الديار بكري: روي أن علياً عليه السلام لما قتل عمرو بن عبد ود لم يسليه، فجاءت أخت عمرو حتى قامت عليه، فلما رآته غير مسلوب سلبته قالت: ما قتله إلا كفاء كريم. ثم سألت عن قاتله، قالوا علي بن أبي طالب عليه السلام، فأنشأت هذين البيتين:

لو كان قاتل عمرو غير قاتله ما زلت أبكي عليه دائم الأبد
لكن قاتله من لا يقاد به من كان يدعى أبوه بيضة البلد^٢
ينظر: الأمين.

جامع الصفات

من صفاته عليه السلام: جامع لصفات الأنبياء.

عن ابن عباس قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وآله جالس في جماعة من أصحابه، أقبل علي بن أبي طالب، فلما بصر به رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من أراد منكم أن

١- لسان العرب ١٢٦/٧، ١٢٧؛ محيط المحيط ٦٣.

٢- تاريخ الخميس ٢/٢٧٥؛ المنتظم ١٧/١٤٩؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد

١/٢٠؛ منهج الشيعة ٦٧؛ ذيل طبقات الحنابلة ١٩٧.

ينظر إلى آدم في علمه، وإلى نوح في حكمته، وإلى إبراهيم في حلمه، فلينظر إلى علي بن أبي طالب.

قال محمد بن يوسف الكنجي الشافعي: تشبيهه لعلي عليه السلام بآدم في علمه، لأن الله تعالى علم آدم صفة كل شيء، كما قال عز وجل: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾^١، فما من شيء ولا حادثه ولا واقعة إلا وعند علي بن أبي طالب عليه السلام فيها علم، وله في استنباط معناها فهم.

وشبهه بنوح في حكمه؛ لأن علياً عليه السلام كان شديداً على الكافرين رؤوفاً بالمؤمنين، كما وصفه الله في القرآن بقوله: ﴿وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾^٢، وأخبر الله عز وجل عن شدة نوح عليه السلام على الكافرين بقوله: ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنَا عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ ذَبَاباً﴾^٣.

وشبهه في الحلم بإبراهيم عليه السلام خليل الرحمن، كما وصفه الله عز وجل بقوله: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾^٤ فكان مستخلفاً بأخلاق الأنبياء متصفاً بصفات الأصفياء.^٥

وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حديث آخر: من أراد أن ينظر إلى إسرافيل في هيئته، وإلى ميكايل في رتبته، وإلى جبرئيل في عظمته وجلالته، وإلى آدم في علمه وسلمه، وإلى نوح في خشيته، وإلى إبراهيم في خلته وسخاوته، وإلى يعقوب في حزنه، وإلى يوسف في جماله، وإلى سليمان في ملكه، وإلى موسى في

١- البقرة / ٣١.

٢- الفتح / ٢٩.

٣- نوح / ٢٦.

٤- التوبة / ١١٤.

٥- كفاية الطالب ١٠٥، ١٠٦.

مناجاته وشجاعته، وإلى أيوب في صبره، وإلى يحيى في زهده، وإلى عيسى في عبادته، وإلى يونس في ورعه، وإلى محمد صلى الله عليه وآله في خلقه وحسبه وكمال منزلته، فلينظر إلى علي بن أبي طالب، فإن فيه تسعين خصلة من خصال الأنبياء جمعها الله فيه ولم يجمعها أحد غيره، الحديث^١.

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله جالساً - يوماً - في جمع من صحابته، فقال: أيكم آدم في علمه، ونوح في فهمه، وإبراهيم في حكمته؟ فلم يكن بأسرع من أن طلع علي عليه السلام، فقال أبو بكر: يا رسول الله، أقيست رجلاً بثلاثة من الرسل؟ يخ بخ بهذا الرجل، من هو يا رسول الله؟

فقال النبي صلى الله عليه وآله أولاً تعرفه يا أبا بكر؟!

فقال أبو بكر: الله ورسوله أعلم!

فقال صلى الله عليه وآله: هو أبو الحسن علي بن أبي طالب.

فقال أبو بكر: يخ بخ لك يا أبا الحسن، وأين مثلك يا أبا الحسن، وقد شُبهت بجمع من الأنبياء؟!^٢

وعن ابن عباس قال: إن جبرئيل عليه السلام كان عند النبي صلى الله عليه وآله، فدخل علي عليه السلام فقال جبرئيل: هذا علي، فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا أخي جبرئيل: هل تعرفه أهل السماء؟ فقال جبرئيل: يا محمد، والذي بعثك بالحق نبياً، إن أهل السماوات لأشد معرفة له من أهل الأرض، ما كبر تكبيرة في غزوة إلا كبرنا معه، ولا حمل حملة إلا حملنا معه، ولا ضرب ضربة بالسيف إلا وضرنا معه. يا محمد، إن اشتقت أن تنظر إلى عيسى بن مريم في عبادته، وإلى يحيى بن زكريا في زهده وطاعته، وإلى سليمان بن داود في مملكته وسخاوته، وإلى موسى بن عمران

١ - مودة القريبى ٢٦، المناقب لابن المغازلي ٢١٢.

٢ - المناقب للخوارزمي ٨٩.

في شوكته وشجاعته، وإلى إبراهيم في صدقته وإنابته، فانظر إلى علي بن أبي طالب. فأنزل الله قوله: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا﴾^١ إلى آخر الآية.^٢

ومن الواضح أن هذا السؤال من الرسول الأعظم ﷺ ليس إلا من باب «تجاهل العارف» كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا تَلَكَ بِبَيْمِينِكَ يَا مُوسَى﴾ وإلا فمن الثابت أن رسول الله عارف بمنزلة خليفته عند أهل السماء.

وإن تسأل: عن الهدف من هذا السؤال، فالجواب: لعل الهدف أن يجري هذا الحوار بين النبي وجبرئيل، ثم نطلع عليه نحن المسلمين، فنزداد معرفة بأبي الحسن علي بن أبي طالب عليه السلام.

وفي حديث آخر: من أراد أن ينظر إلى إسرافيل في هيئته، وإلى ميكائيل في رتبته، وإلى جبرئيل في عظمته وجلالته، وإلى آدم في سلامته، وإلى نوح في حسنه، وإلى إبراهيم في خلته وسخاوته، وإلى يعقوب في حزنه، وإلى يوسف في جماله، وإلى سليمان في ملكه، وإلى موسى في مناجاته وشجاعته، وإلى أيوب في صبره، فليتنظر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام.^٣

وقال زين الدين علي بن يوسف في ذكر مساواة علي بن أبي طالب عليه السلام بأحد وعشرين نبياً؛ ولقمان وذو القرنين، وأنه يباهي به الملائكة عليه السلام.^٤

أما مساواته لآدم عليه السلام فقال: الله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾^٥ ولعلي عليه السلام قال الرسول ﷺ: أنا مدينة العلم وعلي بابها.

١- الزخرف / ٤٣.

٢- إحقاق الحق ١٥/٦١٨.

٣- مناقب المرتضوي ٢٠٧؛ ينابيع المودة ٢/٣٠٦.

٤- نهج الإيمان ٦٥٣-٦٦٤.

٥- البقرة / ٣١.

وهذا الحديث من الأحاديث المعتبرة الصحيحة التي قد أجمعت أئمة الحديث والحفاظ من الفريقين على صحته وتوثيق سنده، وقد تواتر وروده بطرق شتى وأسانيد عديدة.

وزواج آدم عليه السلام في الجنة، وزواج علي عليه السلام كذلك. قال الخوارزمي في مناقبه في حديث طويل... قال جبرئيل عليه السلام: ثم أوحى إلي أن أعقد عقدة النكاح، فإني قد زوجت أمتي فاطمة بنت حبيبي محمد من عبدي ابن أبي طالب...^١ و آدم عليه السلام خليفة الله بقوله تعالى: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾،^٢ وعلي عليه السلام خليفة، بما رواه المخالف والمؤلف.

وأما مساواته مع إدريس عليه السلام: أطعم إدريس عليه السلام بعد وفاته من طعام الجنة، وأطعم علي في حياته منها مراراً. فمنها: نزلت مائدة من السماء أكلوا منها سبعة أيام. وحديث المائدة ونزولها عليهم معروف مشهور، رواه صدر الأئمة موفق بن أحمد الخوارزمي في حديث طويل في ذيل آيات سورة الدهر في قوله تعالى: ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مَشَكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾، فهبط جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد، خذ هناك الله في أهل بيتك...^٣

ومنها أيضاً: قال محمد بن يوسف الكنجي الشافعي بإسناده: قال أبوهارون: أصبح علي بن أبي طالب عليه السلام ذات يوم فقال: يا فاطمة، هل عندك شيئاً تغذي به؟

١- المناقب للخوارزمي ٣٤٢-٣٥٤؛ مجمع الزوائد ٣٣٠/٩؛ المعجم الكبير للطبراني ٤٠٧/٢٢؛ الموضوعات لابن الجوزي ٤١٥/١.

٢- البقرة / ٣٠.

٣- المناقب للخوارزمي ٢٦٧-٢٧٤؛ تفسير الثعلبي ٩٨/١٠-١٠١؛ تفسير القرطبي ١٣٢/١٩-١٣٤؛ شواهد التنزيل ٣٩٣/٢-٤١٥؛ تفسير الكشاف ١٩٧/٤؛ المناقب لابن المغازلي ٢٧٢-٢٧٤.

قالت: لا والذي أكرم أبي بالنبوة، ما أصبح عندي شيء أغذيكه... فاستقرض عليّ ﷺ ديناراً أراد أن يبتاع طعاماً، وإذا عرض له المقداد في يوم شديد الحرّ قد لوّحت الشمس من فوقه وأذته من تحته، فلما رآه أنكره، وقال: يا مقداد، ما أزعجك من رحلك هذه الساعة؟ قال: يا أبا الحسن، خلّ سبيلي ولا تسألني عمّا ورائي، قال: يا ابن أخي، إنه لا يحلّ لك أن تكتمني حالك. قال: أمّا إذا أبيت، فوالذي أكرم محمداً ﷺ بالنبوة، ما أزعجني من رحلي إلاّ الجهد، ولقد تركتُ أهلي يبكون جوعاً، فلما سمعت بكاء العيال لم تحملني الأرض، فخرجت مغموماً راكباً رأسي، فهذه حالي وقصتي، فهملت عينا عليّ ﷺ بالبكاء، حتّى بلت دموعه لحيته، قال: أحلف بالذي حلفت، ما أزعجني غير الذي أزعجك! ولقد اقترضتُ ديناراً، فهاك آثرك على نفسي، فدفعت إليه الدينار ورجع حتّى دخل مسجد النبيّ ﷺ، فصلّى فيه الظهر والعصر والمغرب، فلما قضى النبيّ ﷺ صلاة المغرب، فقال: يا أبا الحسن، هل عندك شيء تُعشّينا؟ فانفتل إلى الرّجل، فأطرق عليّ ﷺ ساعة لا يحير جواباً حياءً من النبيّ ﷺ، وقد عرف الحال التي خرج عليها، فلما نظر إلى سكوت عليّ ﷺ قال: يا أبا الحسن، ما لك أولاً ينصرف عنك أو تقول نعم. فأجيتني معك، فقال له: حباً وتكرمة، بلى، إذهب بنا، وكان الله تعالى قد أوحى إلى نبيه ﷺ أن تعشّ عندهم.

فقال عليّ ﷺ: بلى، فأخذ النبيّ ﷺ حتّى دخلا على فاطمة ﷺ في مصلى لها، وقد صلّت وخلفها جفنة نفور دخاناً، فلما سمعت كلام النبيّ ﷺ في رحلها خرجت من المصلى فسلمت عليه - وكانت أعزّ الناس عليه - فردّ السلام، ومسح بيده على رأسها، وقال: كيف أمسيتِ رحمك الله؟ عَشِينَا غَفَرَ اللهُ لَكَ وَقَدْ فَعَلَ، فَأَخَذَتِ الْجَفَنَةَ فَوَضَعَتْهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَلَمَّا نَظَرَ عَلِيٌّ ﷺ إِلَى الطَّعَامِ وَشَمَّ

ريحه...

قال: فأتى لك هذا الذي لم أر مثله قط، ولم أر مثل رائحته، ولم آكل أطيب منه! فوضع النبي ﷺ كفه المباركة بين كتفي علي عليه السلام وقال: يا علي، هذا ثواب لدينارك، هذا جزاء بدينارك، هذا من عند الله، إن الله يرزق من يشاء بغير حساب.^١

ومساواته مع إدريس عليه السلام: سمي إدريس لأنه درس الكتب كلها، وقال تعالى في علي: ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾.^٢ وإدريس أول من وضع الخط، وعلي عليه السلام أول من وضع علم النحو باتفاق الفريقين.^٣

ومساواته مع نوح عليه السلام: نجا من ركب مع نوح في السفينة، ونجا من تمسك بعلي وذريته عليه السلام، لقول النبي ﷺ: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح، من ركب فيها نجا، ومن تخلف عنها غرق.^٤

ومساواته مع إبراهيم عليه السلام: قال الله تعالى في إبراهيم ﴿رَحْمَةً اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾.^٥ وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾.^٦ وعلي عليه السلام من أهل البيت، كما نقل الفريقان.

وإبراهيم عليه السلام كسر الأصنام كما نطق القرآن، وعلي عليه السلام كسر الأصنام، ويأتي

١- كفاية الطالب ٣٢٩، ٣٣٠.

٢- الرعد ٤٣؛ وقاله الثعلبي في تفسيره ٣٠٣/٥. انظر: زاد المسير في علم التفسير ٢٥٢/٤؛ شواهد التنزيل ٤٠١/١؛ تفسير القرطبي ١٣٣٦/٩؛ تفسير البلايل القلائل ١٩٤/٢.

٣- مجمع الآداب في معجم الألقاب ١٨٠/٥؛ حياة الحيوان ١٢/١.

٤- هذا الحديث من الأحاديث الصحيحة المتواترة المجمع عليها، وطرقه كثيرة جداً.

٥- هود ٧٣.

٦- الأحزاب ٣٣.

في لقبه عليه السلام قالع الأصنام. وقال تعالى: ﴿وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى﴾^١. وقال في عليّ عليه السلام ﴿يُوقُونَ بِالتَّنْذِرِ﴾.

ومساواته مع يوسف عليه السلام: إخوة يوسف لما بان لها زيادة النعمة وكمال الشفقة في أخيهم حسدوه، وكذا قريش حسدوا علياً حيث كان أفضلهم في كل شيء.^٢

وقيل ليوسف ﴿إِنِّي أَنَا الصَّادِقُ الْكَلِيمُ﴾^٣. وعليّ عليه السلام الصديق الأكبر والفراروق الأعظم، يأتي في لقبه الصديق الأكبر والفراروق الأعظم.

ومساواته مع موسى عليه السلام: أحيا الله تعالى بدعاء موسى عليه السلام قوماً، بقوله تعالى: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَاكُم مِّن بَعْدِ مَوْتِكُمْ﴾^٤ وأحيا الله تعالى بدعاء عليّ عليه السلام أصحاب الكهف والرقيم بقول الفريقين. وقد روى كثير من العلماء أن بدعاء عليّ بن أبي طالب عليه السلام أحيا الله سام بن نوح وأصحاب الكهف بوادي صرصر وغيرها، وقد اشتهر الذكر بكلام الجمجمة له، ومشهد الجمجمة بيابل من دلائله، وهذه الجمجمة لجلندي بن كركر ملك العبشة صاحب الفيل القاصد لهدم البيت.^٥

وعن الفقيه ابن المغازلي الشافعي نقل حديث البساط، وإحياء أصحاب الكهف، وهو: عن أنس بن مالك قال: أهدى لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بساط من يَهْنَدَف فقال لي: يا أنس، أبسطه فبسطته، ثم قال: أدع العشرة فدعوتهم، فلما دخلوا أمرهم بالجلوس على البساط، ثم دعا علياً فاجاه طويلاً، ثم رجع عليّ فجلس

١- النجم/٣٧.

٢- فراند السطيين ١/١٦٣، ١٥٢.

٣- يوسف/١٠١.

٤- البقرة/٥٦.

٥- نهج الإيمان ٦٥٦؛ أسرار الإمامة ٤٨٧؛ مناقب آل أبي طالب ٢/٣٣٦.

على البساط. ثم قال: يا ربيع، إحملينا فحملتنا الريح. قال: فإذا البساط يدف بنا دفاً. ثم قال: يا ربيع ضعينا. ثم قال: تدرون في أي مكان أنتم؟ قلنا: لا، قال: هذا موضع أصحاب الكهف والرقيم، قوموا فسلموا على إخوانكم. قال: فقمنا رجلاً رجلاً فسلمنا عليهم، فلم يردوا علينا، فقام علي بن أبي طالب فقال: السلام عليكم، معاشر الصديقين والشهداء، قال: فقالوا: عليك السلام ورحمة الله وبركاته. قال: فقلت: ما بالهم ردوا عليك ولم يردوا علينا؟ فقال لهم علي عليه السلام: ما بالكم لم تردوا على إخواني؟ فقالوا: إنا معاشر الصديقين والشهداء لا نكلم بعد الموت إلا نبياً أو وصياً. قال: يا ربيع احملينا، فحملتنا تدف بنا دفاً. ثم قال: يا ربيع ضعينا، فوضعهم فإذا نحن بالحرّة، قال: فقال علي: ندرك النبي صلى الله عليه وآله في آخر ركعة، فطوبنا وأتينا وإذا النبي صلى الله عليه وآله يقرأ في آخر ركعة ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾^١.

ومساواته مع موسى عليه السلام: أكرم موسى بشير وشبير، وأكرم علياً بشير وشبير، وهما الحسن والحسين عليهما السلام. وجرّ موسى الحجر من رأس البئر لما ورد ماء مدين وكان يجرّ الحجر أربعين رجلاً. وعليّ جرّ الحجر من عين راجوما وكانت مائة رجل قد عجزت عن قلعه. ويأتي ذكره في لقب «قالع الصخرة». و﴿قَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي﴾^٢. قال محمد صلى الله عليه وآله لعليّ: أنت منّي بمنزله هارون من موسى، ينقل الفريقين.

ومساواته مع يوشع عليه السلام: رُدّت عليه الشمس، وعليّ عليه السلام رُدّت عليه الشمس غير مرّة، بقول الفريقين. وروى هذا الحديث أهل المذاهب الأربعة، وهذه المنقبة

١ - المناقب لابن المغازلي ٢٣٣؛ تفسير الثعلبي ١٥٦/٦؛ إحقاق الحق ٩٨/٤؛ العمدة لابن البطريق ٣٧٣؛ نهج الإيمان ٢١٤.
٢ - الأعراف ١٤٢.

مروية في كثير من مصادر الفريقين.

ورواه منهم الفقيه الشافعي بن المغازلي، والحافظ الكنجي والطحاوي والحافظ العسقلاني في عمدة القاري في شرح صحيح البخاري، والحافظ السيوطي، وسبط ابن الجوزي في تذكروته، وابن حجر الهيثمي وغيرهم، عن أسماء بنت عميس قالت: كان رسول الله ﷺ يوحى إليه ورأسه في حجر علي، فلم يصل العصر حتى غربت الشمس، فقال رسول الله ﷺ: صلّيت يا علي؟ قال: لا، فقال رسول الله ﷺ: اللهم، إن علياً كان في طاعتك وطاعة رسولك، فاردّد عليه الشمس. فرأيتها غربت، ثم رأيتها طلعت بعد ما غربت.^١

ومساواته بأيوب عليه السلام: قال الله تعالى في أيوب ﴿إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا﴾^٢، وقال: في علي: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَأَنَّا إِلَى اللَّهِ مُسْتَلِمُونَ﴾^٣. صبر أيوب سنين، وصبر علي ثلاث سنين في الشعب مع النبي ﷺ.

مساواته مع جرجيس عليه السلام: صبر في المحن، وعلي صبر في الفتن. كسر جرجيس صنماً، وكسر علي الأصنام.

مساواته مع يونس عليه السلام: التقمه الحوت وهو مُلِيم، وعلي سلّم عليه الحيتان. قال الله تعالى في يونس ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ آلَافٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾^٤، وكذا أوتي علي الحكم والوزارة والخلافة صبيّاً، وقد ثبت عند الفريقين.

١- المناقب لابن المغازلي ٩٦، كفاية الطالب ٣٤٢، ٣٤٩؛ مشكل الآثار للطحاوي ٨/٢، ٣٨٨/٤؛ لسان الميزان ١٣٩/٥؛ عمدة القاري في شرح صحيح البخاري ١٤٦/٧؛ جمع الجوامع ٢٧٧/٥؛ تذكرة الخواص ٥٣؛ الصواعق المحرقة ١٢٨؛ المناقب للخوارزمي ٣٠٦؛ الرياض النضرة ١٤٠/٢؛ المستدرک للحاكم ١٣٠/٣.

٢- البقرة/١٥٦.

٣- الصافات/١٤٧.

٤- التحريم/١٢.

ومساواته بذى القرنين عليه السلام: ذو القرنين سدّ الله تعالى به على يأجوج ومأجوج، وسدّ الله بعليّ كيد الشياطين عن الشيعة. ذو القرنين كان يعرف لغات الخلق، وعليّ عليه السلام علّم منطق الدوابّ والوحوش والجنّ والإنس والملائكة. مساواته مع لقمان الحكيم عليه السلام: قال الله تعالى ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ﴾^١ فظهرت منه الحكمة، وعليّ ظهرت منه العلوم واستفاضت. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا دار الحكمة وعليّ بابها.

ومساواته مع داود عليه السلام: قال الله تعالى: ﴿يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ﴾^٢، وعليّ هو الخليفة. قتل داود جالوت، وقتل عليّ عمرو بن عبد ود ومرحباً. وكان لداود الحكومة، وقال النبي صلى الله عليه وآله: أفضاكم عليّ.

ومساواته بسليمان عليه السلام: قال الله تعالى حاكياً عنه ﴿رَبِّ هَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي﴾^٣، أعطاه الله تعالى خاتم الملك، وعليّ عليه السلام تصدّق بالخاتم. سليمان طلب ملكاً، وعليّ قال: يا صفراء يا بيضاء غُزّي غبيري، وكان سليمان سائلاً للخاتم، وعليّ معطياً له. وسليمان وعليّ عليه السلام كلٌّ منهما مصيب للحقّ في ذلك طائع لله عزّ وجلّ.

ومساواته مع عيسى عليه السلام: كانت ولادة عيسى عليه السلام مكاناً قصياً، وولادة عليّ في جوف الكعبة. ^٤ عيسى نزلت عليه المائدة، وعليّ نزلت عليه المائدة من الجنة، قال الله في عيسى عليه السلام ﴿وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ﴾^٥، وقال في عليّ ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ

١- لقمان / ١٢.

٢- ص / ٢٦.

٣- ص / ٣٥.

٤- نهج الإيمان ١٦٦٣، كفاية الطالب ٣٦٦، الفصول المهمة ٣٠؛ تذكرة الخواص ١٢، المستدرک للحاكم ٤٨٣/٣؛ نور الأبصار ٦٩؛ الغدير ٦/٣٨-٢١.

٥- آل عمران / ٤٨.

عِلْمُ الْكِتَابِ. وقال عيسى: ﴿وَأَخْيِي الْمَوْتَى يَأْذَنُ اللَّهُ﴾^١ وعليّ أحياناً بن نوح وأصحاب الكهف والرقيم والجمجمة.

ومساواته بمحمد صلوات الله عليهما: محمد سيد الأنبياء، وعليّ سيد الأوصياء. ركب النبيّ البراق ليلة المعراج، وركب عليّ على كتف النبيّ ﷺ ليلة كسر الأصنام بقول الفريقين. محمد ﷺ خاتم الأنبياء، وعليّ خاتم الأوصياء^٢. وقد ذكرت مساواته له ﷺ في عدّة أشياء في ضمن ألقاب عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

جنب الله^٢

عن هاشم بن أبي عمار قال: سمعت أمير المؤمنين عليّاً عليه السلام يقول: أنا عين الله، وأنا جنب الله، وأنا يد الله، وأنا باب الله^٤. وعن أبان بن تغلب عن الصادق عن آبائه عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿يَا حَسْرَتَا عَلَىٰ مَا فَوَّطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ﴾^٥، قال: خلقنا الله جزءاً من جنب الله، وذلك قوله عز وجل: ﴿يَا حَسْرَتَا عَلَىٰ مَا فَوَّطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ﴾، يعني ولاية عليّ عليه السلام^٦.

وروى الخطيب بإسناده حديثاً مسنداً إلى ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: ليلة عُرِجَ بي إلى السماء رأيت عليّ باب الجنة مكتوباً: لا إله إلا الله.

١- آل عمران / ٤٩.

٢- نهج الإيمان ٦٥٣-٦٦٤.

٣- الاحتجاج للطبرسي ١٢٩-١٣٤.

٤- بصائر الدرجات ٨١.

٥- الزمر / ٥٦.

٦- بصائر الدرجات ٨٢؛ المائة منقبة لادن شاذان ٨٧ ح ٥٤.

محمد رسول الله، عليّ جنب الله، الحسن والحسين صفوتا الله، وفاطمة الزهراء
أمّة الله، علي باغضهم لعنة الله.^١

حامل اللّواء

عن ابن طاووس قال: فيما نذكره من تسمية النبي صلى الله عليه وآله لمولانا عليّ عليه السلام
يعسوب الدّين، وإمام المتّقين، وقائد الفرّ المحجّلين، والحامل غدأ لواء ربّ
العالمين.^٢

وقال أبو جعفر الطبريّ صاحب التاريخ في كتابه، في حديث طويل: عن
جابر الأنصاريّ، عن سلمان الفارسيّ قال: قلنا يوماً: يا رسول الله، من الخليفة
بعدك حتّى نعلمه؟ قال لي: يا سلمان، أدخل عليّ أبا ذرّ والمقداد وأبا أيّوب
الأنصاريّ وأمّ سلمة زوجة النبيّ من وراء الباب، ثمّ قال: اشهدوا وافهموا عني:
إنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام وصيّ ووارثي، وقاضي ديني وعدتي، وهو الفاروق
بين الحقّ والباطل. وهو يعسوب المسلمين، وإمام المتّقين، وقائد الفرّ
المحجّلين، والحامل غدأ لواء ربّ العالمين...^٣

وعن ابن شهر آشوب قال بإسناده: كانت راية قريش ولوؤها جميعاً بيدي
قصيّ بن كلاب، ثمّ لم تزل الّراية في يد عبد المطلب، فلما بعث النبيّ صلى الله عليه وآله أقرّها
في بني هاشم ودفعها إلى عليّ عليه السلام في أوّل غزاة حملت فيها وهي ودان، فلم
تزل معه. وكان اللّواء يومئذ في عبد الدار فأعطاه النبيّ مصعب بن عمير
فاستشهد يوم أحد، وأخذها النبيّ ودفعها إلى عليّ عليه السلام، فجمع يومئذ له الّراية

١- المناقب للخوارزمي ٣٠٢، وفيه «عليّ حبيب الله»؛ تاريخ بغداد ٢٥٩/١.

٢- اليقين ٤٨٧، ٤٨٨؛ تذكرة الخواصّ ٥؛ مناقب آل أبي طالب ٢١٤/٣.

٣- كتاب الولاية ٧٤.

واللواء، وهما أبيضان.

وعن زيد بن علي عن آبائه عليهم السلام: كُسرت زناد علي يوم أحد وفي يده لواء رسول الله ﷺ، فسقط اللواء من يده فتحاماه المسلمون أن يأخذه. فقال رسول الله ﷺ: فضعوه في يده الشمال؛ فإنه صاحب لوائي في الدنيا والآخرة.^١

حبل الله المتين^٢

يُضرب الحبل مثلاً لكل وسيلة ينجو بها الإنسان، خصوصاً إذا كان التخوف من السقوط، فإن الحبل وسيلة ينجو بها المتسلق في الجبال يمسك به ويحفظ نفسه من السقوط، بل أكثر من ذلك فهو وسيلة للارتفاع وصعود القمم الشامخة وبلوغ الأمان الصعبة.

ولما كانت جهنم هي الهاوية وحُفر النيران التي لها جذب وتدعو من أدبر وتولّى وكلّ منّا واردها، انحصر طريق النجاة بالتمسك بالنبي ﷺ وآله؛ لأنهم على الصراط المستقيم، وهم حبل الله، والتمسك بهم منجاة من السقوط. وجاء في كثير من الأخبار تفسير حبل الله في قوله تعالى ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً﴾ بالنبي والأنمة عليهم السلام.^٣

عن إسحاق بن غالب عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام في خطبة طويلة له: ... مضى رسول الله ﷺ وخلف في أمته كتاب الله ووصيه علي بن أبي طالب عليه السلام

١- مناقب آل أبي طالب ٣/٢٤٤.

٢- نفس المصدر ٣/٣٣١.

٣- أمالي الطوسي ٢٧٢؛ مناقب آل أبي طالب ٢، ٢٧٣؛ شواهد التنزيل ١/١٦٨-١٧٠؛ الهداية الكبرى ٢٣٩.

أمير المؤمنين، وإمام المتقين، وحبل الله المتين، وعروته الوثقى.^١
 وفي قوله تعالى: ﴿إِلَّا بِحَبْلِ مِّنَ اللَّهِ وَحَبْلِ مِّنَ النَّاسِ﴾^٢. قال: الحبل من الله
 كتاب الله، والحبل من الناس هو علي بن أبي طالب عليه السلام.^٣
 وقال علي عليه السلام: أنا الهادي وأنا المهتدي، وأنا أبو اليتامى والمساكين وأنا
 ملجأ كل ضعيف ومأمّن كل خائف، وأنا قائد المؤمنين إلى الجنة، وأنا حبل الله
 المتين، وأنا العروة الوثقى، وكلمة التقوى، وأنا عين الله، ولسانه الصادق.^٤
 وقال الثعلبي بإسناده: روى أبان بن تغلب عن جعفر بن محمد عليه السلام: نحن
 حبل الله، قال الله عزّ وجلّ ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا﴾.^٥
 وروى أبو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: أيها الناس، إنني تركت
 فيكم خليفتين، إن أخذتم بهما لن تضلوا بعدي، أحدهما أكبر من الآخر: كتاب
 الله حبلٌ ممدودٌ من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي. ألا وإنهما لن يتفرقا
 حتى يردا عليّ الحوض.^٦ ويخبر رسول الله صلى الله عليه وآله عن دنوّ أجله وقرب رحيله

١- اللوامع النورانية ٣٩، ٤٠.

٢- آل عمران ١١٢.

٣- اللوامع النورانية ٦٤.

٤- التوحيد للصدوق ١٦٤؛ ينابيع المودة ٤٠١/٣.

٥- تفسير الثعلبي ١٦٣/٣؛ الصواعق المحرقة ١٥١، والآية في سورة آل عمران ١٠٣.

٦- مسند أحمد بن حنبل ١٨٩/٥، ١٩٠، ٤٩٢، ٢٣٢/٦، ٢٤٤؛ مصابيح السنة ١٩٠/٤؛

طبقات ابن سعد ١٩٤/١؛ المستدرک للحاكم ١١٠/٣؛ الموطأ ٨٩٩/٢ رقم ٣؛ تهذيب

التهذيب ٣٧٧/٨؛ الصواعق المحرقة ١٤٥، ١٤٩، ١٢٦، وفيه: أتني مخلّف فيكم كتاب

ربي عزّ وجلّ وعترتي أهل بيتي، ثم أخذ بيد عليّ فرفعها، فقال: هذا عليّ مع القرآن

والقرآن مع عليّ لا يفترقان حتى يردا عليّ الحوض؛ تذكرة الخواصّ ٣٢٢؛ المعجم

الكبير للطبراني ١٠٩/٣، ١٦٦/٥ رقم ٤٩٦٩؛ المعجم الأوسط للطبراني ٤٩/٧ رقم

٦٠٨١؛ المعجم الصغير ١٣١/١، ٧١، ذكر أخبار إصبيان ١٦١/١؛ حلية الأولياء

عن هذه الحياة: يقول: وإني تارك فيكم الثقلين.

وروى الشيخ المفيد رحمه الله في كتاب الغيبة تأويل هذه الآية، وهو من محاسن التأويل، عن محمد بن الحسن، عن أبيه، عن جده قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالساً في المسجد، وأصحابه حوله، فقال لهم: يطلع عليكم رجل من أهل الجنة يسأل عما يعنيه. قال: فطلع علينا رجل شبيه برجال مصر، فتقدم وسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وجلس، وقال: يا رسول الله، إني سمعت الله يقول: ﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا﴾، فما هذا الحبل الذي أمر الله بالاعتصام به، ولا تفرق عنه؟ قال: فأطرق ساعة، ثم رفع رأسه، وأشار إلى علي بن أبي طالب عليه السلام وقال: هذا حبل الله الذي من تمسك به عصم في دنياه، ولم يضل في آخره. الحديث^١.

وهذا الحديث المشهور بحديث الثقلين، يدل على أن النبي صلى الله عليه وآله خلف لأئمة هذين الثقلين العظمين واعتمد عليهما، وقرن سعادة المسلمين بالتمسك بهما معاً.

واعتبر رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام عدل القرآن وأحد الثقلين، وصرح أنهما لن يفترقا إلى يوم القيامة، فالقرآن مع العترة، والعترة مع القرآن، فمن لم يتمسك بأهل البيت لم يتمسك بالقرآن وإن زعم ذلك، وهو في الآخرة من الخاسرين.

→ ٢٣/٤، المناقب لابن المغازلي ١٨، ٢٣٤-٢٣٦، سنن الدارمي ٤٣١/٢، كتاب فضائل القرآن؛ خصائص النسائي ١١٢ رقم ١٧٨، مجمع الزوائد ١٨٣/٩؛ المناقب للخوارزمي ١٥٤ رقم ١٨٢؛ سنن الترمذي ٦٣٣/٥ رقم ٣٧١٣؛ السنن الكبرى للبيهقي ٤٥/٥ رقم ٨١٤٨؛ تهذيب الكمال ٩٠/١١؛ فيض القدير ١٥/٣، وفيه: في هذا الحديث تصريح بأنهما - أي القرآن والعترة - كتوأمين خلفهما وأوصى أئمة بحسن معاملتهما وإيثار حقهما على أنفسهما والاستمسك بهما في الدين.

١- الغيبة للنعمانى ٤١، باب ٢، تأويل الآيات الظاهرة ١٢٣؛ نهج الإيمان ٥٤٧.

ويشمله قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا * الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾^١.

ومما يؤسف له أن خصوم أهل البيت حرّفوا هذا الحديث النبوي الشريف فحذفوا كلمة «عترتي» ووضعوا مكانها كلمة «سنتي» دفعاً لآل محمد ﷺ وتبريراً لتمسكهم - حسب زعمهم - بالسنة وتركهم العترة الطاهرة.

المطلب الأساسي في هذا الحديث هو أن الثقلين لا يقبلان التفكيك بينهما فلا يتيسر الأخذ بأحدهما دون الآخر كما قيل: «حسبنا كتاب الله». وهذا هو المفهوم من الحديث لا الإخبار بأنهما لا يختلفان، ولا يفترقان، ولا يقع بينهما الجدل، فهذا أمر ضروري لم يحتج إلى البيان. والخير برمته متفق عليه بين العامة والخاصة.

وقال الحاكم الحسكاني بإسناده في تفسير قوله تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا﴾ عن علي بن موسى الرضا عليه السلام، عن أبيه عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْكَبَ سَفِينَةَ النِّجَاةِ وَيَسْتَمْسِكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَيَعْتَصِمَ بِحَبْلِ اللَّهِ الْمَتِينِ، فَلْيُوَالِ عَلِيًّا، وَلْيَأْتِمَّ بِالْهَدَاةِ مِنْ وَلَدِهِ.

وعنه أيضاً وعن جعفر بن محمد عليه السلام قال: نحن حبل الله الذي قال الله تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا﴾، فالمستمسك بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام المستمسك بالبر، فمن تمسك به كان مؤمناً ومن تركه كان خارجاً من الإيمان.^٢

وقال زين الدين علي بن يوسف بن جبر بإسناده عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة نودي: أين خليفة الله في أرضه؟ فيقوم داود

١- الكهف/ ١٠٣-١٠٤.

٢- شواهد التنزيل ١/ ١٦٨، ١٦٩.

فيقال: لسنا إياك أردنا وإن كنت لله خليفة، فيقوم علي بن أبي طالب عليه السلام فيأتي النداء: يا معشر الخلائق، هذا علي بن أبي طالب خليفة الله في أرضه، وحبته على عباده، فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلق بحبله في هذا اليوم، ليستضيء بنوره وليتبعه إلى الجنة.^١

الحبيب^٢

أما الأسماء التي كان المرتضى عليه السلام فيها سمي المصطفى عليه السلام فهي صاحب، وعبد الله، والأخ، وسيد العرب، والحبيب.^٣

وكان النبي صلى الله عليه وآله يقول: إذا لم يلق علياً: أين حبيب الله وحبيب رسوله؟^٤ وعن ابن عباس قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة العصر، فأبطأ في أول الركعة حتى قلنا، قد سها، أو غفل! ثم أوجز في صلاته، وجلس في محرابه، فأقبل بوجهه علينا، ثم قال: أين حبيب الله وحبيبي؟ قلنا: من هو يا رسول الله؟ قال: أين أخي وابن عمي علي بن أبي طالب؟

قال: فأجاب علي عليه السلام من آخر الناس: لبيك يا رسول الله، لا تلمني فإن بلالاً قد أقام الصلاة وكنت قد رقدت فاستيقظت، فانطلقت إلى منزل زوجتي فاطمة، فناديت: يا فاطمة، يا فاطمة، فلم يجبني أحد. حتى ناديت: يا فضة، يا قنبر؟ فلم يجبني أحد. ثم ناديت: يا حسن ويا حسين، فلم يجبني أحد، فإذا أنا بهاتف يهتف: يا ابن أبي طالب، التفت عن يمينك وخذ وضوءك من الماء.

١- نهج الإيمان ٣٨٩، مناقب آل أبي طالب ٧٨/٣.

٢- مناقب آل أبي طالب ٣٢٤/٣.

٣- العسل المصفى ٣٦٥/٢.

٤- بحار الأنوار ٢٩٩/٣٧.

قال ابن عباس: قال علي عليه السلام: فالتفت فإذا أنا بقُدُسٍ^١ من الذهب الأحمر و عليه منديل أبيض، فأخذت المنديل من القُدُس، فإذا أنا بالماء أشدَّ بياضاً من اللبن و أحلى من العسل و أبرد من الثلج، فتوضأت للصلاة، و تمسحتُ بالمنديل، ثمَّ رَدَدت المنديل إلى القُدُس، فلا أدري يا رسول الله مَنْ وضعه و مَنْ رفعه؟ فتبسّم رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى بانَّت ثناياه. ثمَّ قال: يا أبا الحسن، أتدري مَنْ أتاك بالقدس؟ قال: الله و رسوله أعلم. قال: أتاك به جبرئيل من جنّات النعيم، و الماء من نهر الكوثر، و الذي وضّأك كان جبرئيل، و الذي منَّدك كان ميكائيل، ثمَّ قال عليه السلام:

وألذي نفس محمد بيده، لقد قبض إسرائيل على عضدي، فلم يدعني أركع و لا أسجد حتّى لحقت معي الصلاة. ثمَّ ضمّه رسول الله صلى الله عليه وآله إلى نفسه و قبل ما بين عينيه. فقال: بأبي من كان خدامه الملائكة^٢

و عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما حضرته الوفاة: ادعوا لي حبيبي، فدعوا له أبا بكر، فنظر إليه ثمَّ وضع رأسه! ثمَّ قال: ادعوا لي حبيبي، فدعوا له عمر، فلما نظر إليه وضع رأسه! ثمَّ قال: ادعوا لي حبيبي، فدعوا له علياً عليه السلام، فلما رآه أدخله معه في الثوب الذي كان عليه، فلم يزل يحتضنه حتّى قبض و يده عليه^٣.

ينظر: الأمين، الخليفة.

١- القُدُس: على زنة عتق، و هو القُدَح أو الصغير منه.

٢- العسل المصفى ٣٦٨/٢؛ المناقب لابن المغازلي ٩٤؛ المناقب للخوارزمي ٣٠٤؛ كفاية الطالب ٢٥٦.

٣- الرياض النضرة ١٤١/٢؛ ذخائر العقبى ٧٢.

حبيب قلب النبي ﷺ

ينظر: صاحب حوض الكوثر، الحبيب.

حجّة الله

عن رسول الله ﷺ قال: أنا وعليّ بن أبي طالب حجّة الله على عباده.^١
وعن النبي ﷺ في حديث آخر، قال: عليّ حجّة الله على عباده.^٢
وعن الصدوق بإسناده في حديث طويل: قال رسول الله ﷺ: يا عليّ، أنت حجّة الله على الناس بعدي، قولك قولي، وأمرك أمري، ونهيك نهيمي، وطاعتك طاعتي، ومعصيتك معصيتي، وحزبك حزبي وحزبي حزب الله، ثم قرأ ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾.^٣
وعن رسول الله ﷺ قال: يا عليّ، أنت حجّة الله، وأنت باب الله، وأنت الطريق إلى الله، وأنت النبا العظيم، وأنت الصراط المستقيم، وأنت المثل الأعلى، وأنت إمام المسلمين، وأمير المؤمنين، وخير الوصيين، وسيد الصديقين.^٤
ينظر: جبل الله المتين، الصراط المستقيم، الخليفة.

الحطيم

ينظر: القضم.

١- تاريخ دمشق الكبير ٢٣/٢٣٥.

٢- ينابيع المودة ١/١٧٣.

٣- أمالي الصدوق ٢٧٢؛ ينابيع المودة ١/٣٧١. والآية في سورة المائدة ٥٦.

٤- ينابيع المودة ٣/٤٠٢.

الحليم

أما الأسماء التي كان المرتضى عليه السلام فيها سمي الله تعالى فهي: المؤمن، والمولى، والهادي، والسيد، والولي، والأول، والحليم، وعلي.^١

أما الحليم، فقد قال الله تعالى لنفسه جلّ جلاله: ﴿إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾.^٢ فكذا المرتضى عليه السلام ذكر الرسول صلى الله عليه وآله أنه يُدعى به يوم القيامة. عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً لعليّ بن أبي طالب عليه السلام، وضرب يده على منكبه: إنه ينادى يوم القيامة من تحت ظلّ عرش الربّ الكريم: يا محمد، نعم الأبّ أبوك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك عليّ الحليم.^٣

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله في خبر طويل: لو كان الحلم رجلاً لكان علياً.^٤ وعن جابر قال: سمع أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام رجلاً يشتم قبراً، وقد رام قبر أن يردّ عليه، فناداه أمير المؤمنين عليّ عليه السلام: مهلاً يا قنبر، دع شاتمك مهاناً تُرضِ الرحمن، وتُسخط الشيطان، وتُعاقب عدوك، فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة، ما أَرْضَى المؤمنُ ربّه بمثل الحلم، ولا أسخط الشيطان بمثل الصمت، ولا عُوقب الأحمق بمثل السكوت عنه.^٥

وعن ابن أبي الحديد قال: وأما الحلم والصفح فكان عليّ عليه السلام أحلم الناس عن مُذنب، وأصفحهم عن مسيء. وقد ظهرت صحّة ما قلناه يوم الجمل حيث ظفر بمروان بن الحكم - وكان أعدى الناس له، وأشدّهم بغضاً - فصفح عنه.

١ - العسل المصنّى ٢/٣٤٨.

٢ - الصافات / ٣٧.

٣ - العسل المصنّى ١/٣٦١؛ المناقب للخوارزمي ٢٩٤، ٣٠١؛ المناقب لابن المغازلي ٤٣، ٤٤، ٦٧.

٤ - فرائد السمطين ٢/٦٨.

٥ - أمالي المفيد ١١٨.

وكان عبد الله بن الزبير يشتمه على رؤوس الأشهاد، وخطب يوم البصرة، فقال: قد أتاكم الوغد اللئيم عليّ بن أبي طالب! وكان عليّ يقول: ما زال الزبير رجلاً منّا أهل البيت حتى شبّ عبد الله، فظفر به يوم الجمل فأخذه أسيراً، فصّح عنه وقال: اذهب ولا أريتك، ولم يزد على ذلك. وظفر بسعيد بن العاص بعد وقعة الجمل بمكة - وكان له عدوّاً - فأعرض عنه ولم يقل شيئاً.^١

حمة الله على أعدائه

ينظر: سيف الله.

حيدرة

قال سبط ابن الجوزي: اختلف العلماء في تسميته بعليّ عليه السلام، فقال مجاهد: هو اسم سمّته به أمه عند ولادته. وقال عطاء: إنما سمّته أمه حيدرة بدليل قوله يوم خيبر: «أنا الذي سمّني أمي حيدره»، فيكون عليّ اسمه الأصليّ وحيدرة وصفاً له؛ لأنّ حيدرة اسم من أسامي الأسد، لِيُغْلَظَ عُنُقَهُ وَذِرَاعِيَهُ وَكَذَلِكَ كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام.^٢

وقال ابن شهر آشوب في مناقبه: المسمّي نفسه يوم الغبرة بحيدرة.^٣

وفي كفاية الطالب: فقال عليّ عليه السلام:

أنا الذي سمّني أمي حيدره كليث غاباتٍ شديد القسوّره

١ - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢٢/١.

٢ - تذكرة الخواصّ ٣، ٤؛ المناقب للخوارزمي ١٦٨، الهداية الكبرى ٩٣، مطالب السؤل

٦٦؛ أنساب الأشراف ٨٩/٢؛ الفضائل لابن شاذان ١٧٤.

٣ - مناقب آل أبي طالب ٣٢٦/٣؛ تفسير الكشاف ١١٤/٢.

أكيلكم بالسيف كَيْلَ السَّنْدَرِه^١

وعن عليّ ﷺ قال: وأنا المسمّى في التوراة بـ«صندرا»، وفي الإنجيل بـ«إليا»، وفي الزبور بـ«بريا»، وفي النبط «إربا»، وفي الديلم «حبر»، وعند الأرمن «كبكبة»، وعند الترك «يليلي»، وعند الروم «اسطفئوس»، وعند أبي «حازماً»، وعند أمّي «حيدراً»، وعند العرب «علياً»^٢.

خاتم الأوصياء

ينظر: أفضل الأوصياء.



خاتم الوصيّين

ينظر: أمير المؤمنين.

مركز تحقيقات كميوتير علوم إرسوي

خازن الجنان

ينظر: صاحب حوض الكوثر.

خاصة النبي ﷺ

ينظر: الأنزع البطين.

١ - كفاية الطالب ٨٩؛ تفسير الثعلبي ٥٠/٩؛ البداية والنهاية ٢١٣/٤؛ وسيلة الخادم إلى

المخدوم ١١٥؛ تاج العروس ٥٥٧/١٠، وفيه،

كليت غاباتٍ شديد القسورة
أضربُ بالسيفِ رقابَ الكفرة

أنا الذي سمّني أمّي حيدرة
أكيلكم بالسيفِ كَيْلَ السَّنْدَرَةِ

٢ - العسل المصنّف ٤٢٣/٢.

خاصف النعل^١

قال كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي بإسناده عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن منكم من يقاتل عليّ تأويل القرآن، كما قاتلتُ عليّ تنزيله. فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، فقال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، ولكن خاصف النعل. وكان عليّ ﷺ قد أخذ نعل رسول الله ﷺ وهو يخصفها، ففرضي ﷺ أن علياً ﷺ يقوم بالقتال عليّ تأويل القرآن، كما قام هو ﷺ بالقتال عليّ تنزيله.^٢

وروى الخوارزمي في المناقب عن ربعي بن جراش قال: حدثني عليّ بن أبي طالب ﷺ بالرحبة قال: اجتمعت قريش إلى النبي ﷺ، وفيهم سهيل بن عمرو فقالوا: يا محمد، أرقاؤنا لحقوا بك فارؤدهم علينا، فغضب النبي ﷺ، حتى روي الغضب في وجهه، ثم قال: لستهنّ يا معشر قريش، أوليبعتنّ الله عليكم رجلاً منكم امتحن الله قلبه للإيمان، يضرب رقابكم عليّ الدين. قيل: يا رسول الله، أبو بكر؟ قال: لا. فقيل: فعمر؟ فقال: لا. ولكنه خاصف النعل الذي في الحجرة. قال: فاستفزع الناس ذلك من عليّ ﷺ، فقال: أما إنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا تكذبوا عليّ فإنه من كذب عليّ متعمداً فليتلج النار.^٣

١- المناقب للخوارزمي ٤٠؛ تنبيه الغافلين ١٤٥؛ مناقب آل أبي طالب ٣/٣٣٠.

٢- مطالب السؤول ١٠١-١٠٣؛ المعيار والموازنة ٢٩؛ مسند أحمد بن حنبل ١/٥٥، ٣١/٣، ٣٣، ٨٣؛ حلية الأولياء ١/٦٧؛ فردوس الأخبار ١/٧٩؛ المستدرک للحاكم ٣/١٢٢؛ المناقب للخوارزمي ٢٦٠؛ تاريخ دمشق الكبير ٢٣/٣٤٦، ٣٤٧؛ البداية والنهاية ٦/٢١٧؛ مناقب سليمان الكوفي ١/٥١٧، ٦٣٩؛ أمالي الطوسي، المجلس ٩، رقم ٥٠.

٣- المناقب للخوارزمي ١٢٨؛ كفاية الطالب ٨٤، ٨٥؛ خصائص النسائي ٥٩-٦١ رقم ٣١؛

وروى ابن عقدة الكوفي عن أبي سعيد الخدري، قال: خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله وقد انقطع شسع نعله، فدفعها إلى علي عليه السلام يصلحها، ثم جلس وجلسنا حوله، كأنما على رؤوسنا الطير، فقال: إن منكم من يقاتل علي تأويل القرآن كما قاتلت علي تنزيله، فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا. فقال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، ولكنّه خاصف النعل.^١

وحديث خاصف النعل حديث مشهور بين الفريقين، وقد نظمته الشعراء. قال السيد الحميري:

وفي خاصف النعل البيان وعبرة لمعتبر إذ قال: والنعل يُرْفَعُ
لأصحابه في مجمع: إن منكم وأنفسكم شوقاً إليه تَطْلَعُ
إماماً علي تأويله غير جاني عليه السلام يقاتل بعدي لا يضل ويهلع
فقال أبو بكر: أنا هو؟ قال: لا. فقال أبو حفص: أنا هو فأسْفَعُ
فقال لهم: لا لا، ولكنّه أخي عليه السلام وخاصف نعلي فأعرفوه المرفَعُ^٢

الختن

من أسماء وألقاب علي بن أبي طالب عليه السلام الختن، والخذن، والصهر.^٣
قال العاصمي بإسناده: وأما الأسماء التي سمّاها بها رسول الله صلى الله عليه وآله، تسعة

→ السنن الكبرى للبيهقي ٢٢٩/٩؛ المناقب لابن المغازلي ٥٤؛ المستدرک للحاكم ١٣٧/٢، ٢٩٨/٤؛ تاريخ بغداد ١٣٣/١، ٨٣٣/٨؛ الرياض النضرة ١٥٦/٢، ١٥٧؛ صحيح الترمذي ٦٣٤/٥ رقم ٣٧٩٩؛ ذخائر العقبى ٧٦؛ ينابيع المودة ١٦٨/٢.
١ - فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ٨٣؛ العمدة لابن البطريق ٢٢٤-٢٢٩؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢٧٧/٢، ٢٠٧/٣، ٢٩٨/٤؛ كشف الغمّة ١٦٣-١٦٧.
٢ - ديوان الحميري ٢٨١.
٣ - مناقب آل أبي طالب ٣٢٤/٣، ٣٢٨؛ العسل المصقّى ٣٧١/٢؛ إعلام الوری ١٦٠.

وعشرون اسماً، وإليك بيانها: سيّد العرب وسيّد البررة وقاتل الفجرة واليعسوب... والختن وخير الأوصياء...^١

عن أنس بن مالك، قال: صعد رسول الله ﷺ المنبر، فذكر قولاً كثيراً: ثمّ قال: أين عليّ بن أبي طالب؟ فوثب إليه، فقال: ها أنا ذا يا رسول الله ﷺ، فضمّه إلى صدره، وقبّل بين عينيه، وقال بأعلى صوته:

معاشر المسلمين، هذا أخي وابن عمّي، وختني، هذا لحمي ودمي وشعري، هذا أبو السُّبطين الحسن والحسين سيّدي شباب أهل الجنّة، هذا مقرّج الكروب عني، هذا أسد الله، وسيفه في أرضه على أعدائه، فعلى مبغضيه لعنة الله ولعنة اللاعنين، والله منه بريء وأنا منه بريء، فمن أراد أن يبرأ من الله ومني فليبرأ من عليّ، وليبلّغ الشاهد منكم الغائب،
ينظر: سيف الله.

مركز تحقيقات كويتيون علوم إسلامي

الخِذْن

ينظر: الختن.

الخليفة

من ألقابه ﷺ: خليفة الله، خليفة رسول الله ﷺ.^٢
وموضوع الخلافة من المواضيع المهمّة في العقيدة الإسلاميّة، وقد أولاها الإسلام كلّ اهتمامه وعنايته، وأشار إليها القرآن الكريم في آيات عديدة،

١- العسل المصنّف ٣٧١/٢.

٢- ذخائر العقبى ٩٢؛ العسل المصنّف ٣٨٨/٢؛ شرف النبيّ ٢٩٠.

٣- مناقب آل أبي طالب ٣٢٥/٣.

وتحدّث عنها رسول الله صلى الله عليه وآله مرّات متعدّدة وفي مناسبات مختلفة، وأكّد على أهمّيّتها، وما فارق صلى الله عليه وآله الحياة إلّا بعد أن عيّن - بأمر الله تعالى - خليفة لنفسه يقوم مقامه، يحامي عن الدين، ويدير شؤون المسلمين، وينشر الإسلام ويطبّق أحكام القرآن. والقول بأنّ النبي صلى الله عليه وآله فارق الحياة ولم يوصِ ولم يعيّن خليفة لدينه ولنفسه قول باطل، لأنّ الأنبياء بأسرهم نصبوا أوصياء؛ فقد أوصى آدم لهبة الله، ونوح لسام، وإبراهيم لإسماعيل وإسحاق، وموسى لهارون، ويحيى لعيسى ابن خالته، ولمحمد صلى الله عليه وآله أيضاً وصي وبالاتفاق هو عليّ بن أبي طالب - عند جميع المسلمين - وهو الذي غسله وكفّنه ودفنه وقام على عياله وقضى ديونه وأنجز عداته.^١

بناء على هذا، فلا يمكن أن يفارق النبي صلى الله عليه وآله الحياة من دون أن يوصي في أمر الخلافة إلى أحد، ولا يصح أن يوجِب حكماً شرعياً على الأمة ثم يتركه بنفسه ويدخل تحت قوله تعالى: ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ﴾؟^٢ كما قال الله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ﴾^٣.

وقال صلى الله عليه وآله: من مات بغير وصية مات ميتة جاهليّة.^٤ وكان النبي صلى الله عليه وآله وصي أمته بأنّه ينبغي أن لا ينام الرجل إلّا ووصيته تحت وسادته.^٥ ولا تختصّ الوصية بالأموال والدّيون وما شابهها، بل تشمل الأمور الدينيّة

١ - نهج الإيمان ٢٥٩.

٢ - البقرة / ٤٤.

٣ - البقرة / ١٨٠.

٤ - مشكاة الأنوار ٣٣٥؛ وسائل الشيعة ١٣/٣٥٢؛ ومؤداه في كنز العقال ١٦/٦١٩.

٥ - سنن الدارمي ٤٠٢؛ بحار الأنوار ١٠٣/١٩٤؛ والأحاديث في هذه المجال كثيرة من طرق علماء الشيعة والسنة.

أيضاً. اقرأ قوله تعالى: ﴿وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾^١. هكذا ظهر لنا من القرآن الكريم أن الوصية لا تختص بالأمور الدنيوية، بل تشمل الأمور والعقائد الدينية أيضاً. والوصية في الأمور الدينية أعظم وأولى من الوصية في الأمور الدنيوية، فإذا كان دينار واحد بحاجة إلى وصية، فما تقول في قيادة أمة عظيمة جبارة؟ وخاصة من رسول الله ﷺ خاتم الأنبياء والمرسلين الذي هو مبدأ الخير ومنبع الدين ومعلم الإسلام ومبين الأحكام، والذي دينه خاتمة الأديان، وأتمه خير الأمم، فهل يمكن وهل يعقل أن يفارق الحياة ويترك هذه الأمة الفتية تتنازع على الخلافة وتتحارب على الرئاسة؟

وبعد أن ثبت - على ضوء القرآن والعقل - أن تعيين الوصي والخليفة أمر ضروري وديني وفطري. يأتي دور السؤال الثاني: من هو الخليفة الذي عينه الرسول ﷺ من بعده؟

مركز تحقيقات كويتية علوم إسلامية

لقد ذكر المؤرخون والمفسرون أن النبي ﷺ عين علي بن أبي طالب خليفة له من بعده بأمر من الله تعالى. وقد صرح ﷺ بخلافة علي وأمر المسلمين بطاعته ومتابعته والانضواء تحت لوائه مراراً وتكراراً في مناسبات مختلفة، وبصورة إجمالية وتفصيلية.

ونشير إلى بعض تلك المناسبات التي أكد النبي ﷺ فيها أن علي بن أبي طالب هو خليفته ووصيه دون سواه.

منها: يوم الدار. لما نزل قوله تعالى ﴿وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾^٢. ولقد سجل المؤرخون والمفسرون والمحدثون هذه القضية التاريخية الخالدة في

١- البقرة / ١٣٢.

٢- الشعراء / ٢١٤.

كتبهم وتفاسيرهم وصحاحهم.

ومنها: يوم الغدير، وواقعة الغدير تعتبر من أشهر الوقائع الإسلامية، وقد أوردتها المؤرخون في كتبهم، ومن الصعب جداً إحصاء جميع كتبهم. وللمزيد راجع الجزء الأول من الغدير للأميني رحمه الله تعالى، ففيه ما يروي الغليل.

وهكذا أعلن النبي صلى الله عليه وآله أن خليفة الله وخليفته ووصيه هو علي بن أبي طالب عليه السلام. وإليك أيها القارئ الكريم بعض الأحاديث في التصريح بخلافة علي بن أبي طالب عليه السلام:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَمْسِكَ بِدِينِي، وَيُرَكِّبَ سَفِينَةَ النِّجَاةِ بَعْدِي، فَلْيَقْتَدِ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَلْيُعَادِ عَدُوَّهُ، وَلْيُؤَاوِلْ وَلِيَّهُ، فَإِنَّهُ وَصِيَّيَ وَخَلِيفَتِي عَلَى أُمَّتِي، فِي حَيَاتِي وَبَعْدَ وَفَاتِي، وَهُوَ إِمَامُ كُلِّ مُسْلِمٍ، وَأَمِيرُ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي، قَوْلُهُ قَوْلِي، وَأَمْرُهُ أَمْرِي، وَنَهْيُهُ نَهْيِي، وَتَابِعُهُ تَابِعِي، وَنَاصِرُهُ نَاصِرِي، وَخَاذِلُهُ خَاذِلِي. ^١ *مرآتية كوتور علوم رسول*

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يَا عَلِيُّ، أَنْتَ الْوَزِيرُ وَالْوَصِيُّ وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْمُسْلِمِينَ فِي كُلِّ غَيْبَةٍ. ^٢

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يَا عَلِيُّ، أَنْتَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى. وقال صلى الله عليه وآله يا علي، أنت أخي ووزير ووارثي ووصي وخليفتي من بعدي. ^٣

وعن عبد الله بن مسعود، قال: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وَقَدْ سئِلَ عَنْ عَلِيٍّ، فَقَالَ:

١- من كتاب الإمام علي عليه السلام في الأحاديث النبوية ٩٤-١٠٦.

٢- فرائد السمطين ١/٥٤.

٣- أسرار الإمامة ٤٠٧؛ إحقاق الحق ٤/٥٥؛ المناقب للمرطضوي ١١٧؛ السيرة الحلبية ٢٨٦/١.

٤- الرياض النضرة ٢/١٧٥؛ منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ٥/٣٢-٤٢؛ ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام لابن عساكر ٣/١٠٠؛ تذكرة الخواص ١٩.

أفضلكم عليّ، أقدمكم إسلاماً وأقرّكم إيماناً وأكثركم علماً، وأرجحكم حِلماً، وأشدّكم في الله غضباً. علّمته علمي، واستودعته سرّي، ووكلته بشأني، فهو خليفتي في أهلي وأميني في أمّتي^١.

وعن سلمان الفارسيّ، قال: سمعت حبيبي محمداً ﷺ يقول: كنت أنا وعليّ نوراً بين يدي الله عزّ وجلّ، يسبّح الله ذلك النور ويقدّسه قبل أن يخلق الله آدم بألف عام، فلما خلق الله آدم ركّب ذلك النور في صلبه، فلم يزل في شيء واحد حتّى افترقنا في صلب عبد المطلب: «ففيّ النبوّة وفي عليّ الخلافة»^٢.

وعن الموقّق بن أحمد الخوارزميّ بإسناده في حديث طويل، قال رسول الله ﷺ: يا أمّ سلمة لا تلوميني، فإنّ جبرئيل أتاني من الله تعالى يأمر أن أوصي به عليّاً من بعدي، وكنت بين جبرئيل وعليّ، وجبرئيل عن يميني وعليّ عن شمالي، فأمرني جبرئيل أن أمر عليّاً بما هو كائن بعدي إلى يوم القيامة، فاعذريني ولا تلوميني. إنّ الله عزّ وجلّ اختار من كلّ أمة نبياً، واختار لكلّ نبيّ وصياً، فأنا نبيّ هذه الأمة وعليّ وصيّ في عترتي وأهل بيتي وأمّتي من بعدي...^٣

وعن أنس وسلمان، قالوا: قال رسول الله ﷺ: إنّ وصيّ وخليفتي، وخير من أترك بعدي، ينجز موعدي ويقضي ديني عليّ بن أبي طالب^٤.

١- شواهد التنزيل ٣٥٦/٢.

٢- المناقب لابن المغازليّ ٨٨؛ كفاية الطالب ٢٨٠؛ فردوس الأخبار ٣٠٥/٢ رقم ٢٧٧٦،

٢٨٣/٣ رقم ٤٨٥١؛ الرياض النضرة ١٢٠/٢؛ المناقب للخوارزميّ ١٤٥؛ لسان

الميزان ٣٧٧/٦؛ تذكرة الخواصّ ٤٦؛ العمدة لابن البطريق ٩١-٨٨.

٣- المناقب للخوارزميّ ١٤٦، ١٤٧؛ فرائد السمطين ٢٧٠/١.

٤- شواهد التنزيل ٩٨/١، ٤٨٨، ٤٨٩؛ مجمع الزوائد ١٤٧/٩؛ كفاية الطالب ٢٥٩؛ كنز

وعن أبي ذر الغفاري، قال: قال رسول الله ﷺ: مَنْ ناصب علياً الخلافة بعدي فهو كافر وقد حارب الله ورسوله، ومن شك في علي فهو كافر.^١

وقال رسول الله ﷺ: مَنْ قاتل علياً على الخلافة فاقتلوه كائناً مَنْ كان.^٢

وعن النبي ﷺ قال: لما أُسري بي إلى السماء، ثم من السماء إلى سِدرة المنتهى، وقفت بين يدي ربي عز وجل، فقال لي: يا محمد، قلت: لبيك وسعديك. قال: قد بَلَوْتُ خلقي، فأتاهم رأيت أطوع لك؟ قال: قلت: ربي، علياً. قال:

صدقت يا محمد، فهل اتَّخَذْتُ لنفسك خليفة يؤدي عنك، يعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون؟ قال: قلت: يا رب اختر لي، فإن خيرتك خيرتي. قال: اخترتُ لك علياً، فاتَّخِذه خليفةً ووصياً، ونخلته علمي وحلمي، وهو أمير المؤمنين حقاً، لم يَنْلها أحد قبله، وليست لأحد بعده.^٣

وقال النبي ﷺ لعلي: أنت الخليفة من بعدي.^٤

وعن رسول الله ﷺ قال لعلي عليه السلام: يا علي، أنت مبيّن لأمتي ما اختلفوا فيه من بعدي.^٥

عن أبي أيوب قال: إن النبي ﷺ مَرِضَ مرضةً، فأنته فاطمة عليها السلام تعوده، فلما رأت ما برسول الله ﷺ من الجهد والضعف استعبرت، فبكت حتى سالت الدموع

→ العمال ١١/٦١٠؛ المعجم الكبير ٦/٢٧١؛ فردوس الأخبار ٥/٣٣٢، رقم ٨٣٤٦؛

شرح المقاصد ٥/٢٧٦؛ شرح المواقف ٨/٣٦٨؛ تذكرة الخواص ٨٦.

١- المناقب لابن المغازلي ٤٦.

٢- ينابيع المودة ٢/٨٢؛ كنوز الحقائق ١٥٦.

٣- المناقب للخوارزمي ٣٠٣؛ فرائد السمطين ١/٢٥١، ٢٦٨؛ حلية الأولياء ١/٦٦.

٤- انظر مؤداه في شرح المقاصد ٥/٢١١.

٥- فردوس الأخبار ٥/٣٣٢، رقم ٨٣٤٧؛ كنوز الحقائق ٣٠٣؛ كنز العمال ١١/٦١٥، رقم

٣٢٩٨٣؛ ينابيع المودة ٢/٨٦؛ المناقب للخوارزمي ٣٢٩؛ المستدرك للحاكم ٣/١٢٢.

على خديها. فقال لها رسول الله ﷺ: يا فاطمة، إن لكرامة الله عز وجل إياك زوجك من أقدمهم سلماً، وأكثرهم علماً وأعظمهم جِلماً، إن الله أطلع أطلاعة إلى أهل الأرض فاختراني منهم، فبعثني نبياً مرسلأ، ثم أطلع أطلاعة، فاختر منهم بعلك، فأوحى إلي أن أزوجه إياك وأتخذه وصياً.^١

وقال النبي ﷺ: إن علي بن أبي طالب أخي ووصي وخليفتي فيكم، فاسمعوا له وأطيعوا.^٢

وقال الصدوق في أماليه بإسناده في حديث طويل: قال رسول الله ﷺ: يا علي، أنت وصي ووارثي وأبو ولدي وزوج ابنتي، أمرك أمري، ونهيك نهبي، أقسم بالله الذي بعثني بالنبوة، وجعلني خير البرية، إنك لحجة الله على خلقه وأمينه على سره وخليفة الله على عباده.^٣

وعن رسول الله ﷺ قال: علي بن أبي طالب خليفة الله وخليفتي، وباب الله وبائي، وصفي الله ووصفتي، وخبيب الله وخبيبي، و خليل الله و خليلي، وسيف الله وسيفي.^٤

وروى ابن عقدة الكوفي بإسناده، قال: إن معاوية بن أبي سفيان لما دعا أبا الدرداء وأبا هريرة - وكان أمير المؤمنين عليه السلام بصفين - فحملهما الرسالة إلى علي عليه السلام وأذياها إليه، قال: قد بلغتني ما أرسلكما به معاوية، فاستمعاني

١ - المناقب للخوارزمي ١١٢، ٢٩٠، الفصول المهمة ٢٩٤، المستدرک للحاكم ١٢٩/٣، كفاية الطالب ٤٥٤.

٢ - تاريخ الطبري ٦٣/٢، تاريخ دمشق الكبير ٣٨/٢٣، ٤٦، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢١١/١٣، كتاب الولاية للطبري المؤرخ ٧٨، كتر العمال ١١٤/١٣، إنباء نجباء الأبناء ٦٩/٦-٧١.

٣ - أمالي الصدوق ٨٤ رقم ٤، غاية المرام ٢٢٢/١.

٤ - مائة منقبة لابن شاذان ٣٤ رقم ١٤.

وأبلغاه عني كما بلغتني، قالوا: نعم، فأجابه علي عليه السلام. - الجواب بطوله - حتى إذا انتهى إلى ذكر نصب رسول الله صلى الله عليه وآله إياه بغدير خم بأمر الله تعالى، قال: لَمَّا نَزَلَ عَلَيْهِ ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾^١. فقال الناس: يا رسول الله، أخاصة لبعض المؤمنين أم عامة لجميعهم؟ فأمر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وآله أن يعلمهم ولاية من أمرهم الله بولايته، وأن يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلاتهم وزكاتهم وصومهم وحجهم.

قال علي عليه السلام: فنصبي رسول الله صلى الله عليه وآله بغدير خم، وقال: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَرْسَلَنِي بِرِسَالَةٍ ضَاقَ بِهَا صَدْرِي، وَظَنَنْتُ أَنَّ النَّاسَ مَكْذِبُونَ، فَأَوْعَدَنِي لِأُبَلِّغَنَّهَا أَوْلِيَاءَ بَنِي، قُمْ يَا عَلِي.

ثم نادى بأعلى صوته بعد أن أمر أن ينادى بالصلاة جامعة، فصلى بهم الظهر، ثم قال: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ مَوْلَايَ وَأَنَا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَأَنَا أَوْلَى بِهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ. اللَّهُمَّ وَالِّ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ.

فقام إليه سلمان الفارسي، فقال: يا رسول الله صلى الله عليه وآله، ولاء ماذا؟ فقال: «مَنْ كُنْتُ أَوْلَى بِهِ مِنْ نَفْسِهِ، فَعَلِيٌّ أَوْلَى بِهِ مِنْ نَفْسِهِ»، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَاتَّمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا...﴾^٢. فقال له سلمان: يا رسول الله، أنزلت هذه الآية في علي خاصة؟ قال: بل فيه وفي أوصيائي إلى يوم القيامة.

فقال: يا رسول الله يبيهم لي، قال: «علي أخي ووصيي ووارثي وخليفتي في أممي وولي كل مؤمن بعدي، وأحد عشر إماماً من ولده، أولهم حسن، ثم ابني

حسين، ثم تسعة من ولد الحسين واحداً بعد واحد، هم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا عليّ الحوض. فقام اثنا عشر رجلاً من البدرين، فقالوا: نشهد أنا سمعنا ذلك من رسول الله ﷺ، كما قلت يا أمير المؤمنين سواء لم تزد ولم تنقص^١.
ينظر: حبل الله المتين، الخليل.

خليفة رسول الله ﷺ

ينظر: الصراط المستقيم، الخليفة، الصاحب.



خليفة النبي ﷺ على الحوض

ينظر: صاحب حوض الكوثر.

مركز تحقيقات كويتيون علوم إسلامية

الخليل

من أسمائه الخليل، قال تعالى عن نبيه إبراهيم عليه السلام: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾^٢، وذلك حين تبرأ عن الجميع بالكفّة وانقطع بقلبه إلى خلاق البرية. فكذلك المرتضى عليه السلام: انقطع إلى الله سبحانه وهجر أصحابه وإخوانه، فسماه رسول الله ﷺ خليلاً^٣.

عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: إن خليلي ووزيرني وخليفتي في أهلي

١- كتاب الولاية لابن عقدة الكوفي ١٩٨-٢٠٢، كتاب الولاية للطبري المؤرخ ٨٧-١٠٠.

٢- النساء/١٢٥.

٣- العسل المصفي ١/٤٨٣.

وخير من أترك بعدي ومُنجز موعودي ويقضي ديني: علي بن أبي طالب.^١
 وكان «الخليل» من الأسماء التسعة والعشرين التي سمّاه بها رسول
 الله ﷺ.^٢

ينظر: سيّد الأوصياء، الخليفة.

خير الأوصياء

خير الأوصياء، وخير الوصيين وسيدهم، وخير من تركه رسول الله ﷺ.^٣
 قال: النبي ﷺ لابنته السيّدة فاطمة عليها السلام: يا فاطمة، ونحن أهل البيت فقد
 أعطانا الله سبع خصال لم تُعطَ أحداً قبلنا، ولا تعطى أحداً بعدنا، أنا خاتم النبيين
 وأكرمهم على الله عزّ وجلّ، وأحبّ المخلوقين إلى الله تعالى وأنا أبوك. ووصي
 خير الأوصياء وأحبهم إلى الله جلّت أسماؤه، وهو بعلك. وشهيدنا خير الشهداء
 وأحبهم إلى الله عزّ وجلّ، وهو حمزة بن عبد المطلب عمّ أبيك وعمّ بعلك. ومنا
 من له جناحان أخضران يطير بهما في الجنة حيث يشاء مع الملائكة، وهو ابن
 عمّ أبيك وأخو بعلك. ومنا سبّطاً هذه الأمة، وهما ابناك الحسن والحسين هما
 سيّدنا شباب أهل الجنة، وأبوهما - والذي بعثني بالحق - خير منهما. يا فاطمة،
 والذي بعثني بالحق إنّ منهما مهديّ هذه الأمة إذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً
 وتظاهرت الفتن وتقطّعت السبل وأغار بعضهم على بعض. فلا كبير يرحم صغيراً
 ولا صغير يوقرّ كبيراً، فيبعث الله عزّ وجلّ عند ذلك من يفتح حصون الضلالة

١ - نفس المصدر ٣٩٨/٢؛ شواهد التنزيل ٩٨/١، ٤٨٨.

٢ - العسل المصنّف ٣٧١/٢.

٣ - مناقب آل أبي طالب ٣٣١/٣.

وقلوباً غُلْفاً، يقوم باللّدين في آخر الزّمان ويملاً الأرض عدلاً كما ملئت جوراً.^١
وروي عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: أنا سيّد النّبیین وعلی بن أبی طالب سيّد الوصیّین، وإنّ أوصیائي بعدي اثنا عشر، أولهم عليّ وآخرهم القائم المهديّ.^٢

وقال الموقّق بن أحمد الخوارزميّ بإسناده في حديث طويل: قال عليّ عليه السلام: خرجت مع رسول الله ﷺ ذات يوم نمشي في طرقات المدينة، إذ مررنا بنخل من نخلها، فصاحت نخلة بأخرى: هذا محمّد سيّد النّبیین، وهذا عليّ سيّد الوصیّین، فتبسم النّبيّ ﷺ وقال: يا عليّ، إنّما سمّي نخل المدينة صيحاتاً لأنّه صاح بفضلي وفضلك.^٣

وقال رسول الله ﷺ: إنّ أخي ووزيري وخير من أخلفه بعدي عليّ بن أبي طالب.^٤

وقال النّبيّ ﷺ: إنّ خليفي ووزيري وخليفتي في أهلي وخير من أترك بعدي، وينجز موعدتي ويقضي ديني عليّ بن أبي طالب.^٥

وعن ابن مسعود قال: قرأتُ على رسول الله ﷺ تسعين سورة، وختمت

١ - ذخائر العقبى ١٣٦، ٤٤؛ المناقب لابن المغازليّ ١٠١؛ المناقب للخوارزميّ ١١٢؛
الفصول المهمّة ٢٩٦؛ فرائد السمطين ٨٤/٢، ٨٥؛ ينابيع المودّة ٢٤١/١، ٢٠٩/٢،
٢٦٩/٣.

٢ - فرائد السمطين ٣١٣/٢، ينابيع المودّة ٣١٦/٢.

٣ - المناقب للخوارزميّ ٣١٢؛ كفاية الطالب ٢٢٤؛ فرائد السمطين ١٣٧/١، ١٣٨.

٤ - نفس المصدر ١١٢؛ منتخب كنز العمال بهامش مستد أحمد بن حنبل ٣٢/٥؛ مجمع
الزوائد ١١٣/٩؛ أسرار الإمامة ٤٠٧؛ السيرة الحليّة ٢٨٦/١.

٥ - تاريخ دمشق الكبير ٤٣/٢٣، ٤٤؛ نظم درر السمطين ٩٨؛ مجمع الزوائد ١٨٧/٩.

القرآن على خير الناس، فقيل له من هو؟ قال: علي بن أبي طالب عليه السلام.^١

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: خير رجالكم علي بن أبي طالب.^٢

وعن نافع مولى ابن عمر قال: قلت لابن عمر: من خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: ما أنت وذاك لا أم لك! ثم قال: أستغفر الله، خيرهم بعده من كان يحلُّ له ما كان يحلُّ له، ويحرم عليه ما كان يحرم عليه. قلت: من هو؟ قال: علي، سدَّ أبواب المسجد وترك باب علي، وقال له: لك في هذا المسجد ما لي وعليك فيه ما علي، وأنت وارثي ووصيي: تقضي ديني وتجزئ عداي، وتقتل علي سُنَّتي، كذب من زعم أنه يُغضك ويحببني.^٣

وقال أبو الطفيل الكِنَاني:

أشهدُ بالله وآله

أنَّ عليَّ بنَ أبي طالبٍ

ينظر: حجة الله.

وآل ياسينَ وآلِ الزَّمَرِ

بعد رسولِ الله خيرَ البَشَرِ^٤

مركز تحقيقات كويتيون علوم إسلامية

خير البرية

قال ابن شهر آشوب: ومن ألقاب علي بن أبي طالب عليه السلام: خير البشر، وخير

البرية، وخير الناس، وخير هذه الأمة.^٥

١- المناقب للخوارزمي ٩٣، وفيه: سبعين سورة؛ تاريخ دمشق الكبير ٢٣/٣٠٦؛ المعجم الأوسط ٥/٣٩٩.

٢- شرح المواقف ٨/٣٦٨؛ مجمع الزوائد ٩/١٤٧؛ مناقب المرتضوي ١١٧.

٣- المناقب لابن المغازلي ٢٦١؛ نهج الإيمان ٤٤٠؛ خصائص النسائي ٦٨-٧٥؛ تاريخ دمشق الكبير ١٤/١٧١؛ ذكر أخبار إصبيان ١/٢٩١.

٤- نهج الإيمان ٥٦١؛ مناقب آل أبي طالب ٣/٨٣.

٥- مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٥.

ومن الأدلة الدالة من الآيات والروايات، فيما رواه الفريقان، على أن علياً عليه السلام خير البرية من الأولين والآخرين بعد رسول الله ﷺ حتى أولي العزم من المرسلين، قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾^١.

عن جابر بن عبد الله قال: كنا عند النبي ﷺ، فأقبل علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قد أتاكم أخي، ثم التفت إلى الكعبة، فضربها بيده، ثم قال: والذي نفسي بيده، إن هذا وشيعته هم الفائزون. ثم قال: إنه أولكم إيماناً معي، وأوفاكم بعهد الله، وأقومكم بأمر الله، وأعدلكم في الرعيّة، وأقسمكم بالسوية، وأعظمكم عند الله مزية. قال: ونزلت ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾^٢.

وقال رسول الله ﷺ: من لم يقل علي خير الناس فقد كفر^٣.
وعن عطية العوفي قال: سألت جابراً عن علي عليه السلام، فرفع حاجبيه بيديه ثم قال: ذاك خير البشر^٤.

وعن جابر بن عبد الله قال: بينا رسول الله ﷺ: يوماً في مسجد المدينة

١- البيهقي ٧/.

٢- شواهد التنزيل ٤٥٩-٤٧٤؛ تفسير الطبري ٢٦٤/٣٠؛ تفسير الدر المنثور ٥٨٩/٨؛
كفاية الطالب ٢١٤-٢١٦؛ تاريخ دمشق الكبير ٢٣/٢٨٣-٢٨٥؛ الفصول المهمة ١٢٣؛
ذخائر العقبى ٩٦؛ الرياض النضرة ١٩٨/٢؛ الصواعق المحرقة ١٦١؛ نظم درر
السمطين ٩٢؛ فرائد السمطين ١٥٦/١؛ المناقب للخوارزمي ١١١، ٢٦٦؛ تاريخ بغداد
٤٢١/٧؛ فردوس الأخبار ٥٠٤/٢، رقم ٣٤١، ٨٨/٣، ٨٩؛ كنز العمال ٦٢٥/١١، رقم
٣٣٠-٤٥؛ اللآلي المصنوعة ١٧٠/١؛ فضائل أمير المؤمنين علي ٢١٩؛ الغدير ٥٧/٢،
٥٨.

٣- تهذيب التهذيب ٤١٩/٩؛ تاريخ بغداد ٢٩٢/٣، ٤٢١/٧؛ اللآلي المصنوعة ١٦٩/١.

٤- كتاب نوادر الأثر في أن علياً خير البشر ١٠٨-٧.

وذكر بعض أصحابه الجنة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن لواءاً من نور، وعموداً من زبرجد، خلقها قبل أن يخلق السماوات بألفي سنة، مكتوب على رداء ذلك اللواء: «لا إله إلا الله، محمد رسول الله، آل محمد خير البرية، صاحب اللواء إمام القوم»». فقال علي عليه السلام: الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا نلتمس من أحبنا واتحل محبتنا أسكنه الله معنا، وتلا هذه الآية، «فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ»^١.

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: خير رجالكم علي بن أبي طالب عليه السلام، وخير شبابكم الحسن والحسين، وخير نسائك فاطمة بنت محمد.^٢

وعن معاوية بن عمار الدهني قال: حدثني أبو الزبير قال: قلت لجابر: كيف كان علي فيكم؟ قال: ذاك من خير البشر، ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله إلا ببغضهم علينا.^٣ وفي قوله تعالى: «أُولَئِكَ هُم خَيْرُ الْبَرِيَّةِ» قال مجاهد: هم علي وأهل بيته ومحبوهم.^٤

وقال جمال الدين الزرندي: قال ابن عباس: لما نزلت هذه الآية «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُم خَيْرُ الْبَرِيَّةِ» قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: هو أنت وشيعتك، تأتي أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين.^٥

١ - شواهد التنزيل ٤٧٠/٢.

٢ - تاريخ دمشق الكبير ١٧٢/١٤؛ تاريخ بغداد ١٥٧/٥.

٣ - فردوس الأخبار ٦٢/٣، ٨٩؛ كفاية الطالب ٢١٥؛ الفصول المهمة ١٢٥؛ تاريخ دمشق الكبير ٢٨٦/٢٣.

٤ - تذكرة الخواص ١٨.

٥ - نظم درر السمطين ٩٢؛ الصواعق المحرقة ١٦١؛ النور المشتعل ٢٧٣؛ الدرر المستور

وقوله تعالى: ﴿خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ لفظ عامّ شامل لجميع البريّة، فيجب لعليّ عليه السلام
السيادة على جميع البريّة، والحاجة إليه أدعى والاعتقاد إليه أرعى وأحجى،
والاتباع له من سائر البريّة أولى، وشاهد الحال في هذا المعنى أظهر من شاهد
الاستدلال، ومما يدلّ على أنّه خير البريّة بعد الرسول ﷺ إجماع الطائفة الذين
هم علماء الشيعة الإماميّة، فإنهم مجمعون على أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام أفضل
العالم بعد رسول الله ﷺ، وإجماعها حجة يجب العمل به؛ لأنّ الإمام
المعصوم عليه السلام فيها.^١

خير البشر

ينظر: خير البريّة.



مركز تحقيقات كميوتير علوم رسولي

خير الرجال

ينظر: سيّد الأوصياء.

خير من ترك النبي ﷺ من بعده

ينظر: الخليل، سيّد الأوصياء.

خير الناس

ينظر: سيّد الأوصياء، خير البريّة، الزاهد.

→ ٣٩٧/٦؛ تفسير الطبري ١٧١/٣٠؛ كفاية الطالب ٢٤٥؛ المعجم الكبير للطبراني
٣١٩/١؛ نور الأبصار ٧٠-١٠١؛ فردوس الأخبار ٨٨/٣ رقم ٣٩٩١ عن عدة مصادر؛
نهج الإيمان ٥٦٠.
١- نهج الإيمان ٥٦٠.

خير هذه الأمة

ينظر: خير البرية.

دابة الجنة

ينظر: دابة الأرض.

دابة الأرض^١

قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ

تُكَلِّمُهُمْ﴾.^٢

عن جابر بن يزيد عن أبي عبد الله الجدلي، قال: قال علي عليه السلام: أنا دابة الأرض. وعن الأصمغيني نباتة قال: دخلت على علي بن أبي طالب عليه السلام وهو يأكل خبزاً وخبلاً وزيتاً، فقلت: يا أمير المؤمنين، قال الله عز وجل: ﴿أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ﴾، فما هذه الدابة؟ قال: هي دابة تأكل خبزاً وخبلاً وزيتاً. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: تخرج دابة الأرض ومعها عصا موسى وخاتم سليمان عليه السلام، تجلو وجه المؤمن بعصا موسى عليه السلام، وتسيم وجه الكافر بخاتم سليمان عليه السلام.

وعن الحسين بن بشار قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الدابة، قال:

أمير المؤمنين علي عليه السلام الدابة.^٣

١- مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٨.

٢- النمل/٨٢.

٣- تأويل ما نزل من القرآن الكريم ٢١١-٢١٦؛ تأويل الآيات الظاهرة ٣٩٩-٤٠١؛

وقال الهيثمي: وعن عمرو بن الحمق قال: هاجرتُ إلى رسول الله ﷺ،
فبينما أنا عنده ذات يوم قال لي: يا عمرو، هل أريك دابة الجنة تأكل الطعام
وتشرب الشراب وتمشي في الأسواق؟ قال: قلت: بلى بأبي أنت وأمي. قال:
هذا دابة الجنة، وأشار إلى علي بن أبي طالب عليه السلام^١.

الداعي

من أسمائه عليه السلام: الداعي^٢.

وقوله تعالى: ﴿قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سُدْعُونَ إِلَىٰ قَوْمِ آبَائِهِمْ أَذِلَّةً
شَدِيدَةً﴾^٣.

وقال المفسرون: الداعي علي بن أبي طالب عليه السلام، وأولو بأس شديد: أهل
صفين^٤.

مركز تحقيقات كويت علوم إسلامية

الدال

من أسمائه عليه السلام: الدال، الدليل لمن طلب البيان^٥. عن أنس قال: قال رسول
الله ﷺ: إذا كان يوم القيامة يُنادون علي بن أبي طالب بسبعة أسماء: يا دال،

→ الأصول من الكافي ١/١٩٨؛ تفسير القمي ٢/١٣٠-١٣١؛ فضائل أمير المؤمنين
علي عليه السلام لابن عقدة الكوفي ٢٠٦؛ اللوامع النورانية ٢٧٥، ٢٩٩.

١- مجمع الزوائد ٩/١٥٦؛ معجم الكبير للطبراني ٢٤/٣٠١؛ ميزان الاعتدال ١/٣٨٤.

٢- مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٥، ٣٢٨.

٣- الفتح ١٦.

٤- تنبيه الغافلين ١٧٨.

٥- مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢١.

يا صديق، يا عابد، يا هادي، يا مهدي، يا فتى، يا علي^١.

ديان هذه الأمة

في أسماء الله تعالى: «الديان»، قيل: هو القهار، وقيل: هو الحاكم والقاضي. وهو فعال، من دان الناس، أي قهرهم على الطاعة. يقال دنتهم فدانوا: أي قهرتهم فأطاعوا، ومنه شعر الأعمش الحرمازي يخاطب النبي صلى الله عليه وآله: «يا سيّد الناس وديان العرب».

ومنه الحديث: كان علي عليه السلام ديان هذه الأمة بعد نبيها، أي قاضيها.^٢

الدين^٣

عن أبي الربيع الشامي، عن الإمام الصادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالذِّينِ﴾^٤، قال: ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام.^٥
وعن الحاكم الحسكاني في رواية عن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، في قوله: ﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالذِّينِ﴾، قال: يعني ولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.^٦

وعن محمد بن فضيل عن الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام أن «الدين» في

١- المناقب للخوارزمي ٣١٩؛ كتاب مائة منقبة لابن شاذان ١٣٣ رقم ٦٥، وص ١٤٣ رقم ٧٧.

٢- مناقب أهل البيت للشرواني ١٨٠؛ النهاية ١٤٨/٢.

٣- مناقب آل أبي طالب ٣٢٨/٣.

٤- التين/٧.

٥- اللوامع النورانية ٥٢١.

٦- شواهد التنزيل ٤٥٦: ٢.

الآية أمير المؤمنين عليّ عليه السلام^١.

الذِّكْر^٢

عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَ مَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ * إِنَّهُ هُوَ الْإِلَهِ الْعَالَمِينَ^٣. قال: عليّ بن أبي طالب. وقال ابن عباس في قوله: ذكراً رسولاً، النبيّ ذكر من الله، وعليّ ذكر من محمّد، كما قال: ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ﴾^{٤، ٥}.

عن جابر الجعفيّ، قال: لما نزلت الآية ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾^٦، قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: نحن أهل الذِّكْر.^٧

وعن السُّديّ عن حارث، قال: سألت عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن هذه الآية ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ﴾ فقال: والله إنّنا لنحن أهل الذِّكْر، ونحن معدن التأويل والتنزيل، ولقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: أنا مدينة العلم وعليّ بابها، فمن أراد المدينة فليأْتها من بابها.^٨

وقال العلامة الحلبيّ: روى الحافظ محمّد بن موسى الشيرازي في تفسيره

١- اللوامع النورانيّة ٥٢٢.

٢- مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٦، اللوامع النورانيّة ٣٧٠-٣٧٢.

٣- ص ٨٦-٨٧.

٤- الزخرف /٤٤.

٥- مناقب آل أبي طالب ٣/١١٧.

٦- النحل /٤٣، الأنبياء /٧.

٧- تفسير الثعلبيّ ٦/٢٧٠، تفسير القرطبيّ ١١/٢٧٢؛ تفسير الطبريّ ١٤/٧٥؛ فضائل أمير المؤمنين لابن عقدة ١٩٧.

٨- شواهد التنزيل ١/٤٣٢-٤٣٧؛ كفاية الطالب ٢٠٥؛ تنبيه الغافلين ١٠٤.

الذي استخرجه من التفاسير الاثني عشر^١، عن ابن عباس في هذه الآية، قال: هم محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم أجمعين، هم أهل الذكر والعلم والعقل والبيان، وهم أهل بيت النبوة، ومعدن الرسالة، ومختلف الملائكة. والله، ما سُمي المؤمن مؤمناً إلا كرامة لأمير المؤمنين علي عليه السلام.^٢

وروى الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل في ذلك عدة أحاديث، منها: عن محمد بن علي عليه السلام، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ قال علي عليه السلام: نحن أهل الذكر الذي عنانا الله جلّ وعلا في كتابه. وعن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ﴾ قال: هم الأئمة من عترة رسول الله صلى الله عليه وآله، وتلا ﴿قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا﴾ رسولاً^٣.

الذائد عن حوض رسول الله صلى الله عليه وآله المناققين
ينظر: صاحب اللواء، صاحب حوض الكوثر، قاضي الدين.

١- قال الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ٤٨٤/٢: التفاسير الاثنا عشر هي أجل ما دون في التفسير عند أهل السنة وأوتقها، وهي: تفسير قتادة، تفسير يعقوب بن سفيان، تفسير ابن جريج، تفسير مقاتل بن سليمان، تفسير وكيع بن الجراح، تفسير يوسف بن موسى القطان، تفسير أبي عبيد القاسم بن سلام، تفسير علي بن حرب الطائي، تفسير السدي، تفسير مجاهد، تفسير مقاتل بن سليمان، تفسير أبي صالح.

٢- نهج الحق وكشف الصدق ٢١٠.

٣- شواهد التنزيل ٤٣٦/١. الطلاق / ١٠- ١١.

ذو القرنين^١

قال رسول الله ﷺ: يا علي، إن لك بيتاً في الجنة، وإنك لذوقرنيها، أي ذوطرفي الجنة، والكلام للنبي ﷺ - وملكها الأعظم، تسلك ملك جميع الجنة، كما سلك ذو القرنين جميع الأرض.^٢

قيل لابن عباس: ما تقول في علي بن أبي طالب عليه السلام؟ فقال: ذكرت والله أحد الثقلين، سبق بالشهادتين، وصلى القبلتين، وباع البيعتين، وأعطى السبطين، وهو أبو السبطين الحسن والحسين، ورُدت عليه الشمس مرتين بعد ما غابت عن الثقلين، وجرد السيف تارتين، وهو صاحب الكرتين، فمثله في الأمة مثل ذي القرنين، ذاك مولاي علي بن أبي طالب عليه السلام.^٣

قال أبو جعفر الطحاوي: اختلف الناس في المراد بقوله ﷺ: وإنك ذوقرنيها، فذهب بعضهم إلى أنه أراد أنك ذوقرني الجنة، يريد طرفيها، إذ كان ذكره ذلك يعقب ذكره الجنة. وذهب بعضهم إلى أنه أراد أنك ذوقرني هذه الأمة. وذهب قوم في ذلك إلى معنى سوى هذا المعنى، وهو أنهم ذهبوا إلى أن علياً عليه السلام في هذه الأمة كذي القرنين في أمته في دعائه إياها إلى الله عز وجل.^٤

قال المحب الطبري: وقال الهروي في قوله تعالى: ﴿وَيَسْتَلُونَكَ عَنِ ذِي

١ - تذكرة الخواص ٤؛ المناقب للخوارزمي ٤٠.

٢ - نفس المصدر، فضائل الصحابة ح ١١٠١؛ المستدرک للحاكم ١٢٣/٣؛ الرياض النضرة

٢/١٨٣؛ المفردات للراغب ٤٠١؛ الترغيب والترهيب ٣/٣٥؛ النهاية ٤/٥١ «قرن»؛

تاج العروس ٩/٣٠٧؛ مسند أحمد بن حنبل ١/١٥٩؛ نزل الأبرار ٦٢؛ مناقب أهل

البيت للشرواني ١٨١؛ فردوس الأخبار ٥/٩-٤، ٣١٩، رقم ٨٣١٢؛ المعرفة والتاريخ

١٢٣/٣.

٣ - المناقب للخوارزمي ٣٣٠.

٤ - مشكل الآثار ١/١ ق ٢ ص ٢٤٠.

الْقَرْنَيْنِ»^١. قال: إِنَّمَا سُمِّيَ ذَا الْقَرْنَيْنِ لِأَنَّهُ دَعَا قَوْمَهُ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَضْرِبُوهُ عَلَى قَرْنِهِ الْأَيْسَرِ، فَمَاتَ فَأَحْيَاهُ اللَّهُ تَعَالَى. قال: وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ عَلِيِّ عليه السلام حِينَ ذَكَرَ قِصَّةَ ذِي الْقَرْنَيْنِ قَالَ: وَفِيكُمْ مِثْلُهُ، فَتَرَى أَنَّهُ إِنَّمَا عَنِ نَفْسِهِ؛ لِأَنَّهُ ضُرِبَ عَلَى رَأْسِهِ ضَرْبَتَيْنِ، إِحْدَاهُمَا يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَالْأُخْرَى ضَرْبَةَ ابْنِ مَلْجَمٍ، فَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْإِشَارَةُ إِلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: «وَأِنَّكَ ذَوْقَرْنِيهَا»، أَي قَرْنِي هَذِهِ الْأُمَّةَ كَمَا كَانَ ذُو الْقَرْنَيْنِ فِي تِلْكَ الْأُمَّةِ.^٢

وَعَنْ أَبِي الْفَتْوحِ الرَّازِيِّ بِإِسْنَادِهِ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ حِينَ سَأَلَ ابْنَ الْكَوَّاءِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ: مَلِكٌ أَوْ نَبِيٌّ؟ قَالَ عليه السلام: مَا كَانَ ذُو الْقَرْنَيْنِ مَلِكًا وَلَا نَبِيًّا، بَلْ كَانَ عَبْدًا صَالِحًا لِلَّهِ، أَحَبَّ اللَّهُ وَأَحْبَبَهُ اللَّهُ، وَكَانَ يَنْصَحُ عِبَادَ اللَّهِ. قَالَ: قَرْنَاهُ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ؟ قَالَ: مَا كَانَ لَهُ قَرْنٌ، فَلَا ذَهَبَ وَلَا فِضَّةَ. إِنَّهُ دَعَا قَوْمَهُ إِلَى اللَّهِ أَوَّلًا فَضْرِبُوهُ عَلَى قَرْنِهِ الْأَيْمَنِ، فَغَابَ عَنْهُمْ حِينًا، ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِمْ. ثَانِيًا فَضْرِبُوهُ عَلَى قَرْنِهِ الْأَيْسَرِ، فَقِيلَ لَهُ: ذُو الْقَرْنَيْنِ، وَفِيكُمْ مِثْلُهُ (يَقْصِدُ نَفْسَهُ إِذْ ضُرِبَ بِالسِّيفِ عَلَى رَأْسِهِ ضَرْبَتَيْنِ، الْأُولَى فِي غَزْوَةِ الْأَحْزَابِ، ضَرْبَهُ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ وَدٍّ، وَالْأُخْرَى فِي مِحْرَابِ الْعِبَادَةِ ضَرْبَهُ ابْنَ مَلْجَمِ الْمَرَادِيِّ)، وَلِذَلِكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: عَلِيٌّ فَارُوقُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَصَدِّيقُهَا وَذَوْقَرْنِيهَا.^٣

وَعَنْ أَبِي الطَّفِيلِ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَخْطُبُ فَقَالَ: «سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقَدُونِي»، فَقَامَ إِلَيْهِ ابْنُ الْكَوَّاءِ، فَقَالَ: مَا «وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا»؟ قَالَ: الرِّيحُ. قَالَ:

١- الكهف/٨٣

٢- الرياض النضرة ٢/١٨٤؛ نظم درر السمطين ١٢٧.

٣- تفسير روح الجنان وروح الجنان ٣/٤٤٥، الاحتجاج للطبرسي ١/٢٢٩، انظر مؤداه في: المعيار والموازنة ٢٩٩.

﴿فالحاملات وقرأ﴾؟ قال: السحاب. قال: ﴿فالجاريات يسراً﴾؟ قال: السفن. قال ﴿فالمقسّمات أمراً﴾؟ قال: الملائكة. قال: فمن ﴿الذين بدلوا نعمة الله كفراً﴾؟ قال: الأفجّران من قريش: بنو أميّة، وبنو مخزوم. قال: فما كان ذوالقرنين أنبيأ أم ملكاً؟ قال: كان عبداً مؤمناً - أوقال صالحاً - أحبّ الله وأحبّه، ضُرب ضربةً على قرنه الأيمن فمات، ثم بُعث وضُرب ضربةً على قرنه الأيسر فمات، وفيكم مثله.^١
ينظر: سفينة نجاه الأمة.

ذو متربة

في قوله تعالى: ﴿أَوْ مِسْكِيناً ذَا مَتْرَبَةٍ﴾ عن عليّ بن إبراهيم بإسناده قال: قال أبو جعفر عليه السلام ﴿أَلَمْ نَجْعَلْ لَكَ عَيْنَيْنِ﴾ رسول الله ﷺ، ﴿وَلِسَاناً﴾ يعني أمير المؤمنين عليّ عليه السلام، ﴿وَوَشَفْتَيْنِ﴾ يعني الحسن والحسين عليهما السلام، ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ إلى ولايتهما، ﴿فَلَا أَقْتَحِمَ الْعَقَبَةَ وَمَا أَدْرِيكَ مَا الْعَقَبَةُ﴾، يقول: ما أعلمك وكلّ شيء في القرآن وما أدراك فهو ما أعلمك، ﴿يَتِيماً ذَا مَقْرَبَةٍ﴾ يعني رسول الله ﷺ والمقربة قريبه، ﴿أَوْ مِسْكِيناً ذَا مَتْرَبَةٍ﴾ يعني عليّ بن أبي طالب عليه السلام مترب العلم.^٢

أرأف المؤمنين

نقل الحافظ أبو نعيم بسنده في حليته أنّ رسول الله ﷺ قال: يا عليّ - وضرب بين كتفيه - لك سبع خصال لا يحاجّك أحد يوم القيامة فيهنّ: أنت أوّل

١- الأغاني ١٥/١٤٨.

٢- اللوامع النورانيّة ٥١٢.

المؤمنين بالله إيماناً، وأوفاهم بعهد الله، وأقومهم بأمر الله، وأرأفهم بالرعية، وأقسمهم بالسوية، وأعلمهم بالقضية، وأعظمهم مزية يوم القيامة.^١

وقال الحاكم الحسكاني بإسناده: عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: كنا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وآله، إذ أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام، فلما نظر إليه النبي صلى الله عليه وآله قال: قد أتاكم أخي. ثم التفت إلى الكعبة، فقال: ورب هذه البنية، إن هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة. ثم أقبل علينا بوجهه فقال: أما والله إنه أولكم إيماناً بالله، وأقومكم بأمر الله، وأوفاكم بعهد الله، وأقضاكم بحكم الله، وأقسمكم بالسوية، وأعدلكم في الرعية، وأعظمكم عند الله مزية. قال جابر: فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾.^٢

وقال الكنجي الشافعي: كان علي بن أبي طالب عليه السلام شديداً على الكافرين رؤوفاً على المؤمنين، كما وصفه الله في القرآن بقوله: ﴿وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾.^٣

وروى الزمخشري بإسناده: دخل علي بن أبي طالب عليه السلام على صعصعة بن صوحان عانداً، فقال علي عليه السلام لصعصعة: والله ما علمتكم إلا خفيف المونة، حسن العونة، فقال صعصعة... وأنت يا أمير المؤمنين، إن الله تعالى في عينك لعظيم،

١ - حلية الأولياء ٦٦/١؛ المعيار والموازنة ٢٢٨؛ فردوس الأخبار ٣٢٠/٥ رقم ٨٣١٥؛ مطالب السؤول ١٣٣؛ المناقب للخوارزمي ١٠٦، ١١٠، ١١١؛ كفاية الطالب ٢١٤، ٢٣٨؛ شواهد التنزيل ٣٥٧/٢؛ تاريخ دمشق الكبير ٤٥/٢٣-٤٧.

٢ - شواهد التنزيل ٤٦٧/٢؛ انظر: الصواعق المحرقة ١٦١؛ النور المشتعل ٢٧٣؛ فرائد السمطين ١٥٦/١؛ الأربعين عن الأربعين ٧٢؛ ذخائر العقبى ٥٨، ٥٩؛ تاريخ دمشق الكبير ٢٨٣/٢٣؛ شرح قصيدة الصحاب بن عبّاد لليمانى المعتزلي ٣٧.

٣ - كفاية الطالب ١٠٦، والآية ٢٩ في سورة الفتح.

وإِنَّكَ بِالْمُؤْمِنِينَ لَرَحِيمٌ، وَإِنَّكَ بِكِتَابِ اللَّهِ لَعَلِيمٌ.^۱

الراکع

ينظر: الختن.

الرؤوف

ينظر: أرفأ المؤمنین.

الرحیم بالمؤمنین

ينظر: أرفأ المؤمنین.



مركز تحقیقات و پژوهش در علوم اسلامی

رایة الهدی

ينظر: إمام الأولیاء، كلمة التقوی، الامین.

رَبَّنَا هَذِهِ الْأُمَّةُ^۲

الرَّبَّان: منسوب إلى الرب، وهو الذي يرب العلم كالحكيم. وقيل: منسوب إليه ومعناه يرب نفسه بالعلم، وكلاهما في التحقيق متلازمان. لأنَّ مَنْ رَبَّ نفسه بالعلم فقد رب العلم، ومن رب العلم فقد رب نفسه به.^۳ قال علي بن أبي

۱- ربيع الأبرار ۴/ ۱۳۲.

۲- مناقب آل أبي طالب ۳/ ۳۲۷، ۳۲۸.

۳- المفردات للراغب ۱۸۴.

طالب عليه السلام: أنا رباني هذه الأمة.^١

وفي قوله تعالى: ﴿كُونُوا عِبَادَ اللَّهِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ﴾.^٢
قال الثعلبي في تفسيره: الربانيون: أرباب العلم، واحداً ربان، وهو الذي يرب العلم، ويربب الناس، أي يعلمهم ويصلحهم فيقوم بأمرهم، والألف والنون للمبالغة. والرباني: العالم بالحلال والحرام، والأمر والنهي، العارف بأبناء الأمة وما كان وما يكون، وقد جمع علي بن أبي طالب عليه السلام هذه الأقاويل أجمع، وهو الذي يُربي علمه بعمله.^٣

ريبب نبي الله^٤

رباه النبي صلى الله عليه وآله وأزلفه وهداه إلى مكارم الأخلاق والعلم والفقہ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله قبل بدو أمره إذا أراد الصلاة خرج إلى شعاب مكة مستخفياً وأخرج علياً معه فيصليان ما شاء الله، فإذا قضيا رجعا إلى مكانهما.
عن ابن الصبّاح المالكي قال: أصاب أهل مكة جدب شديد وقحط أجحف، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعنه العباس، وكان من أيسر بني هاشم: يا عم، إن أخاك أبا طالب كثير العيال، وقد أصاب الناس ما ترى، فانطلق بنا إلى بيته لنخفف من عياله، فتأخذ أنت رجلاً واحداً وتأخذ أنا رجلاً، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله علياً

١ - نظم درر السمطين ١١٨.

٢ - آل عمران ٧٩.

٣ - تفسير الثعلبي ١٠٢/٣؛ ذخائر العقبى ٧٩، وفيه: رباني، هو العالم الراسخ في العلم والدين، أو الذي يتغني بعلمه وجه الله. وقيل: العالم العامل المعلم، ونسب إلى الرب لذلك والنون فيه زائدة، وقيل: منسوب إلى الرب، بمعنى التربية، كأنه يربي بصغار العلم قبل كباره، وذكر في الصحاح الرباني: هو المتأله العارف بالله عز وجل.

٤ - مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٤.

وضّمه إليه، فلم يزل عليّ مع رسول الله ﷺ حتى بعث الله عزّ وجلّ محمداً نبياً فاتبعه عليّ ﷺ وآمن به وصدّقه، وإنّه أول من أسلم وآمن برسول الله ﷺ.

وعن جابر بن عبد الله قال: سمعت علياً ﷺ ينشد ورسول الله ﷺ يسمع:
أنا أخو المصطفى لا شك في نسبي

به رُبَيْتٌ وسِبْطاهُ هما وُلدي

جَدِّي وجَدُّ رسول الله منفردٌ

وفاطمٌ زوجتي لا قول ذي فَنَدٍ

صَدَقْتُهُ وجميعُ الناس في بُهْمٍ

من الضلالةِ والإشراكِ والتكديراً



ركن الايمان

ينظر: الأمين، الصراط المستقيم. مركز ترميز و توثيق علوم اسلامی

الرفيق

من الأسماء التي سمّاه بها رسول الله ﷺ: سيّد العرب، وسيّد البرزّة، والرفيق، والعَضُد، وقاتل الفَجْرة، واليعسوب، والصدّيق الأكبر، والفاروق، وفارس العرب، وسيف الله، وقاتل الناكثين والمارقين والقاسطين، ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة، وشيخ المهاجرين والأنصار، وابن العمّ، والختن، واللحم والدم، والشعر والبشرة، ومفْرَج الكرب، وأسد الله، والوصيّ، وخير الوصيّين، وخير الأوصياء، وسيّد المسلمين، وإمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجّلين، والخليل،

والوزير، والخليفة، ومنجز الموعود، وقاضي الدين، وباب مدينة العلم، وباب دار الحكمة، وولي الله، والسعيد، والصالح، والذائد.

قال الخطيب الخوارزمي بإسناده في حديث طويل: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي، أنت معي في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي، وأنت أخي ورفيقي، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله: «إخواناً على شُرُرٍ متقابلين»^١، المتحابين في الله ينظر بعضهم إلى بعض.^٢

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي، أنت أخي وصاحبي ورفيقي في الجنة.^٣
ينظر: مقاتل الناكثين.

الزاهد

من ألقابه عليه السلام: الزاهد، والعالم الزاهد، أزهد الأولياء، أزهد الأوصياء، أزهد الناس، وسيد الزهاد.^٤
والزاهد: من عرضت عليه الدنيا فأبى أن يقبلها، ورضي لنفسه أن يعيش عيش الفقراء، وكلما كان المعروض عليه أكبر فتركه كان أزهد وأشدَّ إعراضاً وليس الزاهد من لا يملك الشيء، وليس الزهد العدم، وإنَّ المرتبة العالية من الزهد هي الإعراض عن الدنيا بالعين والقلب، ولا تبلغه مرتبة الإعراض بالطرف

١- الحجر/٤٧.

٢- المناقب للخوارزمي ١٥٢؛ نظم درر السمطين ٩٥؛ ذخائر العقبى ٨٩؛ الرياض النضرة ١٨٢/٢؛ فرائد السمطين ١١٢/١؛ شواهد التنزيل ٤١٣-٤١٨؛ ترجمة الإمام علي عليه السلام لابن عساكر ١٢٣/١؛ الدر المنثور ٣٧١/٤؛ أرجح المطالب ٤٢٤؛ كنز العمال ١٣/٦٠٥ رقم ٣٦٣٤٥؛ ينابيع المودة ٣١٣/٢.

٣- تاريخ بغداد ٢٦٨/١٢؛ فضائل الصحابة ح ١٠٨٥.

٤- مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٥، ٣٢٧؛ شرح المواقف ٨/٣٧٠.

و غَضَّ البصر.

وأما أنه أزهَد النَّاسِ لأنَّ النَّاسَ أجمعوا على أنَّ عليَّ بنَ أبي طالبٍ أزهَدَ أهلَ الدنيا بعد رسولِ الله ﷺ، ما شَبِعَ من طعامٍ قَطَّ، وكان أخشنَ النَّاسِ مأكلاً وملبساً، وكان ثوبه مرقوعاً بجلدٍ تارةً وليفٍ أخرى، وكان نَعْلَاهُ من ليف. وكان يلبس الكرباس الغليظ، فإذا وجدَ كَمَّهُ طويلاً قطعهُ بشفرةٍ ولم يخطه، فكان لا يزال متساقطاً على ذراعِيهِ، حتَّى يبقى سدى لا لحمَ له. وكان يأتدُم إذا ائتمدَ بخلٍ أو بملح، فإنَّ ترقيَّ عن ذلك فبعض نبات الأرض، فإن ارتفع عن ذلك فبقليل من ألبان الإبل، ولا يأكل اللحم إلا قليلاً، ويقول: «لا تجعلوا بطونكم مقابر الحيوان». وكان مع ذلك أشدَّ النَّاسِ قوَّةً، وأعظمهم أيداً، لا ينقص الجوع قوَّته، وهو الذي طلق الدنيا ثلاثاً وكانت الأموال تجبى إليه من جميع بلاد الإسلام إلا من الشام، فكان يفرِّقها ويمزِّقها، ثم يقول:

هذا جنائي وخسارته فيه كفتنة كفتير طوبى إذ كلَّ كجاني يده إلى فيه^١

وذلك أنَّ عليَّ بنَ أبي طالبٍ ﷺ عُرِضَتْ عليه الدنيا حين امتلأ بيت المال من صفراء وبيضاء، وتمكَّن من الإمساك بزمامها، وهو خليفة المسلمين، وهو يقول: يا صفراء يا بيضاء، عُرِّي غيري^٢، ولو أراد التمتع بأيِّ اللذائذ شاء لم يمنعه مانع. وقال عليٌّ ﷺ: فلتكن الدنيا في أعينكم أصغر من حُثالة القرظ، وقراضة الجَلَمِ.^٣

وعن عبد الله بن عباس قال: دخلت على أمير المؤمنين ﷺ بذئ قار وهو

١ - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢٦/١؛ حلية الأولياء ٨١/١؛ منهج الشيعة ٥٣.

٢ - تذكرة الخواص ١١٠.

٣ - نهج البلاغة، الخطبة ١٥٨. والحُثالة بالضم: الردي من كلِّ شيء، وما لا خير فيه، القرظ: ورق السُّلم، أو شجر له شوك كثير، والجَلَم: مقراض يُجزَّ به الصوف.

يخصف نعله. فقال لي: ما قيمة هذا النعل؟ فقلت: لا قيمة لها، فقال عليه السلام: والله ليهي أحب إلي من إمرتكم، إلا أن أقيم حقاً، أو أدفع باطلاً.^١

وقد صرح بذلك في كثير من كلماته التي أفصح بإيراد صورها ومعانيها. قال عليه السلام: والله لَدُنْيَاكُمْ هذه أهْوَنُ في عيني من عراق خنزير في يد مجذوم.^٢

وعنه عليه السلام قال: فوالله ما كنزٌ من دنياكم تبراً، ولا أدخرت من غنائمها وفراً، ولا أعددت لبالي ثوبي طمراً، ولا حُزت من أرضها شبراً.^٣

وعن ابن أبي الحديد، قال: أقسم علي عليه السلام، أنه ما كنز ذهباً، ولا ادخر مالا، ولا أعد ثوباً سملاً لبالي ثوبه فضلاً عن أن يعد ثوباً قشيباً، كما يفعله الناس في إعداد ثوب جديد ليلبسوه عوض الأسمال التي ينزعونها، ولا حاز من أرضها شبراً.^٤

وعن أبي مريم، قال: سمعت عثمان بن ياسر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يا علي، إن الله تعالى زينك بزينة لم يزين العباد بزينة هي أحب إليه منها، زهدك فيها وبغضك لها، وحبب إليك الفقراء، فرضيت بهم أتباعاً، ورضوا بك إماماً.

يا علي، طوبى لمن أحبك وصدق بك، وويل لمن أبغضك وكذب عليك. أما من أحبك وصدق بك فأخوانك في دينك وشركاؤك في جنتك، وأما من أبغضك وكذب عليك فحقيق على الله تعالى يوم القيامة أن يقيم مقام الكذابين.^٥

١ - نفس المصدر، الخطبة ٣٢.

٢ - نفس المصدر، الخطبة ٢٣٥.

٣ - نفس المصدر، الخطبة ٤٥.

٤ - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢٠٥/١٦.

٥ - المناقب للخوارزمي ١١٦، المناقب لابن المغازلي ١٠٥، كفاية الطالب ١٦٦، الرياض

وعن سويد بن غفلة، قال: دخلتُ على عليٍّ عليه السلام القصر، فوجدته جالساً وبين يديه إناءٌ فيه لبنٌ أجدر يرحه من شدة حموضته، وفي يديه رغيفٌ أرى أقشار الشعير في وجهه، وهو يكسر بيده أحياناً، فإذا غلبه كسره بركبته وطرحه فيه.

فقال عليه السلام: أَدْنُ فَأَصِيبُ مِنْ طَعَامِنَا هَذَا، فَقُلْتُ: أَنِّي صَائِمٌ، فَقَالَ عليه السلام: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَقُولُ: مَنْ مَنَعَهُ الصِّيَامُ مِنْ طَعَامٍ يَشْتَهِيهِ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُطْعِمَهُ مِنْ طَعَامِ الْجَنَّةِ، وَيَسْقِيَهُ مِنْ شَرَابِهَا.

قال: فقلت لجاريتته، وهي قائمة بقرب منه: وَيَحْكُ يَا فَضَّةُ، أَلَا تَتَّقِينَ اللَّهَ فِي هَذَا الشَّيْخِ! أَلَا تَتَخَلَوْنَ لَهُ طَعَاماً مِمَّا أَرَى فِيهِ مِنَ التُّخَالَةِ؟ فَقَالَتْ: لَقَدْ تَقَدَّمَ إِلَيْنَا أَنْ لَا نَتَخَلَ لَهُ طَعَاماً. قَالَ: فَأَخْبِرْتَهُ، فَقَالَ: بِأَبِي وَأُمِّي مَنْ لَمْ يُنَخَّلْ لَهُ طَعَامٌ وَلَمْ يَشْبَعْ مِنْ خَبْزِ الْبِرِّ ثَلَاثَةَ حَتَمِي قَبِضَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.^١

وكان عليه السلام يجعل جَرِيشَ الشَّعِيرِ فِي وَغَاءٍ وَيَخْتَمُّ عَلَيْهِ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ عليه السلام: أَخَافُ هَذِينَ الْوَالِدِينَ أَنْ يَجْعَلَا فِيهِ شَيْئاً مِنْ زَيْتٍ أَوْ سَمْنٍ.^٢

وقال كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي: وقد نُقِلَ عَنْهُ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ وَقَدْ اجْتَمَعَ حَوْلَهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ: اتَّهَمُوا اللَّهَ، فَمَا خَلَقَ اللَّهُ أَمْراً عَبثاً فيلهمو، وما تَرَكَ سُدىً فيلهمو، ما دنياه التي تحسنت له بخلف من الآخرة التي قَبَحها سوء ظنه عنده، وما المغرور يزخرها الدنيء بناجٍ من عذاب ربه عند مرده إليه.

→ النضرة ٢/٢١٠؛ مطالب السؤل ١٢٨؛ حلية الأولياء ٧١/١؛ أسد الغابة ٤/٢٣؛ ذخائر العقبى ١٠٠؛ منهج الشيعة ٥٤؛ شرح المقاصد ٣٠٠/٥؛ فردوس الأخبار ٥/٤٠٩ رقم ٨٣١٨؛ مجمع الزوائد ٩/١٦١.

١ - المناقب للخوارزمي ١١٩؛ فرائد السمطين ٢/٣٥٣؛ منهج الشيعة ٥٣؛ كشف الغمّة ١٦٣/١؛ إرشاد القلوب ٢/١٨.

٢ - منهج الشيعة ٥٤.

وله عليه السلام في هذا الباب من التنفير عن الدنيا والتنفير عن مساوئها جواهر حكم مبثوثة في غضون خطبه، مندرجة في مطاوي مواعظه، منظومة في عقود كلامه.

واقترنت على هذه النبذة، فإنها مع قلتها وافية بالغرض في دلالتها على معرفته بالدنيا، فلماذا لما فهمها أتهمها، وحين عرفها صرفها، وإذا استبانها أبانها، ومد تحققها طلقها، وحيث تبين إقبالها بإيضاعها رفض ويتقن احتيالها بخداعها، مقتني متاعها أدحض مستحلي ارتضاعها، فارتدى لباس الزهادة فيها، وامتنى مطا الرغبة عنها، فصار زهده فيها شعاراً مدركاً بالأبصار، وأثراً حقيقياً لا يقابل دعوى وجوده بالإنكار، حتى تواترت منه متون الأخبار، وتجاهرت به أقوال أئمة الأمصار.

فمنها: أن ابن النباح خازن بيت المال جاءه يوماً فقال: يا أمير المؤمنين، قد امتلأ بيت المال من صفراء وبيضاء، فقال عليه السلام: الله أكبر، ثم قام متوكئاً على الخازن حتى قام على بيت المال. فقال:

هذا جنائي وخياره فيه إذ كلُّ جانٍ يده إلى فيه

يا بن النباح، عليّ بأسباع الكوفة - وكانت الكوفة يومئذ أسباعاً - فنودي في الناس، فأعطى الناس ووضع الحقوق في مقارها وهو يقول: يا صفراء يا بيضاء غُزِّي غُزِّي، ها وها، حتى ما بقي دينار ولا درهم. ثم أمر بنضحه، وقام فصلّي فيه ركعتين وانصرف إلى مكانه كما جاء منه لم يصحبه منه شيء. وقال مجمع التيمي: كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام يكنس بيت المال كل جمعة ويصلّي فيه رجاء أن يشهد له يوم القيامة.

ومنها: أن هارون بن عنترة قال: قال لي أبي: دخلت على أمير المؤمنين عليّ عليه السلام بالخورنق وهو يرعد تحت سئل قطيفة، فقلت: يا أمير المؤمنين: إن الله

تعالى قد جعل لك ولأهل بيتك في هذا المال ما يعم، وأنت تصنع بنفسك ما تصنع؟ فقال: والله ما أرزأكم من مالكم شيئاً، وإنّ هذه لقطيفتي التي خرجتُ بها من منزلي من المدينة ما عندي غيرها.^١

وعن الأرقم قال: رأيت علياً عليه السلام وهو يبيع له سيفاً في السوق ويقول: من يشتري مني هذا السيف؟ فوالذي فلق الحبة لظالما كشفت به الكروب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله، ولو كان عندي ثمن إزار ما بعته.^٢

وعن الحسين بن علي عليه السلام قال: لما كان يوم الجمل فتواقفنا، فما لبث أهل البصرة أن انهزموا، فقال أمير المؤمنين عليه السلام ألا لا تُسبعوا مُدبراً ولا تُذفقوا علي جريح، ومن أغلق بابه فهو آمن.

قال: فلما انقضى أمر الناس دخل بيت المال فرأى فيه البدر من الذهب والفضة فأنشأ يقول:

صَلِّبِي صَلِّبًا كَمَا تَكُونُ تَكُونُ
فَلَسْتُ مِنْ أَشْكَالِكِ

ثم قسمه من وقته بين الناس بالسوية، ثم رشه وقال: إشهد عند الله لي أنني لم أدخِر عن المسلمين شيئاً.^٣

وقال عليه السلام في كتابه لعثمان بن حنيف: ولو شئت لأهديتُ الطريقَ إلى مُصَفِّي هذا العسل ولباب هذا القمح ونسائج هذا القز، ولكن هيهات أن يغلبني هواي، ويقودني جشعي إلى تخيير الأظعمة، ولعلّ بالحجاز أواليمة من لا طمع له في

١ - مطالب السؤل ١٣٠-١٣١؛ الرياض النضرة ٢/٢١١؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢/١٩٧-٢٠٢.

٢ - الرياض النضرة ٢/٢٢٠؛ المناقب للخوارزمي ١٢١؛ حلية الأولياء ١/٨٣، المعرفة والتاريخ ٣/٣٩.

٣ - تيسير المطالب ٩٤، ٩٣.

القرص، ولا عهد له بالشبع، أو أبيت مبطاناً وحولي بطون غرني وأكبأ
حري؟!^١

وقال أبو جعفر الإسكافي: وبلغ من صبره ما إن كان الجوع إذا اشتد به
وأجهده خرج يؤجر نفسه في سقي الماء بكف تمر لا يسد جوعته ولا خلته، فإذا
أعطي أجرته لم يستبد به وحده حتى يأتي به رسول الله صلى الله عليه وآله وبه من الجوع مثل
ما به فيشتركان جميعاً في أكله.^٢

وأخرج الخطيب الخوارزمي بإسناده عن عمر بن عبد العزيز، قال: ما علمنا
أن أحداً كان في هذه الأمة بعد النبي صلى الله عليه وآله أزهد من علي بن أبي طالب عليه السلام.^٣
وعن الشعبي قال: دخلت الرحبة بالكوفة - وأنا غلام في غلمان - فإذا أنا
بعلي عليه السلام قائماً على صبرتين من ذهب وفضة، ومعه مخفقة، وهو يطرد الناس
بمخفقه ثم يرجع إلى المال فيقسمه بين الناس حتى لم يبق منه شيء، ثم انصرف
ولم يحمل إلى بيته قليلاً ولا كثيراً، فرجعت إلى أبي، فقلت له: لقد رأيت اليوم
خير الناس، أو أحق الناس! قال: من هو يا بني؟ قلت: علي بن أبي طالب أمير
المؤمنين، رأيت يصنع كذا، فقصت عليه، فبكى وقال: يا بني، بل رأيت خير
الناس.^٤

وروى بكر بن عيسى، قال: كان علي عليه السلام يقول: يا أهل الكوفة، إذا أنا
خرجت من عندكم بغير راحلتي ورحلي وغلامي فلان فأنا خائن، فكانت نفقته

١ - نهج البلاغة، الرسالة ٤٥.

٢ - المعيار والموازنة ٢٣٨.

٣ - المناقب للخوارزمي ١١٧ رقم ١٢٨؛ الفارات ٨٢/١؛ الكامل في التاريخ ٢٠١/٣؛

تاريخ مدينة دمشق، ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢٥٢/٣ باختلاف يسير.

٤ - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٩٨/٢.

تأتيه من غلته بالمدينة ينبع، وكان يطعم الناس منها الخبز واللحم، ويأكل هو الثريد بالزيت.^١

روي أن علياً عليه السلام اشتهى كبداً مشوية على خبزة لينة، فأقام حولاً يشتهيها، ثم ذكر ذلك للحسن عليه السلام وهو صائم يوماً من الأيام، فصنعها له، فلما أراد أن يفطر قَرَّبها إليه، فوقف سائل بالباب، فقال: يا بني، احملها إليه، لا تُقرأ صحيفتنا غداً ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا﴾.^٢

وروى عبد الله بن الحسين بن الحسن، قال: أعتق علي عليه السلام في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله، ألف مملوك مما منجلت يدها وعزق جبينه، ولقد ولي الخلافة، وأنته الأموال، فما كان حلواه إلا التمر، ولا ثيابه إلا الكرايس.^٣

وعن أبي الأسود الدؤلي، قال: لما ظهر علي عليه السلام يوم الجمل، دخل بيت المال بالبصرة في ناس من المهاجرين والأنصار وأنا معهم، فلما رأى كثرة ما فيه، قال: غزِّي غيري، مراراً. ثم نظر إلى المال وصعد فيه بصره وصوب وقال، أقسموه بين خمس مائة، فقسّم بينهم، فلا والذي بعث محمداً صلى الله عليه وآله بالحق ما نقص درهماً ولا زاد درهماً، كأنه كان يعرف مبلغه ومقداره، وكان ستة ألف ألف درهم، والناس اثنا عشر ألف.

وقال حبة العرنبي: قسّم علي عليه السلام بيت مال البصرة على أصحابه خمس مائة خمس مائة، وأخذ خمس مائة درهم كواحد منهم، فجاءه إنسان لم يحضر الواقعة، فقال: يا أمير المؤمنين، كنتُ شاهداً معك بقلبي وإن غاب عنك جسمي، فأعطني من الفيء شيئاً. فدفع إليه الذي أخذه لنفسه وهو خمس مائة، ولم يُصِبْ

١- نفس المصدر ٢/٢٠٠.

٢- سفينة البحار ٤/١٦٣ (كبد)، والآية (٢٠) من سورة الأحقاف.

٣- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢/٢٠٢.

من الفيه شيئاً^١.

ولأبي الحسن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام صدقات كثيرة، وإن شئت فراجع تاريخ المدينة المنورة لابن شبة^٢.

قال صاحب بن عباد في هذا المعنى:

يا أمير المؤمنين المرتضى إن قلبي عندكم قد وقفا
كلما جددت مدحي فيكم قال ذو النصب: نسيت السلفا!
من كمولاي علي زاهد طلق الدنيا ثلاثاً ووفى
من دُعي للطير أن يأكله ولما في بعض هذا مكتفى
من وصي المصطفى عندكم ووصي المصطفى من مصطفى^٣



زوج ابنة الرسول ﷺ

ينظر: شيخ المهاجرين والأنصار، زوج البتول، الختن، الصهر، الخليفة.

زوج البتول

ومن ألقابه عليه السلام: زوج البتول^٤.

عن رسول الله ﷺ، قال لعلي: لولا أن الله عز وجل خلقك ما كان لفاطمة كفاء^٥.

١- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١/٢٤٩، ٢٥٠.

٢- تاريخ المدينة المنورة ١/٢١٩-٢٢٩.

٣- ديوان صاحب بن عباد ٢٤٥.

٤- المناقب للخوارزمي ١٤٠، مناقب آل أبي طالب ٣/٣٣٠.

٥- العسل المصنفي ١/١٣٥؛ بحار الأنوار ٤٣/٩٧.

وعن أم سلمة، قالت: قال رسول الله ﷺ: لو لم يكن علي ما كان لفاطمة كفاء.^١

وقال الشاعر أبو محمد سفيان بن مصعب العبدي الكوفي (المتوفى ١٢٠هـ) في هذا المعنى، أي تزويج فاطمة الزهراء عليها السلام من علي بن أبي طالب عليه السلام:

| | |
|------------------------------------|--|
| صَدِيقَةٌ خُلِقَتْ لِصَدِّ | يَقِي شَرِيكَ فِي الْمَنَاسِبِ |
| إِخْتَارَهُ وَاخْتَارَهَا | لِمُطَهَّرَيْنِ مِنْ دَنَسِ الْمَعَايِبِ |
| إِسْمَاهُمَا قُرْنَا عَلَى | سَطْرِ بِظِلِّ الْعَرْشِ رَاتِبِ |
| كَانَ الْإِلَهَ وَلِيِّهَا | وَأَمِينَهُ جَبْرِئِيلُ خَاطِبِ |
| وَالْمَهْرُ خُمُسُ الْأَرْضِ، مَوْ | هَبَةٌ تَعَالَتْ فِي الْمَوَاهِبِ ^٢ |

وعن ابن عباس، قال: خطب جماعة من الأكابر والأشراف فاطمة عليها السلام، فكان لا يذكرها أحد عند رسول الله ﷺ إلا أعرض عنه وقال: أتوقع الأمر من السماء، فإن أمرها إلى الله تعالى *تحيته كقوله عز وجل*

وقال سعد بن معاذ الأنصاري لعلي عليه السلام خاطب النبي ﷺ في أمر فاطمة، فوالله إنني ما أرى أن النبي ﷺ يريد بها غيرك، فجاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب إلى رسول الله ﷺ وعرّض لذلك، فقال له النبي ﷺ: كأن لك حاجة يا علي! فقال: أجل يا رسول الله، قال: هات، قال: جئت خاطباً إلى الله وإلى رسوله فاطمة بنت محمد ﷺ، فقال النبي ﷺ مرحباً وحبباً، وزوجه بها.

فلما دخل البيت دعا فاطمة عليها السلام وقال لها: قد زوجتك يا فاطمة سيّداً في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين، ابن عمك علي بن أبي طالب، فبكت فاطمة عليها السلام حياءً وفراقاً لرسول الله ﷺ. وكان تزويجها بعلي عليه السلام من الله

١ - مقتل الحسين للخوارزمي ١٠٧/١، فردوس الأخبار ٤١٨/٣ ح ٥١٧٠.

٢ - أعيان الشيعة ٢٧٠/٧.

سبحانه، لا بإيجاب وقبول.^١

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يا فاطمة، ما زوجتك من نفسي، بل الله تعالى تولى تزويجك في السماء، كان جبرئيل الخاطب، والله تعالى الولي، وأمر شجرة طوبى فحملت الحلي والحلل والدرّ والياقوت، ثم نثرته، وأمر الحور العين فاجتمعن ولقطن، فهن يتهادينه إلى يوم القيامة، ويقلن: هذا نثار فاطمة.^٢

وكان عمر بن الخطاب يعترف بأن تزويج علي بفاطمة عليها السلام كان أمراً إلهياً. روى محب الدين الطبري بإسناده: ذكر عند عمر بن الخطاب علي بن أبي طالب، قال: ذلك صهر رسول الله صلى الله عليه وآله، نزل جبريل فقال: إن الله يأمرك أن تزوج فاطمة ابنتك من علي.^٣

وعنه أيضاً، قال أنس: بينما رسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد إذ قال صلى الله عليه وآله لعلي: هذا جبريل يخبرني أن الله عز وجل زوجك فاطمة، وأشهد علي تزويجك أربعين ألف ملك.^٤

وكان تزوج علي فاطمة في صفر في السنة الثانية في ذي الحجة على رأس اثنتين وعشرين شهراً، يعني من التاريخ.

وعن الموفق بن أحمد الخوارزمي الحنفي بإسناده عن أبي أيوب قال: إن النبي صلى الله عليه وآله مريض مريضاً، فأنته فاطمة تعوده، فلما رأت ما برسول الله صلى الله عليه وآله من

١ - كفاية الطالب ٢٦٧؛ المناقب للخوارزمي ٣٣٧، ٣٣٩؛ كاشف الغمّة ٣٨؛ إعلام الوري ١٥٧؛ التتمة في تواريخ الأئمة ٤٢.

٢ - منهج الشيعة ٧٨، ٧٩؛ المناقب لابن المغازلي ٣٤٢، ٣٤٣؛ المناقب للخوارزمي ٣٣٧، ٣٤٢؛ مقتل الحسين للخوارزمي ١٠٦/١؛ الرياض النضرة ١٤٦/٢؛ الذرية الطاهرة للدولابي ٩٣-١٠٠.

٣ - الرياض النضرة ١٤٤/٢-١٤٦؛ ذخائر العقبى ٣١.

٤ - نفس المصدر ١٤٦/٢.

الجهد والضعف استعبرت فبكت حتى سالت الدموع على خديها، فقال لها رسول الله ﷺ: يا فاطمة، إن لكرامة الله عز وجل إياك زوجك من أقدمهم سلماً، وأكثرهم علماً، وأعظمهم حِلماً. إن الله تعالى أطلع أطلاعة إلى الأرض فاختراني منهم، فبعثني نبياً. ثم أطلع أطلاعة فاختر منهم بملك، فأوحى إلي أن أزوجه إياك وأتخذه وصياً.^١

وعن عبد الله بن عباس وعباس بن عبد الملك قالوا: كنا جالسين عند رسول الله ﷺ إذ دخل علي بن أبي طالب عليه السلام فسلم، فردّ عليه رسول الله ﷺ، وبشّ به، وقام إليه واعتنقه وقبل بين عينيه، وأجلسه عن يمينه، فقال العباس: أتحبّ هذا يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: يا عمّ رسول الله، الله أشدّ حباً له مني. إن الله تعالى جعل ذريّة كل نبي في صلبه، وجعل ذريّتي في صلبه.^٢

وعن ابن عمر قال: كان لعلي بن أبي طالب ثلاث، لو كان لي واحدة منهنّ كانت أحبّ إليّ ممّا طلعت عليه الشمس: تزويجه فاطمة، وإعطاؤه الراية، وآية النجوى.^٣

وعن رسول الله ﷺ قال: إنّما أنا بشر مثلكم، أتزوج فيكم وأزوجهكم، إلّا فاطمة فإنّه نزل تزويجها من السماء.^٤

وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ لعليّ: إنّ الله عزّ وجلّ زوجك فاطمة وجعل صداقها الأرض، فمن مشى عليها مبغضاً لك مشى

١ - المناقب للخوارزمي ١١٢، الفصول المهمة ٢٩٦، ذخائر العقبى ١٣٦، المناقب لابن

المغازلي ١٠١.

٢ - كفاية الطالب ٦٩.

٣ - نفس المصدر ١١٨.

٤ - مقتل الحسين للخوارزمي ١٢٥/١.

حراماً.^١

وإلى هذا أشار العبدى الكوفى في قوله:

والمَهْرُ خُمُسُ الأَرْضِ، مَوْ هِبَةٌ تَعَالَتْ فِي المَوَاهِبِ
أشار به إلى ما أخرجه شيخ الإسلام الحموينى، في فرائد السمطين عن
رسول الله صلى الله عليه وآله أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيِّ عليه السلام: يَا عَلِيُّ، إِنَّ الأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ
عِبَادِهِ، وَإِنَّهُ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ أزوِّجَكَ فَاطِمَةَ عَلَى خُمُسِ الأَرْضِ، فَهِيَ صِدَاقُهَا،
فَمَنْ مَشَى عَلَى الأَرْضِ وَهُوَ لَكُمْ مَبْغُضٌ فَالأَرْضُ حَرَامٌ عَلَيْهِ أَنْ يَمْشِيَ عَلَيْهَا.^٢

الزيتون^٣

علي بن إبراهيم في معنى قوله: ﴿وَالتَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ﴾ * وَطُورِ سَيْنِينَ *
وَهَذَا البَلَدُ الأَمِينُ^٤، قال: التين رسول الله صلى الله عليه وآله، والزيتون أمير المؤمنين،
وطور سينين الحسن والحسين عليهم الصلاة والسلام، وهذا البلد الأمين:
الأئمة عليهم السلام.^٥

طور سينين

عن محمد بن الفضيل الصيرفي، قال: سألت موسى بن جعفر أبا الحسن عليه السلام
عن قول الله تعالى: ﴿وَالتَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ﴾ قال: التين: الحسن، والزيتون:

١- فردوس الأخبار ٣١٩/٥ رقم ٨٣١٠؛ المناقب للخوارزمي ٣٢٨.

٢- فرائد السمطين ٩٥/١ رقم ٦٤.

٣- مناقب ابن شهر آشوب ٣٢٧/٣.

٤- التين ١/٣.

٥- اللوامع النورانية ٥٢٢.

الحسين، فقلت له: ﴿و طور سينين﴾؟ قال: إنما هو طور سيناء. قلت: فما يعني بقوله: طور سيناء؟ قال: ذلك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام. قال: قلت: ﴿وهذا البلد الأمين﴾؟ قال: ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وهو سبيلنا آمن الله به الخلق في سبيلهم. ومن النار إذا أطاعوه. قلت: قوله: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ قال: ذلك أمير المؤمنين عليه السلام وشيعته.^١

وأيضاً عن الحاكم الحسكاني قال: سألت موسى بن جعفر عن قول الله تعالى: ﴿وَاللَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ﴾ قال: أما التين فالحسن. وأما الزيتون فالحسين، و﴿طور سينين﴾ أمير المؤمنين علي عليه السلام. ﴿وهذا البلد الأمين﴾ رسول الله صلى الله عليه وآله، هو سبيل آمن الله به الخلق في سبيلهم ومن النار إذا أطاعوه ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ ذلك أمير المؤمنين علي وشيعته (فلهم أجر غير ممنون).

مركز تحقيقات كويت علوم اسلامی

زيد

قال ابن عساکر: واسم علي عليه السلام زيد، ويكنى أبا الحسن.^٢
عن سعيد بن علقمة عن الحسن البصري قال: صعد علي بن أبي طالب عليه السلام منبر البصرة، فقال: أيها الناس أنسبونني، فمن عرفني فلينسبني وإلا فأنا أنسب نفسي، أنا زيد بن عبد مناف بن عامر بن عمرو بن المغيرة بن زيد.
فقام إليه ابن الكواء، فقال له: يا هذا، ما نعرف لك نسباً غير أنك علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي! فقال له علي عليه السلام:
يا لكع! إن أبي سماني زيدا باسم جدّه قصي، وإن اسم أبي عبد مناف فعليت

١ - شواهد التنزيل ٤٥٥/٢.

٢ - تاريخ دمشق الكبير ٨/٢٣.

الكنية على الاسم، وإنَّ اسم عبد المطلب عامر فغلبت اللقب على الاسم، واسم هاشم عمرو فغلبت اللقب على الاسم، واسم عبد مناف المغيرة فغلبت اللقب على الاسم، واسم قصي زيد فسمته العرب مُجمَّعاً لجمعه إياها من البلد القصي إلى مكة، فغلب اللقب على الاسم.^١

الساعة^٢

قوله تعالى: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا﴾^٣. قال الإمام الصادق عليه السلام: الليل اثنتا عشرة ساعة، والنهار اثنتا عشرة ساعة، والشهور اثنا عشر شهراً، والأئمة اثنا عشر إماماً، والنقباء اثنا عشر نقيباً. وإنَّ علياً عليه السلام ساعة من اثنتي عشرة ساعة.^٤

مركز تحقيقات كويتية علوم إسلامية

ساقى الحوض

ينظر: صاحب حوض الكوثر.

ساقى الكوثر

ينظر: سيف الله، صاحب حوض الكوثر.

١ - فرائد السمطين ١/٤٢٤، ٤٢٥؛ أمالي الصدوق ٥٤٠، ٧٠٠، باب ٥٦؛ معاني الأخبار

١٢٠، ١٢١.

٢ - مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٧.

٣ - الفرقان/١١.

٤ - الغيبة للنعمانى ٨٧؛ تفسير القمى ٢/١١٢؛ إثبات الهداة ١/٦٢٢ ح ٦٧١.

السعيد

من أسمائه عليه السلام السعيد والصالح، وتسميته عليه السلام بهما مذكورة في حديث ترويح فاطمة الزهراء عليها السلام، قال النبي صلى الله عليه وآله: يا فاطمة، لقد زوجتك سعيداً في الدنيا، وإنه في الآخرة لمن الصالحين.^١

سفينة النجاة^٢

عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله إن علياً صديق هذه الأمة، وفاروقها ومحدثها، وإنه هارونها، ويوشعها، وأصفها، وشمعونها، إنه باب حطتها، وسفينة نجاتها، إنه طالوتها وذوقرنيها.^٣

وهذا المفاد تلقاه في أخبار كثيرة متواترة بين الفريقين، إذ لا ريب أن المقصود هو التمسك به في الأمور كلها، ومن تخلف عنه عليه السلام وتابع غيره فإنه تخلف عن سفينة النجاة وهلك، أما الأخبار فنشير إلى بعضها خوفاً من الإطالة. منها: ما نقله الفريقان عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال في علي بن أبي طالب عليه السلام: إنه باب حطة المبتلى به، مثله فيكم مثل سفينة نوح عليه السلام، من ركبها نجا ومن تخلف عنها هوى.

وسفينة نوح لم يتنج من الطوفان إلا من ركبها، فكذا لم يتنج من أمته إلا من تمسك بولاية أهل بيته عليهم السلام، وعلي بن أبي طالب عليه السلام من أهل بيته بدليل آية التظهير. ونقل المؤلف والمخالف أن هذه الآية نزلت في بيت أم سلمة ومعه علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وقد جللهم بعباء خبيرية، وقال: اللهم، هؤلاء

١- العسل المصفى ١/١٤٥، ٢/٤٠٥.

٢- الهداية الكبرى ٩٣.

٣- مناقب آل أبي طالب ٣/١٠٩.

أهل بيتي^١

والمروي عن أبي سعيد الخدري أنها نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، وإذهاب الرجس عنهم من أظافه تعالى.

وهذه الآية الشريفة المشهورة بآية إذهاب الرجس أو آية التطهير من الخصائص التي خص الله بها نبيه صلى الله عليه وآله وأهل بيته، وقد تواترت الأخبار في شأن نزول هذه الآية فيهم عليهم السلام، وأنه صلى الله عليه وآله قد جللهم بكساء ودعا لهم، فنزلت الآية.

وعن أبي ذر قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق، ومثل باب حطة في بني إسرائيل^٢.

وقال شيخ الإسلام الجويني في فرائد السمطين: عن سعيد بن جبير، عن ابن

عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي، من ملك ومثل الأئمة من (ولدك) بعدي



مركز تحقيق علوم وعلوم اسلامی

١- التفسير الكبير ١٣٧/٢٢؛ التفسير الجامع لأحكام القرآن ٢٦٣/١١؛ المعجم الصغير للطبراني ٢٢/٢؛ شواهد التنزيل ١٨/٢-١٣٩؛ مصابيح السنة ٤٥٤/٢؛ أسباب النزول للواحدي ٢٣٩؛ حلية الأولياء ٣٠٦/٤؛ المستدرک للحاكم ١٦٣/٣؛ الجامع الصحيح ٣٥١/٥، رقم ٣٢٠٥، ٦٦٣، رقم ٧٣٨٧؛ مشكل الآثار للطحاوي ٢٢٧/١-٢٣١، تفسير التعلبي ٤٤-٣٥/٨؛ تفسير الدر المنثور ٦٠٣-٦٠٧؛ سنن البيهقي ١٤٩/٢؛ مسند أحمد بن حنبل ١٠٧/٤. وفي ذلك أحاديث بمختلف الألفاظ والطرق والأسانيد. راجع تخريج أحاديث شأن نزول هذه الآية في تفسير الحبري ٢٩٨-٣١١، وص ٥٠٣-٥١٧؛ وكتاب ما نزل من القرآن في علي عليه السلام ١٧٥-١٨٧، وكتاب استجلاب ارتقاء الغرف ١٢٩-١٣٤.

٢- تنبيه العافلين ١٥١، ١٥٢؛ المستدرک للحاكم ١٥٠/٣؛ شهاب الأخبار ٢٧٣/٢، رقم ١٣٤٣؛ المعرفة والتاريخ ٥٣٨/١؛ المعجم الكبير للطبراني ٤٥/٣، رقم ٢٦٣٦؛ المناقب لابن المغازلي ١٣٤؛ جواهر العقدين ٢٦٠؛ ذخائر العقبى ٢٠؛ الخصائص الكبرى للسيوطي ٢٦٦/٢؛ حلية الأولياء ٣٠٦/٤؛ استجلاب ارتقاء الغرف ٢٣١-٢٢١.

مَثَلُ سَفِينَةِ نُوحٍ؛ مَنْ رَكِبَ فِيهَا نَجَا، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ.^١
يَنْظُرُ: بَابُ حِطَّةٍ، الشَّاهِدُ.

سَيِّدُ الْأَتْقِيَاءِ

يَنْظُرُ: إِمَامُ الْمُؤْمِنِينَ.

سَيِّدُ الصَّادِقِينَ

يَنْظُرُ: الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ.



مركز تحقيقات كچو پير علوم اسلامی

سَيِّدُ الصَّادِقِينَ

يَنْظُرُ: حِجَّةُ اللَّهِ.

سَيِّدُ الْعَرَبِ

يَنْظُرُ: الْحَبِيبُ.

سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ

مِنْ أَسْمَائِهِ: سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ، سَيِّدُ الْمُؤْمِنِينَ، سَيِّدُ الصَّادِقِينَ، سَيِّدُ الْعَرَبِ، سَيِّدُ

فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ، سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ، سَيِّدُ الْبَرَّةِ.^٢

١ - فرائد السططين ٢/٢٤٣، ٢٤٤، رقم ٥١٧؛ مناقب آل أبي طالب ٢/٣٩٧، ٤/٢٧٦؛
شرف النبي ٢٤٨.

٢ - الهداية الكبرى ٩٣؛ المناقب للخوارزمي ٤٠؛ تنبيه الغافلين ١٤٦؛ نزل الأبرار ١١٥؛
عيون أخبار الرضا عليه السلام ٦/٢؛ كشف الغمّة ١/٥٩٢.

السيد: هو وصف من أوصاف الله سبحانه وتعالى، وله السؤدد والمجد والكبرياء، وروي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: إن الله تعالى سيد بني داراً واتخذ المأدبة وبعث داعياً، فالسيد هو الله سبحانه، والمأدبة القرآن، والدار الجنة، والداعي أنا، وفي المشهور من الدعوات «يا سيد السادات، ويا مجيب الدعوات». فكذا علي المرتضى عليه السلام سماه الرسول صلى الله عليه وآله سيداً كما سمي نفسه سيداً.^١

وعن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا أنس، اسكب لي وضوء بغنيني، فتوضأ ثم قام وصلى ركعتين، ثم قال: يا أنس، أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين، وسيد المسلمين، وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين. قال أنس: قلت: اللهم اجعله رجلاً من الأنصار، وكتمته إذ جاء علي، فقال: من هذا يا أنس؟ قلت: علي بن أبي طالب عليه السلام، فقام النبي صلى الله عليه وآله مستبشراً فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه، ويمسح عرق علي عليه السلام بوجهه، قال علي عليه السلام: يا رسول الله، لقد رأيتك صنعت بي شيئاً ما صنعت بي قبل. قال: وما يمنعني وأنت تؤذي عني، وتسمعهم صوتي، وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي؟^٢

وروى الحافظ أبو نعيم الإصبهاني بسنده إلى الشعبي، قال علي عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مرحباً بسيد المسلمين، وإمام المتقين، فقيل لعلي: فأى شيء كان من شكرك؟ قال: حمدت الله عز وجل ما آتاني، وسألته الشكر على ما أولاني، وأن يزيدني مما أعطاني.^٣

وعن أم سلمة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أم سلمة اسمعي واشهدي هذا

١- العسل المصفي ٣٥٥/٢.

٢- كفاية الطالب ١٨٣، وفيه: هذا حديث حسن عالٍ.

٣- نظم درر السمطين ١٥١، حلية الأولياء ٤٣/١.

عليّ سيّد المسلمين، وإمام المتّقين، وقائد الفرّ المحجّلين، وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين.^١

سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ

وقال الموفّق بن أحمد الخوارزمي في مناقبه: قال عليّ عليه السلام: خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم نمشي في طرقات المدينة، إذ مررنا بنخل من نخلها، فصاحت نخلة بأخرى: هذا المصطفى وعليّ المرتضى. ثمّ جزناها فصاحت ثانية بثالثة: هذا موسى وأخوه هارون. ثمّ جزناها فصاحت ثالثة برابعة: هذا نوح وإبراهيم، فجزناها فصاحت رابعة بخامسة هذا محمد صلى الله عليه وآله سيّد النبيّين. وهذا عليّ سيّد الوصيّين، فتبسّم رسول الله صلى الله عليه وآله. ثمّ قال: يا عليّ، إنّما سُمّي نخل المدينة صيحاتاً لأنّه صاح بفضلي وفضلك.^٢

وعن عليّ بن موسى الرضا عليه الصّحة والثناء، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَمْسِكَ بِدِينِي وَيَرْكَبَ سَفِينَةَ النَّجَاةِ بَعْدِي فَلْيَقْتَدِ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَلْيُعَادِ عَدُوَّهُ وَلْيُوَالِ وَلِيَّهُ - إِلَى أَنْ قَالَ صلى الله عليه وآله - ثُمَّ قَالَ صلى الله عليه وآله: وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ إِمَامَا أُمَّتِي بَعْدَ أَبِيهِمَا وَسَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، أُمَّهُمَا سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَأَبُوهُمَا سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ. وَمَنْ وَلَدَ الْحُسَيْنَ تِسْعَةَ أُمَّةٍ، تَأْسَعُهُمُ الْقَائِمُ مِنْ وَلَدِي، طَاعَتُهُمْ طَاعَتِي، وَمَعْصِيَتُهُمْ مَعْصِيَتِي، إِلَى اللَّهِ أَشْكُو

١ - فرائد السمطين ١/١٤؛ كفاية الطالب ١٤٥؛ المناقب للخوارزمي ٨٧، ١٩٠؛ المعجم

الكبير ١٢/١٤، رقم ١٢٣٤١؛ كتاب الأربعين عن الأربعين ٨٢

٢ - المناقب للخوارزمي ٣١٢؛ كفاية الطالب ٢٢٤؛ فرائد السمطين ١/١٣٨؛ نظم درر

السمطين ١٢٤؛ وفيه: هذا محمد صلى الله عليه وآله سيّد الأنبياء وهذا عليّ سيّد الأولياء أبو الأئمة

الطاهرين.

المنكرين لفضلهم والمضيعين لحرمتهم بعدي، وكفى بالله ولياً وناصراً لعترتي
ومنتقماً من الجاحدين حقهم، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.^١
وقال النبي صلى الله عليه وآله: إذا سرك أن تنظر إلى سيد العرب، فانظر إلى علي عليه السلام.^٢

السيد في الدنيا والآخرة

وقال عمران بن حصين، في حديث طويل، قال النبي صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام:
والذي بعثني بالحق، زوجتك سيداً في الدنيا وسيداً في الآخرة، لا يبغضه إلا
منافق.^٣

وعن ابن عباس، قال: إن النبي صلى الله عليه وآله نظر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقال:
أنت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة، من أحبك فقد أحبني، وحبيبك حبيب الله،
ومن أبغضك فقد أبغضني، وبغضك بغض الله ورسوله، والويل لمن أبغضك.^٤
ينظر: أبو تراب.

سيد الشهداء

عن يحيى بن الموفق بالله الشجري في الأمالي ١/١٥٤، قال بإسناده: قال

١- فرائد السمطين ١/٥٤؛ العمدة لابن البطريق ٤٠٧.
٢- القند في ذكر علماء سمرقند ٦١٠؛ مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٣.
٣- حلية الأولياء ١/٦٣؛ مجمع الزوائد ٩/١٨٠؛ المناقب للخوارزمي ٣٣٩؛ كفاية
الطالب ٢٦٧، ٢٦٨؛ ذخائر العقبى ٤٣.
٤- تاريخ دمشق الكبير ٢٣/٢٦٦-٢٧٠؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٩/١٧١؛
الخطبة ١٥٤؛ مسند أحمد بن حنبل ٢/١٧٥؛ تذكرة الخواص ٤٨؛ مشكل الآثار
للطحاوي ١/٣٦، رقم ١٠١.

رسول الله ﷺ عليّ سيّد الشهداء وأبو الشهداء الغرباء.^١
قال النبي ﷺ: عليّ سيّد الشهداء، وأبو الشهداء.^٢

الوحيد الشهيد

عن عائشة قالت: رأيت النبي ﷺ التزم عليّاً وقبّله وهو يقول: بأبي الوحيد
الشهيد، بأبي الوحيد الشهيد.^٣

سيّد العرب

قال رسول الله ﷺ: ادعوا إليّ سيّد العرب، يعني عليّاً. قالت عائشة: ألسنت
سيّد العرب؟ قال: أنا سيّد ولد آدم، وعليّ سيّد العرب. فلما جاء أرسل إليّ
الأنصار فأثروه، فقال لهم: يا معشر الأنصار، ألا أدلكم على ما إن تمسّكتم به لن
تضلّوا بعدي أبداً؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: هذا عليّ فأحبّوه بحبّي وأكرموا
بكرامتي، فإنّ جبرئيل عليه السلام أخبرني بالذي قلت لكم عن الله عزّ وجلّ.^٤
وعن أبي ليلى، عن الحسن بن عليّ عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: يا أنس،

١- ملحقات الإحقاق ٥٥٣/٢٠.

٢- مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٢؛ المناقب للخوارزمي ٤١.

٣- مجمع الزوائد ٩/١٣٨، ١٨٩؛ المناقب للخوارزمي ٦٥؛ مختصر تاريخ دمشق
٨٦/١٦.

٤- الرّياض النّضرة ٢/١٣٧؛ المناقب لابن المغازلي ٢١٣؛ كفاية الطالب ٢٨٢؛ تاريخ
بغداد ١١/٨٩؛ حلية الأولياء ١/٦٣؛ المستدرک للحاكم ٣/١٢٤؛ ذخائر العقبى ٧٠؛
فرائد السمطين ١/١٩٧؛ مجمع الزوائد ٩/١٥٢، ١٧٨؛ القند في ذكر علماء سمرقند
٦١٠. العمدة لابن البطريق ٣٥٦؛ نزل الأبرار ١١٥؛ المائة منقبة ١٨؛ معاني الأخبار
١٠٣؛ حلية الأولياء ١/٦٣.

إنطلق فادع لي سيّد العرب - يعني عليّاً، فقالت عائشة: ألسنت سيّد العرب؟ قال: أنا سيّد ولد آدم، وعليّ بن أبي طالب سيّد العرب. فلما جاء عليّ أرسل رسول الله إلى الأنصار فأتوه، فقال لهم: يا معشر الأنصار، ألا أدلكم على ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا بعده؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: هذا عليّ فأحبّوه لحبّي، وأكرموا لكرامتي، فإنّ جبرئيل أمرني بالذي قلت لكم عن الله تبارك وتعالى.^١

وعن سلّمة بن كهيل قال: قال: مرّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده عائشة فقال: يا عائشة، إذا سرّك أن تنظري إلى سيّد العرب فانظري إلى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقالت: ألسنت سيّد العرب؟ فقال: أنا إمام المسلمين وسيّد المتّقين، فإذا سرّك أن تنظري إلى سيّد العرب فانظري إلى عليّ بن أبي طالب.^٢

سيّد الخلائق

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا سيّد الأولين والآخريين، وأنت يا عليّ سيّد الخلائق بعدي، وأولنا كأخونا وآخرنا كأولنا.^٣

سيّد المسلمين

ينظر: إمام المتّقين والمسلمين.

١ - العمدة ١٩٧؛ كفاية الطالب ١٨٢؛ المستدرک للحاكم ١٢٤/٣؛ تاريخ بغداد ٨٩/١١؛ ذخائر العقبى ٧٠؛ مجمع الزوائد ١١٦/٩؛ تاريخ دمشق الكبير ٢٣١/٢٣؛ سنن البيهقي ٢٢٥/٩؛ ينابيع المودة ١٦١/٢؛ فضائل أمير المؤمنين عليّ عليه السلام لابن عقدة الكوفي ٢٠.

٢ - المناقب لابن المغازلي ٢١٣؛ تاريخ بغداد ٨٩/١١؛ العمدة لابن البطريق ٣٥٧.

٣ - كمال الدين وتمام النعمة ٤٠٩.

سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ

يَنْظُرُ : أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ .

سَيْفُ اللَّهِ

عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : أَنَا سَيْفُ اللَّهِ عَلَى أَعْدَائِهِ ، وَحُمَتِهِ عَلَى أَوْلِيَائِهِ .^١

وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يَا عَلِيُّ ، أَنْتَ سَيْفُ اللَّهِ الَّذِي لَا يُخْطِئُ وَأَنْتَ رَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ .^٢

وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ : صَعَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَنِيرَ فَذَكَرَ قَوْلًا كَثِيرًا ، ثُمَّ قَالَ : أَيْنَ عَلِيُّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ ؟ فَوُثِبَ إِلَيْهِ فَضَمَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى صَدْرِهِ وَقَبَلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَقَالَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ : يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ، هَذَا أَخِي وَأَبْنُ عَمَّتِي وَخَتَنِي ، وَهَذَا لَحْمِي وَدَمِي وَسَرِّي ، وَهَذَا أَبُو السَّبْطَيْنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَهَذَا مَفْرَجُ الْكُرُوبِ عَنِّي ، هَذَا أَسَدُ اللَّهِ وَسَيْفُهُ فِي أَرْضِهِ عَلَى أَعْدَائِهِ ، عَلَى مَبْغُضِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَلَعْنَةُ اللَّاعِنِينَ .^٣

وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ وَهُوَ يَخْطُبُ فَقَالَ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ بَدِيعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَفَاطِرِهِمَا - إِلَى أَنْ قَالَ - أَنَا حَامِلُ اللَّوَاءِ ، أَنَا إِمَامُ الْمُحْشَرِ ، أَنَا سَاقِي الْكُوْثَرِ ، أَنَا قَسِيمُ الْجَنَانِ ، أَنَا مَشَاطِرُ النَّيْرَانِ ، أَنَا يَعْسُوبُ الدِّينِ ، أَنَا إِمَامُ الْمُتَّقِينَ ، أَنَا وَارِثُ الْمُخْتَارِ ، أَنَا ظَهِيرُ الْأُظْهَارِ ،

١ - مناقب آل أبي طالب ٣/١٣٥ .

٢ - العسل المصنقى ٢/٣٨٧ .

٣ - ذخائر العقبى ٩٢ .

أنا مبيد الكفرة، أنا أبو الأئمة البررة، أنا قالع الباب... أنا السيف المسلول...^١
وقال الخطيب الخوارزمي في مناقبه في حديث طويل: روي أن الأشتر كان
يخطب ويقول: اثبتوا في مواضعكم وأقيموا صفوفكم. فلما كتبت الكتاب ورتب
الصفوف، أقبل علينا بوجهه، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه: ثم قال: أما
بعد، فقد كان سابقاً في علم الله اجتماعنا في هذه البقعة من الأرض لأجل
اقتربت وأمر تصرفت وآمال تصرّمت، يسوسنا سيد الأوصياء ويرأسنا ابن عم
خير الأنبياء وإمامنا المؤيد بنصر الله من السماء، وسيف من سيوف الله...^٢

وكان سيفه عليه السلام أنزله الله تعالى من الجنة. روي عن ابن عباس قال في قوله
تعالى: ﴿وَ أَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ
وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾^٣، قال: أنزل الله آدم من الجنة ومعه ذو الفقار
خلق من ورق آس الجنة، ثم قال ﴿فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ﴾، وكان به يحارب آدم
أعداءه من الجنة والشياطين، وكان عليه مكتوباً: لا يزال أنبيائي يحاربون به نبي
بعد نبي، وصدّيق بعد صدّيق، حتى يرثه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام
فيحارب به عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ﴿وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ﴾ لمحمد وعلي، ﴿إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ
عَزِيزٌ﴾ منيع من النعمة بالكفار بعلي بن أبي طالب عليه السلام. وقد روي أن المراد بهذه
الآية ذو الفقار أنزل من السماء على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأعطاه علياً.

سئل الصادق عليه السلام لم سمي سيف أمير المؤمنين علي عليه السلام ذا الفقار؟ فقال: إنما
سمي ذا الفقار لأنه ما ضرب به أمير المؤمنين عليه السلام أحداً إلا افتقر في الدنيا من

١- ينابيع المودة ٣/٢٠٥، ٢٠٧.

٢- المناقب للخوارزمي ٢٢٠.

٣- الحديد ٢٥/٢٥.

الحياة وفي الآخرة من الجنة.^١

ينظر: الختن، شيخ المهاجرين والأنصار، كاشف الكروب، الخليفة.

سيف النبي ﷺ

ينظر: الخليفة سيف الله.

المظلوم

كانت محنه ومصائبه ﷺ أكثر وأعظم من مصائب جميع الأنبياء، وصبره كان أكثر من صبرهم، وجهاده أكبر من جهادهم، وقد تجرّع الغصص التي لا تطاق، سواء في مكة المكرمة إبان البعثة النبوية، أو في المدينة بعد الهجرة، أو بعد وفاة رسول الله ﷺ حيث الفترة التي دامت خمساً وعشرين سنة، أو إبان

حكومته الظاهرية، فلم يسترخ ساعة واحدة.

وكان عليّ ﷺ مظلوماً في حياته وحياته رسول الله ﷺ، وقد قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغْيٍ مَا كُتِبَ لَهُمْ فَأَقْبَلُ عَلَيْهِمْ وَأَمْهَلْنَا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^٢ نزلت في ناس من المنافقين يؤذون علياً ﷺ.^٣

واستدعاه رسول الله ﷺ قبل موته، فعانقه وبكى، وقال له: يا عليّ؛ إنني أعلم أنّ لك ضغائن في صدور قوم سوف يظهرونها لك بعدي، فإن بايعوك فاقبل، وإلا فاصبر حتى تلقاني مظلوماً.^٤

١ - مناقب آل أبي طالب ٣/٣٣٩.

٢ - الأحزاب /٥٨.

٣ - تفسير الثعلبي ٦٣/٨؛ أسباب النزول للواحدي ٢٤٤؛ تفسير الكشاف ٣/٥٥٩.

٤ - مقتل الحسين للخوارزمي ١/٣٦.

و ذلك أنه ليس أحدٌ من قريش إلا وقد وَثَرَهُ أمير المؤمنين عليه السلام بأخ،
أوابن عمّ، أوقريب. وهذا دليل على أن تلك الضغائن لا تزول، وتلك الأحقاد لا
تحول، وأورثته تلك القتلى التي قتل في طاعة الله ورسوله ضغائن وأحقاد في
صدورهم لعلّي عليه السلام، فلهذا كرهت قريش ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام.^١

وكان مظلوماً عند وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله، قال ابن قتيبة الدينوري: خرج
عليّ عليه السلام يحمل فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله على دابة ليلاً في مجالس
الأنصار تسألهم النصرة، فكانوا يقولون: يا بنت رسول الله، قد مضت بيعتنا لهذا
الرجل، ولو أن زوجك وابن عمك سبق إلينا قبل أبي بكر ما عدلنا به! فيقول
عليّ عليه السلام: أفكنت أدعُ رسولَ الله صلى الله عليه وآله في بيته وأخرج أنازع الناس سلطانه؟!
فقالت فاطمة عليها السلام: ما صنع أبو الحسن إلا ما كان ينبغي له، ولقد صنعوا ما الله
حسيهم وطلبهم.^٢

وكان مظلوماً أيضاً عند دفن سيدة نساء العالمين فاطمة عليها السلام سرّاً، وعفا على
موضع قبرها، ومظلوماً في أمر التحكيم. قال ابن أبي الحديد: إن الذي دعا إليه
(أي أمر التحكيم) طلب أهل الشام له، واعتصامهم به من سيوف أهل العراق،
فقد كانت أمارات القهر والغلبة لاحت ودلائل النصر والظفر وضحت، فعَدَلُ أهلُ
الشام عن القِرَاعِ إلى الخداع، ورفع المصاحف على رؤوس الرّماح، وكان ذلك
برأي عمرو بن العاص.^٣

وكان شدة بعض مصيبتة ومظلوميته وعِظَمُ صبره أعظم من مصيبة ولده
الحسين عليه السلام، حتّى دخلوا بيته بغير إذنه لأخذ البيعة، وضربت بنت رسول

١- الكامل المنير ١٦٩/٣.

٢- الإمامة والسياسة ٢٩/١، ٣٠.

٣- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢٠٦/٢-٢١٩؛ كتاب صفين ٤٧٣، ٥٠٩.

الله ﷺ وهو ﷺ شاهد على ضربتها، ولا تجد مانعاً، وتطرح ما في بطنها من الضرب وتموت من ذلك الضرب. قال الشهرستاني في الملل والنحل: قال إبراهيم بن سيار النظام: إن فلاناً ضرب بطن فاطمة ﷺ يوم البيعة، حتى ألقى الجنين من بطنها، وكان يصيح: أحرقوا دارها بمن فيها! وما كان في الدار غير علي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم أجمعين.^١

وكفى في مظلوميته ﷺ وصيته بإخفاء قبره عن المسلمين حذراً من هتك بني أمية والخوارج له، فأوهموا الناس في موضع قبره تلك الليلة - وهي ليلة دفنه - بإهامات مختلفة، فشدوا على جمل تابوتاً موثقاً بالعبال يفوح منه روائح الكافور، وأخرجوه من الكوفة في سواد الليل، صجبه ثقاتهم يوهمون أنهم يحملونه إلى المدينة فيدفنونه عند فاطمة ﷺ، وأخرجوا بغلاً وعليه جنازة مغطاة يوهمون أنهم يدفنونه بالحيرة، وحفروا حفائر عدة، منها بالمسجد، ومنها برُحبة القصر، قصر الإمارة. ومنها في حُجرة من دور آل جعدة بن هُبيرة المخزومي. ومنها في أصل دار عبد الله بن يزيد القسري بحذاء باب الوردقين مما يلي قبلة المسجد. ومنها في الكُناسة^٢، ومنها في الثنوية، فعُمي على الناس موضع قبره، ولم يعلم دفنه على الحقيقة إلا بنوه والخواص المخلصون من أصحابه، فإنهم خرجوا به ﷺ وقت السحر في الليلة الحادية والعشرين من شهر رمضان سنة أربعين، فدفنوه في النجف بالموضع المعروف بالفري بوصاة منه إليهم في ذلك وعهد، وكان عهد به إليهم وعمي موضع قبره على الناس.^٣ ومع كونه ﷺ أمير المؤمنين، وسيد المسلمين، وأولهم وأقدمهم إيماناً، دفن ليلاً، ولا

١- الملل والنحل ٥٩/١؛ العقد الفريد ١٣/٥؛ إنبات الإمامة ١٢٤.

٢- الكُناسة: محلة في الكوفة.

٣- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٨١/٤، ٨٢.

يزال مخفياً إلى زمان هارون العباسي^١، والقصة مشهورة.
وهو مظلوم بحيث كان لا يتمكن من التكلم، ويطلع على البئر إلى نصفه،
ويخاطب البئر ويقول:

وفي الصدر لساناً إذا ضاق لها صدري
نكتُ الأرض بالكفِّ وأبدتُ لها سرِّي
فمهما تُسببت الأرضُ فذاك النبتُ من بذري^٢

عن ياسر الخادم عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه عن
آبائه صلوات الله عليهم أجمعين، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: يا علي،
أنت حجة الله، وأنت المظلوم بعدي، أنت المفارق بعدي، يا علي أنت المهجور
بعدي.^٣

وعن أبي عثمان النهدي عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: مررت مع رسول
الله صلى الله عليه وآله بحديقه، فقلت: يا رسول الله صلى الله عليه وآله، ما أحسنها! قال: لك في الجنة خير
منها، حتى مررت بسبع حدائق كل ذلك أقوله له، ويقول: لك في الجنة خير منها.
قال: ثم جذبني رسول الله صلى الله عليه وآله وبكى، فقلت: يا رسول الله، ما يبكيك؟ قال:
ضغائن في صدور رجال عليك لن يُدوها لك إلا من بعدي، فقلت: بسلامة من
ديني؟ قال: نعم، في سلامة من دينك.^٤

١ - تاريخ دمشق الكبير ٢٣/٤٤٠؛ الفصول المهمة ١٣٦؛ الرياض النضرة ٢/٢٣٦؛ كتاب
الأنبياء بأبناء الأنبياء ١٩٠.

٢ - بحار الأنوار ٤٠/٢٠٠ و ٩٧/٤٥٢.

٣ - عيون أخبار الرضا عليه السلام ٦/٢؛ غاية المرام ١/٩٢.

٤ - تاريخ بغداد ١٢/٣٩٨؛ تذكرة الخواص ٤٥؛ مجمع الزوائد ٩/١١٨؛ تاريخ دمشق
الكبير ٢٣/٢٤٥؛ المعجم الكبير ٣/رقم ١١٠٨٤؛ المناقب للخوارزمي ٦٥؛
المستدرک للحاكم ٣/١٣٩.

وَصَبَّتْ عَلَيْهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مِظَالْمٍ وَمِصَائِبٍ مِنْ أَصْحَابِهِ الْكُوفِيِّينَ وَغَيْرِهِمْ، وَاشْتَدَّتْ مَظْلُومِيَّتُهُ بِحَيْثُ قَالَ فِي ذَلِكَ: إِنْ كَانَتْ الرَّعَايَا قَبْلِي لَتَشْكُو حَيْفَ رُعَاتِهَا، وَإِنِّي الْيَوْمَ لِأَشْكُو حَيْفَ رَعِيَّتِي.^١

وَكَانَ يَبْكِي ﷺ حِينَمَا يَتَذَكَّرُ بَعْضَ هَذِهِ الْمِظَالْمِ وَيَقُولُ ﷺ مَا لَقِيَ أَهْلَ نَبِيِّي مِنْ أُمَّتِهِ مَا لَقِينَا مِنْ أُمَّةٍ نَبِيًّا ﷺ وَاللَّهِ الْمُسْتَعَانَ عَلَيَّ مَنْ ظَلَمْنَا، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.^٢

نَعَمْ، كَانَتْ لَهُمْ أَحْقَادٌ بَدْرِيَّةٌ وَخَيْبَرِيَّةٌ وَغَيْرُهَا، وَابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ الْمُعْتَزَلِيُّ عِنْدَمَا وَصَلَ إِلَى هُنَا، ذَكَرَ أَسْبَاباً وَعِللاً لِتِلْكَ الْمِظَالْمِ، قَالَ:

وَاعْلَمْ أَنَّ كُلَّ دَمٍ أَرَاقَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَيْفِ عَلِيِّ ﷺ وَبَسَيْفِ غَيْرِهِ، فَإِنَّ الْعَرَبَ بَعْدَ وَفَاتِهِ ﷺ عَصَبَتْ تِلْكَ الدِّمَاءَ بِعَلِيِّ ﷺ وَحَدَهُ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي رَهْطِهِ مِنْ يَسْتَحِقُّ فِي شَرْعِهِمْ وَسُنَّتِهِمْ وَعَادَتِهِمْ أَنْ يَعْصِبَ بِهِ تِلْكَ الدِّمَاءَ إِلَّا بِعَلِيِّ ﷺ وَحَدَهُ، وَهَذِهِ عَادَةٌ إِذَا قُتِلَ مِنْهَا قَتْلَى طَالِبَتْ بِتِلْكَ الدِّمَاءِ الْقَاتِلَ، فَإِنْ مَاتَ أَوْ تَعَدَّرَتْ عَلَيْهَا مَطَالِبَتُهُ طَالِبَتْ بِهَا أُمَّتِلَ النَّاسُ مِنْ أَهْلِهِ.^٣

عَنِ الْمَسِيَّبِ بْنِ نَجْبَةَ، قَالَ: بَيْنَمَا عَلِيُّ يَخْطُبُ، إِذْ قَامَ أَعْرَابِيٌّ فَصَاحَ: وَامْظَلَمْتَاهُ! فَاسْتَدْنَاهُ عَلِيُّ ﷺ، فَلَمَّا دَنَا قَالَ لَهُ: إِنَّمَا لَكَ مَظْلَمَةٌ وَاحِدَةٌ وَأَنَا قَدْ ظَلَمْتُ عِدَدَ الْمَدَرِ وَالْوَبْرِ.^٤

وَرَوَى أَنَّ عَلِيًّا ﷺ وَقَدْ سَمِعَ صَارِخاً يَنَادِي: أَنَا مَظْلُومٌ! فَقَالَ ﷺ: هَلُمَّ

١- نهج البلاغة، صبحي الصالح ٥٢٠.

٢- روضة الكافي ٥٩-٦٢؛ الوافي ١٣/١٤.

٣- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٣/٣٠٠.

٤- نفس المصدر ٤/١٠٦؛ الشافي في الامامة ٣/٢٢٣-٢٢٦.

فلنصرخ معاً، فإنني ما زلت مظلوماً.^١

قال موفق بن أحمد الخوارزمي بإسناده: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي، إتق الضغائن التي لك في صدور من لا يُظهرها إلا بعد موتي، أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون. ثم بكى عليه السلام، فقيل: مم بكائك يا رسول الله؟ فقال: أخبرني جبرئيل عليه السلام أنهم يظلمونه ويمنعونه حقّه ويقاتلونه ويقتلون ولده ويظلمونهم بعده، وأخبرني جبرئيل عليه السلام عن الله تعالى أن ذلك الظلم يزول إذا قام قائمهم، وعلت كلمتهم، واجتمعت الأمة على محبتهم، وكان الشانئ لهم قليلاً، والكاره لهم ذليلاً، وكثر المادح لهم، وذلك حين تغيّر البلاد، وضعف العباد، واليأس من الفرج، فعند ذلك، يظهر القائم فيهم.^٢

عن أبي الحسن الهادي عليه السلام أنه كان يقول عند قبر أمير المؤمنين علي عليه السلام:
السّلام عليك يا وليّ الله، أشهد أنّك أوّل مظلوم.^٣

وفي خبرٍ طويل قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي، أنت المظلوم بعدي، وأنا خصم لمن خصمك يوم القيامة.^٤

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي، أنت وصيي من بعدي، وأنت المظلوم والمقتول المضطهد بعدي.^٥

إنه عليه السلام قال للحسن عليه السلام: وأيم الله يا بُني، ما زلت مظلوماً مبعياً عليّ منذ هلك جدك صلى الله عليه وآله.^٦

١ - نفس المصدر ٣٠٧/٩؛ الاحتجاج للطبرسي ١/١٨٩.

٢ - المناقب للخوارزمي ٦٢ رقم ٣١؛ الأمالي للشيخ الطوسي ٣٥١ رقم ٧٢٦.

٣ - بحار الأنوار ١٠٠/٢٦٥.

٤ - نفس المصدر ٧٦/٢٨؛ الاعتقادات للصدوق ١٠٤.

٥ - المائة منقبة ٦٠، غاية المرام ١/٩٢.

٦ - الإمامة والسياسة ١/٦٨؛ بحار الأنوار ٢٩/٦٢٨.

وعن علي بن مهدي الطبري قال: روي عن أمير المؤمنين علي عليه السلام أنه قال: لم أزل مظلوماً في صغري وفي كبري، فقبل له: قد عرفنا يا أمير المؤمنين ظلم الناس إياك في كبرك، فما ظلمهم في صغرك؟ فقال: إن عقيلاً كان في عينه وجع، فإذا ارادت الأم أن تدر في عينه ذروراً امتنع عليها وقال: إبدأوا بعلي أولاً، فكانت تدر في عيني ذروراً من غير وجع بها.^١

سيف الله

ينظر: أسد الله

الشاهد^٢

قال الحاكم أبو سعد محسن بن كرامة البيهقي: عن جعفر بن محمد، عن أبائه عليهم السلام في قوله تعالى: ﴿أَقْمَنَ كَانَ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾^٣. قال: فمحمد ﴿عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّهِ﴾ وعلي ﴿شَاهِدٌ﴾ من رسول الله صلى الله عليه وآله.

والآية الكريمة تعضدها الأخبار المستفيضة عن الخاصة والعامة في هذا الحقل، بل إن الأحاديث التي نقلها العامة بأسانيدهم تفوق أحاديث الخاصة. والشاهد هنا هو الذي أقر بأحقية رسالة النبي صلى الله عليه وآله ودعم رسالته ببصيرته الإلهية وآمن به، لأن شهادة الإنسان صاحب اليقين والبصيرة تكتسح كل شك وشبهة، وتذهب كل خوف من الوحدة والوحشة، ولعل الأشخاص الذين

١- تيسير المطالب ١١٧.

٢- المناقب للخوارزمي ٤٠؛ مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٥؛ اللوامع النورانية ١٥٧-١٥٩.

٣- هود/١٧.

٤- تنبيه الغافلين ٩٧؛ تفسير الثعلبي ٥/١٦٢؛ المناقب للخوارزمي ٢٧٨.

يتركون وحدهم في أمر أوجانب يضعفون أمام المحن الصعبة والأحداث المؤلمة، على عكس ما لو أعانهم أحد وأسندهم ولم يتركهم وحدهم في الميدان، فإن الوحشة تزول والقلب ينشط في مثل هذه الحالة، وهنا أيضاً يقول تعالى حيال تهجم المشركين ومواجهتهم العنيفة: يا أيها النبي، إن من كانت له بيئته إلهية، وأعانه شاهد خارجي، فهو يؤمن بالقرآن، ولا يشك ولا يتضعض. ولا ريب أن هذا الشخص هو علي بن أبي طالب الذي أسلم منذ اليوم الأول للنبوّة، وأعان النبي في تحمّل أعباء الرسالة، ومواجهة الصعوبات التي كانت تعترض طريقها.

ولاحظ كلام الفخر الرازي ونظرائه من العامة، حيث قال في تفسيره: وثالثها: (أي من الأقوال) أن المراد من «شاهد منه» هو علي بن أبي طالب عليه السلام.^١

وقال الآلوسي البغدادي في تفسيره: وأخرج ابن مردويه بوجه آخر، عن علي - كرم الله وجهه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أفمن كان علي بئينة» أنا، «ويتلوه شاهد منه» علي، «ويتلوه» أي يتبعه «شاهد» عظيم يشهد بكونه من عند الله تعالى شأنه، ومعنى كونه «منه» أنه غير خارج عنه.^٢

وعن الحسن بن علي عليه السلام في خطبة طويلة، قال: إنا أهل البيت أكرمنا الله بالإسلام واختارنا واصطفانا واجتباننا، فأذهب عنا الرجس وطهرنا تطهيراً، والرجس هو الشك، فلانشك في الله الحق ودينه أبداً، وطهرنا من كل أفن وغية مخلصين إلى آدم نعمة منه، لم يفترق الناس قط فرقتين إلا جعلنا الله في خيرهما، فأدّت الأمور وأفضت الدهور إلى أن بعث الله محمداً صلى الله عليه وآله للنبوّة،

١ - التفسير الكبير ١٧/٢٠٠.

٢ - تفسير روح المعاني ١٢/٢٥.

واختاره للرسالة، وأنزل عليه كتابه، ثم أمره بالدعاء إلى الله عز وجل، فكان أبي عليه السلام أول من استجاب لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وآله وأول من آمن وصدق الله ورسوله. وقد قال الله تعالى في كتابه المنزل على نبيه المرسل: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ...﴾^١، فرسول الله الذي على بيته، وأبي الذي يتلوه، وهو شاهد منه.^٢

وعن عبّاد بن عبد الله الأسدي، قال: سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: ما أحد من قريش إلا وقد نزلت فيه آية وآيتان. فقال له رجل: وما نزل فيك يا أمير المؤمنين؟ قال: فغضب، ثم قال: أما والله لو لم تسألني على رؤوس القوم ما حدثتك به. ثم قال له: هل تقرأ سورة هود؟ ثم قرأ ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾ رسول الله صلى الله عليه وآله على بيته من ربه، وأنا الشاهد منه.^٣

وقال الحاكم الحسكاني بإسناده: وكان علي بن أبي طالب عليه السلام في الرحبة، فقام إليه رجل، فقال: يا أمير المؤمنين، رأيت قول الله تعالى: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾؟ فقال علي عليه السلام: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، ما جرّت المواسي على رجل من قريش إلا وقد نزلت فيه من كتاب الله آية أو آيتان، ولأن تعلموا ما فرض الله لنا على لسان النبي الأمي أحب إلي من ملء الأرض فضة، وإني لأعلم أن القلم قد جرى بما هو كائن. أما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، إن فيكم كمثل سفينة نوح في قومه، ومثل باب حطة في بني

١- هود/١٧.

٢- كتاب الولاية لابن عقدة الكوفي ١٨٣.

٣- النور المشتعل ١٠٦-١١١؛ تفسير الطبري ٢٧٢/١٥، ١١/١٢؛ تفسير الدر المتثور

٣/٣٢٤؛ كفاية الطالب ٢٠٥؛ الجامع لأحكام القرآن ١٦/٩؛ تفسير البحر المحيط

إسرائيل، أنقرأ سورة هود؟ ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّهِ، وَيَتْلُوهُ شَاهِدًا مِنْهُ﴾،
فرسول الله ﷺ على بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّهِ. وأنا أتلوه والشاهد منه.^١

وكتب عمرو بن العاص إلى معاوية بن أبي سفيان... وقد علمت يا معاوية ما
أنزل الله تعالى في كتابه من الآيات المتلوات في فضائله التي لا يشركه فيها أحد
كقوله تعالى: ﴿يُؤْفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ﴾^٢، وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ
وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا، الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾^٣،
وقوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدًا مِنْهُ﴾^٤ وقوله تعالى:
﴿رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾^٥، وقد قال تعالى لرسوله: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ
عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾^٦.



شاهنشاه عرب

عن داود بن سليمان - صاحب علي بن أبي طالب عليه السلام - قال: كنت مع أبي
في كناسة الكوفة، فإذا شيخ أصلع على بغلة له وردة يقال لها دُلْدُل، قد احتوشه
الناس، فقلت: يا أبة، من هذا؟ قال: هذا شاهنشاه عرب، هذا علي بن أبي

١ - شواهد التنزيل ١/٣٥٩-٣٦٩؛ المناقب لابن المغازلي ٢٧٠؛ كتاب الأمالي للمفيد

١٤٥؛ نهج الإيمان ٥٦٣.

٢ - الإنسان /٧.

٣ - المائدة /٥٥.

٤ - هود /١٧.

٥ - الأحزاب /٢٣.

٦ - المناقب للخوارزمي ١٩٩-٢٠٢؛ وقعة صفين ٣٤ وما بعدها، والآية الأخيرة في سورة

الشورى /٢٣.

طالب عليه السلام.^١شبيه هارون^٢بدليل قوله عليه السلام: يا علي، أنت مني بمنزلة هارون من موسى، غير أنه لا نبيبعدي.^٣

وقال العلامة الحلبي في المستجد من كتاب الإرشاد: فأوحى الله عز اسمه إلى نبيه عليه السلام، في غزوة تبوك أن يسير إليها بنفسه ويستنفر الناس للخروج معه، وأعلمه أنه لا يحتاج فيها إلى حرب، ولا يئلي بقتال عدو، وأن الأمور تنقاد له بغير سيف. فلما أراد النبي عليه السلام الخروج استخلف أمير المؤمنين علياً عليه السلام في أهله وولده وأزواجه ومهاجره، وقال له: يا علي، إن المدينة لا تصلح إلا بي أوبك، فاستخلفه استخلاقاً ظاهراً، ونص عليه بالإمامة من بعده نصاً جليلاً، وذلك فيما تظاهرت به الرواية أن أهل النفاق لما علموا باستخلاف رسول الله عليه السلام علياً عليه السلام على المدينة حسدوه لذلك، وعظم عليهم مقامه فيها بعد خروج النبي عليه السلام، وعلموا أنها تتحرس به ولا يكون فيها للعدو مطمع فساءهم ذلك.

١- ذكر أخبار إصهان ١١٨٣/٢، مناقب آل أبي طالب ١٣٥/٣.

٢- المناقب للخوارزمي ٤٠؛ تذكرة الخواصر ٥؛ كشف الغمّة ٩٣/١؛ مناقب آل أبي طالب ٣٣٢/٣.

٣- خصائص النسائي ٣٤، ٥٣، ٧٦-٩٥؛ المناقب لابن المغازلي ٢٧-٣٧؛ نظم درر السمطين ١٠٧؛ المناقب للخوارزمي ٥٥، ١٣٣؛ فردوس الأخبار ٨٨/٣ رقم ٣٩٩٢؛ ذيل تاريخ بغداد ١١٣/٢؛ مصابيح السنة ٤٥٠/٢؛ مستد أحمد بن حنبل ٣٣١/١، ١٧٥؛ صحيح البخاري ٢٠٨/٤، ١٢٩/٥، باب غزوة تبوك، سنن الترمذي ٣٠٤/٥؛ صحيح مسلم ١١٩-١٢١؛ المعيار والموازنة ٧، ٢١٩؛ مروج الذهب ٤٢٥/٢؛ مطالب السؤل ٨٢؛ المستدرک للحاکم ١٢١/٣؛ مجمع الزوائد ١٣٨/٩.

وكانوا يؤثرون خروجه معه لما يرجونه من وقوع الفساد والاختلاط عند نأي النبي صلى الله عليه وآله عن المدينة وخلوها من مرهوب مخوف يحرسها، وغطوه صلى الله عليه وآله على الرفاهية والدعة بمقامه في أهله، وتكلف من خرج منهم المشاق بالسفر بالخطر، فأرجفوا به صلى الله عليه وآله وقالوا: لم يستخلفه رسول الله صلى الله عليه وآله إكراماً وإجلالاً ومودة، وإنما خلفه استثقلاً له! فبهتوا بهذا الإرجاف كبهت قريش للنبي صلى الله عليه وآله بالجنة تارة، وبالشعر أخرى وبالسحر مرة، وبالكهانة أخرى، وهم يعلمون ضد ذلك ونقيضه، كما علم المنافقون ضد ما أرجفوا به على علي صلوات الله عليه وخلافه، وأن النبي صلى الله عليه وآله كان أخص الناس بأمر المؤمنين علي صلى الله عليه وآله، وكان هو أحب الناس إليه وأسعدهم عنده وأفضلهم لديه، فلما بلغ علياً صلى الله عليه وآله إرجاف المنافقين أراد تكذيبهم وإظهار فضيحتهم، فلحق بالنبي صلى الله عليه وآله، فقال له: يا رسول الله، إن المنافقين يزعمون أنك إنما خلفتني استثقلاً ومقتاً! فقال له النبي صلى الله عليه وآله: أرجع يا أخي إلى مكانك، فإن المدينة لا تصلح إلا بي أو بك، فأنت خليفتي في أهلي ودار هجرتي وقومي، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي.

فتضمن هذا القول من رسول الله صلى الله عليه وآله نصه عليه بالإمامة، وإبانه من الكافة بالخلافة، ودل به على فضل لم يشركه فيه أحد سواه، وأوجب له صلى الله عليه وآله به جميع منازل هارون من موسى إلا ما خصه العرف من الأخوة، واستثناه هو من النبوة. وهذه فضيلة لم يشرك فيها أحد من الخلق علياً صلى الله عليه وآله ولا سواه في معناها ولا قاربه فيها على حال.^١

وقال كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي: قال صلى الله عليه وآله: أنت مني بمنزلة

هارون من موسى. أعلم بصرك الله بخفايا الأسرار وغوامض الحكم أن رسول الله ﷺ لما وصف علياً عليه السلام بكونه منه بمنزلة هارون من موسى ﷺ، فلا بد في كشف سرّه من بيان المنزلة التي كانت لهارون من موسى.

فأقول: قد نطق القرآن الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه بأن موسى دعا ربّه عزّ وجلّ فقال: ﴿وَاجْعَلْ لِي وَزِيْرًا مِّنْ أَهْلِى * هَارُونَ أَخِي * اشْدُدْ بِهِ أَزْرِيْ وَاشْرِكْهُ فِيْ أَمْرِى﴾^١. وإنّ الله عزّ وجلّ أجابه إلى مسؤوله وأجنائه من شجرة دعائه ثمرة سؤله فقال: ﴿قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى﴾.

وقال في سورة أخرى ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيْرًا﴾^٢. وقال في سورة أخرى ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ﴾^٣، فظهر أن منزلة هارون من موسى كونه وزيراً له.

والوزير مشتقّ من أحد معان ثلاثة: أحدها: من الوزر، بكسر الواو وإسكان الزاي، وهو الثقل. فكونه وزيراً له يحمل عنه أثقاله ويخففها عنه.

والمعنى الثاني: من الوزر، بفتح الواو والزاي. وهو المرجع والملجأ، ومنه قوله تعالى: ﴿كَلَّا لَا وَزَرَ﴾^٤، فكان الوزير مرجوع إلى رأيه ومعرفته وإسعاده، ويلجأ إليه في الاستعانة به.

والمعنى الثالث: من الأزر، وهو الظهر، ومنه قوله تعالى: عن موسى ﴿أَشْدُدْ بِهِ أَزْرِي﴾، فيحصل بالوزير قوّة الأمر واشتداد الظهر، كما يقوى البدن ويشتدّ به،

١- طه / ٢٩-٣٢.

٢- الفرقان / ٣٥.

٣- القصص / ٣٥.

٤- القيامة / ١١.

فكان من منزلة هارون من موسى أنه يشدُّ أزره وبعاضده، ويحمل عنه أثقال بني إسرائيل بقدر ما تصل إليه يد مكنته واستطاعته، هذا من كونه وزيره. وأما كونه شريكه في أمره، فكان شريكه في النبوة على ما نطق به القرآن الكريم، وكان قد استخلفه على بني إسرائيل عند توجُّهه وسفره إلى المناجاة، فتلخيص منزلة هارون من موسى عليه السلام أنه كان أخاه ووزيره وعضده وشريكه في النبوة وخليفته على قومه عند سفره، وقد جعل رسولُ الله صلى الله عليه وآله علياً منه بهذه المنزلة وأثبتها له إلا النبوة، فإنه صلى الله عليه وآله استثنى في آخر الحديث بقوله: «غير أنه لا نبي بعدي»، فبقي ما عدا النبوة المستثناة ثابتاً لعلي عليه السلام من كونه أخاه ووزيره وعضده وخليفته على أهله عند سفره إلى تبوك. وهذه من المعارج الشراف ومدارج الإزلاف، فقد دلَّ الحديث بمنطوقه ومفهومه على ثبوت هذه المزية العلية لعلي عليه السلام، وهو حديث متفق على صحته^١.

وقال أبو نعيم الإصبهاني بإسناده عن ابن عباس، قال: أخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد علي بن أبي طالب عليه السلام - ونحن بمكة - وبيدي وصلى أربع ركعات، ثم رفع يده إلى السماء، فقال: اللهم، إن موسى بن عمران سألك، وأنا محمد نبيك أسألك أن تشرح لي صدري، وتحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي، واجعل لي وزيراً من أهلي علي بن أبي طالب أخي، أشدد به أزري، وأشركه في أمري. قال ابن عباس: فسمعت منادياً ينادي: يا أحمد، قد أوتيت ما سألت^٢.

وقال زين الدين علي بن يوسف بن جبیر: وثبت لعلي بن أبي طالب عليه السلام جميع المنازل التي كانت لهارون من موسى عليه السلام إلا ما استثناه من النبوة

١ - مطالب السؤل ٨٨-٩٠، الفصول المهمة ٤٣، ٤٤.

٢ - النور المشتعل ١٣٨-١٤١، انظر: المناقب لابن المغازلي ٣٢ شواهد التنزيل

وأخرجه العرف من الأخوة، ومنازل هارون من موسى أشياء:

منها أنه كان أخاه لأبيه وأمه، وهي منتفية بالعرف.

ومنها: أنه كان شريكه في النبوة.

ومنها: أنه كان أحب قومه إليه.

ومنها: أنه كان ممن شد الله به أزره.

ومنها: أنه كان مفترض الطاعة على أمته وخليفته على قومه.

ومنها: أنه كان وزيره من أهله.

وأما السبب والخلافة بقوله تعالى: ﴿وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي

قَوْمِي وَاصْلِحْ﴾^١.

وأما كونه شريكاً في النبوة وغيرها بقوله تعالى: حاكياً عن موسى عليه السلام

﴿وَأَجْعَلْ لِي وَزِيْرًا مِنْ أَهْلِ هَارُونَ أَخِي أَشْدُّدِيهِ أَزْرِي وَ أَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي﴾^٢

فأجابه الله تعالى ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَ نَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصْلُونَ إِلَيْكُمَا

بِآيَاتِنَا أَنْتُمَا وَمَنْ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ﴾^٣. والسلطان هو الحجّة بدليل قوله تعالى

في سورة الرحمن ﴿لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ﴾^٤ يعني بحجّة. وقد وصفهما الله

تعالى أنهما ومن اتبعهما الغالبون، وأجابه أيضاً سبحانه وتعالى بقوله عز وجل:

﴿قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى * وَ لَقَدْ مَنَّآ عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى﴾^٥.

وإذا كانت هذه المنازل ثابتة لهارون من أخيه موسى بمحكم الكتاب العزيز

١- الأعراف / ١٤٢.

٢- طه / ٢٩-٣٢.

٣- القصص / ٣٥.

٤- الرحمن / ٣٣.

٥- طه / ٣٦-٣٧.

- وقد جعلها النبي صلى الله عليه وآله لعلِّي علي، إلا ما استثناه لفظاً و عرفاً - فوجب ثبوتها أجمع إلا ما استثنى^١.

وحديث المنزلة - مضافاً إلى أنه متواتر عند الإمامية - من الأحاديث الصحيحة المعروفة المشهورة عند أهل السنة، بل هو من الأحاديث المتواترة عندهم كذلك. قال ابن عبد البر: هو من أثبت الأخبار وأصحها، وقال: طرق حديث سعد بن أبي وقاص كثيرة جداً، فذكر عدة من الصحابة الذين رووا هذا الحديث، ثم قال: وجماعة يطول ذكرهم^٢.

وذكر الحافظ بن عساكر، بترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام من تاريخ دمشق كثيراً، من طرق هذا الحديث وأسانيده من عشرين من الصحابة تقريباً^٣. وقال الكنجي الشافعي: يقول الحاكم النيسابوري: هذا حديث دخل في حدّ التواتر^٤.

وقال أيضاً بإسناده: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله، خلقتُ أنا وهارون بن عمران، ويحيى بن زكريا، وعلي بن أبي طالب من طينة واحدة^٥. وقال الحكيم السنائي:

| | |
|---------------------------|-------------------------------------|
| هر دويك قبله وخردشان دو | هر دويك روح وكالبدشان دو |
| هر دويك دُر زيك صدف بودند | هر دويراينه شرف بودند |
| دورونده جو اختر وگردون | دوبرادر چو موسى وهارون ^٦ |

١- نهج الإيمان ٤٠٣، ٤٠٤.

٢- الاستيعاب ٣/١٠٩٠، ١٠٩٧، البداية والنهاية ٧٦/٣٤٠.

٣- ترجمة الإمام علي بن أبي طالب ١/٣٠٦-٣٩٣.

٤- كفاية الطالب ٢٥٠.

٥- نفس المصدر باب ٢٨٤.

٦- حديقة الحقيقة ٢٥٠.

الشديد على الكافرين
ينظر: أراف المؤمنين.

الشريف
ينظر: الأمين.

شعر الرسول وبشره
ينظر: شيخ المهاجرين والأنصار.



شمعون هذه الأمة

ينظر: باب حطة، سيف نجاه الأمة.

مركز تحقيقات كويتية للدراسات الإسلامية

شيخ المهاجرين والأنصار

قال النبي ﷺ: معاشر المسلمين، هذا علي بن أبي طالب، هذا شيخ المهاجرين والأنصار، هذا أخي وابن عمي وختني، هذا لحمي ودمي وشعري وبشري، هذا زوج ابنتي فاطمة سيدة النسوان يوم القيامة، هذا أبو سبطي الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة، هذا مفرج الكرب عني، هذا أسد الله وسيفه في أرضه على أعدائه، فعلى مبغضيه لعنة الله ولعنة اللاعنين، والله منه بريء وأنا منه بريء، فمن أحب أن يتبرأ من الله ومني فليتبرأ من علي بن أبي طالب، وليبلغ الشاهد منكم الغائب، ثم قال: اجلس يا أبا الحسن، فقد عرف الله ذلك

لك.

الصاحب

قال الحافظ العاصمي: أما الأسماء التي كان المرتضى عليه السلام فيها سمي المصطفى عليه السلام فهي: الصاحب، وعبد الله...^٢

أما الصاحب فإن الله سبحانه سمى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صاحباً في قوله عز وجل: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۖ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ﴾،^٣ وقال عز وجل: ﴿وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ﴾،^٤ وكذلك المرتضى عليه السلام سماه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صاحباً في قوله: يا علي، أنت مولى الله ومولى رسوله. يا علي، أنت مني وأنا منك، وأنت أخي وصاحبي.^٥

وقال البحراني في اللوامع النورانية: ومن ألقاب علي بن أبي طالب عليه السلام: الصاحب، قال الله تعالى: ﴿قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ﴾،^٦ والصاحب هو علي بن أبي طالب عليه السلام.^٧

وقال الخطيب الخوارزمي بإسناده في حديث طويل: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي، هبط علي جبرئيل عليه السلام فقال لي: يا محمد، إن الله أطلع إلى الأرض أطلاعة، فاختارك من خلقه وابتعثك برسالاته، ثم أطلع إلى الأرض ثانية،

١- العسل المصفي ٢/٣٨٨.

٢- العسل المصفي ٢/٣٦٥؛ مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٤.

٣- النجم ١/٢.

٤- التكوير ٢٢/٢٢.

٥- العسل المصفي ٢/٣٦٥؛ المناقب لابن المغازلي ٣١٠؛ تاريخ بغداد ١٢/٢٦٨.

٦- الكهف ٣٧/٣٧.

٧- اللوامع النورانية ٣-٢-٢٠٦؛ مائة منقبة ٣٤.

فأختار لك منها أخاً ووزيراً وصاحباً وختناً...^١

وقال الحاكم الحسكاني معنعاً عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا هبط نجم من السماء في دار رجل من أصحابي، فانظروا من هو، فهو خليفتي عليكم بعدي، والقائم فيكم بأمري. فلما كان من الغد انقض نجم من السماء قد غلب ضوؤه على ضوء الدنيا، حتى وقع في جسر علي بن أبي طالب عليه السلام، فهاج القوم وقالوا: والله لقد ضل هذا الرجل وغوى! فأنزل الله عز وجل: ﴿وَ النَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۖ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ﴾.^٢

ينظر: الحبيب.



صاحب الآيات

ينظر: مبير الجبارين.

مركز تحقيقات كميوتير علوم رسولي

صاحب حوض النبي صلى الله عليه وآله

ينظر: الأمين، صاحب حوض الكوثر.

صاحب الدعوات

ينظر: مبير الجبارين.

صاحب راية النبي صلى الله عليه وآله

ينظر: إمام الأولياء.

١- المناقب للخوارزمي ٣٤٦.

٢- شواهد التنزيل ٢/٢٧٥-٢٨٢؛ تاريخ دمشق الكبير ٢٣/٢٩٩.

صاحب الرسول

ينظر: الرفيق، الصاحب، الصراط المستقيم.

صاحب اللواء

سمّاه رسول الله صلى الله عليه وآله صاحب اللواء.^١

وحديث اللواء والراية لاخفاء به عند الفريقين، وذكر المؤرخون والمحدثون أن علي بن أبي طالب عليه السلام كان حامل لواء رسول الله صلى الله عليه وآله في الحروب والغزوات التي حضرها. وكما كان أمير المؤمنين علي عليه السلام حامل لواء الرسول صلى الله عليه وآله في الدنيا، فهو كذلك حامل لوائه في الآخرة.

عن أبي خالد الواسطي، عن زيد بن علي، عن أبيه عن جدّه عليه السلام قال: كُسرَت رُند علي عليه السلام يوم أحد وفي يده لواء رسول الله صلى الله عليه وآله فتحاماه المسلمون أن يأخذوه. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: صَعَوْهُ فِي يَدِهِ الشَّمَالِ، فَإِنَّهُ صَاحِبُ لَوَائِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.^٢

وعن ابن عباس قال: كان المهاجرون يوم بدر سبعة وسبعين رجلاً، وذكر الحديث، وقال في آخره: وكان صاحب راية رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام.^٣

وقال: الكنجي الشافعي: إن راية المهاجرين كانت مع علي عليه السلام في المواقف كلها يوم بدر، ويوم أحد، ويوم حنين، ويوم الأحزاب، ويوم فتح مكة، ولم تزل

١ - تبيه الغافلين ١٤٦؛ المناقب للخوارزمي ٤٠؛ مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٢؛ الهداية الكبرى ٩٣.

٢ - تيسير المطالب في أمالي أبي طالب ١١٦.

٣ - فضائل الصحابة ح ١١٥٩، وح ١١٣٥؛ التهذيب ٢/٢٦٠؛ المستدرک للحاكم ٣/١١١.

معه في المواقف كلها. وروى عن قتادة أن علي بن أبي طالب عليه السلام كان صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وآله في كل مشهد.

وقال أيضاً: قال ابن عباس: لعلي عليه السلام أربع خصال: أول عربي وعجمي صلى مع النبي صلى الله عليه وآله، وهو الذي كان لوائه معه في كل زحف، وهو الذي صبر يوم مهراس انهزم الناس كلهم غيره، وهو الذي غسله وهو الذي أدخله في قبره.^١

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أم سلمة، اسمعي واشهدي: هذا علي أخي في الدنيا والآخرة، وحامل لوائي في الدنيا، وحامل لواء الحمد غداً يوم القيامة، وهذا علي وصي وقاضي عداتي، والذائد عن حوضي المناققين.^٢

وقال المحب الطبري: عن جابر بن سمرة أنهم قالوا: يا رسول الله، من يحمل رايتك يوم القيامة؟ قال: من عسى أن يحملها يوم القيامة إلا من كان يحملها في الدنيا؟ علي بن أبي طالب.^٣

وقال الذبالب بن حرملة: سمعت صعصعة بن صوحان يقول: لما عقد علي بن أبي طالب عليه السلام أخرج لواء رسول الله صلى الله عليه وآله، ولم ير ذلك اللواء مذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله، فعقده ودعا قيس بن سعد بن عبادة فدفعه إليه، واجتمعت الأنصار وأهل بدر، فلما نظروا إلى لواء رسول الله صلى الله عليه وآله بكوا فأنشأ قيس بن سعد بن عبادة:

١ - كفاية الطالب ٣٠٠، ٣٠١؛ المناقب للخوارزمي ٥٨؛ المستدرک للحاكم ١١١/٣؛ شواهد التنزيل ١١٨/١، رقم ١٢٨؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١١٧/٤. المهراس: صخرة منقورة تسع كثيراً من الماء، وقد يعمل منها حياض للماء، وقيل: المهراس في هذا الحديث اسم ماء (أحد).

٢ - شرف النبي ٢٩٢؛ أمالي الصدوق ٣١١؛ ينابيع المودة ٢٤٢/١.

٣ - الرياض النضرة ١٧٢/٢؛ كنز العمال ٢٩٨/٦، وقال أخرجه الطبراني؛ كفاية الطالب ٣٠١؛ المناقب لابن المغازلي ٢٠٠.

هذا اللواء الذي كُنَّا نحفُ بهِ

دونَ النَّبيِّ وجبرئيلَ لنا مددُ

ما ضَرَّ من كانت الأنصارُ عَيْبَتُهُ

أن لا يكون لهم من غيرهم عَضُدُ^١

وفي حديث طويل أن رسول الله ﷺ آخى بين المسلمين، ثم قال: يا علي،

أنت أخي وأنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي...

يا علي، إن أمتي أول الأمم يحاسبون يوم القيامة، ثم أنت أول من يدعى

لقربتك مني ومنزلتك عندي، ويدفع إليك لوائتي وهو لواء الحمد، فتشره بين

السَّماطين، آدم عليه السلام وجميع خلق الله تعالى يستظلون بظلِّ لوائتي يوم القيامة،

وطوله مسيرة ألف سنة...^٢

وعن أبي سعيد الخدري وأنس بن مالك قالوا: قال رسول الله ﷺ: يا علي،

أنت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه من بعدي، يا علي، أنت تغسل جنتي، وتؤدي

ديني، وتواريني في حفرتي، وتفي بدمتي، وأنت صاحب لوائتي في الدنيا

والآخرة.^٣

وقال رسول الله ﷺ: يا أبا برزة، إن الله عهد إلي في علي بن أبي طالب أنه

راية الهدى ومنار الإيمان وإمام أوليائي، ونور جميع من أطاعني. يا أبا برزة،

علي بن أبي طالب صاحب رأيي غداً في القيامة، وأميني على مفاتيح خزائن

١- المناقب للخوارزمي ١٩٥، وقعة صفين ٣٠٠، ٤٤٧.

٢- المناقب للخوارزمي ١٤٠؛ المقتل للخوارزمي ٤٩/١؛ المناقب لابن المغازلي ٤٢؛

ذخائر العقبى ٧٥؛ الرياض النضرة ١٧١/٢؛ ينابيع المودة ١٧٩/١؛ نهج الإيمان ٤٠٢.

٣- المناقب للخوارزمي ٣٩٢، وانظر مؤداه في: حلية الأولياء ٦٦/١؛ المستدرک للحاكم

١٣٨/٣؛ التدوين في أخبار قزوين ١٢٦/٢؛ تاريخ بغداد ٩٩/١٢؛ كنز العمال

رحمة ربّي...^١

وعن الطبريّ في تاريخه وابن الصّبّاح المالكيّ وسبط ابن الجوزيّ وكمال الدّين محمّد بن طلحة الشافعيّ وغيرهم، قالوا في حديث الراية في غزوة خيبر أعطى رسول الله ﷺ الراية أبي بكر بن أبي قحافة فقاتل ثمّ رجع ولم يفتح. ثمّ أخذ عمر بن الخطّاب من الغد، فرجع ولم يفتح له. وأخذ اللّواء غيرهما، فهزموا ولم يفتح لهم. وأصاب النّاس شدّة عظيمة وجهد، وخيف في ذلك على الإسلام وشأنه ما كان من الرّجلين في الانهزام فأكبر ذلك رسول الله ﷺ وأظهر النكير له والمساءة به، ثمّ قال معلناً: لأعطين الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّ الله ورسوله يفتح الله على يديه ليس بفزار. فبات النّاس يخوضون ليلتهم أنّهم يعطاها، فلمّا أصبح النّاس غدّوا على رسول الله ﷺ كلّ منهم يرجو أن يعطاها، فقال رسول الله ﷺ: أين عليّ بن أبي طالب؟ فقليل: يا رسول الله، إنّه أرمّد. قال: فأرسلوا إليه، فأتي به فيصق في عينيه ودعا له فبرئ حتّى لم يكن به وجع، فأعطاها الراية وفتح الله على يديه.^٢

١ - مطالب السّؤال ٨١

- ٢ - تاريخ الطبريّ ٢/٣٠٠، الفصول المهمّة ٣٧؛ تذكرة الخواصّ ٢٤-٢٧؛ مطالب السّؤال ١٥٣؛ نظم درر السمطين ٩٨-١٠٠؛ المناقب للخوارزميّ ١٧٠، ٣٣٢؛ كفاية الطالب ٨٥-٩١؛ صحيح البخاريّ ٥/٢٧٩ رقم ٢٣٠ و ٤/٢٠٧؛ صحيح مسلم ٥/٢٤، ٢٥، كتاب فضائل الصحابة، الروض الأنف ٤/٧٦؛ سنن الترمذيّ ٥/٥٩٦ رقم ٣٧٢٤؛ مسند أحمد بن حنبل ١/١٦٠ و ٦/٤٨٥؛ تاريخ الطبريّ ٢/٣٠٠؛ حلية الأولياء ٤/٣٥٦؛ تاريخ بغداد ٨/٥؛ تاريخ دمشق الكبير ٢٣/٧٩-٩٤؛ تفسير الكشّاف ٤/٤٩٤؛ القند في علماء سمرقند ٦٦٥؛ الصواعق المحرقة ١٢١؛ ذخائر العقبى ٧٢؛ مصابيح السنّة ٢/٤٥٠؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١١/٣٣٤؛ صفة الصّفوة ١/٣١١؛ مجمع الزوائد ٩/١٦٤-١٦٧؛ سنن ابن ماجة ١/٤٣؛ تاريخ الخلفاء ١٣٧؛

وفي ذلك يقول حسّان بن ثابت في مدحه:

وكان عليّ أرمَدَ العينِ يبتغي دواءً فلما لم يُحسَّ مُداويها
شَفاه رسول الله منه بتفلة فبُوركَ مَرَقِيّاً وبوركَ راقياً
فقال: سأعطي الراية اليوم ضارباً كميّاً شجاعاً في الحروب محامياً
يحبُّ إلهي والإله يُحبهُ به يفتح الله الحصون الأوابيا
فخصَّ بها دون البرية كلّها عليّاً، وسمّاه الوصيّ المُواخياً
وعن مقسم عن ابن عباس: إن رسول الله ﷺ دفع الراية إلى عليّ بن أبي
طالب عليه السلام وهو ابن عشرين سنة.^٢

وقال رسول الله ﷺ: يا عليّ، إنني سألت ربي فيك خمس خصال فأعطاني،
أما أولها: فسألت ربي أن تشقّ عني الأرض وأنفض التراب عن رأسي وأنت
معي، فأعطاني. وأما الثانية: فسألت ربي أن يوقفني عند كفة الميزان وأنت معي،
فأعطاني. وأما الثالثة: فسألت الله أن يجعلك حامل لوائي وهو لواء الله الأكبر
عليه المفلحون الفائزون بالجنة، فأعطاني. وأما الرابعة: فسألت ربي أن تسقي
أمّتي من حوضي، فأعطاني. وأما الخامسة: فسألت ربي أن يجعلك قائد أمّتي

→ خصائص النسائي ٤٦-٣٥؛ البداية والنهاية ٤٣١/٧؛ المستدرک للحاكم ١٢٥/٣؛
مجمع الآداب في معجم الألقاب ٣٥٢/٣؛ لسان الميزان ٢٤٧/٣ و ١١٣/٦؛ المناقب
لابن المغازلي ١٧٦-١٨٩؛ شواهد التنزيل ٢٥٢/٢؛ ميزان الاعتدال ٣٧٧/٢
و ٢٠٨/٤؛ روضة الواعظين ١٣٠؛ سعد السعود ٩٠؛ نهج الإيمان ٣٢٨-٣١٥؛ الطرائف
٥٥-٥٩؛ الصراط المستقيم ٢/٢؛ الخصال ١٩٩/١ و ٢٧٩؛ الإرشاد ٦٣/١؛ شرح
الأخبار للقاضي النعمان المغربي ١٤٨/١.

١- الغدير ٤٠/٢.

٢- المناقب للخوارزمي ١٦٧؛ المناقب لابن المغازلي ٣٦٦ و ٤٣٤؛ الأغاني ١٧٥/٤.

إلى الجنة، فأعطاني، فالحمد لله الذي منَّ عليَّ بذلك.^١
وحديث اللواء والزاية من الأحاديث الصحيحة الثابتة التي أجمعت كلمة
الحفاظ وأئمة الحديث على صدقها وصحتها وتحققها بأسانيدھا المختلفة
وطرقها الشتى.
ينظر: الأمين.

صاحب حوض الكوثر

من ألقاب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: الكوثر، وساقى الكوثر، وساقى وزاد
الكوثر يوم المحشر، والذائد عن الحوض، وصاحب الحوض.^٢ وهذه الألقاب
كلها من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله مما رواه المخالف والمؤلف.
عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ، أنت صاحب حوضي،
وصاحب لوائي، وحبيب قلبي، ووصيي، ووارث علمي،^٣ الحديث.
وعن ابن حجر عن الطبراني عن رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ، معك يوم القيامة
عصاً من عصي الجنة، تذود بها المنافقين عن الحوض.
وعن أحمد بن حنبل: أعطيت في عليّ خمساً هن أحبُّ إليّ من الدنيا وما
فيها. وأما واحدة: فهو كان بين يدي الله تعالى حتى يفرغ من الحساب. وأما
الثانية: فلواء الحمد بيده، آدم ومن وُلده تحته. وأما الثالثة: فواقف عليّ عُقر
حوضي، يسقي من عرف من أمّتي، الحديث.^٤

١ - المناقب للخوارزمي ٢٩٣؛ تاريخ بغداد ٤/٣٣٩.

٢ - الهداية الكبرى ٩٣؛ مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٦، ٣٢٨، ٣٣٠.

٣ - ينابيع المودة ١/٣٩٧؛ أمالي الصدوق ٢٥٢ رقم ١٤.

٤ - الصواعق المحرقة ١٧٤؛ ذخائر العقبى ٨٦.

وروى الموفق بن أحمد الخوارزمي في حديث طويل، قال رسول الله ﷺ: يا علي، أنت غداً على الحوض خليفتي تذود عنه المنافقين. وأنت أول من يرد عليّ الحوض، وأنت أول داخل الجنة من أمتي، وإن شيعتك على مناير من نور رواء مرويين، مبيضة وجوههم حولي، أشفع لهم فيكونون غداً في الجنة جيرانني، وإن عدوك غداً ظماءً مُظْمئين، مُسودّة وجوههم مُقْمَحين^١.

وقال ﷺ: يا علي، لا يرد عليّ الحوض مبعوض لك، ولا يغيب عنه محب لك.^٢

وقال النبي ﷺ: علي مع الحقّ والحقّ مع علي، لا يفترقان حتّى يردا عليّ الحوض.^٣

وعن مجاهد، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: علي يوم القيامة على الحوض، لا يدخل إلا من جاء بجواز من علي بن أبي طالب عليه السلام.^٤
وعن الأصعب بن نباتة قال: خطب علي عليه السلام، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: يا أيها الناس، سلوني قبل أن تفقدوني، أنا يعسوب المؤمنين، وغاية السابقين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، وخاتم الوصيين، ووارث الوراث. أنا قسيم النار، وخازن الجنان، وصاحب الحوض، وليس منّا أحد إلا وهو عالم بجميع أهل ولايته، وذلك قوله جلّ وعزّ: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾.^٥

١- المناقب للخوارزمي ١٢٩، المقتل للخوارزمي ١/٤٥؛ المناقب لابن المغازلي ١٦، ٢٣٧، ٢٣٨؛ الصواعق المحرقة ١٧٤؛ كفاية الطالب ٢٣٢؛ فردوس الأخبار ١/٧٢ رقم ٩٥؛ المستدرک للحاكم ٣/١٣٦؛ مجمع الزوائد ٩٤/١٧٨ أمالي الصدوق ٥٩.

٢- المناقب للخوارزمي ١٢٩؛ شرح الأخبار ١/١٦١.

٣- المناقب للخوارزمي ١٠٤، ١٠٥.

٤- نفس المصدر ٣٢٠؛ المعيار والموازنة ٣٥، ١١٩؛ ربيع الأبرار ١/٢٢٨.

٥- تأويل ما نزل من القرآن الكريم لابن الجحام ١٠٩.

وعن سعيد بن جبير، قال: قلت لابن عباس: أسألك عن اختلاف الناس في عليّ عليه السلام، قال: يا ابن جبير، تسألني عن رجل كانت له ثلاث آلاف منقبة في ليلة واحدة، وهي ليلة القربة في قلب بدر سلم عليه ثلاث آلاف من الملائكة من عند ربهم، وتسالني عن وصي رسول الله صلى الله عليه وآله، وصاحب حوضه، وصاحب لوائه في المحشر؟! والذي نفس عبد الله بن عباس بيده، لو كانت بحار الدنيا مداداً، وأشجارها أقلاماً، وأهلها كتاباً، فكتبوا مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام وفضائله ما أخصوها^١.

وقال الحافظ نور الدين الهيثمي بإسناده عن أبي كثير قال: كنت جالساً عند الحسن بن عليّ عليه السلام، فجاء رجل فقال: لقد سب عند معاوية علياً سباً قبيحاً رجل يقال له معاوية بن حديج. قال: نعم، قال: إذا رأيت فأتني به، قال: فرآه عند دار عمرو بن حُرَيْث، فأراه إياه، قال: أنت معاوية بن حديج؟ فسكت فلم يجبه ثلاثاً، ثم قال: أنت الساب علياً عند ابن آكلة الأكباد؟ أما لئن وردت عليه الحوض - وما أراك ترده - لتجدته مشتماً حاسراً عن ذراعيه، يزود الكفار والمنافقين عن حوض رسول الله صلى الله عليه وآله، كما تزداد غريبة الإبل عن صاحبها، وهذا قول الصادق المصدّق محمد صلى الله عليه وآله^٢.

وقال سبط ابن الجوزي بإسناده: عن مجدوح بن زيد الباهلي قال: آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين المهاجرين والأنصار، إلى أن قال صلى الله عليه وآله: يا عليّ، أنت تقف على عقر حوضي تسقي من عرفت، فكان عليّ عليه السلام يقول: والذي نفسي بيده،

١ - روضة الواعظين ١/١٢٧؛ إحقاق الحق ٤/١٠١؛ المناقب للخوارزمي ٣٢؛ فرائد السمطين ١/١٦.

٢ - مجمع الزوائد ٩/١٧٦؛ المستدرک للحاكم ٣/١٤٨؛ أنساب الأشراف ٣/١٠؛ المعجم الكبير ٣/٨١، ٩١؛ جواهر المقدين ٢/٢٥٨.

لأذودنّ عن حوض رسول الله صلى الله عليه وآله أقواماً من المنافقين كما تزداد غريبة الإبل عن الحوض ترده، الحديث بطوله.^١

وعن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عليّ، والذي نفسي بيده، إنك لذائد عن حوضي يوم القيامة تزدود عنه رجالاً كما يزداد البعير الضالّ عن الماء بعضاً لك من عوسج، كأنني أنظر إلى مقامك من حوضي.^٢

وقال النبي صلى الله عليه وآله في خطبته الطويلة: أيها الناس، أنا عبد الله، أنا نبيّ الله، - إلى أن قال - أوتيت الرسالة والحكمة وأوتي عليّ العلم والعصمة، وأوتيت الدعوة والقرآن وأوتي عليّ الوصية والبرهان، وأوتيت القضيبة والناقبة وأوتي عليّ الحوض واللواء، وأعدت بالنجدة والشفاة العظمى وجعل عليّ قسيم الجنة واللظى...^٣

وقال العاصمي: وأما توصيف عليّ بن أبي طالب عليه السلام بالذائد، عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعليّ عليه السلام، أنت الذائد عن حوضي يوم القيامة، تزدود عنه الرجال كما يزداد البعير الصاد.^٤

وفي جواهر العقدين للسهودي: إن رجلاً قال: كنت بين مكة والمدينة فإذا أنا بشبح يلوح في البريّة يظهر تارةً ويغيب أخرى حتى قرّب منّي، فسلم عليّ فرددت عليه وقلت له: من أين يا غلام؟ قال: من الله، قلت: وإلى أين؟ قال: إلى

١ - تذكرة الخواصّ ٢٠، ٢١.

٢ - المناقب للخوارزمي ١٠٩، المستدرک للحاكم ١٣٨/٣؛ مجمع الزوائد ١٨٥/٩، الرياض النضرة ١٨٥/٢.

٣ - نهج الإيمان ٤١٨.

٤ - العسل المصنّف ٤٠٦/٢، وفيه: أراد صلى الله عليه وآله بالصاد البعير الذي به الصيد، وهو داء يأخذ الإبل في رؤوسها؛ ميزان الاعتدال ٤٦٩/١؛ مختصر تاريخ دمشق ٣٩٣/٢٤؛ الصواعق المحرقة ١٧٤؛ المعجم الصغير ٨٩/٢.

الله، قلت: فما زادك؟ قال: التقوى. قلت: فمن أنت؟ قال: أنا رجل عربي، فقلت: عيّن لي؟ فقال: أنا رجل من قريش، فقلت: عيّن لي عفاك الله؟ فقال: أنا رجل هاشمي. فقلت: عيّن لي؟ فقال: أنا رجل علوي، ثم أنشده وقال:

| | |
|--------------------------|-----------------------------------|
| ونحن على الحوض روّاده | نذود ونسعد وروّاده |
| فما فاز من فاز إلّا بنا | وما خاب من حبنا زاده |
| فمن سرّنا نال منا السرور | ومن ساءنا ساء ميلاده |
| ومن كان غاصبنا حقنا | فسيوم القيامة ميعاده ^١ |

ثمّ قال: أنا محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ثمّ التفتُ فلم أره، فلا أدري نزل في الأرض، أم صعد في السماء.^٢



الصادق

ينظر: الصديق الأكبر. مركز تحقيقات كميوتير علوم رسولي

الصالح

ينظر: السعيد، صالح المؤمنين.

صاحب الميسم

عن سلمان الفارسيّ قال: قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: عندي علم البلايا والمنايا والوصايا والأنصاب وفصل الخطاب ومولد الإسلام ومولد الكفر، وأنا صاحب الميسم، وأنا فاروق الأكبر ودولة الدول، فاسألوني عمّا يكون إلى يوم

١- يناير المودة ٨٠/١، وفيه: ومن كان كاتباً فضلنا.

٢- جواهر العقدين ٣٤٣.

القيامة وعمّا كان قبلي وعلى عهدي.^١

ينظر: الأنزع البطين.

صالح المؤمنين

روى جمعٌ كثير من المفسرين من الفريقين في تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَطَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾.^٢ أن المراد بصالح المؤمنين هو عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليه السلام قال: لقد عرّف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً عليه السلام أصحابه مرّتين: مرّة حيث قال: من كنت مولاه فعليّ مولاه. وأمّا الثانية: فحيث نزلت هذه الآية «فإنّ الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين». أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد عليّ عليه السلام فقال: أيّها الناس، هذا صالح المؤمنين.^٤

قال جمال الدين الزرنديّ: عن أسماء بنت عميس قالت: لما نزل قوله تعالى: ﴿فإنّ الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين﴾، قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ عليه السلام: ألا أبشرك إنّك قرنت بجبرئيل عليه السلام، ثم قرأ هذه الآية، فقال: أنت

١- نهج الإيمان ٢٧١.

٢- التحريم ٤/٤.

٣- تفسير الثعلبيّ ٣٤٨/٩؛ شواهد التنزيل ٣٤١/٢-٣٥٢؛ تفسير ابن كثير الدمشقيّ ٤١٥/٤؛ تفسير القرطبيّ ١٨٩/١٨؛ تفسير الدر المنثور ٣٤٤/٦؛ النور المشتعل ٢٥٧؛ تفسير الحبريّ ٣٢٥؛ تفسير القميّ ٣٧٦/٢؛ فرائد السمطين ٣٦٣/١؛ اللوامع النورانية ٤٥٩؛ تفسير التبيان ٤٧/١٠، وفيه: وذلك يدلّ على أنّه أفضل الصحابة.

٤- شواهد التنزيل ٣٥٢/٢؛ تأويل ما نزل من القرآن الكريم في عليّ عليه السلام ٣٩١-٣٩٣؛

اليقين لابن طاووس ٣٠٢.

والمؤمنون من أهل بيتك الصالحون.^١

عن ابن عباس قال: قال أمير المؤمنين عليّ عليه السلام: أنا أخو المصطفى خير البشر من هاشم سنامه الأكبر، ونبأ عظيم جرى به القدر، وصالح المؤمنين مضت به الآيات والسور.

وإذا ثبت أنه صالح المؤمنين فينبغي كونه أصلح من جميع الأصحاب، بدلالة العرف والاستعمال، كقولهم: فلان عالم قومه وشجاع قبيلته.^٢

وفي شرح المواقف: المراد بصالح المؤمنين عليّ عليه السلام، كما نقله كثير من المفسرين، والمولى بمعنى الناصر واختصاص عليّ عليه السلام من بين الصحابة بنصرة النبي ﷺ يدلّ على أنه أفضل منهم؛ لأنّ نصرته من أفضل العبادات، وأيضاً بدأ الله بنفسه ثمّ بجبرئيل عليه السلام ثمّ بعليّ عليه السلام، فدلّ على كونه أفضل من غيره.^٣

وقال زين الدين عليّ بن يوسف في نهج الإيمان: صالح المؤمنين أصلح المؤمنين بدلالة العرف والاستعمال؛ لأنّ الشخص إذا قال: فلان عالم قومه وزاهد بلده، يريد أعلم وأزهد. وأصلح على وزن أفعال، والألف فيها تكون للتفضيل، فعلى هذا عليّ عليه السلام أفضل القوم، ومما يؤيد ذلك أنه ﷺ أفضل وأشجع، وأنه لا يجوز أن يخبر الله تعالى أن ناصر نبيّه ﷺ إذا وقع التظاهر عليه بعد ذكره سبحانه وتعالى وذكر جبرئيل عليه السلام، إلاّ من كان أقوى الخلق نُصرةً لنبيّه وأمنع جانباً في الدفاع والذّب عنه.^٤

١ - نظم درر السمطين ٩١؛ تاريخ دمشق الكبير ٢٣/٢٧٦؛ مطالب السؤل ٨١؛ كفاية

الطالب ١١٩؛ المناقب لابن المغازلي ٢٦٩؛ فرائد السمطين ١/٣٦٣.

٢ - مناقب آل أبي طالب ٣/٩٤.

٣ - شرح المواقف ٨/٣٦٩.

٤ - نهج الإيمان ٥٤٩، ٥٥٠.

وسبب نزول هذه الآية أن النبي ﷺ أسرَّ إلى عائشة وحفصة حديثاً، وأفشتا سرَّ رسول الله ﷺ فأنزل الله عزَّ وجلَّ يخبره بما فعلتا.

ولفظ البخاري هكذا: عن عبيد بن حنين قال: سمعت ابن عباس يقول: أردت أن أسأل عمر بن الخطاب عن المرأتين اللتين تظاهرتا على رسول الله ﷺ، فما أتممتُ كلامي حتى قال: عائشة وحفصة.^١

وقال أحمد الغزالي: روي أن أربع نسوة أظهرن أسرار أربعة: أم شمعون أظهرت سرَّ يوسف عليه السلام، وامرأة نوح عليه السلام أظهرت سرَّ نوح، وامرأة لوط عليه السلام أظهرت سرَّ لوط، وحفصة بنت عمر بن الخطاب، أظهرت سرَّ المصطفى ﷺ.^٢
عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: يا فاطمة، زوجتك سيِّداً في الدنيا، وإِنَّه في الآخرة لمن الصالحين،^٣ الحديث بطوله.



مركز تحقيقات كبيوتر علوم ريدى

الصبي

عن العياشي بإسناده عن جابر قال: قلت لمحمد بن علي عليه السلام قول الله عزَّ وجلَّ في كتابه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا﴾ قال: هما والثالث والرابع وعبد الرحمن وطلحة وكانوا سبعة عشر رجلاً قال: لما وجه النبي ﷺ علي بن أبي طالب عليه السلام وعمار بن ياسر إلى أهل مكة قالوا: بعث هذا الصبي ولو بعث غيره يا حذيفة إلى أهل مكة وفي مكة صناديدها وكانوا يسمون علياً الصبي لأنه كان اسمه في كتاب الله الصبي لقول الله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ

١- صحيح البخاري ٦/٧٠، كتاب التفسير؛ مسند أحمد بن حنبل ١/٣٣، ٤٨.

٢- بحر المحبة في أسرار المودة ٩.

٣- فردوس الأخبار ٥/٤٣٤، رقم ٨٦٥٧.

وعمل صالحاً وهو الصبيّ وقال إنني من المسلمين.^١

الصدِّيق الأكبر

كان رسول الله ﷺ سمّاه الصدِّيق الأكبر، والصدِّيق الأعظم. وصارت هذه الصفة لشهرته بها كلقابه الخاصّة.^٢

وصرّحت بذلك الأخبار، ونشير إلى جملة منها:

عن أبي ذرّ وسلمان، قالاً: أخذ النبيّ ﷺ بيد عليّ عليه السلام فقال: إن هذا أوّل من آمن بي، وهذا أوّل من يصفحني يوم القيامة، وهذا الصدِّيق الأكبر، وهذا فاروق هذه الأمة يفرق بين الحقّ والباطل، وهذا يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الظالمين.^٣

وعن عبّاد بن عبد الله، قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول: أنا عبد الله وأخو رسوله، وأنا الصدِّيق الأكبر لا يقولها بعدي إلاّ كذاب مُفتري، صلّيتُ قبل النَّاس بسبع سنين.^٤

١ - تفسير العيّاشي ٤٤٨/١؛ اللوامع النورانيّة ٣٥٣.

٢ - تنبيه الغافلين ١٤٥؛ المناقب للخوارزمي ٤٠؛ الرياض النضرة ١٥٤/٢؛ جواهر الكلام ٣٢/١؛ الهداية الكبرى ٩٣؛ مناقب آل أبي طالب ١٠٨/٣؛ اللوامع الإلهيّة ٣٨٦.

٣ - نظم درر السعطين ٨٢؛ ذخائر العقبى ٥٦؛ تاريخ دمشق الكبير ٣٢/٢٣، ٣٣؛ المعجم الكبير للطبراني ٢٦٩/٦، رقم ٦١٨٤؛ كنز العمال بهامش مسند أحمد بن حنبل ٥١/٥؛ سير أعلام النبلاء ٧٩/٢٣؛ تهذيب الكمال ٢١٠/١، ٢٠٦/٢٣؛ مجمع الزوائد ١٠٢/٩؛ لسان الميزان ٤١٤/٢، ٢٨٢/٣، ٣٨٧؛ ميزان الاعتدال ٣/٢، ٣/٣؛ ١٩٩؛ فيض القدير ٣٥٨/٤؛ جواهر العقدين ٢٤٥؛ الأمالي للصدوق ١٧٢؛ تقريب المعارف ١٩٢؛ مائة منقبة ٢٨.

٤ - تفسير الثعلبي ٨٥/٥؛ سنن ابن ماجة ٤٤/١؛ المستدرک للحاكم ١١١/٣، ١١١٢؛

وعن عباية عن ابن عباس، قال: ستكون فتنة، فمن أدركها فعليه بخصلتين: كتاب الله، وعلي بن أبي طالب عليه السلام؛ فإنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول وهو آخذ بيد علي: هذا أول من آمن بي، وأول من يصفحني - إلى أن قال - وهو الصديق الأكبر، وهو بابي الذي أوتى منه، وهو خليفتي من بعدي. ^١ قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشَّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ﴾. ^٢

وعن ابن عباس، قال: صديق هذه الأمة علي بن أبي طالب، هو الصديق الأكبر والفاروق الأعظم. ^٣

وروى الخطيب الخوارزمي في مناقبه عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة ينادون علي بن أبي طالب عليه السلام بسبعة أسماء: يا صديق، يا دال، يا عابد، يا هادي، يا مهدي، يا فتى، يا علي، مرأنت وشيعتك إلى الجنة بغير حساب. ^٤

وقال الراغب: الصديق من كثر منه الصدق، وقيل: بل يقال لمن لا يكذب قط، وقيل: بل لمن لا يتأذى منه الكذب لتعوده الصدق، وقيل: بل لمن صدق بقوله واعتقاده وحقق صدقه بفعله. ^٥

→ تاريخ الطبري ٢/٣١٠؛ تهذيب الكمال ٢٢/٥١٤، ٢٣/٦-٣؛ خصائص النسائي ٢٩،

رقم ٧؛ ذخائر العقبى ٥٨؛ كنز العمال ١١/٦١٩.

١ - تاريخ دمشق الكبير ٢٣/٣٣؛ فراند السمطين ١/٣٩؛ الإصابة ٤/١٧١، الترجمة رقم ٩٩٤.

٢ - الحديد ١٩.

٣ - نهج الإيمان ٥١٣-٥١٩؛ اللوامع النورانية ٤٣٤؛ جواهر الكلام ١/٣٣.

٤ - المناقب للخوارزمي ٣١٩؛ مائة منقبة ١٥٠ رقم ٨٣.

٥ - المفردات في غريب القرآن ٢٧٧.

والصدّيق ينقسم إلى أقسام: إلى نبيّ وإمام، وصالح لبس بنبيّ ولا إمام؛
 فالأوّل كقوله تعالى: ﴿يُوسُفُ أَيُّهَا الصّٰدِقُ﴾^١، وكقوله تعالى: ﴿وَإِذْ كُذِّبَ
 الْكِتَابَ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا﴾^٢.
 والثاني كقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ
 الصّٰدِقِينَ﴾^٣.

والمراد بالصّٰدقين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال ابن عباس: عليّ عليه السلام سيّد
 الصّٰدقين^٤. وقد روى جمع غفير من الأعلام والحفاظ بأسانيدهم وطرقهم عن
 ابن عباس بعدة طرق أنّ هذه الآية ﴿وَكَونُوا مَعَ الصّٰدِقِينَ﴾ يعني عليّ بن أبي
 طالب عليه السلام.

وعن أبي ليلى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الصّٰدِقون ثلاثة: حبيب النجّار
 مؤمن آل ياسين الذي قال: ﴿يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ﴾، وحزقيّل مؤمن آل
 فرعون الذي قال: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ﴾، وعليّ بن أبي طالب
 وهو أفضلهم^٥.

١- يوسف / ٤٦.

٢- مريم / ٥٦.

٣- التوبة / ١١٩.

٤- نهج الإيمان ٥١٧؛ المناقب للخوارزمي ٢٨٠؛ تفسير الدرّ المنثور ٢/٢٩٠؛ تفسير
 الحبري ٢٧٥؛ تفسير الثعلبي ٥/١٠٩؛ نظم درر السمطين ٩١؛ شواهد التنزيل
 ١/٣٤١-٣٤٥؛ فرائد السمطين ١/٣٧٠. وللمزيد من التفاصيل يمكنك مراجعة
 المصادر المذكورة في: إحقاق الحقّ وتعليقاته في الجزء الثاني ١٧٨-١٨٠، والجزء
 الثالث ٢٩٦.

٥- تفسير الثعلبي ٨/١٢٦؛ تفسير القرطبي ١٥/٢٠، فردوس الأخبار ٢/٥٨١؛ الصواعق
 المحرقة ١٢٥؛ تاريخ دمشق الكبير ٢٣/٣٣؛ المناقب للخوارزمي ٣١٠؛ تاريخ

وقال رسول الله ﷺ: ليس في القيامة راكب غير أربعة، فقام رجل من الأنصار فقال: فذاك أبي وأمي يا رسول الله، أنت ومن؟ قال ﷺ: أنا على ناقة الله البراق، وأخي صالح على ناقة الله التي عُقرت، وعمي حمزة على ناقة الغضباء، وأخي علي بن أبي طالب على ناقة من نوق الجنة، على رأسه تاج من نور، بيده لواء الحمد، فيقف بين يدي عرش رب العالمين، فيقول: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، فيقول الآدميون: ما هذا إلا ملك مقرب، أو نبي مرسل، أو حامل لعرش رب العالمين. فينادي مُنادٍ من بطنان العرش: يا معشر الآدميين، ما هذا ملك مقرب. ولا نبي مرسل ولا حامل لعرش رب العالمين، هذا الصديق الأكبر علي بن أبي طالب عليه السلام.^١

وعن الجويني الخراساني بإسناده، في حديث طويل: ثم قال علي عليه السلام: أنشدكم الله، أتعلمون أن الله أنزل: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ**؟ فقال سلمان: يا رسول الله، عامة هذا أم خاصة؟ قال: أما المؤمنون فعامّة، المؤمنون أمروا بذلك، وأما الصادقون فخاصّة لأخي علي وأوصيائي من بعده إلى يوم القيامة. قالوا: اللهم نعم...^٢

قال رسول الله ﷺ: يا علي، أنت الفاروق الأعظم، وأنت الصديق الأكبر، وإن حزبك حزبي، وحزبي حزب الله، وإن حزب أعدائك حزب الشيطان.^٣
ينظر: الأول.

→ الخميس ٢/٢٧٥، المناقب لابن المغازلي ٢٤٦؛ كفاية الطالب ١٠٧، ١٠٨؛ ذخائر العقبى ٥٦.

١- لسان الميزان ٣/٣٨٧؛ كنز العمال ١٣/١٥٣، رقم ٣٦٤٧٨؛ ينابيع المودة ٢/٢٧٠.

٢- فرائد السمطين ١/٣١٢-٣١٨.

٣- ينابيع المودة ٣/٤٠٢.

الصُّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ

قال رسول الله ﷺ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَجُوزَ عَلَى الصُّرَاطِ كَالرِّيحِ الْعَاصِفِ وَيَلِجَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، فَلْيَتَوَلَّ وَلِيِّيَ وَوَصِيِّي وَصَاحِبِي وَخَلِيفَتِي عَلَى أَهْلِي عَلَيَّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ. وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَلِجَ النَّارَ فَلْيَتَرَكَ وَلا يَتَمَّ، فَوَعِزَّةَ رَبِّي وَجَلَالَهُ إِنَّهُ لِبَابُ اللَّهِ الَّذِي لا يُوْتَى إِلَّا مِنْهُ، وَإِنَّ الصُّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ^١، وَإِنَّ الَّذِي يَسْأَلُ اللَّهَ عَنِ وَلايَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^٢.

وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ لعليِّ بن أبي طالب عليه السلام: أنت صاحب حوضي، وصاحب لوائي، ومنجز عداتي، وزوج حبيبة قلبي، ووارث علمي، وأنت مستودع مواريث الأنبياء، وأنت أمين الله في أرضه، وأنت حجة الله على خلقه، وأنت ركن الإيمان، وأنت مصباح الدجى، وأنت منار الهدى، وأنت الطريق الواضح، وأنت الصُّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ^٣.

وعن أبي بصير، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: الصُّرَاطُ الَّذِي قَالَ إبليس ﴿لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ﴾^٤، فهو عليُّ بن أبي طالب عليه السلام^٥.

وعن سلام بن المستنير الجعفي قال: دخلت على أبي جعفر الباقر عليه السلام، فقلت: جعلني الله فداك، إني أكره أن أشقَّ عليك، فإن أذنت لي أسألك، فقال: سلني عما شئت، فقلت: أسألك عن القرآن؟ قال: نعم. قلت: قول الله تعالى في

١- مناقب آل أبي طالب ٣/٣٣١؛ الهداية الكبرى ٩٣.

٢- شواهد التنزيل ١/٧٦.

٣- نهج الإيمان ٥٤١؛ ينابيع المودة ١/٣٩٧؛ أمالي الصدوق ٢٥٢؛ المناقب لابن عقدة الكوفي ١/٣٩٣، ٤٠٠.

٤- الأعراف ١٦.

٥- شواهد التنزيل ١/٧٩.

كتابه: ﴿هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾،^١ قال: صراط علي بن أبي طالب عليه السلام.^٢
وعن أبي بريدة في قول الله تعالى: ﴿إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾، قال:
صراط محمد وآله عليهم السلام.^٣

وقال زين الدين علي بن يوسف بن جبر: قال الله تعالى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ﴾،^٤ الصراط المستقيم هو علي بن أبي طالب عليه السلام في هذه الآية، يعني الصراط إلى الله سبحانه وتعالى، كما يقال: فلان باب السلطان، إذا كان به يوصل إلى السلطان. والصراط هو الطريق الواضح، فعلي عليه السلام حينئذ هو الطريق الواضح إلى الله تعالى، وإذا كان طريقه واضحاً كان طريق من خالفه جائراً غير واضح، لاستحالة وجود الحق في جهتين مختلفتين.^٥

وعن يوسف بن محمد وعلي بن محمد بن يسار، عن أبيهما، عن الحسن ابن علي العسكري عن آبائه صلوات الله عليهم أجمعين في قوله تعالى: ﴿إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾، قال: أهدم لنا توفيقك الذي به أطعناك في ماضي أيامنا حتى تطيعك كذلك في مستقبل أعمارنا. والصراط المستقيم هو صراطان: صراط في الدنيا، وصراط في الآخرة. وأما الصراط المستقيم في الدنيا فهو ما قُصِرَ عن الغلو وارتفع عن التقصير، واستقام فلم يَعدِلْ إلى شيء من الباطل، وأما الطريق الآخر فهو طريق المؤمنين إلى الجنة الذي هو مستقيم، لا يَعدِلون عن الجنة إلى النار ولا إلى غير النار سوى الجنة.

١- الحجر/٤١.

٢- شواهد التنزيل ٧٨/١؛ الطرائف ٨٢.

٣- تفسير الثعلبي ١٢٠/١؛ شواهد التنزيل ٧٤/١.

٤- الأنعام/١٥٣.

٥- نهج الإيمان ٥٤٣.

وعن المفضل بن عمر قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصراط، فقال: هو الطريق إلى معرفة الله عزَّ وجلَّ، وهما صراطان: صراط في الدنيا، وصراط في الآخرة. وأما الصراط الذي في الدنيا فهو الإمام المفترض الطاعة، من عرفه في الدنيا واقتدى بهداه مرَّ على الصراط الذي هو جسر جهنم في الآخرة، ومن لم يعرفه في الدنيا زلت قدمه عن الصراط في الآخرة فتردى في نار جهنم^١. والصراط هو أدقُّ من الشعرة، وأحدُّ من السيف.

هذه الأحاديث تدل على أنَّ السير على خطِّ علي بن أبي طالب عليه السلام ومنهجه هو الصراط المستقيم، وأنَّ الانحراف عن خطِّه ومنهجه هو - في الواقع - انحراف عن صراط الله المستقيم وانزلاق إلى الهاوية والضلالة. وقد جعل الله تعالى المرور على الصراط يوم القيامة مشروطاً بحبِّ علي بن أبي طالب عليه السلام والاعتقاد بإمامته وولايته والعمل بطريقته.

وقال موفق بن أحمد الخوارزمي في مناقبه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة يقعد علي بن أبي طالب عليه السلام على الفردوس، وهو جبل قد علا على الجنة، وفوقه عرش ربِّ العالمين، ومن سفحه تنفجر أنهار الجنة، وتتفرق في الجنان، وهو جالس على كرسي من نور يجري بين يديه التسنيم، لا يجوز أحد الصراط إلاَّ ومعه براءة بولايته وولاية أهل بيته، يُشرف على الجنة فيدخل محبِّيه الجنة، ومبغضيه النار^٢.

١ - معاني الأخبار ٣٢، ٣٣.

٢ - المناقب للخوارزمي ٧١، ٣٢٠؛ الصواعق المعرقة ١٢٦؛ الرياض النضرة ١٢٢/٢، ٢٠٣؛ ذخائر العقبى ٧١؛ جواهر العقدين ٣٧١/٢؛ حلية الأولياء ٣٤١/١؛ ذكر أخبار إصبيان ٣٤٢/١؛ لسان الميزان ٥١/١؛ ميزان الاعتدال ٢٨/١؛ فرائد السَّمطين ٢٩٢/١، ٢٥٦/٢؛ المناقب لابن المغازلي ٢٤٢، وفيه: نُصِب الصراط على شفير جهنم

وروى محمد بن مؤمن الشيرازي في كتابه حديثاً رفعه إلى ابن عباس، قال: إذا كان يوم القيامة أمر الله مالكا أن يسعر النيران السبع، ويأمر رضوان أن يزخرف الجنان الثمانية، ويقول: يا ميكائيل، مَدِّ الصُّرَاطِ عَلَى مَتْنِ جَهَنَّمَ. ويقول: يا جبرئيل، انصب ميزان العدل تحت العرش. وينادي: يا محمد، قَرَّبْ أُمَّتَكَ لِلْحِسَابِ. ثُمَّ يَأْمُرُ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُعْقَدَ عَلَى الصُّرَاطِ سَبْعَ قَنَاطِرٍ، طُولُ كُلِّ قَنْطَرَةٍ سَبْعَةٌ عَشْرَ أَلْفِ فَرَسَخٍ، وَعَلَى كُلِّ قَنْطَرَةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ قِيَامٍ، فَيَسْأَلُونَ هَذِهِ الْأُمَّةَ رِجَالَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ عَلَى الْقَنْطَرَةِ الْأُولَى عَنِ وِلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَحَبِّ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، فَمَنْ أَتَى بِهِ جَازَ الْقَنْطَرَةَ الْأُولَى كَالْبُرْقِ الْخَاطِفِ، وَمَنْ لَمْ يَحِبَّ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّهِ سَقَطَ عَلَى أُمَّ رَأْسِهِ فِي قَعْرِ جَهَنَّمَ، وَلَوْ كَانَ مَعَهُ مِنْ أَعْمَالِ الْبِرِّ عَمَلٌ سَبْعِينَ صَدِيقاً^١.

وعن قيس بن حازم، قال: تَبَسَّمَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي قَحَافَةَ فِي وَجْهِهِ بَنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، فَقَالَ لَهُ: مَا لَكَ تَبَسَّمْتَ؟ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: لَا يَجُوزُ أَحَدُ الصُّرَاطِ إِلَّا مَنْ كَتَبَ لَهُ عَلِيُّ الْجَوَازِ^٢.

وفي الخبر: إذا كان الخلائق على الصراط نادى منادٍ مَنْ جَاءَ بِجَوَازِ نِجَا، وَإِلَّا فَسَقَطَ فِي النَّارِ^٣.

ومرَّ آنفاً قول الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام: أَنْ الصُّرَاطِ مَا قَصَرَ مِنَ الْغَلْوِ، وَارْتَفَعَ مِنَ التَّقْصِيرِ، وَقَوْلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ عليه السلام: أَنَا الصُّرَاطِ الْمَمْدُودِ

→ لم يَجُزْ إِلَّا مَنْ مَعَهُ كِتَابُ وِلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام؛ الطرائف ٨٢؛ بشارة المصطفى ١٧٧؛ مائة متعبة لابن شاذان ٤٢، رقم ١٩، و ٨٥، ٥٢.

١- نهج الإيمان ٥٠٧.

٢- الرياض النضرة ١٣٧/٢؛ تاريخ بغداد ٣٥٧/١٠.

٣- بحر المحبة ١٢٧.

بين الجنة والنَّار، وأنا الميزان، فالصُّرَاطُ والميزان متَّحدان في المعنى بكلا معنيهما، وإنما يختلفان بالاعتبار. وأما الميزان فإنه موضوع لكلِّ ما يوزن ويقاس به الشَّيء.

وعلى هذا أطلق الميزان على يعسوب الدِّين وسيدِّ الموحِّدين، وقائد الفرِّ المحجِّلين عليِّ بن أبي طالب، لأنَّ بولايته عليه السلام توزن الأعمال، فإنه عليه السلام المعيار والمقياس في جميع الشُّؤون الإنسانيَّة، فبعده توزن عدالة الحُكَّام والأمراء، وبزهد يوزن زهد الزَّهَّاد والصلحاء، ولذلك جاء في الزيارة المأثورة: السَّلام عليك يا ميزان الأعمال ومقلِّب الأحوال.

وقال الحكيم المتألِّه الفيض الكاشاني في علم اليقين: قال مولانا عليِّ أمير المؤمنين عليه السلام: أنا الصُّرَاطُ الممدود بين الجنة والنَّار، وأنا الميزان.^١
وفي أمالي الصدوق في حديث طويل، قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليِّ بن أبي طالب عليه السلام: يا عليُّ، أنت مِنِّي بمنزلة هبة الله من آدم، وبمنزلة سام من نوح، وبمنزلة إسحاق من إبراهيم، وبمنزلة هارون من موسى - إلى أن قال صلى الله عليه وآله - يا عليُّ، أنت قسيم الجنة والنَّار، بحبِّك يُعرَف الأبرار من الفجَّار.^٢

وعن أبي ذرِّ قال: ما كنَّا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله إلا بتكذيبهم الله ورسوله، والتخلُّف عن الصَّلَاة، والبغض لعليِّ بن أبي طالب عليه السلام.^٣

١ - علم اليقين ٩٦٧/٢.

٢ - أمالي الصدوق ٤٧، ٤٨، ٨١.

٣ - المستدرک للحاکم ١٢٩/٣؛ شرف النبی ٢٧٠؛ الصواعق المحرقة ١٢٢؛ نظم درر السطین ١٠٢؛ أنساب الأشراف ٩٦/٢؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٨٣/٤؛ ١١٠؛ تذکرة الخواص ٢٨؛ الرياض النضرة ١٩٠/٢؛ تاریخ الإسلام للذهبي ١٩٨/٢؛ کتاب الولاية للطبري ٥٨؛ مطالب السؤل ٨٣؛ فرائد السطین ٢٦٥/١؛ المناقب

وكان جابر بن عبد الله الأنصاري مع كبر سنه يطوف المدينة سكة فسكة ويقول واقفاً في كل منها منادياً: أيها الناس، سمعتُ حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: بوروا أولادكم بحبِّ عليِّ بن أبي طالب، فمن أحبّه فاعلموا أنّه رشدة، ومن أبغضه، فاعلموا أنّه بغيّة.

وعن عائشة، قالت: كنّا نختبر أولادنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله بحبِّ عليِّ ابن أبي طالب، فمن أحبّه علمنا أنّه لرشدة.^١

وسأل محمد بن عليّ الباقر عليه السلام جابر بن عبد الله الأنصاري، لما دخل عليه عن عائشة وما جرى بينها وبين عليّ عليه السلام فقال له جابر: دخلت عليها يوماً وقلت لها: ما تقولين في عليّ بن أبي طالب؟ فأطرقت رأسها ثم رفعتة وقالت:

إذا ما التبرُّ حُكَّ على المَحَكِّ تَبَيَّنَ غِشُّهُ من غير شكِّ

وفينا الغشَّ والذهبُ المصقَّى عليُّ بيننا شبه المَحَكِّ^٢

وقال العلامة الأميني رحمه الله عليه: عن أبي بكر بن أبي قحافة قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله خيم خيمة وهو متكئ على قوسٍ عربيّة، وفي الخيمة عليّ وفاطمة والحسن والحسين، فقال: معشر المسلمين، أنا سلم لمن سالم أهل

→ للخوارزمي ٣٣٢؛ تاريخ دمشق الكبير ٢٣، ٢١٨-٢٢٠، ٢٨٦؛ الجامع الصحيح ٦٣٥/٥؛ سنن الترمذي ٢٩٨/٥؛ أسنى المطالب ٥٨؛ حلية الأولياء ٢٨٤/٦؛ مجمع الزوائد ١٨٠/٩؛ تاريخ بغداد ١٥٣/٣، ٤١/٤؛ المناقب لابن المغازلي ٩٠-٩٦؛ خصائص النسائي ١٤٣، ١٤٤؛ تاريخ الخلفاء ١٨٩؛ القند في ذكر علماء سمرقند ١٤٢، ٢٣٠؛ تفسير الدر المنثور ٥٠٤/٧؛ ينابيع المودة ٣٩٢/٢؛ النهاية لابن الأثير ١٥٩/١؛ لسان العرب ١٥٤/٥؛ كفاية الطالب ٦٣؛ فردوس الأخبار ٣١٩/٥، رقم ٨٣١٣

١- نظم درر السمطين ١٣٣.

٢- نظم درر السمطين ١٣٣؛ الناقب في المناقب ١٢٣؛ حديقة الحقيقة ٢٤٤؛ مناقب الطاهرين ٤١٥/١. الكنز المدفون ٨٤

الخيمة، حرب لمن حاربهم، ولي لمن والاهم، لا يحبهم إلا سعيد الجد طيب المولد، ولا يبغضهم إلا شقي الجد ردي المولد.

أخرج ابن عدي، والبيهقي، والديلمي عن رسول الله ﷺ أنه قال: من لم يعرف عترتي والأنصار والعرب فهو لإحدى الثلاث: إما منافق، وإما ولد زانية، وإما امرؤ حملت به أمه في غير طهر.^١

عن علي بن محمد النوفلي بإسناده عن العباس بن عبد المطلب قال: كنت مع رسول الله ﷺ إذ أقبل علي بن أبي طالب، فلما رآه أسفر في وجهه، فقلت: يا رسول الله، إنك لتسفر في وجه هذا الغلام! فقال: يا عم رسول الله، والله لله أشد حبا له مني، ولم يكن نبي إلا وذرته الباقية بعده من صلبه، وإن ذرتي بعدي من صلب هذا، إنه إذا كان يوم القيامة دُعي الناس بأسماء أمهاتهم إلا هذا وشيعته، فإنهم يُدعون بأسمائهم وأسماء آبائهم لصحة ولادتهم.^٢

قال محمد بن طلحة الكنعي الشافعي بإسناده عن ابن عبد الله قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: رأيت النبي ﷺ عند الصفا وهو مقبل على شخص في صورة الفيل وهو يلقنه، فقلت: من هذا يا رسول الله؟ قال: هذا الشيطان الرجيم، فقلت: والله يا عدو الله لأقتلنك ولأريحن الأمة منك، قال: ما هذا والله جزائي منك! قلت: وما جزاؤك مني يا عدو الله؟ قال: والله ما أبغضك أحد قط إلا شاركت أباه في رحم أمه.^٣

وإلى الحديث أشار جعفر الدورستاني بن محمد العبسي (كان حيا قبل ٤٦٠

١- الرياض النضرة ٢/١٩٠، الكامل في الضعفاء الرجال ٣/٢٠٣، رقم ٧٠٠، شعب الإيمان ٢/٢٢٢، رقم ١٦١٤، فردوس الأخبار ٣/٦٢٦، رقم ٥٩٥٥، الغدير ٤/٣٢٣.

٢- مروج الذهب ٢/٤٢٨.

٣- كفاية الطالب ٦٢، تاريخ بغداد ٣/٢٩٠، الغدير ٣٢١-٣٢٤.

(هـ) بقوله:

بغض الوصيِّ علامةً معروفةً
من لم يُوالِ من الأنام وليُّه
كُتبت على جبهات أولاد الزنا
سَيِّان عند الله صلى أم زنا^١
ينظر: حجة الله

صفي النبي

ينظر: الوزير، الخليفة.

صفي الله

ينظر: الخليفة.



مركز تحقيقات كميوتير علوم رسولي

الصَّهر

عن العاصمي قال: وأما الأسماء التي هو مذكور بها في القرآن فالوالي، والولي، والراكم، والركع، والسجد، والمؤمن، والنسب، والصَّهر، والمصلي.
أما النسب والصَّهر فقوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾^٢.

وعن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: ألا وإني مخصوص في القرآن بأسماء احذروا أن تغلبوا عليها فتضلُّوا في دينكم؛ وأنا الصَّهر، يقول الله عز وجل: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾^٣.

١- أسنى المطالب ٥٨.

٢- العسل المصنفي ٤٢٢/٢، والآية في سورة الفرقان ٢٥.

٣- معاني الأخبار ٥٨ - ٦٠.

وعن الحاكم الحسكاني بإسناده قال: وقوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي...﴾ نزلت في النبي وعلي، زوج فاطمة علياً وهو ابن عمه وزوج ابنته، كان نسباً وصهراً. وقال أيضاً: سمعت ابن سيرين يقول: ﴿فَجَعَلَهُ نَسَباً وَصِهْرًا﴾ قال: هو علي ابن أبي طالب.^١

وعن رسول الله ﷺ قال: يا علي، أعطيت ثلاثاً لم يجتمعن لغيرك: مصاهرتي، وزوجك، وولديك، والرابعة: لولاك ما عُرف المؤمنون.^٢

وقال الثعلبي بإسناده: وقوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾^٣ نزلت في النبي ﷺ وعلي بن أبي طالب، زوج فاطمة علياً، وهو ابن عمه، وزوج ابنته كان نسباً وكان صهراً.^٤

نزلت هذه الآية في الخمسة أهل العباء، والمراد من الماء نور النبي ﷺ الذي كان قبل خلق الخلق، ثم أودعه في صلب آدم ﷺ، ثم نقله من صلب إلى صلب إلى أن وصل صلب عبد المطلب، فصار جزء من جزء، إلى صلب عبد الله فولد النبي ﷺ، وجزء إلى صلب أبي طالب فولد علياً ﷺ، ثم آلف النكاح فزوج علياً بفاطمة ﷺ فولد حسناً وحسيناً.^٥

وعن أنس، قال: كنت عند رسول الله ﷺ، فغشيت الوحي، فلما أفاق قال لي: يا أنس، أتدري ما جاءني به جبرئيل ﷺ من عند صاحب العرش؟ قلت: بأبي وأمي، ما جاءك به جبرئيل؟ قال: قال: إن الله يأمرك أن تزوج فاطمة من علي،

١- شواهد التنزيل ٥٣٨/١.

٢- الرياض النضرة ١٧٣/٢.

٣- الفرقان ٥٤/.

٤- تفسير الثعلبي ١٤٢/٧؛ شواهد التنزيل ٥٣٨/١؛ الفصول المهمة ٢٨؛ فرائد السَّمطين

١/٣٧٠ رقم ٣٠١، الصواعق المحرقة ١٦٢؛ الذرية الطاهرة ٩٣-٩٧.

٥- ينابيع المودة ٣٥٦/١؛ المناقب لابن المغازلي ٨٨؛ تذكر: الخواص ٥٢.

فانطلق فادع لي أبا بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وبعدهم من الأنصار.
قال: فانطلقت فدعوتهم له، فلما أن أخذوا مجالسهم، قال رسول الله ﷺ:
الحمد لله المحمود بتعمته، المعبود بقدرته، المطاع بسلطانه، المرهوب من عذابه،
المرغوب إليه فيما عنده، النافذ أمره في أرضه وسمائه، الذي خلق الخلق
بقدرته، وميزهم بأحكامه، وأعزهم بدينه، وأكرمهم بنبيّه محمّد. ثم إن الله جعل
المصاهرة نسباً لاحقاً، وأمراً مفترضاً، وشج بها الأرحام، وألزمها الأنام، فقال
تبارك اسمه وتعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا
وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾^١.

وقال عليّ عليه السلام: ولي أسماء في القرآن من عرفها فقد عرفها: أنا صهر
محمّد ﷺ، قال الله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا
وَصِهْرًا﴾^٢.

وقال سبط ابن الجوزي، وقيل لمعاوية بن أبي سفيان: إنه لا يتم لك الأمر
إلا بعمر بن العاص، فإنه دُوِيهة العرب، فكتب إليه يستدعيه ويستعطفه ويعدّه
المواعيد إن هو وافقه على قتال أمير المؤمنين عليه السلام ويذكر ما جرى على عثمان،
فكتب إليه عمرو: أما بعد فإنّي قرأت كتابك وفهمتّه، فأما ما دعوتني إليه من
خلع ربة الإسلام من عنقي والتهوّن معك في الضلالة وإعانتني إياك على الباطل،
واختراط السيف في وجه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو أخو
رسول الله ﷺ ووليه ووصيه، ووارثه وقاضي دينه، ومنجز وعده، وصهره علي
ابنته سيّدة نساء العالمين، وأبو السبطين الحسن والحسين سيّدي شباب أهل

١- المناقب للخوارزمي ٣٣٦؛ نظم درر السمطين ١٨٥، ١٨٦؛ الرياض النضرة ١٤٥/٢.

٢- العسل المصفى ٤٢٣/٢.

الجنة^١.

ينظر: الختن، النسب، زوج البتول.

طالوت هذه الأمة

ينظر: سيف نجاة هذه الأمة.

الطريق إلى الله

ينظر: الطريق الواضح.



الطريق الواضح

ينظر: الصراط المستقيم.

مركز تحقيقات كميوتير علوم إسلامي

الظهير

من أسمائه وألقابه عليه السلام: الظهير^٢.

وقال أبو عبد الله الحسين بن حمدان الخصبيني: وسماه أبوه أبو طالب - وهو صغير، وكان يصرع أكابر إخوته - ظهيراً^٣.
وقال الصدوق بإسناده: قال جابر: وكان أبو طالب يجمع ولده وولد إخوته، ثم يأمرهم بالصراع - وذلك خلق العرب - فكان علي عليه السلام يحسر عن ذراعيه وهو طفل، ويصارع كبار إخوته وصغارهم، وكبار بني عمته وصغارهم،

١ - تذكرة الخواص ٨٦

٢ - مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٧.

٣ - الهداية الكبرى ٩٣.

فيصرعهم فيقول أبوه: ظَهَرَ عليٌّ، فسَمَّاهُ ظهيراً.^١

فلَمَّا ترعرع عليه السلام كان يصارع الرجل الشديد، فيصرعه ويعلق الجبار بيده، ويجذبه فيقتله، وربما قبض على مَرَأَق بطنه ورفعَه إلى الهواء، وربما يلحق الحصان الجاري فيصدمه فيرده على عقبه.

بيان: الجَبَّار: العظيم القوي الطويل. والمَرَأَق بتشديد القاف: ما رَقَّ من أسفل البطن. والحصان ككتاب: الفرس القوي.^٢

للعونِي رحمه الله

هذا وقد لُقِّبَ ظهيرا
يصرع من إخوته الكبيرة
أبو إذ عاينته صغيرا
مُشَمَّرًا ساعده تشميرا

تراه عَنَلًا قَتلاً قويا

مركز تحقيقات كويتية علوم إسلامية

ظهر الأظهار

ينظر: سيف الله.

عبدالله

ينظر: الحبيب.

العُبَيْرِي

من ألقابه عليه السلام: عُبَيْرِي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.^٣

١- معاني الأخبار ٦٦، مناقب آل أبي طالب ٤٣٩/١، ٣٢٧/٣.

٢- بحار الأنوار ٢٧٥/٤١.

٣- تاريخ الخميس ٢٧٥/٢.

قال داود بن رشيد، حدّثني أبي، قال: كنت عند المهديّ، فذكر عليّ بن أبي طالب عليه السلام. فقال المهديّ: حدّثني أبي عن أبيه عن جدّي عن ابن عباس قال: كنت عند النبيّ صلى الله عليه وآله وعنده أصحابه حافّين به، إذ دخل عليّ بن أبي طالب عليه السلام. فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله: يا عليّ، إنك عبقرتهم. قال المهديّ: أي سيدهم.^١

العروة الوثقى^٢

قال الخطيب الخوارزميّ بإسناده: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عليّ، أنت العروة الوثقى.^٣

وعن حذيفة بن أسيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا حذيفة، إن حجة الله عليكم بعدي عليّ بن أبي طالب، الكفر به كفر بالله، والشك فيه شك في الله، والإلحاد فيه إلحاد في الله، والإنكار له إنكار لله، والإيمان به إيمان بالله؛ لأنّه أخو رسول الله صلى الله عليه وآله ووصيّة، وإمام أمته، وهو حبل الله المتين، وعروته الوثقى التي لا انفصام لها، وسيهلك فيه اثنان ولا ذنب له: غالٍ ومقصر.^٤

وقال النبيّ صلى الله عليه وآله: من أحبّ أن يتمسك بالعروة الوثقى، فليتمسك بحبّ عليّ ابن أبي طالب.^٥

وقال زين الدين بن جبر: وعن أنس بن مالك قال: وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ﴾ نزل في عليّ عليه السلام، كان أوّل من أخلص لله. ﴿وَهُوَ

١- تاريخ بغداد ٤٣٧/٨؛ تاريخ دمشق الكبير ٢٣/٢٤٧.

٢- مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٤.

٣- المناقب للخوارزميّ ٦١، ينابيع المودة ١/٣٣١، اللوامع النورانية ٢٩٥.

٤- اللوامع النورانية ٣٩؛ المناقب لسليمان الكوفيّ ١/٧٣٥.

٥- مناقب آل أبي طالب ٣/٩٣؛ الفضائل لابن شاذان ١٥٣؛ معاني الأخبار ٣٦٨.

مُخْسِنٌ» يعني مطيع ﴿فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾^١ قول لا إله إلا الله
﴿وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾، والله ما قُتِلَ عَلِيٌّ عليه السلام إِلَّا عَلَيْهَا.^٢

وقال أيضاً: وروى جدِّي رحمه الله في نخبه، في تفسير قوله تعالى ﴿فَقَدْ
اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾ يعني ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام.

فإن قيل: قد بين الله تعالى أن مَنْ يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك
بالعروة الوثقى.

فالجواب: رد ذلك إلى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أولى وأوجب بقوله تعالى ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ
إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾.^٣ ثم لو كان
من يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله تعالى فحسب يحصل له التمسك بالعروة الوثقى
لحصل له التمسك دون الإقرار بالنبوة وغيرها، وذلك باطل بإجماع المسلمين،
ومن حيث يجب عليه التمسك بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم يجب عليه التمسك بمن عينه

النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال: إنه العروة الوثقى^٤

وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى.^٥

ينظر: حبل الله المتين.

العُضْدُ^٦

قال ابن عباس: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم فتح مكة متعلقاً بأستار الكعبة.

١- لقمان / ٢٢.

٢- نهج الإيمان ٥٤٥؛ تفسير البرهان ٣/٢٧٩؛ شواهد التنزيل ١/٥٧١.

٣- النساء / ٨٣.

٤- نهج الإيمان ٥٤٦.

٥- حديقة الحقيقة ٢٤٤.

٦- العسل المصنّى ٢/٣٧١؛ مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٥.

وهو يقول: اللَّهُمَّ ابْعَثْ مِنْ بَنِي عَمِّي مَنْ يَعْضُدُنِي. قال: فهبط عليه جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد، أو ليس قد أبدتُك بسيفٍ من سيوفه مجرداً على أعداء الله. ^١

وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: اللَّهُمَّ إِنَّكَ فَجَعَلْتَنِي يَوْمَ بَدْرٍ بِعُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ، وَفَجَعَلْتَنِي يَوْمَ أُحُدٍ بِحَمْزَةَ، وَفَجَعَلْتَنِي يَوْمَ مَوْتَةِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، اللَّهُمَّ فَاشْدُدْ عَضُدِي بَعْلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَلَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ. ^٢

وقال الحافظ الحاكم الحسكاني بإسناده: عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: بعث النبي صلى الله عليه وسلم مُصَدِّقًا إِلَى قَوْمٍ فَعَدَّوْا عَلَى الْمُصَدِّقِ فَقَتَلُوهُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم، فَبَعَثَ عَلِيًّا فَقَتَلَ الْمُقَاتِلَةَ وَسَبَى الذَّرِيَّةَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَسَرَّهُ؛ فَلَمَّا بَلَغَ عَلِيٌّ أَدْنَى الْمَدِينَةِ تَلَقَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَاعْتَنَقَهُ وَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَقَالَ: يَا أَسِيَّ أَنْتَ وَأُمِّي، مِنْ شَدَّ اللَّهُ عَضُدِي بِهِ كَمَا شَدَّ عَضُدَ مُوسَى بِهَارُونَ. ^٣



مركز تحقيقات کتب و ترویج علوم اسلامی

علم الدين

ينظر: مبير المشركين.

علم الله

ينظر: لسان الله الناطق.

العلم المرفوع لأهل الدنيا

ينظر: الأمين.

١- نفس المصدر ٢/٣٨٦، ١/١٥٦.

٢- نفس المصدر؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٩/٦١.

٣- شواهد التنزيل ١/٥٦١؛ تأويل الآيات الظاهرة ٩-٤.

العليم بكتاب الله

ينظر: أرفأ المؤمنین.

علي^١

قال الخطيب الخوارزمي بإسناده: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة ينادون علي بن أبي طالب عليه السلام بسبعة أسماء: يا صدِّيق، يا دال، يا عابد، يا هادي، يا مهدي، يا فتى، يا علي^٢.

وقال جابر بن عبد الله: اختلف الناس من أهل المعرفة لِمَ سَمِيَ عليّ عليّاً؟ فقالت طائفة: لم يُسمَّ أحد من ولد آدم قبله بهذا الاسم في العرب ولا في العجم، وإنما تسمى الناس به بعده وفي وقته.

وقالت طائفة: سَمِيَ عليّ عليّاً، لعلَّوه علي كل من بارزه.

وقالت طائفة: سَمِيَ عليّ عليّاً، لأن داره في الجنان تعلو حتى تحاذي منازل الأنبياء، وليس نبيّ تعلو منزلته منزلة علي عليه السلام.

وقالت طائفة: سَمِيَ عليّ عليّاً، لأنه علا ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله بقدميه الله عزَّ وجلَّ، ولم يعل أحد على ظهر نبيّ غيره عند حطِّ الأصنام من سطح الكعبة.

وقالت طائفة: إنَّما سَمِيَ عليّ عليّاً، لأنه زُوج في أعلى السَّمَاوَات، ولم يزُوج أحد من خلق الله عزَّ وجلَّ في ذلك الموضع غيره.

وقالت طائفة: إنَّما سَمِيَ عليّ عليّاً، لأنه كان أعلى النَّاس علماً بعد رسول

الله صلى الله عليه وآله.

١- المناقب للخوارزمي ٣٧؛ الهداية الكبرى ٩١؛ مناقب آل أبي طالب ٣/٣٣٣.

٢- المناقب للخوارزمي ٣١٩؛ مائة منقبة ١٣٣، رقم ٦٥، ١٤٣، رقم ٧٧، ١٥٠، ح ٨٣

٣- معاني الأخبار ٥٥-٦٥.

وقال سبط ابن الجوزي: فلما علا عليّ كتفي رسول الله ﷺ وكسر الأصنام، سمي علياً من العلوّ والرفعة والشرف، فيكون عليّ اسمه الأصلي^١.
وعن الشيخ الطوسي بإسناده: قال رسول الله ﷺ: يا علي، أنت أول الاثني عشر الإمام، سَمَّاكَ اللهُ تعالى في سمائه: علياً المرتضى، وأمير المؤمنين، والصدِّيق الأكبر، والفاروق الأعظم، والمأمون، والمهدي، فلا تصحَّ هذه الأسماء لأحد غيرك^٢.

وقال الحافظ العاصمي: ثمانية أسماء كان ﷺ فيها سمي الله عزَّ وجلَّ فهو: الأول، المؤمن... وعليّ، فقد قال الله تعالى لنفسه: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾^٣، فكذلك المرتضى ﷺ سُمِّيَ علياً.

وقال رسول الله ﷺ: إنَّ آدم صلوات الله عليه نظر في الجنة فلم يرَ صورةً مثل صورته، فقال: إلهي، ليس في الجنة صورة مثل صورتي! فأخبره الله تعالى وأشار إلى جنة الفردوس، فرأى قصرًا من ياقوته بيضاء، فدخلها فرأى خمس صور مكتوب على كلِّ صورة اسمه تعالى، واسمها هكذا: أنا المحمود وهذا أحمد، وأنا الأعلى وهذا عليّ، وأنا الفاطر وهذه فاطمة، وأنا المحسن وهذا حسن، وأنا ذو الإحسان وهذا حسين.

وقال أيضاً بإسناده: قال رسول الله ﷺ: لما خلق الله تعالى آدم وعطس، فاستوى جالساً، فقالت الملائكة: يرحمك الله يا أبا محمَّد، فرفع آدم ﷺ رأسه، فإذا مكتوب على ساق العرش: لا إله إلا الله، وتحتة خمسة أسامي. فقال آدم: إلهي، أهؤلاء قوم خلقتهم قبلي؟ قال: لا. قال: إلهي، أقوم تخلقتهم بعدي؟ فقال

١ - تذكرة الخواص ٣.

٢ - كتاب الغيبة ٩٦.

٣ - الحج ٦٢/ لقمان ٣٠/.

الله تبارك وتعالى: يا آدم، لولا هم لما خلقتك ولما خلقت الجنة والنار والعرش والكرسي واللوح والقلم. قال آدم: يا رب، فبحق هؤلاء إلا غفرت لي. قال: غفرت لك يا آدم. قال: فبحق المغفرة إلا أخبرتني من هؤلاء؟ قال: هؤلاء مسمون بخمسة أسامي شققها من اسمي، أنا محمود وهذا محمد، وأنا الأعلى وهذا علي، وأنا الفاطر وهذه فاطمة، وأنا المحسن وهذا الحسن، وأنا ذوالإحسان وهذا حسين.^١

عنوان صحيفة المؤمن

قال ابن شهر آشوب في مناقبه: ومن ألقاب علي بن أبي طالب عليه السلام عنوان صحيفة المؤمن.^٢

وعن أنس بن مالك قال: سمعت بأذني هاتين وإلا ضمنا أوقال: والله الذي لا إله إلا هو لسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن أبي طالب عليه السلام.^٣

عبيبة علم رسول الله صلى الله عليه وآله

عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأُم سلمة: يا أم سلمة، اشهدي هذا علي أمير المؤمنين، وسيد الوصيين، وعبيبة العلم، ومنار الدين، وهو الوصي

١- العسل المصفي ٢/٣٦٣، ٣٦٤.

٢- مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٢.

٣- المناقب لابن المغازلي ٢٤٣؛ تاريخ بغداد ٤/٤١٠؛ لسان الميزان ٤/٤٧١؛ الصواعق المحرقة ٧٥؛ منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ٥/٣٠؛ بشارة المصطفى ١٨٢؛ بحار الأنوار ٣٩/٢٢٩، ٢٨٤.

على الأموات من أهلي والخليفة على الأحياء من أمتي^١.
 وعن رسول الله ﷺ قال: عليّ عيبة علمي^٢.
 وقال ﷺ لأم سلمة وقد دخل عليه عليّ رضي الله عنه: سحنته من سحتي، ولحمه
 من لحمي، ودمه من دمي وهو عيبة علمي^٣.
 عيبة علمي: أي موضع سرّي وخاصّتي ومعدن نفائسي، والعيبة: ما يحرز
 الرجل فيه نفائسه^٤.

عين الله^٥

عن أبي بصير، عن الصادق عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليّ رضي الله عنه في خطبته:
 أنا الهادي، وأنا المهتدي، وأنا أبو البتامى والمساكين... وأنا
 حبل الله المتين، وأنا عروته الوثقى، وكلمة التقوى، وأنا عين الله، وباب الله،
 ولسان الله الصادق...^٦

وأخرج محبّ الدين الطبري بسنده عن محمد بن زياد قال: كان عمر بن
 الخطّاب حاجباً، فجاءه رجل قد لطمت عينه، فقال عمر: من لطم عينك؟ قال:
 عليّ بن أبي طالب، فقال: لقد وقعت عليك عين الله، ولم يسأل ما جرى منه، ولم
 لطمه، فجاء عليّ والرجل عند عمر، فقال عليّ: هذا الرجل رأيتَه يطوف وهو
 ينظر إلى الحرم في الطواف، فقال عمر: لقد نظرت بنور الله.

١- المناقب للخوارزمي ١٤٢؛ كتاب الولاية للطبري ٤٧؛ شرح الأخبار ١/١٢٤.

٢- كنوز الحقائق ٩٨.

٣- المناقب للخوارزمي ٨٧.

٤- الجامع الصغير ١٧٧/٢، رقم ٥٥٩٣؛ كنز العمال ١١/٦٠٣، رقم ٣٢٩١١.

٥- مناقب آل أبي طالب ٣/٣٣١.

٦- ينابيع المودة ٣/٤٠١؛ نقلاً عن غاية المرام ٣٤٢ باب، ٤٢ رقم ٣.

وفي رواية: كان عمر بن الخطاب يطوف بالبيت، وعليّ يطوف أمامه إذ عرض رجل لعمر فقال: يا أمير المؤمنين، خُذ حَقِّي من عليّ بن أبي طالب. قال: وما باله؟ قال: لطم عيني، قال: فوقف عمر حتّى لحق به عليّ. فقال: أطمست عين هذا يا أبا الحسن؟ قال: نعم، يا أمير المؤمنين. قال: ولم؟ قال: لأنّي رأيته يتأمّل حرم المؤمنين في الطواف، فقال عمر: أحسنت يا أبا الحسن. ثمّ أقبل على الرجل فقال: وقعت عليك عين من عيون الله عزّ وجلّ، فلا حقّ لك.^١
ينظر: جنب الله، حبل الله المتين.

غاسل رسول الله صلى الله عليه وآله ودافنه

كان من كنيته غاسل ودافن رسول الله صلى الله عليه وآله.
قال أبو القاسم الزجاجيّ النحويّ بإسناده: لما توفيّ النبيّ صلى الله عليه وآله تولّى غسله ودفنه عليّ عليه السلام والعبّاس والفضل. قال عليّ عليه السلام: فلم أره يعتاد فاه من التغيّر ما يعتاد الموتى، فلما فرغ من غسله كشف عليّ عليه السلام الإزار عن وجهه، ثمّ قال: بأبي أنت وأمي، طيّبت حيّاً وطيّبت ميّتاً، انقطع بموتك ما لم ينقطع بموت أحدٍ ممّن سواك من الأنبياء. والنبوة خُصّصت حتّى صرت مُسلياً عمّن سواك، وعُصمت حتّى صارت الرزية فيك سواء، ولولا أنك أمرت بالصبر ونهيت عن الجزع لأنفدنا عليك الشؤون، ولكن ما لا بدّ منه كمد وإدبار محالفان، وهما الداء الأجل، وقلاً والله لك، بأبي أنت وأمي، اذكرنا عند ربك واجعلنا من همك. ثمّ لمح قذاة في عينه فلفظها بلسانه، وردّ الإزار على وجهه.^٢

١- الرياض النضرة ٢/١٦٤، ١٦٥.

٢- الأمالي للزجاج ١١٤؛ انظر: السيرة النبوية لابن هشام ٤/٣١٢، ٣١٣؛ كتاب أفضية الرسول صلى الله عليه وآله ١٧٨، ١٧٩.

وعن جماعة من الصحابة قالوا: إن أمير المؤمنين علياً عليه السلام لما أراد غسل رسول الله ﷺ بعد وفاته استدعى الفضل بن عباس فأعان على الغسل. فلما فرغ من تجهيزه تقدم فصلى عليه وحده، ولم يشاركه أحد معه في الصلاة عليه. وكان جماعة من الصحابة فيمن يؤمهم في الصلاة عليه، وأين يدفن، فخرج إليهم علي عليه السلام، فقال: إن رسول الله ﷺ إمامنا حياً وميتاً، فيدخلون إليه فوجاً فوجاً منهم، فيصلون بغير إمام وينصرفون، وقال: إن الله تعالى لم يقبض نبياً في مكان إلا ويدفنونه فيه...^١

والمتقدمون لم يحضروا جنازة الرسول ﷺ، بل جاؤوا إلى قبره بعد ثلاثة أيام وصلوا عليه،^٢ وذلك لانتهاز فرصتهم.

وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي، أنت تبيين لأمتي، ما اختلفوا فيه من بعدي. يا علي، أنت تغسل جثتي وتؤدي ديني وتواريني في حفرتي، وتفي بدمتي، وأنت صاحب لوائي في الدنيا وفي الآخرة.^٣

وقال النبي ﷺ: إني خيرت يا علي بين خزائن الدنيا والخلود فيها أو الجنة، فاخترت لقاء ربي والجنة، فإذا أنا ميت فاغسلني، واستر عورتي، فإنه لا يراها أحدهم إلا أكمه.^٤

وعن عكرمة. عن ابن عباس قال: لعلي عليه السلام أربع خصال: هو أول عربي وعجمي صلى مع النبي ﷺ، وهو الذي كان لواؤه معه في كل زحف، وهو الذي

١ - ينابيع المودة ٢/٣٣٩؛ قصص الأنبياء للراوندي ٣٥٩.

٢ - انظر مؤداه في الملل والنحل ١/٣٠، ٣١؛ علم اليقين ٢/٦٧١.

٣ - المناقب للخوارزمي ٣٢٩؛ كنز العمال ١١/٦١٢، رقم ٣٢٩٦٥؛ الروض الأنف ٤٥١/٤.

٤ - قصص الأنبياء للراوندي ٣٥٧؛ إعلام الوری ١٤٠.

صبر معه يوم الجهراس، انهزم الناس كلهم غيره، وهو الذي غسله وأدخله قبره.^١
 عن محمد بن جرير الطبري المورخ: قيل لعائشة: كيف كانت منزلة علي بن
 أبي طالب فيكم؟ قالت: سبحان الله! عن رجل لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله قال
 الناس: أين يدفن؟ فقال علي عليه السلام: إنه ليس بأرضكم هذه بقعة أحب إلى الله من
 البقعة التي قبض فيها رسول الله صلى الله عليه وآله، فادفنوه فيها وكيف تسألوني عن رجل
 فاضت نفس رسول الله صلى الله عليه وآله في يده، فمسح بها وجهه؟! وكيف تسألوني عن
 رجل وضع يده من رسول الله صلى الله عليه وآله، لم يضع أحد يده عليه غيره، وكان أحب
 الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله؟! فقيل لها: فكيف خرجت عليه مع علمك هذا فيه؟
 قالت: دعوني من هذا، فلو قدرت أن أفندي منه بما على الأرض لفلعت.^٢

وعن علي بن أبي طالب عليه السلام قال في مناشدته أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله،
 قال: أفيكم أحد يطهره كتاب الله غيري حتى سد النبي أبواب المهاجرين، وفتح
 بابي إليه حتى قام إليه عمّاه حمزة والعباس فقالا: يا رسول الله، سدّدت أبوابنا
 وفتحت باب علي؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: ما أنا فتحت بابه ولا سدّدت أبوابكم، بل
 الله فتح بابه وسدّ أبوابكم، قالوا: لا، - إلى أن قال - قال: أفيكم أحد آخِرُ عهده
 برسول الله صلى الله عليه وآله حين وضعته في حفرة غبري؟ قالوا: لا.^٣

وعن ابن مسعود قال: قلت: يا رسول الله، من يغسلك إذا ميت؟ قال: يغسل

١ - المناقب للخوارزمي ٥٨؛ شواهد التنزيل ١١٨/١، رقم ١٢٨؛ المستدرک للحاكم
 ١١/٣؛ ذخائر العقبى ٨٦؛ كتاب فضائل علي عليه السلام وكتاب الولاية للطبري ٦٤، رقم
 ٧٤؛ الاستيعاب في معرفة الأصحاب ١٠٩٠/٣.

٢ - كتاب فضائل علي عليه السلام وكتاب الولاية للطبري ٥٢، رقم ٣١؛ مجمع الزوائد ١٤٤/٩،
 باختلاف يسير عن جميع بن عمير؛ مناقب آل أبي طالب ٢٢٤/٢.

٣ - المناقب للخوارزمي ٣١٥؛ المناقب لابن المغازلي ١١٢-١١٨، ٩٣؛ البداية والنهاية

كُلُّ نَبِيٍّ وَصِيَّهُ. قال: قلت: يا رسول الله، مَنْ وصيُّكَ؟ قال: عليُّ بن أبي طالب. قلت: يا رسول الله، كم يعيش بعدك؟ قال: ثلاثين سنة، وإنَّ يوشع بن نون عاش بعد موسى ثلاثين سنة.^١

غاية السابقين

ينظر: صاحب حوض الكوثر.

فارس العرب

من ألقابه عليه السلام فارس العرب، وفارس الخيل، والفارس الكرّار، وفارس المسلمين، وفارس المؤمنين، وأشجع الناس قلباً.^٢ أجمع الناس كافةً على أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان أشجع الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، وتعجب الملائكة من جلالته وشجاعته عليه السلام أمر لا ينكره إلا مَنْ أنكر وجود الرمح السماك في السماء.

ومن شجاعته عليه السلام نومه على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله، وأنّ النبيّ صلى الله عليه وآله علم أنّ المشركين قد أجمعوا على أخذه وقتله، ونهاه جبرئيل عليه السلام أن ينام في مضجعه، وأمر عليّاً عليه السلام بأن يبيت في المضجع الذي كان يبيت فيه النبيّ صلى الله عليه وآله، ولم يكثرث عليّ بهم.

ومن شجاعته عليه السلام ما وقع على يده في غزوة بدر، وكان عمره إذ ذاك سبعاً وعشرين سنة.

ومن شجاعته عليه السلام يوم أحد، ووقعة الأحزاب حين برز إلى عمرو بن عبد ودّ

١- المصابيح ٣٠٥؛ تهذيب الأسماء واللغات ١/٣٤٤.

٢- مناقب آل أبي طالب ٣/٣٣١؛ العسل المصقّى ٢/٣٧١.

وقد عجز عنه المسلمون.

قال ابن أبي الحديد: وأما القوة والأيد فيه يضرب المثل فيهما. قال ابن قتيبة في المعارف: ما صارح أحداً قط إلا صرعه.^١

ومن شجاعته عليه السلام في غزوة الخندق: قلع باب خيبر وجعلها جسراً على الخندق، واجتمع عليه عصابة من الناس ليقلبوه فلم يقلبوه.

قال الموفق بن أحمد الخوارزمي: عن جابر بن عبد الله قال: حمل علي بن أبي طالب عليه السلام باب خيبر يومئذ، فجزب بعده فلم يحمله إلا أربعون رجلاً.^٢ وقال ابن أبي الحديد:

يا قالع الباب الذي عن هزوه عجزت أكف أربعون وأربع
وهو عليه السلام اقتلع هبل من فوق الكعبة، وكان عظيماً جداً وألقاه إلى الأرض، واقتلع الصخرة العظيمة أيام خلافته بيده بعد عجز الجيش كله، وأخرج الماء من تحتها.

مركز تحقيقات كويتية للعلوم الإسلامية

وظهرت شجاعته البالغة أيضاً لما سار بالفواطم بعد الهجرة جهاراً من مكة، فلحقه ثمانية فرسان من قريش أمامهم جناح مولى حرب بن أمية، فأهوى إليه جناح بالسيف وهو فارس، وعلي عليه السلام راجل، فحاد علي عن ضربته وضربه لما انحنى على كتفه فقطعه نصفين وهزم الباقون.^٣

وإذا نظرنا إلى شجاعته - وقد ضربت بها الأمثال - وجدناه قد باشر الحرب وعمره عشرون سنة، أو فوقها بقليل. وقد أنسى ذكر من كان قبله، ومحا اسم من

١ - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢١/١.

٢ - المناقب للخوارزمي ١٧٢؛ تاريخ بغداد ٣٤٢/١١، وفيه: جزبوه؛ فرائد السمطين

٢٦١/١؛ منهج الشيعة ٧٣، وفيه: وقد عجز عن حملها سبعون نفرًا من المسلمين.

٣ - مطالب السؤل ١٣٧-١٤٢.

يأتي بعده. وكفى في ذلك أنه ما فرّ في موطن قط، ولا ارتاع من كتيبة، ولا بارز أحداً إلا قتله.

وكان رسول الله ﷺ إذا ألمّ ملّم، أو أهتمّ عارض، أو عرض مهمّ، ندب له عليّاً عليه السلام لما يعلمه من شجاعته وشهامته وخبرته ومعرفته وعزمته ونهضته، فيزدلف إلى ذلك الأمر ازدلاف السيل إلى الوهاد، ويكشف غمّاه عنه باشتداد عزمه المعتاد، يتقف منه بسداد سعيه أود المناد.^١

قال الحافظ أحمد بن محمد العاصمي: وأما الأسماء التي سمّاه بها رسول الله ﷺ فتسعة وعشرون اسماً، منها: سيّد العرب، وسيّد البررة... وفارس العرب...

وقال بإسناده: قال رسول الله ﷺ لعلي: يا علي، أنت فارس العرب، وقاتل الناكثين والمارقين والقاسطين، وأنت أخي ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة، وأنت سيف الله الذي لا يُخطئ، وأنت رفيقي في الجنة.^٢

وكما هو عليه يقول: لو تظاهرت العرب على قتالي لَمَا وَلَّيت.

وقال سنائي:

فرش کفر از روی عالم در نوشتی سر بسر

ناصر دین هدی و قاهر کفر و وثن

سرکشان را سر بسر نابود کردی در جهان

تسختهاشان تخته کردی حله‌هاشان را کفن

این جلال و این کمال و این جمال و منزلت

نیست کس را در جهان جز مرا ای ابوالحسن

١- مطالب السؤل ١٤١، حدیقة الحقیقة ٢٤٤.

٢- العسل المصفی ٢/٣٨٧؛ تیسیر المطالب ١٠٩.

گر نبودي روي ومويت هم نبودي روز وشب

گر نبودي رنگ وبويت گل نبودي در چمن^۱

الفاروق

سماء رسول الله ﷺ: الفاروق، والفاروق الأعظم، والفاروق الأكبر،
والفاروق بين الحق والباطل، وفاروق هذه الأمة، والفاروق المبين.
قال ابن شاذان وغيره: من ألقاب عليّ بن أبي طالب عليه السلام الفاروق الأكبر.^۲
وعن أبي ذرّ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعليّ عليه السلام: أنت الصّدّيق
الأكبر، وأنت الفاروق الذي تفرّق بين الحق والباطل.^۳
وقال عليّ عليه السلام: أنا الصّدّيق الأكبر وأنا الفاروق الأوّل، أسلمت قبل إسلام
الناس، وصليت قبل صلاتهم. وكان مراراً يقول: أنا الفاروق الأعظم.^۴
وعن أبي ذرّ وسلمان قالوا: أخذ النبي ﷺ بيد عليّ بن أبي طالب عليه السلام
فقال: إنّ هذا أوّل من آمن بي، وهذا أوّل من يصفحني يوم القيامة، وهذا
الصّدّيق الأكبر، وهذا فاروق هذه الأمة يفرّق بين الحق والباطل، وهذا يعسوب

۱- ديوان سنائي ۴۹۲.

۲- الفضائل لابن شاذان ۱۷۴؛ المناقب للخوارزمي ۴۰؛ تنبيه الغافلين ۱۴۶؛ معجم
الآداب في مجمع الألقاب ۴۸۶/۲، ۵۰۶؛ مناقب آل أبي طالب ۳/۳۲۹؛ العسل
المصنّى ۳۷۱/۲.

۳- الرياض النضرة ۱۰۶/۲.

۴- سنن ابن ماجه ۱/۴۴ رقم ۱۲۰؛ تاريخ الطبري ۲/۳۱۰؛ فرائد السمطين ۱/۲۴۸؛
المستدرک للحاكم ۳/۱۱۱؛ ميزان الاعتدال ۳/۱۰۱؛ خصائص النسائي ۲۹ رقم ۷؛
نهج الإيمان ۵۱۴.

المؤمنين والعمال يعسوب الظالمين.^١

وعن ابن عباس، قال: صدِّيق هذه الأمة عليّ بن أبي طالب عليه السلام، هو الأكبر،
والفاروق الأعظم.^٢

وعن ياسر الخادم، عن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:
يا عليّ، أنت حجّة الله، وأنت باب الله، وأنت الطريق إلى الله، وأنت النبا العظيم،
وأنت الصراط المستقيم، وأنت المثل الأعلى، وأنت إمام المسلمين، وأمير
المؤمنين، وخير الوصيّين، وسيد الصّدّيقين. يا عليّ، أنت الفاروق الأعظم، وأنت
الصّدّيق الأكبر، وإنّ حزبك حزبي، وحزبي حزب الله، وإنّ حزب أعدائك حزب
الشیطان.^٣

ومن خطبة له عليه السلام بعد انصرافه من قتل الخوارج، قال فيها بعد حمد الله
والصلوات على محمد صلى الله عليه وآله: أنا أول المسلمين، أنا أول المصلّين - إلى أن
قال عليه السلام أنا الصّدّيق الأكبر، أنا الفاروق الأعظم.^٤
وعن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من أراد منكم النجاة بعدي، والسّلامة من الفتن
فليستمسك بولاية عليّ بن أبي طالب، فإنّه الصّدّيق الأكبر، والفاروق الأعظم.

١ - مجمع الزوائد ٩/١٢٤؛ تهذيب الكمال ٩/٢١٠، ٢٣/٦-٣؛ نظم درر السمطين ٨٢؛
ذخائر العقبى ٥٦؛ تاريخ دمشق الكبير ٢٣/٣٢، ٣٣؛ لسان الميزان ٢/٤١٤؛ سير
أعلام النبلاء ٢٣/٧٩؛ الإصابة ٤/١٧١؛ الترجمة ٩٩٤؛ ميزان الاعتدال ٢/٣، ٣/١١٩٩؛
كنز العمال بهامش مسند أحمد ١/٥١؛ المعجم الكبير للطبراني ٦/٢٦٩ رقم ٦١٨٤؛
تقريب المعارف ١٩٢؛ أمالي الصدوق ١٧٢؛ فضائل أمير المؤمنين عليّ عليه السلام لابن عقدة
الكوفي ٢٠.

٢ - نهج الإيمان ٥١٣-٥١٩؛ اللوامع النورانية ٤٣٤.

٣ - ينابيع المودة ٣/٤٠٢.

٤ - مشارق أنوار اليقين ١٦٣.

وهو وليّ كلّ مسلم بعدي من اقتدى به في الدّنيا ورد عليّ حوضي، ومن خالفه لم يره ولم يرنه، فاختلج دوني وأخذ ذات الشمال إلى النار.^١

وعن أبي سخيلة، قال: حَجَجْتُ أنا وسلمان، فنزلنا بأبي ذرّ فكنا عنده ماشاء الله، فلما حان منا حفوف، قلت: يا أبا ذرّ، إني أرى أموراً قد حدثت، وإني خائف أن يكون في الناس اختلاف، فإن كان ذلك فما تأمرني؟ قال: إلزم كتاب الله عزّ وجلّ وعليّ بن أبي طالب، فأشهد أنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: عليّ أول من آمن بي، وأول من يوافقني يوم القيامة، وهو الصّدق الأكبر، وهو الفاروق يفرّق بين الحقّ والباطل.^٢

ومن هنا يتّضح أنّ لقب «الفاروق والصّدق» خاصان بأمير المؤمنين عليّ ابن أبي طالب عليه السلام، وأن رسول الله ﷺ هو الذي وضعهما له وأكد عليهما. وعلى هذا فلا يصحّ إطلاق هذين اللقبين على غير عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

ينظر: الأوّل، باب حطّة مرتضى كوفي في علوم رسول

الفتى

الفتى: في اللّغة والعرف، هو الشابّ الحَدَث القوي.^٣ ولا ينبغي أن يكون هذا هو المراد من قول النبي ﷺ، فإنّ كلمة الفتى تعطي معنى آخر، وهو السخيّ الكريم، وهذا الآخر ليس هو المراد من هذه الكلمة، بل إنّ المراد بالفتى من يأتي بالأمر العظيم والإنجاز الكبير النابع من إيمان راسخ، وعزم أكيد، وقدرة عالية

١- اليقين لابن طاووس ٤٩٧-٥١٧.

٢- فضائل أمير المؤمنين عليّ عليه السلام لابن عقدة الكوفي ١٩؛ تاريخ دمشق ٣٢/٢٣، ٣٤٥، كنز العمال ١١/٦١٢ رقم ٣٢٩٦٤؛ مجمع الزوائد ٩/١٢٤.

٣- المضباح المنير ١٧٥؛ الصحاح للجوهري ٦/٦٥٥.

جوارحية أو جنائية.

قال أحمد الغزالي في بحر المحبة: الفتوة: ما وقع عليه اسم الفتوة حتى يجتنب المخالفة، وكذا إبراهيم عليه السلام وما وقع عليه اسم الفتوة حتى كسر الأصنام، وكذا أصحاب الكهف ما وقع عليهم اسم الفتوة حتى أعرضوا عن الكفر والعصيان.

وسئل بعضهم عن الفتوة فقال: إذا أقلّ ماله، لم يختل فتوته:

| | |
|------------------|--------------------|
| وفتى خلا من ماله | ومن الفتوة غير خال |
| وأعطاك قبل سؤاله | فكفك مكرور السؤال |

وقيل: الفتى، من استوى ظاهره وباطنه. وقيل: الفتوة، التجاوز عن عثرات الإخوان. وقيل: الفتى من لا يشكو إلى أحد من أحد. وقيل: الفتى من جاد في السراء والضراء.^١

وروى الموفق بن أحمد الخوارزمي بإسناده عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة ينادون علي بن أبي طالب بسبعة أسماء: يا فتى، يا صديق، يا دال، يا عابد، يا هادي، يا مهدي، يا علي، مرّوا أنت وشيعتك إلى الجنة بغير حساب.^٢

والاسم الذي سمّاه به رضوان خازن الجنة، وأمين الله جبرئيل عليه السلام، فهو الفتى. عن سعد بن طريف، قال: قال محمد بن علي عليه السلام: نادى ملك من السماء يقال له رضوان يسمعون صوته ولا يرون شخصه يقول: لا سيف إلا ذو الفقار.

١- بحر المحبة ١٠٠، ١٠١.

٢- المناقب للخوارزمي ٣١٩؛ كتاب مائة منقبة ١٢٣، ١٥٠، ٣٤٣.

ولا فتى إلا علي^١.

وقال أبو الفرج الإصبهاني في كتابه «الأغاني»: لما قُتل أصحاب الألوية يوم أحد - قتلهم علي بن أبي طالب عليه السلام - أبصر رسول الله صلى الله عليه وآله جماعة من مشركي قريش، فقال لعلي: احمل عليهم، فحمل عليهم علي عليه السلام ففرق جمعهم، وقتل عمرو بن عبد الله الجمحي. ثم أبصر رسول الله صلى الله عليه وآله جماعة أخرى من مشركي قريش، فقال لعلي: احمل عليهم، فحمل علي عليه السلام ففرق جمعهم وقتل شيبة بن مالك، فقال جبرئيل عليه السلام: يا رسول الله، إن هذه لهي المواساة. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هو مني وأنا منه. فقال جبرئيل عليه السلام: وأنا منكم. قال: فسمعوا صوتاً: لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي^٢.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر: هذا رضوان ملك من ملائكة الله ينادي: لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي^٣.

وقال أمير المؤمنين علي عليه السلام في حديث المناشدة: نشدتكم بالله، هل فيكم أحد نادى له منادٍ من السماء: لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي، غيري؟^٤ وورد أن أعرابياً أتى رسول الله صلى الله عليه وآله فخرج إليه في رداء مُمشق فقال:

١ - العسل المصفي ٤١٢/٢؛ المناقب للخوارزمي ١٦٧، ٣٠١؛ المناقب لابن المغازلي ١٩٧-١٩٩؛ تاريخ دمشق الكبير ٥٥/٢٣؛ ذخائر العقبى ٧٤؛ تاريخ الطبري ٥١٤/٢؛ ميزان الاعتدال ٣١٧/٢؛ المعجم الكبير ٣١٨/١؛ سير أعلام النبلاء ١٥٤/١٦.

٢ - الأغاني ١٩٢/١٥؛ مجمع الآداب في معجم الألقاب ٥٠٧/٢.

٣ - المناقب للخوارزمي ١٦٧؛ الفصول المهمة ٥٧؛ كفاية الطالب ٢٤٤-٢٤٧؛ الرياض النضرة ١٣١/٢، ١٥٥؛ تذكرة الخواص ٢٤؛ معارج النبوة، الركن الرابع ٨٥؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢٨٠/٣؛ مطالب السؤول ١٤٧؛ سنن البيهقي ٢٧٦/٣؛ لسان الميزان ٤٠٦/٤.

٤ - المناقب للخوارزمي ٣٠١؛ المناقب لابن المغازلي ١١٥، ١١٦؛ المسترشد ٥٩؛ كشف اليقين ٤٢٤.

يا محمد، لقد خرجت إليّ كأنك فتى، فقال ﷺ: نعم يا أعرابي، أنا الفتى، ابن الفتى، أخو الفتى، فقال: يا محمد، أما الفتى فنعنم، وكيف ابن الفتى وأخو الفتى؟ فقال: أما سمعت قول الله عزّ وجلّ يقول: ﴿قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذُكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ﴾^١ فأنا ابن إبراهيم، وأما أخو الفتى فإنّ منادياً نادى من السماء يوم أحد: لا سيف إلاّ ذو الفقار ولا فتى إلاّ عليّ، فعليّ أخي وأنا أخوه.^٢

وقال محمد بن يوسف الزرنديّ الحنفيّ: وهاجت في ذلك اليوم ريح شديدة فسمعوا هاتفاً يقول:

لا سيف إلاّ ذو الفقار ولا فتى إلاّ عليّ
فإذا تدبّتم هالكاً فابكوا الوفيّ أخوا الوفيّ

وأنشد الخطيب ضياء الدين أخطب خوارزم: أسدُ إلهه وسيفه وقناته كالظفر يوم صياله والناب جاء النداء من السماء وسيفه يدم الكُفّاء يلعج في التُّسكاب: لا سيف إلاّ ذو الفقار ولا فتى إلاّ عليّ هازم الأحزاب فكان هذا السيف لمنبه بن الحجاج السهمي، كان مع ابنه العاص بن منبه يوم بدر، فقتله عليّ عليه السلام وأتى به إلى رسول الله ﷺ فأعطاه رسول الله ﷺ عليّاً بعد ذلك، فقاتل به دونه يوم أحد.

ويروى أنّ بلقيس أهدت لسليمان عليه السلام سبعة أسياف كان ذو الفقار منها. وقد جاء من رواية عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّ جبرئيل عليه السلام أتى النبيّ ﷺ وقال له: إنّ صنماً باليمن معفر في الحديد، فابعث إليه فادقّه وخذ الحديد. قال: فدعاني وبعثني إليه، فذهبت إليه فدققت الصنم

١- الأنبياء / ٦١.

٢- معاني الأخبار ١١٩.

وأخذت الحديد، فجئت به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فاستضرب منه سيفين، فسَمَى أحدهما ذا الفقار، والآخر مُخدماً، فتقلد رسول الله صلى الله عليه وآله ذا الفقار، وأعطاني مخدماً، ثم أعطاني بعد ذا الفقار، فرآني وأنا أقاتل به دونه يوم أحد، فقال: لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي^١.

الفخر

ومن صفاته وألقابه عليه السلام: الفخر، والفاخر، ومفخرة رسول الله صلى الله عليه وآله.^٢
عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يفتخر يوم القيامة آدم بابنه شيث، وأفتخر أنا بعلي بن أبي طالب.^٣

إن خاتم الأنبياء وأشرف المرسلين يفتخر يوم القيامة بعلي بن أبي طالب عليه السلام، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على ما لأمير المؤمنين علي من المنزلة الرفيعة والدرجة المحيطة عند الله ورسوله صلى الله عليه وآله.

وتساءل: لماذا لا يفتخر النبي بغير علي من الصحابة؟ إن هذا يدل على أفضلية علي غير من الصحابة على الإطلاق، وهذا واضح لكل متقف منصف.

قائد الأمة إلى الجنة

ينظر: صاحب اللواء.

١- نظم درر السمطين ١٢١، ١٢٢؛ المناقب للخوارزمي ١٧٢، ١٧٣؛ سيرة ابن هشام

٢/١٠٠ باختلاف؛ فرائد السمطين ٢٥٢/١.

٢- مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٩.

٣- فرائد السمطين ١/٢٣٢.

قائد الغر المحجلين

قال أحمد بن محمد العاصمي: وأما الأسماء التي سَمَّاهُ بها رسول الله ﷺ تسعة وعشرون اسماً: اليسوب، سيد البرزّة، - إلى أن قال - وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين. ١...

عن رسول الله ﷺ قال: إن الله تبارك وتعالى أوحى إليّ في عليّ ثلاثة أشياء ليلة أُسري بي: إنّه سيّد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، وخاتم الوصيين. ٢

وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: يا أنس، اسكُبْ لي وضوء يغنيني، فتوضأ ثم قام فصلّى ركعتين، ثم قال: يا أنس، أوّل من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين، وسيّد المسلمين، وقائد الغر المحجلين، وخاتم الوصيين. ٣

وعن ابن عقدة بإسناده، قال: قال رسول الله ﷺ: يا عليّ، إنك سيّد

-
- ١- العسل المصفي ٣٧١/٢؛ مناقب آل أبي طالب ٣/٣٣١؛ اليقين لابن طاووس ٤٥٨.
 - ٢- كفاية الطالب ١٨٤؛ مطالب السؤل ٩٦؛ ذخائر العقبى ٧٠؛ الرياض النضرة ١٣٨/٢؛ الفصول المهمة ١٢٣؛ المناقب للخوارزمي ٨٥، ٣٢٨؛ المناقب لابن المغازلي ١٠٤، ١٠٥؛ مجمع الزوائد ٩/١٦٠؛ ذكر أخبار إصهان ٢/٢٢٩؛ فردوس الأخبار ٥/٣٦٤؛ تاريخ دمشق الكبير ٢٣/٢٣٠، ٢٣١؛ المستدرك للحاكم ٣/١٣٧، ١٣٨؛ موضح أوهام الجمع والتفريق للبغدادي ١/١٨٩، ١٩١؛ المعجم الصغير ٢/٨٨؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٩/١٦٩؛ تنبيه الغافلين ٩/٤٥؛ أمالي الصدوق ٣٨٥؛ تأويل ما نزل من القرآن الكريم ١٠٩؛ اليقين لابن طاووس ٢٠٢، ٢٠٣-٢١٠؛ إعلام الوري بأعلام الهدى ١٦٠؛ كتاب الولاية لابن عقدة الكوفي ١٩٤.
 - ٣- حلية الأولياء ١/٦٣؛ كفاية الطالب ١٨٤؛ تاريخ دمشق الكبير ٢٣/٢٣٠؛ فردوس الأخبار ٥/٣٦٤؛ الرقم ٨٤٤٩، وفيه: وخاتم الغر المحجلين وخاتم الوصيين...

المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الفرّ المحجلين، ويعسوب المؤمنين^١.
وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: يا علي، أنت خليفتي
على أمتي في حياتي وبعد موتي، وأنت مني كشيث من آدم، وكسام من نوح،
وكإسماعيل من إبراهيم، وكيشع من موسى، وكشمعون من عيسى، يا علي،
أنت وصي ووارثي، وغاسل جثتي، وأنت الذي توارثني في حفرتي وتؤدّي
ديني وتنجز عِداتي.

يا علي، أنت أمير المؤمنين، وإمام المسلمين، وقائد الفرّ المحجلين
ويعسوب المتقين. يا علي، أنت زوج سيّدة النساء فاطمة ابنتي، وأبو سبطي
الحسن والحسين. يا علي، إن الله تبارك وتعالى جعل ذرّيّة كلّ نبي من صلبه
وجعل ذرّيّتي من صلبك. يا علي، من أحبّك ووالاك أحببته وواليته، ومن
أبغضك وعاداك أبغضته وعاديته، لأنك مني وأنا منك. يا علي، إن الله طهرنا
واصطفانا لم يلتق لنا أبوان على سفاح قط من لدن آدم، فلا يحبنا إلا من طابت
ولادته. يا علي، أبشّر بالشهادة، فإنك مظلوم بعدي ومقتول. فقال علي عليه السلام:
يا رسول الله، وذلك في سلامة من ديني؟ قال: في سلامة من دينك. يا علي، إنك
لن تضلّ ولم تزلّ، ولولاك لم يُعرف حزب الله بعدي^٢.

وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يأتي على الناس يوم ما فيه
راكب إلا نحن أربعة، فقال له العباس بن عبد المطلب عمّه: فذاك أبي وأمي، من
هؤلاء الأربعة؟ فقال: أنا على البراق، وأخي صالح على ناقة الله التي عقروها
قومه، وعمّي حمزة أسد الله وأسد رسوله على ناقة العُضباء، وأخي علي بن أبي
طالب على ناقة من نوق الجنة، مدبّجة الحُسن، عليه حلّتان خضراوان من كسوة

١ - فضائل أمير المؤمنين علي عليه السلام لابن عقدة الكوفي ١٧؛ العسل المصفى ٢/٣٩٤.

٢ - أمالي الصدوق ٣٠١.

الرحمن، على رأسه تاج من نور، لذلك التاج سبعون رُكناً، على كل ركن ياقوتة حمراء تضيء للراكب من مسيرة ثلاثة أيام، ويديه لواء الحمد ينادى: لا إله إلا الله محمد رسول الله، فتقول الخلائق: من هذا؟ أم لك مقرب؟ أنبي مرسل؟ أحامل عرش؟ فينادي مُنادٍ من بطنان العرش: ليس هذا بملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش، هذا علي بن أبي طالب وصي رسول رب العالمين، وأمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين إلى جنات النعيم.^١

قال العلامة الطريحي في معنى قوله ﷺ: «قائد الغر المحجلين» الغر: جمع أغر، من الغرة وهي بياض في الوجه، يريد به بياض وجوههم بنور الضوء، وقيل: فلان أغر، إذا كان مشهوراً كريماً، وقيل: غر الطائر فرخه إذا زقه. وفي الخبر كان ﷺ بغير علياً بالعلم أي: يلقمه إياه ويرقه به كما يزق الطائر فرخه، والمُحجل: من التَّحجيل، وهو بياض يكون في قوائم الفرس الأربع... والحديث الشريف يشير إلى النور الذي يشع من مواضع الضوء من الأيدي والأقدام إذا دُعوا على رؤوس الأشهاد أو إلى الجنة. وهذا كناية عن أثر الضوء في الوجه واليدين والرجلين للمؤمنين، وهي استعارة عن البياض الذي في وجه الفرس ويديه ورجليه. فالمعنى أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ قائد

١ - كفاية الطالب ١٥٩؛ نظم درر السمطين ١١٤؛ تاريخ دمشق الكبير ٢٣/٢٤٨، ٢٤٩؛ ميزان الاعتدال ٣١٣/٢؛ شرح الأخبار ١/٢٠٣-٢٠٧ رقم ١٧٠، ٦٩/٢ رقم ٨٢٤؛ فضائل أمير المؤمنين ﷺ لابن عقدة الكوفي ١٤، ١٥؛ تاريخ بغداد ١١/١١٣، ١٢٣/١٣. وفيه: قائد الغر المحجلين إلى جنان رب العالمين، أفلح من صدقه، وخاب من كذبه، ولو أن عابداً عبد الله بين الركن والمقام ألف عام وألف عام حتى يكون كالشنّ البالي ولقي الله مبغضاً لآل محمد «صلوات الله عليهم أجمعين» أكبه الله على منخره في نار جهنم.

المؤمنين المصلين العابدين^١.

ينظر: أمير المؤمنين.

قائد المؤمنين

ينظر: حبل الله المتين.

القائم بأمر النبي ﷺ

ينظر: الصاحب.

مُقاتِل الجنّ

قال ابن شهر آشوب في مناقبه: ومن أسماء عليّ بن أبي طالب عليه السلام: المقاتل

مع الجنّ.^٢

مركز تحقيقات كويتية علوم إسلامية

وقال عماد الدين الطبري في أسرار الإمامة: ومعلوم أنّ النبي ﷺ قام

بدعوة الجنّ مراراً، كما نطق به القرآن، قال عزّ من قائل: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا

مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ﴾.^٣ وسورة الجنّ وغيرها، وقال الله تعالى:

﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي﴾.^٤

وروي: بعث رسول الله ﷺ عليّاً عليه السلام إليهم حتّى حاربهم مراراً، فأمن قوم وأنكر

١- مجمع البحرين ١/٤٦٥؛ لسان العرب ١١/١٤٤.

٢- مناقب آل أبي طالب ٣، ٣٣٢.

٣- الأحقاف ٢٩/.

٤- الأنعام /١٣٠.

١. قوم.

وقال ابن شاذان في الفضائل: خبر عطفة الجني: ما رواه زاذان عن سلمان. قال: كان رسول الله ﷺ يوماً جالساً بالأبطح وعنده جماعة من أصحابه وهو مقبل علينا بالحديث إذ نظر إلى زوبعة، وقد ارتفعت فأثارت الغبار، فما زالت تدنو والغبار يعلو إلى أن وقفت بحذاء النبي ﷺ، وفيها شخص فقال: يا رسول الله ﷺ، السلام عليك ورحمة الله وبركاته، أعلم أنني وافدٌ قومي، وقد استجرنا بك، فأجرنا وابعث معي من قبلك من يشرف على قومنا، فإن بعضهم قد بغى على بعض ليحكم بيننا وبينهم بحكم الله تعالى وكتابه، وخُذ عليّ العهود والمواثيق المؤكدة لأردّه عليك سالماً في غداً غد، إلا أن يحدث عليّ حادث من عند الله تعالى.

فقال النبي ﷺ: من أنت وقومك؟ قال: أنا عطفة بن شمراخ، أحد بني كاخ، أنا وجماعة من أهلي كُتِبَ نَسْرُوقُ السَّمْعِ. فلَمَّا مُنِعْنَا مِنْ ذَلِكَ آمَنَّا، وَلَمَّا بَعَثَكَ اللَّهُ نَبِيًّا آمَنَّا بِكَ وَصَدَقْنَاكَ، وَقَدْ خَالَفْنَا بَعْضُ الْقَوْمِ، وَأَقَامُوا عَلَيَّ مَا كَانُوا عَلَيْهِ، فَوَقَعَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الْخِلَافُ، وَهُمْ أَكْثَرُ مِنَّا عِدْدًا وَأَشَدَّ قُوَّةً، وَقَدْ غَلَبُوا عَلَيَّ الْمَاءَ وَالْمَرْعَى وَأَضْرَوْا بِنَا وَبَدَوَاتِنَا، فَابْعَثْ إِلَيْهِمْ مَعِيَ مَنْ يَحْكُمُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ.

فقال النبي ﷺ: إكشفت لنا عن وجهك حتى نراك على هيبتك التي أنت عليها، فكشفت لنا عن صورته، فنظرنا إلى شيخ عليه شعر كثير، ورأسه طويل، وهو طويل العينين، وعيناه في طول رأسه مغبرّ الحدقتين، وله أسنان كأسنان السباع.

ثم إن النبي ﷺ أخذ عليه العهود والميثاق على أن يرده عليه من يبعث في

١ - أسرار الإمامة ٤٢٦، ٤٢٧، وانظر: تفسير مجمع البيان ٥، ٩١، ٣٦٨؛ تفسير الكشاف

٤، ٣١١، ٤٤٨؛ تفسير الدر المنثور ٣، ٤٦.

غداة غد، فلما فرغ من كلامه، التفت النبي صلى الله عليه وآله إلى أبي بكر وقال: من يمضي منكم مع أخينا عطرفة، لينظر ما هم عليه، وليحكم بالحق بينهم؟ قال: وأين هم؟ فقال صلى الله عليه وآله: هم تحت الأرض، فقال: كيف نطبق النزول إلى الأرض؟ وكيف نحكم بينهم ولا نحسن كلامهم؟ فلم يرد النبي صلى الله عليه وآله جواباً.

ثم التفت إلى عمر بن الخطاب، فقال له مثل قوله لأبي بكر، فأجاب مثل جواب أبي بكر. ثم أقبل على عثمان، فقال له مثل قوله لهما، فأجابه كجوابهما. ثم استدعى بعلي عليه السلام وقال له: يا علي، إمض مع أخينا عطرفة، وأشرف من قومه وانظر ما هم عليه وأحكم بينهم بالحق، فقام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وقال: السمع والطاعة، ثم تقلد سيفه. قال سلمان: فتبعته إلى أن صار بالوادي، فلما توسطه نظر أمير المؤمنين صلى الله عليه وآله وقال لي: شكر الله سعيك يا أبا عبد الله فارجع، فرجعت ووقفت أنظر إليه مما يقع منه، فانشقت الأرض، فدخل فيها وعادت إلى ما كانت، فدخلني من الحسرة ما الله أعلم به، كل ذلك إشفاقاً على أمير المؤمنين.

فأصبح النبي صلى الله عليه وآله وصلى بالناس صلاة الغداة، ثم جلس على الصفا وحف به أصحابه، فتأخر أمير المؤمنين عن وقت مياعده حتى ارتفع النهار، وأكثر الناس الكلام فيه إلى أن زالت الشمس، وقالوا: إن الجن احتالوا على النبي صلى الله عليه وآله، فقد أراحنا الله تعالى من أبي تراب وذهب افتخاره بآبن عمه علينا! وظهرت شماتة المنافقين وأكثروا الكلام، إلى أن صلى النبي صلى الله عليه وآله صلاة الظهر والعصر وعاد إلى مكانه، وأظهر الناس الكلام وأيسوا من أمير المؤمنين صلى الله عليه وآله. وكادت الشمس تغرب، فأيقن القوم أنه مات وظهر نفاقهم، إذ قد انشق الصفا وطلع أمير المؤمنين علي عليه السلام، وسيفه يقطر دماً ومعه عطرفة، فقام النبي صلى الله عليه وآله وقبل بين عينيه وجبينه، وقال له: ما الذي حيسك عني إلى هذا الوقت؟ فقال علي عليه السلام: سرت

إلى خلقي كثير قد بغوا على عطفة وعلى قومه، فدعوتهم إلى ثلاث خصال، فأبوا عليّ ذلك: إني دعوتهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله والإقرار بك، فأبوا ذلك مني، فدعوتهم إلى أداء الجزية فأبوا، فسألتهم أن يصلحوا مع عطفة وقومه لتكون المراعي والمياه يوماً لعطفة ويوماً لهم، فأبوا ذلك، فوضعت سيفي فيهم فقتلت منهم زهاء ثمانين ألف فارس، فلما نظروا إلى ما حلّ بهم مني صاحوا: الأمان! فقلت: لا أمان لكم إلا بالإيمان، فأمنوا بالله وبك، ثم أصلحتُ بينهم وبين عطفة وقومه، فصاروا إخواناً وزال من بينهم الخلاف، وما زلتُ معهم إلى هذه الساعة. فقال عطفة: جزاك الله خيراً يا رسول الله ﷺ عن الإسلام، وجزى ابن عمك علياً منا خيراً. ثم انصرف عطفة إلى حيث شاء.^١



مُقاتِلِ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ

من أسماؤه وألقابه عليه السلام: قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين، وقاتل الكفرة، والفجرة، والمشركين، وقامع المشركين.^٢

قال أحمد بن محمد العاصمي: وأما الأسماء التي سُمّاه بها رسول الله ﷺ فإنها تسعة وعشرون اسماً: سيّد العرب، وسيّد البرزّة وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين، وقاتل الفجرة...^٣

وعن أبي سعيد التميمي، عن عليّ عليه السلام، قال: عهد إليّ رسول الله ﷺ أن أقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين، ف قيل له: يا أمير المؤمنين، من الناكثون؟

١- الفضائل لابن شاذان ٦٠-٦٢.

٢- المناقب للخوارزمي ٤٠، تذكرة الخواص ٥، تنبيه الغافلين ١٤٦، نزل الأبرار ١١٥.

٣- العسل المصفي ٢/٣٧١، ٣٧٨.

قال: الناكثون أصحاب الجمل، والمارقون الخوارج، والقاسطون أهل الشام.^١
وعن أبي سعيد الخدري قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله بقتال الناكثين والقاسطين
والمارقين، فقلنا: يا رسول الله صلى الله عليه وآله، أمرتنا بقتال هؤلاء، فمَعَ من؟ قال: مع علي
ابن أبي طالب، معه يُقتل عمار بن ياسر.^٢

وعن عبد الله بن عباس قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله، فأتى منزل أم سلمة،
فجاء علي عليه السلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هذا والله قاتل الناكثين والقاسطين
والمارقين بعدي.^٣

وعن سعد بن عباد، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: أمرت بقتال ثلاثة:
القاسطين والناكثين والمارقين؛ فأما القاسطون فأهل الشام، وأما الناكثون هم
أصحاب الجمل، وأما المارقون فأهل النهروان، يعني الحرورية.^٤

وعن داود بن سليمان قال: حدثني علي بن موسى الرضا عن آبائه عليهم السلام،
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: يا علي، أنت فارس العرب، وقاتل الناكثين
والقاسطين والمارقين، وأنت أخي، ومولى كل مؤمن ومؤمنة، وأنت سيف الله
الذي لا يخطئ، وأنت رفيقي في الجنة.^٥

وقال الكنجي الشافعي بإسناده عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأم

١- المناقب للخوارزمي ١٧٦؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٣٠٧/٣.

٢- المناقب للخوارزمي ١٩٠، أنساب الأشراف ٢٩٧/٢؛ خصائص النسائي ٢٣٧؛ أسد
الغابة ٣٣/٤؛ كفاية الطالب ١٤٩.

٣- المناقب للخوارزمي ١٧٦؛ المناقب لابن المغازلي ١١٦؛ المستدرک للحاكم ١٣٩/٣؛
سنن ابن ماجه ٥٩/١ رقم ١٦٨، مسند أحمد بن حنبل ٤٠٤/١، سنن الترمذي
٣٢٦/٣؛ كفاية الطالب ١٤٥؛ فرائد السمطين ٣٣٢/١.

٤- المناقب للخوارزمي ١٩٤.

٥- العسل المصفي ٣٨٧/٢.

سلمة: هذا علي بن أبي طالب، لحمه من لحمي، ودمه من دمي، وهو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي. يا أم سلمة: هذا علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين، ووعاء علمي، ووصيي، وبابي الذي أوتى منه، أخي في الدنيا والآخرة، ومعني في المقام الأعلى، يقتل القاسطين والناكثين والمارقين.

وفي هذا الحديث دلالة على أن النسبي عليه السلام وعد علياً عليه السلام بقتل هؤلاء الطوائف الثلاث، وقول الرسول حق ووعد صدق، وقد أمر عليه السلام علياً بقتالهم - إلى أن قال: - قلت: معنى قوله: «الناكثين»: قتاله يوم الجمل، لأن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لنسائه: أيتكن صاحبة الجمل الأدب؟ تجيء حتى تبجها كلاب الحوآب وتتجو بعد ما كادت.

وأخرج ابن خزيمة في الجزء الثالث من مسنده عن قيس، أن عائشة لما أتت علي الحوآب، سمعت نبح الكلاب قالت: ما أظنني إلا راجعة، إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لنا، أيتكن التي تبج عليها كلاب الحوآب؟ وقاتله القاسطين يوم صفين، والمارقين أصحاب النهروان وهم الخوارج الذين مروا عن الدين، وفارقوا الجماعة، واستباحوا دماء أهل الإسلام وأموالهم.^١

وعن الفقيه الشافعي في مناقبه: عن عامر بن واثلة قال: كنت مع علي بن أبي طالب عليه السلام في البيت يوم الشورى، فسمعت علياً يقول لهم: لا تختجن عليكم

١ - كفاية الطالب ١٤٥-١٤٨؛ تاريخ بغداد ١٨٥/٩؛ تاريخ الطبري ٤٨٥/٣؛ المستدرک للحاكم ١٤٠/٣؛ مسند أحمد بن حنبل ٩٧/٦؛ كنز العمال ٨٢/٦؛ الإمامة والسياسة ٥٠؛ حلية الأولياء ٤٨/٢؛ مجمع الزوائد ٢١٣/٩، وفيه: التقى علي بن أبي طالب عليه السلام والزبير بن العوام يوم الجمل، فقال علي عليه السلام للزبير: إن لم تقاتل معنا فلا تكن علينا، فقال الزبير: أتحب أن أرجع عنك؟ قال: نعم.

بما لا يستطيع عربيتكم ولا عجميتكم يُغيّر ذلك... قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين على لسان النبي ﷺ، غيري؟ قالوا: اللهم لا...^١

وعن جابر بن عبد الله قال: أخبر جبرئيل عليه السلام النبي ﷺ إن أمتك سيختلفون من بعدك، فأوحى الله تعالى إلى النبي ﷺ: ﴿قُلْ رَبِّ إِمَّا تُرِيئِي مَا يُوعَدُونَ * رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾.^٢ قال: لهم أصحاب الجمل، فقال ذلك النبي ﷺ، فأنزل الله: ﴿وَإِنَّا عَلَىٰ أَنْ نُرِيكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ﴾.^٣

فلما نزلت هذه الآية جعل النبي ﷺ لا يشك أنه سيرى ذلك. قال جابر: بينما أنا جالس إلى جنب النبي ﷺ وهو يمضي يخطب الناس، فحمد الله وأثنى عليه وقال: أيها الناس، أليس قد بلغتكم؟ قالوا: بلى. قال: ألا لا ألفتينكم ترجعون بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض، أما لئن فعلتم ذلك لتعرفني في كتيبه أضرب وجوهكم فيها بالسيف، فكأنه غمز من خلفه، فالتفت ثم أقبل علينا فقال: أو علي بن أبي طالب، فأنزل الله عليه: ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ * أَوْ نُرِيكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِمْ مُّقْتَدِرُونَ﴾.^٤ قال: وقعة الجمل.^٥

وعن شيخ الإسلام إبراهيم بن محمد الجويني قال: في أن الإمام بالحق هو

١- المناقب لابن المغازلي ١١١-١١٨؛ أسرار الإمامة ٣٨٦؛ إحقاق الحق ٤٤١/٦.

٢- المؤمنون ٩٣-٩٤.

٣- المؤمنون ٩٥.

٤- الزخرف ٤١، ٤٢.

٥- شواهد التنزيل ٥٢٩/١؛ تفسير العبري ٣١٦، ٣١٧؛ فردوس الأخبار ١٥٩/٣، وفيه:

قوله تعالى: «فإما نذهب بك».. الآية نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام أنه ينتقم من الناكثين والقاسطين بعدي.

عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ومن نازعه في الخلافة هم من الزّاعة الباغين، لأنّ قتلة عمّار هم الفئة الباغية والزمرة الطاغية، وأنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين مأموراً، وكان ذلك في الكتاب مسطوراً. وكان عليه السلام محقاً مصيباً في قتاله الناكثين والقاسطين والمارقين بأمر رسول ربّ العالمين صلى الله عليه وآله، خلاف قول الخوارج والنواصب.^١

وعن ابن عقدة الكوفيّ بإسناده قال: صعد عليّ عليه السلام المنبر يوم الجمعة، فقال: أنا عبد الله وأخو رسوله، لا يقولها بعدي إلا كذاب، ما زلتُ مظلوماً منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله، أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله بقتال الناكثين طلحة والزبير، والقاسطين معاوية وأهل الشام، والمارقين وهم أهل النهروان، ولو أمرني بقتال الرابعة لقاتلتهم.^٢

وعن أبي أيوب الأنصاريّ قال: سمعت النّبيّ صلى الله عليه وآله يقول لعليّ بن أبي طالب عليه السلام: تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين بالطرقات والنهروانات وبالشعفات. قال أبو أيوب، قلت: يا رسول الله، مع من تقاتل هؤلاء الأقوام؟ قال: مع عليّ بن أبي طالب.^٣

وعن عمّار بن ياسر، قال لعمر بن عاص في صفين: أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن أقاتل الناكثين وقد فعلتُ، وأمرني أن أقاتل القاسطين فأنتم هم، وأما المارقون فما أدري أدركهم أم لا.^٤

١- فرائد السمطين ١/٢٧٤، ٢٧٥.

٢- فضائل أمير المؤمنين عليّ عليه السلام لابن عقدة الكوفيّ ٨٥؛ تهذيب الأحكام للشيخ الطوسيّ ٦/١٥٤.

٣- المستدرک للحاكم ٣/١٤٠؛ أسد الغابة ٤/٣٣.

٤- كتاب صفين ٣٣٨؛ قوت القلوب ٢/٢٥٩؛ تيسير المطالب ١١٧.

وقال محمد بن طلحة الشافعي بإسناده عن ابن مسعود قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فأتى منزل أم سلمة، فجاء علي عليه السلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أم سلمة، هذا والله قاتل القاسطين والناكثين والمارقين من بعدي.

فالتبى صلى الله عليه وآله ذكر في هذا الحديث فرقا ثلاثة صرح بأن علياً عليه السلام يقاتلهم من بعده، وهم الناكثون والقاسطون والمارقون. وهذه الصفات التي ذكرها صلى الله عليه وآله قد سماهم بها مشيراً إلى أن وجود كل صفة منها في الفرقة المختصة بها علة لقاتلهم مسلطة عليه.

وأما الناكثون: هم الناقضون عقد بيعتهم، الموجبة عليهم الطاعة والمتابعة لإمامهم الذي بايعوه محققاً، فإذا نقضوا ذلك وصدفوا عن طاعة إمامهم وخرجوا عن حكمه، وأخذوا في قتاله بغياً وعناداً كانوا ناكثين باغين، فيتعين قتالهم، كما اعتمده طائفة ممن تابع علياً عليه السلام وبايعه ثم نقض عهده وخرج عليه وهم أصحاب واقعة الجمل، فقاتلهم علي عليه السلام، فهم الناكثون.

وأما القاسطون: فهم الجائرون عن سنن الحق، المائلون إلى الباطل، المعرضون عن اتباع الهدى، الخارجون عن طاعة الإمام الواجبة طاعته، فإذا فعلوا ذلك وأنصفوا به تعين قتالهم، كما اعتمده طائفة تجمعوا وأتبعوا معاوية وخرجوا لمقاتلة علي عليه السلام على حقه ومنعوه إياه فقاتلهم، وهي وقائع صفين وليلة الهرير، فهؤلاء القاسطون.

وأما المارقون: فهم الخارجون عن متابعة الحق، المصرون على مخالفة الإمام المفروضة طاعته ومتابعته، المصرون على خلعه، فإذا فعلوا ذلك وأنصفوا به تعين قتالهم، كما اعتمده أهل حروراء أو النهروان، فقاتلهم علي عليه السلام وهم الخوارج. فبدأ علي عليه السلام بقتال الناكثين وهم أصحاب الجمل، وثنى بقتال القاسطين وهم أصحاب معاوية وأهل الشام بصفين، وثالث بقتال المارقين وهم

الخوارج وأهل حروراء والنهروان، فقاتل وقتل حسب ما وصفه به رسول الله ﷺ.^١

وقال النسائي بإسناده: إنَّ أبا سعيد الخُدريّ يروي عن رسول الله ﷺ في قوم يخرجون من هذه الأُمَّة، فذكر من صلّاتهم وزكّاتهم وصومهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرميّة، لا يجاوز القرآنُ تراقيهم، يخرجون في فرقة من النّاس، يقاتلهم أقرب النّاس إلى الحقّ.^٢

وعن ابن الأثير قال: في حديث الخوارج: يقرأون القرآن، لا يجاوز تراقيهم. التراقي: جمع ترقوة، وهي العظم الذي بين ثغره النحر والعاتق، وقيل: المعنى إنهم لا يعملون بالقرآن ولا يثابون على قراءته، فلا يحصل لهم غير القراءة...^٣

وقال النسائي بإسناده: عن زرّ بن حبيش أنّه سمع عليّاً عليه السلام يقول: أنا فقأتُ عين الفتنة، ولولا أنا ما قوتل أهل النهروان وأهل الجمل، ولولا أنّي أخشى أن تتركوا العمل لأخبرتكم بالذي فضى الله عزّ وجلّ على لسان نبيكم ﷺ لمن قاتلهم مبصراً لضلالتهم، عارفاً بالهدى الذي نحن عليه.^٤

وعن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو أخذ بضبع عليّ عليه السلام يوم الخديبية وهو يقول: هذا أمير البرّة، وقاتل الفجرة، منصور من نصره،

١- مطالب السؤل ١٠٤-١٠٦.

٢- خصائص النسائي ٢٣٦؛ صحيح مسلم ٧٤٦/٢، رقم ١٥٣، من كتاب الزكاة باب ذكر الخوارج وصفاتهم؛ السنن الكبرى للبيهقي ١٧٠/٨، كتاب أهل البغي؛ دلائل النبوة للبيهقي ٤٢٤/٦، باب ما جاء في أخباره أن مارقة تمرق...

٣- النهاية ١٨٧/١.

٤- خصائص النسائي ٢٦٢؛ حلية الأولياء ١٨٦/٤؛ و٢١/٦، وقد جمع ابن كثير في البداية والنهاية طرق هذا الحديث بصورة مفصلة وأوردها على التفصيل في ٢٨٩/٧-٢٩٤.

مخدول من خذله، مدّ بها صوته.^١

وعن الأصعب بن نباتة قال: لما أن أصيب زيد بن صوحان يوم الجمل أتاه عليّ عليه السلام، وبه رمق، فوقف عليه أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: رحمك الله يا زيد، فوالله ما عرفناك إلاّ خفيف المؤنة، كثير المعونة. قال: فرفع إليه رأسه فقال: وأنت يرحمك الله، فوالله ما عرفتك إلاّ بالله عالماً، وبآياته عارفاً، والله ما قاتلتُ معك من جهل، ولكني سمعت حذيفة بن اليمان يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: عليّ أمير البرزّة وقاتل الفجّرة، منصور من نصره، مخدول من خذله، ألا وإنّ الحقّ معه يتبعه، ألا فميلوا معه.^٢

وقال أحمد بن محمّد العاصمي: وأمّا الأسماء التي يسمّى هو بها فإنّها والتي ذكرناها يجمعها حديث واحد. روى عن سعيد بن جبير قال: خطبنا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام بعد رجوعه من محاربة الخوارج، وصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال: أيّها النّاس، أنا أوّل المؤمنين وأنا أوّل الصّديقين... وقامع المشركين.^٣

أقسمكم بالسويّة

عن جابر بن عبد الله الأنصاريّ قال: كنّا عند النّبيّ صلى الله عليه وآله، فأقبل عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال النّبيّ صلى الله عليه وآله: قد أتاكم أخي عليّ عليه السلام. ثمّ التفت إلى الكعبة فضربها بيده.

١ - تاريخ بغداد ٢/٣٧٧، ٤/٢١٩؛ المستدرک للحاكم ٣/١٢٧، ١٢٩؛ حلية الأولياء ٦٢-٦٨؛ المناقب لابن المغازليّ ٨٤ وفيه؛ وقال: أنا مدينة العلم وعليّ بابها، فمن أراد المدينة فليأتها من بابها.

٢ - المناقب للخوارزميّ ١٧٧؛ أنساب الأشراف ٢/١٦٣، باختلاف يسير في المتن؛ العسل المصنّى ٢/٣٧٣.

٣ - العسل المصنّى ٢/٤٢٣.

ثم قال: والذي نفسي بيده، إن هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة، ثم إنه أولكم إيماناً، وأوفاكم بعهد الله، وأقومكم بأمر الله، وأعدلكم في الرعية، وأقسمكم بالسوية، وأعظمكم عند الله مزية، قال: ونزلت ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾^١.

وعن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي، أخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي، وتخصم الناس بسبع لا يحاجك فيهن أحد من قريش: أنت أولهم إيماناً، وأوفاهم بعهد الله، وأقومهم بأمر الله عز وجل، وأقسمهم بالسوية، وأعدلهم في الرعية، وأبصرهم في القضية، وأعظمهم عند الله مزية.^٢

وقال ابن أبي الحديد: عن أبي جعفر الإسكافي (٢٤٠ هـ): لما اجتمعت الصحابة في مسجد رسول الله ﷺ، وبويح علي بن أبي طالب عليه السلام وصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم ذكر محمداً فصلّى عليه، ثم ذكر نعمة الله على أهل الإسلام، إلى أن قال: ألا لا يقولن رجال منكم غداً قد غمرتهم الدنيا، فاتخذوا العقار وفجروا الأنهار، وركبوا الخيول الفارحة، واتخذوا الوصائف الروقة، فصار ذلك عليهم عاراً وشناراً إذا ما متعتهم ما كانوا يخوضون فيه، وأصرتهم إلى حقوقهم التي يعلمون، فينقمون ذلك ويستنكرون ويقولون: حرّمنا ابنُ أبي طالب حقوقنا! ألا وأيّما رجل من المهاجرين والأنصار من أصحاب رسول الله ﷺ

١ - كفاية الطالب ٢١٤، المعيار والموازنة ٢٢٧، الرياض النظرية ٢، ١٦٧، تاريخ دمشق الكبير ٢٣، ٤٥-٤٧، مطالب السؤل ١٣٣، حلية الأولياء ١، ٦٦، المناقب للخوارزمي ١١٠، ١١١، فرائد السمطين ١، ١٥٦، شواهد التنزيل ٢، ٤٥٩-٤٧٤، ذخائر العقبى ٨٣، كتاب الأربعين عن الأربعين ٧٢، شرح قصيدة الصاحب بن عباد لليمانى المعتزلي ٣٧.

٢ - المناقب للخوارزمي ١١٠، حلية الأولياء ١/٦٥، فرائد السمطين ١/٢٢٣، ترجمة الإمام علي عليه السلام لابن عساكر ١/١٢٣.

يرى أن الفضل له على من سواه لصحبة، فإنَّ الفضل النير غداً عند الله، وثوابه وأجره على الله.

وأما رجل استجاب لله وللرسول، فصَدَّقَ ملتناً، ودخل في ديننا، واستقبل قبلتنا، فقد استوجب حقوق الإسلام وحدوده، فأنتم عباد الله، والعمال مال الله، يُقسَّم بينكم بالسوية، لا فضل فيه لأحد على أحد، وللمتقين عند الله غداً أحسن الجزاء وأفضل الثواب. لم يجعل الله الدنيا للمتقين أجراً ولا ثواباً، وما عند الله خير للأبرار. وإذا كان غداً إن شاء الله، فاغدوا علينا، فإنَّ عندنا مالاً تقسمه فيكم، ولا يتخلفن أحد منكم عربي ولا عجمي، كان من أهل العطاء أو لم يكن إلا حضر، إذا كان مسلماً حراً. أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم، ثم نزل.

وقال شيخنا أبو جعفر: وكان هذا أول ما أنكروه من كلامه عليه السلام، وأورثهم الضغن عليه، وكرهوا إعطائه، وقسمه بالسوية. فلما كان من الغد غداً وغدا الناس لقبض المال، فقال لعبيد الله بن أبي رافع كاتبه: إبدأ بالمهاجرين فنأديهم وأعط كل رجل مئة من ثلاثة دنانير، ثم تَنُّ بالأنصار فافعل معهم مثل ذلك، ومَن يحضر من الناس كلهم الأحمر والأسود، فاصنع به مثل ذلك.

فقال سهل بن حنيف: يا أمير المؤمنين، هذا غلامي بالأمس وقد أعتقته اليوم، فقال: تُعطيه كما نعطيك، فأعطى كل واحد منهما ثلاثة دنانير، ولم يفضل أحداً على أحد.^١

وعن الفيض الكاشاني رحمه الله، قال بإسناده: خطب أمير المؤمنين علي عليه السلام، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس، إن آدم لم يلد عبداً ولا أمة، وإن الناس كلهم أحرار، ولكن الله خول بعضكم بعضاً، فمن كان له بلاء

فصير في الخير فلا يمن به على الله تعالى. ألا وقد حضر شيء ونحن مسؤولون فيه بين الأسود والأحمر. فقال مروان لطلحة والزبير: ما أراد بهذا غيركما قال: فأعطى كل واحد ثلاثة دنانير، وأعطى رجلاً من الأنصار ثلاثة دنانير، وجاء بعد غلام أسود، فأعطاه ثلاثة دنانير، فقال الأنصاري: يا أمير المؤمنين، هذا غلام أعتقته بالأمس، تجعلني وإياه سواء؟! فقال: إني نظرت في كتاب الله، فلم أجد لولد إسماعيل على ولد إسحاق فضلاً.^١

وقال العلامة المجلسي رحمه الله بإسناده: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: أحاج الناس يوم القيامة بسبع: إقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والقسم بالسوية، والعدل في الرعية، وإقام الحدود.^٢ وعنه أيضاً بإسناده: عن أبي مخنف الأزدي قال: أتى أمير المؤمنين علياً عليه السلام رهط من الشيعة، فقالوا: يا أمير المؤمنين، لو أخرجت هذه الأموال، ففرقتها في هؤلاء الرؤساء والأشراف، وفضلتهم علينا، حتى إذا استوسقت الأمور، عدت إلى أفضل ما عودك الله من القسم بالسوية، والعدل في الرعية! فقال أمير المؤمنين عليه السلام: وبحكم! أتأمروني أن أطلب النصر بالجور فيمن وليت عليه من أهل الإسلام؟! لا والله لا يكون ذلك ما سمر السمير، وما رأيت في السماء نجماً. والله لو كانت أموالهم مالي لساويت بينهم، فكيف وإنما هي أموالهم؟!^٣

١- الوافي ٣، الجزء ١٤/٣٨٢٠، و١٠٧.

٢- بحار الأنوار ٤١/١٠٥، ١٠٧.

٣- نفس المصدر ٤١/١٢٢.

أقضى الأمة

من ألقابه عليه السلام : القاضي، أقضى الصحابة، فاصل القضاء، فاضل الفضلاء.^١
 كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام أقضى الأمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، والأحاديث الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وآله في الإشادة بقضاء خليفته عليّ عليه السلام كثيرة ومتواترة، وقد وردت بألفاظ متعدّدة، فمنها قوله صلى الله عليه وآله : أقضى أمّي عليّ^٢، أو قال صلى الله عليه وآله : أقضاكم عليّ^٣.

قال الموفق بن أحمد الخوارزمي الحنفي في مناقبه: الفصل السابع في بيان غزارة علمه، وأنه أقضى الأصحاب، ونقل من أساتذته في هذا الفصل اثنين وأربعين حديثاً.

منها: قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام : لما كان في ولاية عمر بن الخطاب، أتني بامرأة حامل، فسألها عمر فاعترفت بالفجور، فأمر بها عمر أن تُرجم، فلقبها عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال: ما بال هذه؟ فقالوا: أمر بها عمر أن تُرجم، فردّها عليّ عليه السلام، فقال: أمرت بها أن تُرجم؟ فقال: نعم، اعترفت عندي بالفجور، فقال: هذا سلطانك عليها، فما سلطانك على ما في بطنها؟ قال عليّ عليه السلام : فلعلك انتهرتها أو أخفتها؟ فقال: قد كان ذلك. قال: أو ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا حدّ على معترف بعد بلاء، إنّه من قيّد أو حبست أو تهدّدت، فلا إقرار لها. فخلّى عمر سبيلها، ثم قال: عجزت النساء أن يلدن مثل عليّ بن أبي طالب، لولا

١ - مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٩، ٣٣٠؛ المناقب للخوارزمي ٤٢؛ الفضائل لابن شاذان

١٧٤، ١٧٥؛ الهداية الكبرى ٩٣.

٢ - المعجم الصغير للطبراني ١١٥.

٣ - مسند أحمد بن حنبل ٥/١١٣؛ سنن ابن ماجه ١/٥٥؛ حلية الأولياء ١/٦٥، ٢٢٨؛

الأربعين في أصول الدّين ٤٦٦؛ التبصير في الدّين ١٦٦؛ المستدرک للحاکم ٣/٣٠٥؛

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١/١٨؛ الاستيعاب ٣/٣٨.

عليّ لهلك عمر.^١

وقال سبط ابن الجوزي: كان أبو بكر وعمر بن الخطاب يرجعان إلى رأي عليّ بن أبي طالب عليه السلام ويشاورانه، وكان كلّ الصحابة مفتقراً إلى علمه، وكانوا يقولون مراراً: أعود بالله من معضلة ليس لها أبو الحسن.^٢

روى العديد من الحفاظ والفقهاء والمتكلمين والأدباء من العامة في كتبهم وجوامعهم التي يعتمدون عليها أنّ أبا بكر وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان، وآخرين كانوا يراجعون أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام ليحلّ لهم المعضلات والشّدائد التي كانوا يواجهونها في أبواب الفقه والقضاء والتفسير والأمور السياسيّة وغيرها من المسائل التي ترتبط بالدين ارتباطاً وثيقاً. وكان أكثرهم رجوعاً عمر بن الخطاب، وكانوا يأتون إليه بأنفسهم ويراجعونه، أو يرسلون إليه من يسأله، أو يبعثون إليه نفس المسائل إذا تورّطوا في مشكلة. فكان عليّ عليه السلام يجيب على مسائلهم من دون مقدّمة، وكانت أجوبته في غاية الدقّة بحيث كانوا يتعجبون منها، ويحسّون بعدها بالطمأنينة والارتياح، بل كانوا يدركون خطأ أنفسهم وأجوبتهم التي كانت مخالفة للواقع، ويقرّون بعدها بأنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام هو الحلّ للمعضلات، والكاشف للكُرّبات، وما عساهم أن يكتموا الحقائق إلّا أن يعترفوا بالحقّ فيقولوا: لولا عليّ لهلك أبو بكر، لولا عليّ لهلك عمر، لولا عليّ لهلك عثمان^٣. أو عبارات وجمل أخرى يُبدونها تدلّ على إقرارهم وإذعانهم بسموّ رتبة أمير المؤمنين عليّ عليه السلام العلميّة وكونه عليه السلام سنداً وملجأً لحلّ المعضلات.

١- المناقب للخوارزمي ٨٠-١٠٣، وانظر مؤداه في: السواد الأعظم ٩١.

٢- المنتظم ٦٨/٥.

٣- العسل المصنّى ٣١٨/١.

وليس بخفيّ على القارئ اللبيب أنّ قول عمر بن الخطاب: لولا عليّ لهلك عمر، لم يرد مرّة واحدة فحسب، بل كرّره عمر عشرات المرّات، وذلك لما كان تواجهه الشدائد كثيراً على مختلف الأصعدة، ولم يكن هذا الاعتراف في الخفاء، بل إنّ عمر كان يعترف ويقرّ بذلك علانية وصراحة وبحضور الناس والأشهاد، ورعاية للإيجاز والاقتصار على الخلاصة ارتأينا أن نكتفي بذكر التصريحات التي أدلى بها عمر بن الخطاب من دون أن نذكر القصّة والخبر بتمامه، ويمكن للقارئ مراجعة المصادر المذكورة ذيل الاعترافات إن أراد تيقناً، ومن ثمّ نستدرك هذه الاعترافات بنبذة من تلك الأمور، وإليك تلك التصريحات والاعترافات.

١- قال عمر بن الخطاب: أبا حسن، لا أبقاني الله لشدة لست لها، ولا في بلد لست فيه. أخرجه: المتقي الهندي في كنز العمال^١ والجرداني في مصباح الظلام^٢.

٢- قال عمر بن الخطاب: أعوذ بالله أن أعيش في قوم لست فيهم يا أبا حسن. أخرجه: الحاكم النيسابوري^٣، والأزرقي^٤، ومحبّ الدين الطبري^٥، وابن عساكر^٦، والذهبي في تلخيص المستدرک^٧، والزيلعي^٨، والمتقي

١- كنز العمال ٨٣٢/٥ رقم ١٤٥٠٨.

٢- مصباح الظلام ١٣٦/٢ رقم ٤٠٥، نقل عنه العلامة الأميني في الغدير ١٧٣/٦.

٣- المستدرک للحاكم ٤٥٧/١، عن أبي سعيد الخدري.

٤- أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار ٣٢٣/١.

٥- القرى لقاصد أم القرى ٢٤٦؛ ذخائر العقبى ٨٢؛ الرياض النضرة ١٦٦/٢.

٦- تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٤٠٥.

٧- تلخيص المستدرک ٤٥٧/١.

٨- تبين الحقائق ١٦/٢.

- الهندي^١، والمناوي^٢، والقلندر الهندي^٣، الأمرتسري^٤
 ٣- قال عمر: أعوذ بالله أن أعيش في قوم ليس فيهم أبو الحسن. أخرجه:
 المناوي^٥، ذيل قوله عليه السلام: علي مع القرآن والقرآن مع علي، لن يفترقا حتى يردا
 علي الحوض.
 ٤- قال عمر: أعوذ بالله من معضلة لا علي لها. أخرجه: الخوارزمي^٦،
 والشبلنجي^٧، وابن الصباغ^٨.
 ٥- قال عمر: أعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو الحسن. أخرجه: أحمد بن
 حنبل^٩، وابن الجوزي^{١٠} وابن عساكر^{١١}.
 ٦- قال عمر: أعوذ بالله من معضلة ولا أبو الحسن لها. أخرجه: ابن
 كثير^{١٢} وزيني دحلان^{١٣}، والكنجي الشافعي^{١٤}.
 ٧- قال عمر: اللهم لا تبني لمعضلة ليس لها ابن أبي طالب حياً. أخرجه:

مركز توثيق علوم اسلامی

- ١- كتر العمال ١٧٧/٥ رقم ١٢٥٢١.
 ٢- فيض القدير ٣٥٧/٤.
 ٣- الروض الأزهر ٢٦٦.
 ٤- أرجح المطالب ١٢٢.
 ٥- فيض القدير ٣٥٧/٤.
 ٦- المناقب للخوارزمي ٩٦ رقم ٩٧.
 ٧- نور الأبصار ١٦١.
 ٨- الفصول المهمة ٣٥.
 ٩- فضائل الصحابة ٦٤٧/٢ رقم ١١٠٠.
 ١٠- تذكرة الخواص ١٤٤.
 ١١- تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٦٠٦، وفيه بلفظ: ليس لها أبو الحسن علي بن أبي طالب.
 ١٢- البداية والنهاية ٣٥٩/٧.
 ١٣- الفتوحات الإسلامية ٤٥٣/٢.
 ١٤- كفاية الطالب ١٨٩، وفيه: كان عمر يتعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو الحسن.

الخوارزمي^١، وأحمد بن حنبل^٢، وسبط ابن الجوزي^٣، والشيخ أبو طالب المكي^٤، والقندوزي^٥، والشهيد التستري^٦، أخرجه عن البلخي، والكنجي، والحموني، والزرندي، وابن الصبّاغ والمتقي الهندي، والشبلنجي.

٨- قال عمر: اللهم لا تنزل بي شدة إلا وأبو الحسن إلى جنبي. أخرجه:

محبّ الدين الطبري^٧، والمتقي الهندي^٨، والجويني^٩، والزرندي^{١٠}، والشنقيطي^{١١}.

٩- وقال عمر: أنت - يا عليّ - خيرهم فتوى. أخرجه: ابن سعد،^{١٢}

والدارقطني^{١٣}.

١٠- قال عمر لعليّ عليه السلام: يا أبا أنتم، بكم هدانا الله وبكم أخرجنا

من الظلمات إلى النور. أخرجه: الرمخشري^{١٤}، والخوارزمي^{١٥}.



مركز تحقيقات كويتية للدراسات الإسلامية

- ١- المناقب، ٩٧، المقتل، ٤٥.
- ٢- فضائل الصحابة ٦٤٧/٢.
- ٣- تذكرة الخواص ١٤٨.
- ٤- قوت القلوب ٢٤٦/٢.
- ٥- ينابيع المودة ٢٢٧/١.
- ٦- إحقاق الحق ٢١١/٨.
- ٧- ذخائر العقبى ٨٢، الرياض النضرة ١٦٢/٢.
- ٨- كنز العمال ٢٥٧/٥ رقم ١٢٨٠.
- ٩- فرائد السمطين ٣٤٣/١ رقم ٢٦٤.
- ١٠- نظم درر السمطين ١٣٠، وفيه بلفظ: اللهم لا تراني شدة إلا وأبو الحسن إلى جنبي.
- ١١- الكفاية ٥٧.
- ١٢- الطبقات الكبرى ٣٣٩/٢.
- ١٣- سنن الدارقطني ١٨١/٢، كتاب الصيام باب القبلة للصائم رقم ٤.
- ١٤- ربيع الأبرار ٥٩٥/٣.
- ١٥- المناقب ٩٧.

والجويني،^١ وابن أبي الحديد،^٢ والأبشيهي،^٣ والصفوري،^٤ ومحمد مسبين الهندي،^٥ ولي الله اللكهنوي.^٦

١١- قال عمر: ثلاث كنت في طلبهن، فالحمد لله أصبتهن قبل الموت - وذلك بفضل عليّ عليه السلام. أخرجه: المتقي الهندي.^٧

١٢- قال عمر: ردّوا الجهالات إلى السنّة، وردّوا قول عمر إلى عليّ عليه السلام. أخرجه: الجصاص،^٨ والبيهقي،^٩ والخوارزمي،^{١٠} وابن عبد البرّ الأندلسي،^{١١} وسبط ابن الجوزي،^{١٢} ومحبّ الدين الطبري.^{١٣}

١٣- قال عمر: ردّوا قول عمر إلى عليّ لولا عليّ لهلك عمر. أخرجه: سبط ابن الجوزي،^{١٤} والجويني.^{١٥}

١٤- قال عمر لعليّ عليه السلام: صدقت، أطال الله بقاءك. أخرجه: السلامي



- ١- فراند السمطين ١/٣٤٩، رقم ٢٧٣، مكتبة جامعة طهران
- ٢- شرح نهج البلاغة ٧/٦٥.
- ٣- المسطرف ١/٢٢٠.
- ٤- نزهة المجالس ٢/٢١١.
- ٥- وسيلة النجاة ١٣٩.
- ٦- مرآة المؤمنين ٨٧.
- ٧- كنز العمال ١٣/١٦٩، رقم ٣٦٥١٢.
- ٨- أحكام القرآن ١/٥٠٤.
- ٩- السنن الكبرى ٧/٤٤١، ٤٤٢.
- ١٠- المناقب ٩٥.
- ١١- جامع بيان العلم وفضله ٢/١٨٧.
- ١٢- تذكرة الخواص ٨٧.
- ١٣- الرياض النضرة ٢/١٦٤.
- ١٤- تذكرة الخواص ١٤٧.
- ١٥- فراند السمطين ١/٣٤٧.

البغدادي^١.

١٥- وقال عمر: عجزت النساء أن تلدن مثل علي بن أبي طالب عليه السلام، ولولا علي لهلك عمر. أخرجه: فخر الدين الرازي^٢، والخوارزمي^٣، والجويني^٤، وابن طلحة الشافعي^٥، القندوزي^٦.

١٦- قال عمر: علي أعلم الناس بما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وآله. أخرجه: الحاكم الحسكاني^٧.

١٧- قال عمر لعلي عليه السلام: فرج الله عنك، لقد كدت أهلك في جلدتها. أخرجه: ابن شهر آشوب^٨، رواه عن سته من أعلام أهل السنة.

١٨- قال عمر: كاد يهلك ابن الخطاب لولا علي بن أبي طالب. أخرجه: ابن قيم الجوزية^٩، والكنجي الشافعي^{١٠}.

١٩- كان عمر يتعوذ من معضلة ليس لها أبو الحسن. أخرجه: القرطبي^{١١}.

مركز تحقيقات كويت علوم إسلامية

١- جامع العلم والحكم ١/١٠٦.

٢- الأربعين ٤٦٦.

٣- المناقب ٨٠ رقم ٦٥.

٤- فرائد السمطين ١/٣٥١ رقم ٢٧٦.

٥- مطالب السؤول ١٢٠.

٦- ينابيع المودة ٣/١٤٦.

٧- شواهد التنزيل ١/٣٩ رقم ٢٩.

٨- مناقب آل أبي طالب ٢/٣٦٦.

٩- الطرق الحكمية ٤٦.

١٠- كفاية الطالب ١٩١.

١١- الاستيعاب ٣/١١٠٢، ١١٠٣، رقم ١٨٥٥.

وابن الأثير،^١ وابن حجر،^٢ وابن قيم الجوزية،^٣ والذهبي،^٤ والسيوطي،^٥ وابن قتيبة،^٦ وسبط ابن الجوزي،^٧ والعسقلاني،^٨ ومحبت الدين الطبري،^٩ وابن الجوزي،^{١٠} وابن حجر،^{١١} وابن سعد،^{١٢} وأبوزرعة العراقي،^{١٣} والغماري،^{١٤} وابن حجر،^{١٥} والجويني،^{١٦} وأحمد بن حنبل،^{١٧} والمناوي،^{١٨} والكنجي الشافعي،^{١٩} والصدقي الفتوي،^{٢٠} والشبلنجي،^{٢١} وابن عساكر،^{٢٢}

١- أسد الغابة ٢٢/٤.

٢- الإصابة ٤/٤٦٧، رقم ٥٦٠٨.

٣- أعلام الموقعين ١/١٦.

٤- تاريخ الإسلام ٣/٦٣٨.

٥- تاريخ الخلفاء ١٧١.

٦- تأويل مختلف الحديث ١٦٢.

٧- تذكرة الخواص ١٤٤.

٨- تهذيب التهذيب ٧/٢٨٧، رقم ٤٩٢٥، تهذيب تاريخ طبرستان.

٩- ذخائر العقبى ٨٢؛ الرياض النضرة ٢/١٦١.

١٠- صفة الصفوة ١/٣١٤.

١١- الصواعق المحرقة ١٢٧.

١٢- الطبقات الكبرى ٢/٣٣٩.

١٣- طرح التثريب ١/٨٦.

١٤- علي بن أبي طالب إمام العارفين ٧٠.

١٥- فتح الباري شرح صحيح البخاري ١٣/٣٤٣.

١٦- فرائد السمطين ١/٣٤٥ رقم ٢٦٧.

١٧- فضائل الصحابة ٢/٦٤٧ رقم ١١٠٠.

١٨- فيض القدير ٤/٣٥٧ رقم ٥٥٩٤.

١٩- كفاية الطالب ١٨٩ باب ٥٧.

٢٠- قضاة الأندلس ٢٣.

٢١- نور الأبصار ١٤٦.

٢٢- تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٤٠٦.

- ٢٠- قال عمر: لا أبقاني الله إلى أن أدرك قوماً ليس فيهم أبو الحسن. أخرجه: الجرداني^١.
- ٢١- قال عمر: لا أبقاني الله بأرض ليس فيها أبو الحسن. أخرجه: القسطلاني^٢.
- ٢٢- قال عمر: لا أبقاني الله بعد ابن أبي طالب. أخرجه: ابن الجوزي^٣ وسبط ابن الجوزي^٤ والخوارزمي^٥ وابن قيم الجوزية^٦ ومحبّ الدين الطبري^٧ واللكهنوي^٨.
- ٢٣- قال عمر: لا أبقاني الله بعدك يا عليّ. أخرجه: الخوارزمي^٩ والجويني^{١٠} والمناوي^{١١} محبّ الدين الطبري^{١٢} والامرتسري^{١٣}.
- ٢٤- قال عمر: لا أبقاني الله لمعضلة ليس لها أبو الحسن. أخرجه: البلاذري^{١٤}.

مركز توثيق ودراسات إسلامية

- ١- مصباح الظلام ١٣٦/٢.
- ٢- إرشاد الساري ١٩٥/٣.
- ٣- أخبار الظرفاء ١٩؛ الأذكياء ١٨.
- ٤- تذكرة الخواص ١٤٨.
- ٥- المناقب ١٠١ رقم ١٠٤.
- ٦- الطرق الحكيمية ٣٦.
- ٧- ذخائر العقبى ٨٢؛ الرياض النضرة ١٦٦/٢.
- ٨- وسيلة النجاة ١٥٠.
- ٩- المناقب ١٠١ رقم ١٠٤.
- ١٠- فرائد السمطين ١/٣٤٩ رقم ٢٧٤.
- ١١- فيض التقدير ٤/٣٥٧، رقم ٥٥٩٤.
- ١٢- ذخائر العقبى ٨٢؛ الرياض النضرة ١٦٦/٢.
- ١٣- أرجح المطالب ١٢٣.
- ١٤- أنساب الأشراف ٨٥٣/٢.

٢٥- قال عمر: لا أحياني الله لمعضلة لا يكون فيها ابن أبي طالب حياً.
أخرجه: محمد جار الله القرشي.^١

٢٦- قال عمر: لا بقيت في قوم لست فيهم يا أبا الحسن. أخرجه: ابن
عساكر،^٢ والفخر الرازي.^٣

٢٧- قال عمر: لا بقيت لمعضلة ليس لها أبو الحسن. أخرجه: الخوارزمي.^٤

٢٨- قال عمر: لا خير في عيش قوم لست فيهم يا أبا الحسن. أخرجه:
محمد جار الله القرشي.^٥

٢٩- قال عمر: لا عشت في قوم لست فيهم يا أبا الحسن. أخرجه: ابن
عساكر.^٦

٣٠- قال عمر: لولا علي لضلّ عمر. أخرجه: الباقلاني.^٧

٣١- قال عمر: لولا علي لهلك عمر. أشرنا فيما سبق أنّ الخليفة عمر بن
الخطّاب ردّد وكثّر قوله: «لولا علي لهلك عمر» في الكثير من الأحيان التي
كانت تتعسر عليه المعضلات ويلتمس حلّها من أمير المؤمنين عليّ بن أبي
طالب عليه السلام.

٣٢- قال عمر لعليّ عليه السلام: لولاك لافتضحنا. أخرجه: البلاذري،^٨

١- الجامع اللطيف ٢٣.

٢- تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٤٧٠.

٣- التفسير الكبير ١٠/٣٢، ذيل تفسير سورة التين.

٤- المناقب ٩٦.

٥- الجامع اللطيف ٢٣.

٦- تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٤٠٧.

٧- التمهيد ١٩٩.

٨- فتوح البلدان ٥٥.

والزمرخشي،^١ وابن أبي الحديد،^٢ ومحب الدين الطبري،^٣ والمتقي الهندي،^٤ والأزرقي.^٥

٣٣- قال عمر لرجل: ما أجد لك إلا ما قال ابن أبي طالب. أخرجه: ابن حزم،^٦ والقرطبي،^٧ ومحب الدين الطبري.^٨

٣٤- قال عمر لعلي عليه السلام: ما زلت كاشف كل كرب وموضح كل حكم. أخرجه: المتقي الهندي.^٩

٣٥- قال عمر: نعوذ بالله من أن أعيش في قوم لست فيهم يا أبا الحسن. أخرجه: ابن عساكر.^{١٠}

٣٦- قال عمر مشيراً إلى علي عليه السلام: هذا أعلم بنيينا وبكتاب نبينا. أخرجه: العاصمي.^{١١}

٣٧- قال عمر: هيهات، هناك شجنة من بني هاشم، وشجنة من الرسول، وأثره من علم يؤتى لها ولا يأتي، في بيته يؤتى الحكم. أخرجه: المتقي

١- ربيع الأبرار ٢٦/٤.

٢- شرح نهج البلاغة ١٥٨/١٩.

٣- الرياض النضرة ٣٣٩/٢.

٤- كنز العمال ١٤/١٠٠ رقم ٣٨٠٥٢، ص ١٠٨ رقم ٣٨٠٨٢.

٥- أخبار مكة ١/٢٤٥-٢٤٧.

٦- المحلى ٧/٧٦، ٧٧.

٧- الاستيعاب ٦/١١٠.

٨- الرياض النضرة ٢/١٦٢.

٩- كنز العمال ٥/٨٣٤.

١٠- تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٤٠٥.

١١- زين الفتى ١/٣٠٤ رقم ٣١٨.

الهندي^١.

٢٨- قال عمر: يا أبا الحسن أنت لكل معضلة وشدة تُدعى. أخرجه:

الثعالبي^٢.

٢٩- قال عمر: يا ابن أبي طالب، فما زلت كاشف كل شبهة، وموضع كل

حكم (علم). أخرجه: المتقي الهندي^٣.

ويعترف عمر بن الخطاب بأنَّ عليَّ بن أبي طالب عليه السلام أقصى الناس، فقال: عليَّ أقضانا، أو أقضانا عليَّ، وغيرها من الكلمات التي كان يصرح بها دائماً بشأن أمير المؤمنين عليَّ بن أبي طالب عليه السلام، وخاصة عندما كانت المعضلات والمسائل تخيم على عمر ولم يدرك كيف حلها وكشفها، فكان يلوذ في ذلك بعليَّ ابن أبي طالب عليه السلام فيكشف عنه ما تعسر عليه، بأسلوب دقيق ومثير للإعجاب والحيرة.

وهذه الكلمات ومثيلاتها تكررت على لسان عمر، ولما كان نقل هذه الاعترافات العمرية بأعلمية عليَّ بن أبي طالب عليه السلام يخرجنا عن الإيجاز والاختصار، اكتفينا بذكر مصادرها فليراجعها القارئ في مظانها^٤.

١- كنز العمال ٨٣٠/٥ رقم ١٤٥٠٨.

٢- قصص الأنبياء ٢٣٢، في ذيل قوله تعالى: إذ أوى القتيبة إلى الكهف.

٣- كنز العمال ٨٣٤/٥ رقم ١٤٥٠٩.

٤- صحيح البخاري ٢٣/٦، كتاب التفسير في تفسير «مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَسِيَهَا»

بلفظ: أقضانا عليَّ عليه السلام؛ مسند أحمد بن حنبل ١١٣/٥، وفي الطبعة الحديثة ١٣١/٦

رقم ٢٠٥٨٢، بلفظ: عليَّ أقضانا؛ الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٣٩، ٣٤٠، بلفظي: عليَّ

أقضانا، وأقضانا عليَّ؛ الاستيعاب ١١٠٢/٣، ترجمة أمير المؤمنين عليَّ بن أبي

طالب عليه السلام، رقم ١٨٥٥؛ أنساب الأشراف ٩٧/٢، بلفظ: عليَّ أقضانا؛ أخبار القضاة

١٨٨/١؛ حلية الأولياء ٦٥/١؛ الفتوحات الإسلامية ٤٥٤/٢؛ المستدرک للحاكم

قاتل الفجرة

ينظر: مقاتل الناكثين.

قاضي الدين^١

عن أبي سعيد الخدري، عن سلمان الفارسي قال: قلت: يا رسول الله، لكل نبي وصي، فمن وصيك؟ فسكت عني، فلما كان بعد رأني، قال: يا سلمان،

→ ٣٠٥/٣: تلخيص المستدرک ٣/٣٠٥؛ تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٤٠٢؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٢/١٦٧، بلفظ: أفضى الأمة؛ ذخائر العقبى ٨٣؛ الرياض النضرة ٢/١٦٧، بلفظي: أفضى أمتي علي، أفضانا علي، المناقب للخوارزمي ٩٢؛ كفاية الطالب ١٩٧؛ تاريخ الإسلام ٣/٦٣٨؛ فتح الباري شرح صحيح البخاري ٧/٦٠؛ البداية والنهاية ٧/٣٥٩؛ أسنى المطالب ٣٧؛ تاريخ الخلفاء ١٧٠، ٢٣٣، بلفظي: علي أفضانا، وأفضانا علي؛ مطالب السؤول ١٠١؛ تفسير الدر المنثور ١/١٠٤، ذيل (وما نسخ من آية)؛ الصواعق المحرقة ١٢٧. أورد هذه المصادر كتاب الإمام علي عليه السلام في آراء الخلفاء ٩١-١١٥، وأضفنا هذه المصادر لمزيد الفائدة:

شواهد التنزيل ١/٣٥، وفيه: أعلمنا بالقضاء علي بن أبي طالب عليه السلام؛ المفردات في غريب القرآن ٤٠٧، وفيه: علي أفضاكم؛ مناقب المرتضوي ٨٤، علي أفضى أمتي؛ الأربعين في أصول الدين ٤٦٦، أفضاكم علي؛ سنن ابن ماجة ١/٥٥؛ مختصر تاريخ دمشق ٢١/٣٦٩؛ الفصول المهمة ٣٤، خصص علياً بعلم القضاء، فقال: وأفضاكم علي؛ معارج النبوة، الركن الرابع ٥٠٢؛ تذكرة الخواص ٤٤، ٤٥، حديث في قضائه عليه السلام؛ شرح المواقف ٨/٣٧٠، أفضاكم علي؛ التبصير في الدين ١٦١؛ شرح المقاصد ٥/٢٩٦؛ مصابيح السنة ٢/٢٠٣، أفضاهم علي؛ حبيب السير ٢/١٥؛ ينابيع المودة ١/٢٢٥، ٢/١٧٣؛ المناقب لابن المغازلي ٢٤٨-٢٥١؛ خصائص النسائي ٦٢-٦٧؛ بغية الوعاة ٢/٤٠٦ رقم ٢١؛ المعرفة والتاريخ ١/٢٥٨، وفيه: علي أفضانا؛ طبقات الفقهاء للشيرازي ٢٣؛ علي أفضانا؛ تهذيب الكمال ٢٠/٤٨٥.

١- المناقب للخوارزمي ٤٠؛ العسل المصقى ٢/٣٧١؛ الهداية الكبرى ٩٣؛ تنبيه الغافلين

فأسرعت إليه. فقلت: لبيك. قال: تعلم وصي موسى؟ قلت: نعم، يوشع بن نون. قال: لِمَ؟ قلت: لأنه كان أعلمهم يومئذٍ. قال: فإن وصي وموضع سري وخير من أترك بعدي، ينجز عدتي، ويقضي ديني علي بن أبي طالب.^١

وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي، أنت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه من بعدي. يا علي، أنت تغسل جثتي، وتؤدي ديني، وتواريني في حفرتي، وتفي بدمتي، وأنت صاحب لوائي في الدنيا وفي الآخرة.^٢

وقال الموفق بن أحمد الخوارزمي بإسناده: قال رسول الله ﷺ: - يوم فتحت خيبر - يا علي، لولا أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم عليه السلام، لقلت فيك اليوم مقالاً لا تمر على ملام من المسلمين إلا أخذوا من تراب رجلك وفضل طهورك يستشفون به، ولكن حسبك أن تكون مني وأنا منك - إلى أن قال - وأنت تؤدي ديني.^٣ الحديث بطوله.

وقال عليه السلام: يا أم سلمة، اسمعي واشهدي. هذا علي أخي في الدنيا والآخرة، حامل لوائي في الدنيا، وحامل لواء الحمد غداً في القيامة، وهذا علي وصي وقاضي عداتي والذائد عن حوضي المناقين.^٤

- ١ - كفاية الطالب ٢٥٩؛ فردوس الأخبار ٨٨/٣ رقم ٣٩٨٩؛ ذخائر العقبى ٧١؛ فيض القدير ٣٥٨/٤؛ شواهد التنزيل ٩٨/١، ٤٨٨؛ كتاب فضائل علي عليه السلام وكتاب الولاية للطبري ٤٢، ٤٣؛ شرح الأخبار ١١٧/١؛ كنز العمال ٦٠٤/١١ رقم ٣٢٩١٩؛ مجمع الزوائد ١٤٧/٩ رقم ١٤٦٦٨؛ الفضائل لابن شاذان ١٧٤؛ تذكرة الخواص ٤٣.
- ٢ - المناقب للخوارزمي ٣٢٩؛ مجمع الزوائد ١٤٦/٩، ١٦١؛ مناقب آل أبي طالب ٢٢٤/٢؛ كتاب الولاية للطبري ٥٢ رقم ٣١.
- ٣ - المناقب للخوارزمي ٣٢٩، ٣١١؛ المناقب لابن المغازلي ٢٣٧؛ التاريخ الكبير ٢٨٢/٢؛ تذكرة الخواص ٣٧، وفيه: ولا يقضي ديني إلا علي.
- ٤ - ينابيع المودة ٢٤٢/١؛ أمالي الصدوق ٣١١.

وعن عائشة بنت سعد قالت: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجحفة، وأخذ بيد علي عليه السلام، فخطب فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس، إني وليكم. قالوا: صدقت يا رسول الله. ثم أخذ بيد علي فرفعها وقال: هذا وليي، والمؤذي عني، وإن الله موالٍ لمن والاه ومُعادي لمن عاداه.^١

وقوله جلّت قدرته ﴿وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾^٢ لما نزلت هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا بني عبد المطلب، إني أنا النذير إليكم من الله سبحانه، والبشير بما لم يجرئ به أحد منكم، جنتكم بالدنيا والآخرة، فأسلموا وأطيعوني تهتدوا، ومن يؤاخيني ويوازرني، ويكون وليي ووصيي بعدي، وخليفتي في أهلي، ويقضي ديني؟ فسكت القوم، وأعاد ذلك ثلاثاً، كل ذلك يسكت القوم، ويقول علي عليه السلام أنا، فقال: أنت، فقام القوم وهم يقولون لأبي طالب: أطع ابنك فقد أمر عليك!^٣

وعن أنس بن مالك قال: كنا إذا أردنا أن نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا علي بن أبي طالب عليه السلام أو سلمان الفارسي، أو ثابت بن معاذ الأنصاري، لأنهم كانوا أجراً أصحابه على سؤاله، فلما نزلت ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ وعلمنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نُعبت إليه نفسه، قلنا لسلمان: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم: من نُسند إليه أمورنا ويكون مقرعنا، ومن أحب الناس إليه؟ فلقبه فسأله فأعرض عنه، ثم سأله فأعرض عنه، فخشى سلمان أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مَقَّته ووجد عليه، فلما

١ - خصائص النسائي ٣١ رقم ٩، ١٣٧ رقم ٩٤؛ ومؤداه في مطالب السؤول ٩٧؛ البداية والنهاية ٢١٢/٥.

٢ - الشعراء ٢١٤.

٣ - تفسير العلبي ٢٨٢/٧؛ شواهد التنزيل ٥٤٣/١؛ تأويل ما نزل من القرآن الكريم لابن الحجاج ٢٠٣-٢٠٨؛ تنبيه العاقلين ١٢٨؛ الرياض النضرة ١٢٥/٢.

كان بعدُ لقيه، قال: يا سلمان يا أبا عبد الله، ألا أحدثك عما كنت سألتني؟ فقال: يا رسول الله، إني خشيت أن تكون قد مَفَقْتَنِي ووجدتَ عليّ. قال: كلاً يا سلمان، إن أخي ووزيرِي وخليفتي في أهلي وخير من تركت بعدي يقضي ديني، وينجز موعدِي عليّ بن أبي طالب.^١

وقال ابن الصَّبَاغ بإسناده: كتب النبي ﷺ إلى عليّ ﷺ يأمره بالمسير إليه والمهاجرة، هو ومن معه. وكان عليّ ﷺ بعد أن توجه رسول الله ﷺ قام صارخاً بالأبطح ينادي: مَنْ كان له قَبْلَ مُحَمَّدٍ رسول الله ﷺ أمانة فليأتِ تَرُدْ إليه أمانته، وقضى حوائجه وجميع أموره.^٢

ومن كلامه ﷺ بعد خروج النبي ﷺ من مكة، وردّه ﷺ الودائع والأمانات، فقام على الكعبة ونادى بصوت رفيع: يا أيها الناس، هل من صاحبِ أمانة؟ هل من صاحبِ وصية؟ هل من صاحبِ عِدَّةٍ له قَبْلَ رسول الله ﷺ؟ فلمَّا لم يأتِ أحدٌ لحق بالنبي ﷺ
وعن الضعَّاء بن حمزة قال: مات رسول الله ﷺ وعليه ستون ألف درهم، فقضاها عنه عليّ بن أبي طالب ﷺ.^٣

قالع الأصنام

هو ﷺ قالع الأصنام، وكاسر أصنام الكعبة.^٤

١ - تاريخ دمشق الكبير ٤٣/٢٣، ٤٤؛ العسل المصفى ٣٩٨/٢، ٣٩٩؛ شرح الأخبار ١١٧/١.

٢ - الفصول المهمة ٥٢؛ مناقب آل أبي طالب ١/٣٢٤.

٣ - العسل المصفى ٣٩٩/٢.

٤ - مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٤؛ ٣٣١.

كان علي بن أبي طالب عليه السلام قَلَعَ هُبُلَ من فوق الكعبة، وكان عظيماً جداً، وألقاه إلى الأرض^١.

ومن كلامه عليه السلام حول قلع وكسر الأصنام بيده عند فتح مكة، في قصّة صعود علي عليه السلام على منكب النبي صلى الله عليه وآله ما رواه عنه الحفاظ والمحدثون وصحّحوه، أنه قال:

انطلقتُ مع رسول الله صلى الله عليه وآله ليلاً حتّى أتينا الكعبة، فقال لي: «إجلس»، فجلست فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله على منكبي، ثم نهضت به، فلمّا رأى ضعفي قال: «إجلس»، فجلست، فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله وجلس لي فقال: «إصعد إلى منكبي»، ثم صعدت عليه، ثم نهض بي حتّى أنه ليخيل إليّ أنّي لو شئتُ نلتُ أفق السماء، وصعدتُ على البيت فأثيت صنم فريش - وهو تمثال رجل من صفر أو نحاس - فلم أزل أعالجه يميناً وشمالاً وبين يديه وخلفه حتّى استمكنتُ منه. قال: ورسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «هيه هيه» وأنا أعالجه، فقال لي: «إقذفه»، فقذفته فتكسّر كما تكسّر القوارير. ثم نزلت، فانطلقنا نسعى حتّى استترنا بالبيوت، خشية أن يعلم بنا أحد، فلم يُرَفَع عليها بعد^٢.

روى أحمد بن حنبل، وأبو بكر الخطيب في كتابيهما، بالإسناد عن نعيم بن حكيم المدائني، قال: حدّثني أبو مریم، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: انطلق بي رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الأصنام، فقال صلى الله عليه وآله: إجلس، فجلست إلى جنب الكعبة، ثم صعد رسول الله صلى الله عليه وآله على منكبي، ثم قال لي: إنهض بي إلى الصنم، فنهضت فلمّا رأى ضعفي قال لي: إجلس، فنزل وجلس، فقال لي: يا علي، إصعد علي

١- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١/٢١١، السيرة الحلبية ٣/٢٩، (فتح مكة شرفها الله تعالى) معارج النبوة، الركن الرابع ١٩٩-٢٠٠.
٢- نهج الإيمان ٦٠٩، خصائص النسائي ١٦٥.

منكبي، فصعدت على منكبيه، ثم نهض بي رسول الله ﷺ، فلما نهض بي خيل لي لو شئت نلتُ أفق السماء، فصعدت فوق الكعبة، وتحنى رسول الله ﷺ فقال لي: ألقى صنمهم الأكبر، صنم قريش: وكان من نحاس مؤتداً أو تاداً من حديد إلى الأرض.^١

وصعود أمير المؤمنين عليّ عليه السلام على كتف النبي ﷺ وكسر وقلع الأصنام وتطهير الكعبة منها كان مرتين: مرّة قبل الهجرة وهي هذه، ومرّة يوم فتح مكّة، وذلك المذكور في كتب السير والتواريخ.

قال المفجّع البصريّ في قصيدة الأشباه:

فارتقى منكبَ النبيّ عليّ

صنوه، ما أجلّ ذاك رُقيّاً



فأماط الأوثان عن ظاهر الكعب

بته ينفى الأرجاس عنها نقيّاً

ولو أنّ الوصيّ حاول مسّ النج

م بالكفّ لم يَجِدْه قَصِيّاً

وقال سنائي:

تسبغ إلاّ الله زدي بر فرق لا گویان دین

هر که لا می گفتم وی را می زدی برجان و تن

١ - مسند أحمد بن حنبل ١/١٥١، ٨٤، و ٢/٤٣٠ رقم ١٣٠٢، المناقب للخوارزمي ٤١، ١٢٣؛ المناقب لابن المغازلي ٢٠٢؛ تذكرة الخواص ٢٧؛ خصائص النسائي ١٦٥، رقم ١٢٢؛ نظم درر السمطين ٧٧؛ ذخائر العقبى ٨٥؛ المستدرك للحاكم ٥/٣؛ كفاية الطالب ٢٢٥؛ تاريخ بغداد ١٣/٣٠٢؛ الرياض النضرة ٢/١٧٠؛ كفاية الطالب ٢٢٥؛ فرائد السمطين ١/٢٤٩؛ وسيلة الخادم إلى المخدوم ١٠٥؛ العمدة لابن البطريق ٣٦٤؛ البياض الإبراهيمي ٣٤٥.

گر نبودي زخم تیغ و تیرت اندر راه دین

دین نبوشیدی لباس ایمنی بر خویشتن^١

قال الصخرة

كان علي بن أبي طالب عليه السلام، قلع الصخرة العظيمة أيام خلافته بيده بعد عجز الجيش كله، وأخرج الماء من تحتها.^٢

وقلعه الصخرة العظيمة رواه أهل السيرة، واشتهر الخبر به في العامة والخاصة حتى نظمته الشعراء، وخطبت به البلغاء، ورواه الفهماء والعلماء من حديث الزاهد بأرض كربلاء والصخرة. وشهرته تغني عن تكلف إيراد الإسناد له.

وذلك أن ابن أعثم الكوفي قال: لما توجه علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام إلى صفين، أقام بالأنبار يومين، فلما كان في اليوم الثالث سار بالناس في برية ملساء، وعطش الناس واحتاجوا إلى الماء. قال: وإذا براهب في صومعته، فدنا منه علي عليه السلام وصاح به، فأشرف عليه. فقال له علي عليه السلام: هل تعلم بالقرب منك ماء نشرب منه؟ فقال: ما أعلم ذلك، وإن الماء ليحمل إلينا من قريب من فرسخين.

قال: فتركه علي عليه السلام. وأقبل إلى موضع من الأرض فطاف به، ثم أشار إلى مكان منه فقال: احفروا هنا، فحفروا قليلاً وإذا هم بصخرة صفراء، كأنما طلبت بالذهب، وإذا هي على سبيل الرحي لا ينقلها إلا مائة رجل.

فقال علي عليه السلام: اقلبوها فالماء من تحتها، فاجتمع الناس عليها، فلم يقدرُوا

١- ديوان سنائي ٤٩٢.

٢- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢١/١.

على قلبها، قال: فنزل عليّ ﷺ عن فرسه، ثمّ دنا من الصخرة، قال: باسم الله، ثمّ حرّكها ورفعها، فدحاها ناحية. قال: فإذا بعين من الماء لم يرَ النَّاسُ أعذب منها ولا أصفى ولا أبرد، فنادى في النَّاسِ أَنْ هَلِّمُوا إِلَى الْمَاءِ.

قال: فورد النَّاسُ فنزلوا وشربوا وسَقَوْا ما معهم من الظَّهْرِ، ومَلَأُوا أَسْقِيَتِهِمْ، وحملوا من الماء ما أرادوا، ثمّ حمل عليّ الصخرة، وهو يحرك شفّيته بمثل كلامه الأوّل، حتّى رَدَّ الصخرة إلى موضعها، ثمّ سار حتّى نزل في الماء الَّذي أرادوا، وإذا ماؤه متغيّر. فقال عليّ ﷺ لأصحابه: أفیکم من يعرف مكان الماء الَّذي شربتم منه؟ فقالوا: نعم يا أمير المؤمنين. قال: فانطلقوا إليه، فطلبوا مكان الصخرة فلم يقدروا عليه، فانطلقوا إلى الراهب، فصاحوا به: يا راهب، فأشرف عليهم، فقالوا: أين هذا الماء الَّذي هو بالقرب من ديرك؟ فقال الراهب: إنّه ما يقربني شيء من الماء: فقالوا: بلى، قد شربنا منه نحن وصاحبنا، وهو الَّذي استخرج لنا الماء وقد شربنا منه، فقال الراهب: والله ما بُني هذا الدير إلاّ بذلك الماء، وإنّ لي في هذه الصومعة منذ كذا سنة، ما علمت بمكان هذا الماء، وإنّها عينٌ يقال لها عين راحوما، ما استخرجها إلاّ نبيّ أو وصي نبيّ، ولقد شرب منها سبعون نبيّاً وسبعون وصيّاً.

قال: فرجعوا إلى عليّ ﷺ فأخبروه بذلك، فسكت ولم يقل شيئاً. قال: ونظر إليه راهب قد كان هنالك في صومعة له، فنزل من الصومعة وأقبل إلى عليّ ﷺ، فأسلم على يده، ثمّ قال: يا أمير المؤمنين، إنّ عندنا كتاباً توارثناه عن آبائنا، يذكرون أنّ عيسى بن مريم ﷺ كتبه، فأعرضه عليك؟ قال عليّ ﷺ: نعم، فهات. فرجع الراهب إلى الصومعة وأقبل بكتاب عتيق قد كاد أن يندرس، فأخذه عليّ وقبّله، ثمّ دفعه إلى الراهب، فقال: اقرأه عليّ، فقرأه الراهب على عليّ ﷺ، فإذا فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم، الذي قضى فيما قضى و سطر فيما سطر، أنه باعث في الأميين رسولا منهم يعلمهم الكتاب والحكمة، ويدلهم على سبيل الرشاد، لا فظاً ولا غليظ ولا صحاب في الأسواق، لا يجزي بالسيئة السيئة، ولكن يعفو ويصفح. أمته الحامدون الذين يحمدون الله على كل حال في هبوط الأرض وصعود الجبال، ألسنتهم مذللة بالتسبيح والتقديس والتكبير والتهليل، ينصر الله هذا النبي على من ناوأه، فإذا توفاه الله اختلف أمته من بعده، ثم يليثون بذلك ما شاء الله، فيمر رجل من أمته بشاطئ هذا النهر، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، يقضي بالحق ولا يرتشي في الحكم، الدنيا عليه أهون من شرب الماء على الظمان، يخاف الله عز وجل في السر، وينصح لله في العلانية، ولا تأخذه في الله لومة لائم، فمن أدرك ذلك النبي فليؤمن به، فمن آمن به كان له رضوان الله والجنة، ومن أدرك ذلك العبد الصالح فلينصره فإنه وصي خاتم الأنبياء، والقتل معه شهادة. ثم إنه أقبل الراهب على علي عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين، أني صاحبك لا أفارقك أبداً حتى يصيبني ما أصابك. فبكى علي عليه السلام ثم قال: الحمد لله الذي ذكرني عنده في كتب الأبرار.

ثم سار وهذا الراهب معه، فكان يتغدى ويتعشى مع علي عليه السلام، حتى صار إلى صفين، فقاتل فقتل، فقال علي عليه السلام لأصحابه: اطلبوه فطلبوه فوجدوه، فصلني عليه علي عليه السلام ودفنه واستغفر له، ثم قال: هذا منا أهل البيت.^١

١- الفتوح لابن أعمش ١/٥٧٥-٥٧٨؛ المناقب للخوارزمي ٢٤٢؛ المستجد من كتاب الإرشاد ١٢٨-١٣٢؛ مجموعة نفيسة ٣٧٢؛ نهج الإيمان ٢٢٣؛ الإرشاد للمفيد ١/٣٣٤؛ كتاب وقعة صفين ١٤٤، ١٤٥؛ الهداية الكبرى ١٤٨-١٥٠، وفيه: ويحتموا في القاع عن الصخرة، وكان في العسكر ستون ألف رجل وتبع كثير، ولم تبق كفاً إلا رامت لقلع تلك الصخرة فلم يقدرُوا بقلعها.

قالع باب خيبر^١

قال علي بن أبي طالب عليه السلام: والله ما قلعتُ باب خيبر بقوة جسديّة، ولا بحركة غذائيّة، ولكنني أُيدتُ بقوة ملكوتيّة، ونفس بنور ربّها مُضيّة.^٢
قال ابن قتيبة: ما صارع أحد قطّ إلا صرعه،^٣ وهو الذي قلع باب خيبر بيده وجعله جسراً، واجتمع عليه عصابة من الناس ليقلّبوه فلم يقدرُوا، وكان يفتحه ويردّه عشرون رجلاً.^٤

وقال الموفق بن أحمد الخوارزمي في مناقبه عن جابر الأنصاري قال: حمل علي عليه السلام باب خيبر يومئذ، فجرّب بعده فلم يحمله إلا الأربعون رجلاً.^٥
وقيل: هذا الحصن اسمه قُوص، وهو الذي أخذ علي عليه السلام منه صفيّة وجاء بها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

وقال سبط ابن الجوزي: ذكر أبو جعفر محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ فيه عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: لما نزلنا بحصن خيبر، وكانت حصوناً فتقدّم علي عليه السلام فقاتل، فخرج إليه رجل فضربه فطرح ترسه من يده، فتناول علي عليه السلام باباً عند الحصن، فترس به عن نفسه، فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله على يديه، ثم ألقاه، قال أبو رافع: فلقد رأيتني في نفر

١ - مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٦؛ وسيلة الخادم إلى المخدوم ١١٤.

٢ - نهج الإيمان ٣٢٥؛ شرح المواقف ٣٧١/٨.

٣ - المعارف لابن قتيبة ٢١٠.

٤ - إرشاد الطالبين ٣٦٦؛ المستجد من كتاب الإرشاد ١٢٧ «مجموعة نفيسة ٣٧١».

وفيه: وكان من الثقل بحيث لا يحمله أقل من خمسين رجلاً.

٥ - المناقب للخوارزمي ١٧٢، وانظر: تذكرة الخواص ٢٧؛ لسان الميزان ٤/١٩٦؛ فرائد

السمطين ١/٢٦١؛ تاريخ بغداد ١١/٣٤٢، وفيه: جرّبوه.

سبعة أنا ثامنهم نجتهد على أن تقلب الباب فلم نقدر عليه.^١
 وعن أبي عبد الله الجدلي قال: سمعت أمير المؤمنين علياً عليه السلام يقول: لَمَّا
 عَالَجْتُ بَابَ خَيْرِ جَعَلْتَهُ مِجَنًّا لِي وَقَاتَلْتُ الْقَوْمَ، فَلَمَّا أَخْرَاهُمَ اللَّهُ تَعَالَى وَضَعْتَ
 الْبَابَ عَلَى حَصْنِهِمْ طَرِيقًا، ثُمَّ رَمَيْتَ بِهِ فِي خَنْدَقِهِمْ. فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: لَقَدْ حَمَلْتَ
 مِنْهُ ثِقْلًا. فَقَالَ علياً عليه السلام: مَا كَانَ إِلَّا مِثْلَ جُنَّتِي الَّتِي فِي يَدِي فِي غَيْرِ ذَلِكَ الْمَقَامِ.
 ولاريب عند ذوي البصائر أن من حصلت منه أفعال باهرة قاهرة خارقة
 للعادة منافية للطباع البشرية، دلّت على صدقه فيما يقول. وهذه الآيات
 الباهرات والمعجزات البيّنات طريق له وحجّة له ولمن أراد الاحتجاج له
 ومنهج الدليل لمن أراد.^٢



ينظر: سيف الله.

قسيم الجنة والنار^٣ مركز بحوث كويت علوم رسيدي

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلّي: إذا كان يوم القيامة يؤتى بك يا عليّ بسرير من
 نور، وعلى رأسك تاج قد أضاء نوره، وكاد يخطف أبصار أهل الموقف، فيأتي
 النداء من عند الله جلّ جلاله: أين وصيّ محمّد رسول الله؟ فتقول: ها أنا ذا،
 فينادي المنادي: أدخل من أحبّك الجنة، وأدخل من عاداك في النار، فأنت
 قسيم الجنة والنار.^٤

١- تذكرة الخواص ٢٧.

٢- نهج الإيمان ٣٢٣-٣٢٨.

٣- المناقب للخوارزمي ٤٠؛ تنبيه الغافلين ١٤٥؛ نزل الأبرار ١١٥؛ فردوس الأخبار

٩٠/٣ رقم ٣٩٩٩؛ الهداية الكبرى ٩٣؛ مجمع الآداب في معجم الألقاب ٣/٣٥٢؛

الصواعق المحرقة ١٢٦.

٤- فرائد السمطين ١/١٠٦-١٠٨؛ أمالي الصدوق ٢٩٥ رقم ١٤.

وقال: رسول الله ﷺ: يا علي، أنك قسيم النار، وإنك تفرع باب الجنة وتدخلها بغير حساب.^١

وعن عليّ عليه السلام قال: أنا قسيم النار، إذا كان يوم القيامة، قلت: هذا لك وهذا لي.

قوله عليه السلام: أنا قسيم النار، أي مقاسمها ومُساهمها، يعني أصحابه على شطرين: مهتدون وضالّون، فكانت قاسم النار إياهم فشطرت لها وشطر معه في الجنة، فالذين هم ضالّون في نار الجحيم، والذين هم مهتدون إلى جنات النعيم، والله درّ القائل في مدحه عليه السلام:

قسيمُ النار والجنّة

عليّ حُبّه جُنّه

إمام الإنس والجنّة^٢

وصيُّ المصطفى حقّاً

وقال الكنجي الشافعي: قال: محمّد بن منصور الطوسي: كنا عند أحمد بن حنبل، فقال له رجل: يا أبا عبد الله، ما تقول في هذا الحديث الذي يُروى أنّ عليّاً عليه السلام قال: أنا قسيم النار؟ فقال أحمد: وما تتكرون من هذا الحديث، أليس رَوينا أنّ النبيّ ﷺ قال لعليّ عليه السلام: لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق؟ قلنا، بلى: قال: فأين المؤمن؟ قلنا، في الجنة. قال: فأين المنافق؟ قلنا، في النار، قال: فعليّ قسيم النار.^٣

١ - المناقب لابن المغازلي ٦٧؛ المناقب للخوارزمي ٧١، ٢٩٤؛ المعرفة والتاريخ ٢/٧٦٤، ٣/١٩٢؛ ميزان الاعتدال ٢/٣٧٧ و ٤/٢٠٨؛ لسان الميزان ٣/٢٤٧، ٦/١١٣؛ البداية والنهاية ٧/٣٥٥؛ العلل للدارقطني ٦/٢٧٣ رقم ١١٣٢.

٢ - فرائد السطين ١/٣٢٦؛ ينابيع المودة ١/٢٥٤، وفيه: ومما نسب إلى الإمام الشافعي.

٣ - كفاية الطالب ٦٣؛ مسند أحمد بن حنبل ١/٨٤، ٩٥، ١٢٨؛ حلية الأولياء ١/٦٦؛ تهذيب التهذيب ٨/٤١٠؛ المستدرک للحاكم ٣/١٢٨؛ تاريخ بغداد ٢/٢٥٥، ٤/٤١، ٨/٤١٧، ١٤/٤٢٦؛ مطالب السؤل ٨٣، ٨٤؛ طبقات الحنابلة ٣٢٠ رقم ٤٤٨.

وأخرج ابن قتيبة في غريب الحديث: أراد أن الناس فريقان: فريق معي فهم على هدى، وفريق عليّ فهم على ضلال كالخوارج، فأنا قسيم النار، نصف في الجنة معي ونصف معها.^١

وأخرجه الزمخشري في الفائق «قسم»، قال: وفي الحديث قال: عليّ عليه السلام: أنا قسيم النار. أراد أن الناس فريقان: فريق معي فهم على هدى، وفريق عليّ فهم على ضلال، فنصف معي في الجنة ونصف عليّ في النار.^٢

وعن ابن الصبّاح المالكي قال: أخرج الدارقطني، قال: إن علياً عليه السلام قال للستة الذين جعل عمر الأمر شورى بينهم كلاماً طويلاً من جملته: أنشدكم بالله، هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: يا عليّ، أنت قسيم الجنة والنار يوم القيامة، غيري؟ قالوا اللهم لا...^٣

وعن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: يا عليّ، أنت قسيم الجنة والنار في يوم القيامة، تقول للنار: هذا لي وهذا لك.^٤

١- غريب الحديث ١٥٠/٢.

٢- الفائق ١٩٥/٣، وفي طبعة حيدر آباد سنة ١٣٢٤ هـ ج ١٧١/٢، وفي طبعة البايي الحلبي سنة ١٣٦٦ هـ ج ٣٤٦/٢ قال عليّ عليه السلام: أنا قسيم النار، أي مقاسمها ومساهمها... وهو موجود في مخطوطات الفائق ومطبوعاته ماعدا طبعة البجاويّ ومحمد أبو الفضل إبراهيم، فإنهما أسقطاه من الكتاب، والله العالم بتلاعهما بالفائق وغيره من كتب التراث وكم حذفوا وكم حرّفوا؛ النهاية ٦١/٤ مادة «قسم»؛ تاج العروس ٢٥/٩ مادة «قسم».

٣- الصواعق المحرقة ١٢٦.

٤- نفس المصدر؛ شواهد التنزيل ٢٦٢/٢؛ فرائد السمطين ٣٠٦/١، ٣٢٥؛ الأربعين عن الأربعين ٥٥، منهج الشيعة ٨٣؛ تأويل ما نزل من القرآن الكريم ١٠٩، ٣٢٩؛ تفسير القميّ ٣٢٤/٢؛ المتنع في الإمامة ٨٨؛ الأمالي للمفيد ٢١٣، ٣٢٨؛ بصائر الدرجات ٢١٤-٢١٨؛ الفضائل لابن شاذان ١٢٩؛ مناقب آل أبي طالب ١٥٧/٢، ٣٢٦/٣؛ كاشف الغمّة ٤٤؛ أسرار الإمامة ٣٦٧؛ بشارة المصطفى ٢٠٢.

وروى ابن السّمّاك أنّ أبا بكر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يجوز أحد الصراط إلا من كتب له عليّ الجواز.^١

وعن الأصبغ بن نباتة قال: كنت جالساً عند عليّ ﷺ فأتاه عبد الله بن الكوّاء فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن قول الله: ﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ﴾^٢ فقال: ويحك يا ابن الكوّاء! نحن نوقف يوم القيامة بين الجنّة والنّار، فمن ينصرنا عرفناه بسيماه فأدخلناه الجنّة، ومن أبغضنا عرفناه بسيماه فأدخلناه النّار.^٣

قسيم الجنان

ينظر: سيف الله، القاسم.



قسيم الجنّة ولظى

ينظر: صاحب حوض الكوثر، القاسم.

قسيم النار

ينظر: صاحب حوض الكوثر.

القرآن

ومن أسمائه ﷺ: أنّه القرآن^٤: في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ

١- الصواعق المحرقة ١٢٦.

٢- الأعراف / ٤٦.

٣- شواهد التنزيل ١/ ٢٦٣.

٤- اللوامع النورانية ٢٥٨.

قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا^١.

عن أم سلمة قالت: لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: عليّ مع القرآن، والقرآن مع عليّ، لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض.^٢

وفي رواية أنه ﷺ قال في مرض موته: أيها الناس، يوشك أن أقبض قبضاً سريعاً، فينطلق بي، وقد قدمت إليكم القول معذرةً إليكم. ألا إني مخلّف فيكم كتاب ربي عزّ وجلّ وعترتي أهل بيتي. ثم أخذ بيد عليّ فرفعها وقال: هذا عليّ مع القرآن، والقرآن مع عليّ، لا يفترقان حتى يردا عليّ الحوض، فأسألها ما خلّفْتُ فيهما.^٣

القَرَم

كان عليه السلام يقول: أنا أبو الحسن القرم، أي السيد المكرم.^٤ وفي رواية: أنا أبو حسن القرم. وإنما سمي السيد الرئيس من الرجال المقرم لأنه شبه بالمقرم من الأبل؛ لعظم شأنه وكرمه عندهم.^٥

عن سعيد بن وهب قال: خرج قوم فصحبهم رجل، فقدموا وليس معهم فاتهمهم أهله، فقال شريح: شهودكم أنه قتل صاحبكم، وإلا حلفوا بالله ما قتلوه، فأتوا عليّاً - قال سعيد: وأنا عنده - ففرّق بينهم فاعترفوا، فسمعت عليّاً يقول: أنا

١ - الفرقان / ٣٠.

٢ - المستدرک للحاکم ١٢٤/٣، قال الحاکم: هذا حدیث صحیح الإسناد؛ كفاية الطالب ٢٢٧؛ تاريخ الخلفاء للسيوطي ٦٧؛ مجمع الزوائد ١٨٣/٩.

٣ - المناقب لابن المغازلي ١٢٦؛ المعجم الكبير للطبراني ٣٢٩/٢٣، ٣٩٥، ٩/٢٤، ١٠.

٤ - تذكرة الخواص ٦.

٥ - لسان العرب ٤٧٣/١٢.

أبو الحسن القرم، فأمر بهم عليّ فقتلوا.^١

وعن الطوسي في حديث طويل قال: قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام بأعلى صوته: يا معشر الأنصار، أتمنّون عليّ بإسلامكم؟! - قال أحمد: علي الله بإسلامكم - بل لله ورسوله المنّ عليكم إن كنتم صادقين، أنا أبو الحسن القرم.^٢
وعن الزمخشري قال: قال عليّ عليه السلام أنا أبو الحسن القرم.^٣

القضم

قال أمير المؤمنين عليّ عليه السلام: أنا القضم، أنا عليّ بن أبي طالب. وكانت قريش إذا رأته قالت: احذروا الحطم، احذروا القضم: أي الذي يقضم الناس فيهلكهم.^٤



مركز تحقيقات كبيوتر علوم رسولي

ينظر: أبو قضم.

القلم

عن محمد بن الفضيل، قال: سألت أبا الحسن موسى عليه السلام عن قول الله جلّت قدرته: ﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾، قال: فالتون اسم لرسول الله صلى الله عليه وآله، والقلم اسم لأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام.^٥
وهذا موافق لما جاء من أسماء النبي صلى الله عليه وآله في القرآن مثل طه، ويس، وص.

١- كنز العمال ١٥/١٤٣.

٢- الأماي للطوسي ٧٣١.

٣- الفائق ٢/٢٦٨، وفيه: القرم: السيد.

٤- بحار الأنوار ٢٠/٦٧، ٥٢.

٥- اللوامع النورانية ٤٦٥.

وق، وغير ذلك.

وسمي أمير المؤمنين علي عليه السلام بالقلم لما في القلم من المنافع للخلق، إذ هو
كلسان الإنسان يؤدي عنه ما في جنانه، ويبلغ البعيد عنه ما يبلغ القريب بلسانه،
وبه تحفظ أحكام الدين وتستقيم أمور العالمين، وكذلك أمير المؤمنين عليه السلام.
وقيل: إن قوام الدنيا والدين بشيئين: القلم والسيف، والسيف يخدم القلم. وقد
قال بعض الشعراء فأحسن فيما قال:

إن يخدم القلم السيف الذي خضعت له الرقاب ودانت حذوه الأمم
فالموت، والموت لا شيء يُغالبه ما زال يتبع ما يجري به القلم
وإن شئت جعلت تسميته به مجازاً، أي صاحب القلم وصاحب السيف
اللذين بهما قوام الدين والدنيا كما تقدم، وكان أمير المؤمنين عليه السلام كذلك.^١



مركز تحقيقات كويتية للعلوم الإسلامية

القمر

قال البحراني رحمه الله في اللوامع النورانية في أسماء علي وأهل بيته
القرآنية: الاسم الثامن ومائة وألف: أنه عليه السلام القمر، في قوله تعالى:
﴿وَالْقَمَرَ إِذَا تَلَاهَا﴾.

عن أبي محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل:
﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾، قال: الشمس رسول الله ﷺ، وأوضح الله تعالى للناس
دينهم. قال قلت: ﴿وَالْقَمَرَ إِذَا تَلَاهَا﴾؟ قال: ذلك أمير المؤمنين علي عليه السلام، تلا
رسول الله ﷺ ونفثه بالعلم نفثاً. قلت: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغشَاهَا﴾؟ قال: ذلك أئمة
الجبور الذين استبدوا بالأمر دون آل الرسول ﷺ، وجلسوا مجلساً كان آل

١ - تأويل الآيات الظاهرة ٦٨٥؛ مجمع البيان ٣٣٢/٩، وفيه: والموت شيء لا يغالبه.

الرسول أولى به منهم، ففشوا دين الله بالجور والظلم، فحكى الله فعلهم فقال: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا﴾. قال: قلت: ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰهَا﴾؟ قال: ذاك الإمام من ذرية فاطمة عليها السلام، يُسأل عن دين رسول الله فيجلبه لمن يشاء، فحكى الله قوله: ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰهَا﴾^١.

وعن جابر، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام: أضاءت الأرض بنور محمد عليه السلام وعلي عليه السلام كما تضيء الشمس، فضرب الله تعالى مثل محمد عليه السلام الشمس، ومثل الوصي القمر^٢.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اسمي في القرآن ﴿وَالسُّنَنِ وَصُحَّاهَا﴾، واسم علي عليه السلام ﴿وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَّاهَا﴾^٣.

وعن أنس بن مالك، قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة الفجر، فلما انفتل من صلاته، أقبل علينا بوجهه الكريم علي الله عز وجل، ثم قال: معاشر الناس، من افتقد الشمس فليستمسك بالقمر، ومن افتقد القمر فليستمسك بالزهرة، فمن افتقد الزهرة فليستمسك بالفرقدين. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا الشمس، وعلي القمر، وفاطمة الزهرة، والحسن والحسين الفرقدان، وكتاب الله لا يفترقان حتى يردا علي الحوض^٤.

القسم

ينظر: أبو قسم.

١- اللوامع النورانية ٥١٥-٥١٧؛ تحفة الأبرار ٤١.

٢- اللوامع النورانية ١٥٢.

٣- دلائل الصدق ٣٣٩/٢.

٤- معاني الأخبار ١١٤.

قلب الله الواعي

ينظر: لسان الله الناطق.

الكافي^١

عن الكنجي الشافعي بإسناده عن عبد الله بن مسعود أنه كان يقرأ: ﴿وَكَفَىٰ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ﴾^٢ بعلي عليه السلام. قلت: ذكره غير واحد من أصحاب التفاسير والسير، وهذا سياق ابن عساكر في تاريخه.^٣

وأيضاً عن زياد بن مطرب قال: كان ابن مسعود يقرأ: ﴿وَكَفَىٰ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ﴾ بعلي. وسبب نزوله أن عمرو بن عبد ودّ كان فارساً مشهوراً يعدل بألف فارس، وكان قد شهد بدرًا ولم يشهد أحدًا، ويوم الخندق نادى: هل من مبارز؟ فلم يجبه أحد، فقام علي عليه السلام وقال: أنا يا رسول الله.

فقال عليه السلام: إنه عمرو، اجلس.

فنادى ثانية فلم يجبه أحد، فقام علي عليه السلام وقال: أنا يا رسول الله.

فقال عليه السلام: إنه عمرو، اجلس.

فنادى ثالثة فلم يجبه أحد، فقام علي عليه السلام وقال: أنا يا رسول الله.

فقال عليه السلام: إنه عمرو.

فقال: وإن كان عمرو، فاستأذن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

قال حذيفة بن اليمان: ألبسه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم درعه الفضول وعممه عمامته

السحاب على رأسه تسعة أدوار، وقال له: تَقَدَّمْ، فَلَمَّا وُلِّيَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: «برز

١- مجموعة نفيسة ١٩٥.

٢- الأحزاب / ٢٥.

٣- كفاية الطالب ٢٠٤.

الإيمان كله إلى الشرك كله»، وقال: رب لا تذرني فرداً، اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق رأسه ومن تحت قدميه. فاستقبل عليّ عليه السلام عمرو، وضربه بسيفه فشج رأسه، ثم إن علياً عليه السلام ضربه على حبل عاتقه فسقط إلى الأرض، فسمعنا تكبير عليّ عليه السلام، فقال رسول الله ﷺ: قتله عليّ، وقال: أبشِر يا عليّ، فلو وزن اليومَ عملك بعمل أمّة محمد لرجح عملك بعملهم فنزلت آية: ﴿وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ﴾ بعليّ^١

كاشف الكروب

كان عليّ عليه السلام، كشاف الكروب عن رسول الله ﷺ في جميع مقاماته، ملازماً له في سفره وحضره، ولم يكن لأحد من الاختصاص ما له. وقال: عليّ عليه السلام في خطبة طويلة في مسجد الكوفة: أنا سيّد العرب، أنا كاشف الكروب...^٢

وقال عبد الرزاق: وعن عليّ بن الأرقم عن أبيه، ولفظه قال: رأيت علياً عليه السلام وهو يبيع سيفاً له في السوق ويقول: مَنْ يشتري مني هذا السيف؟ فوالذي فلق الحَبّة لأطالما كُشفتُ به الكروب عن وجه رسول الله ﷺ، ولو كان عندي ثمن إزار ما بعته.^٣

وكان عليّ بن أبي طالب عليه السلام لم يزل معه ويكشف الكروب عن وجهه.^٤

١ - شواهد التنزيل ١٢/٢؛ تفسير القمّي ١٨٣/٢، خصائص الوحي المبين ٢١٩؛ الدرّ المنتور ١٩٢/٥؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٦١/١٩، منهج الشيعة ٦٥/٦٦، الأربعين في أصول الدين ٤٧٥.

٢ - ينابيع المودة ٢٠٨/٣.

٣ - الرياض النضرة ٢٢٠/٢؛ ذخائر العقبى ١٠٧، ١٠٨، المعرفة والتاريخ ٣٩/٣.

٤ - التبصرة ٤٤٨/١.

وعن أنس بن مالك قال: صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر، فذكر قولاً كثيراً، ثم قال: أين علي بن أبي طالب؟ فوثب إليه، فقال: ها أنا ذا يا رسول الله، فضمه إلى صدره وقبل بين عينيه، وقال بأعلى صوته: معاشر المسلمين، هذا ابن عمي وختني، هذا لحمي ودمي وشعري، هذا أبو السبطين الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة، هذا مفرج الكرب عني، هذا أسد الله وسيفه في أرضه على أعدائه، على مبعضه لعنة الله ولعنة اللاعنين، والله منه بريء وأنا منه بريء، فمن أحب أن يبرأ من الله ومني، فليبرأ من علي، وليبلغ الشاهد الغائب.^١

كلمة التقوى^٢

قال الله تعالى: ﴿وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى﴾^٣.

عن عمر بن علي، عن أبي جعفر، عن آبائه عليهم السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله عهد إلي عهداً، فقلت: رب بيئه لي. قال: اسمع. قلت سمعت. قال: يا محمد، إن علياً راية الهدى بعدك، وإمام أوليائي، ونور من أطاعني، وهو الكلمة التي ألزمها المتقين، فمن أحبه فقد أحبني، ومن أبغضه فقد أبغضني، فبشّره بذلك.^٤

وعن مالك بن عبد الله قال: قلت لمولاي الرضا عليه السلام: قوله تعالى:

﴿وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى﴾، قال عليه السلام: هي ولاية أمير المؤمنين علي عليه السلام.^٥

ينظر: حبل الله المتين.

١ - شرف النبي للمخروشي ٢٩٠؛ ذخائر العقبى ٩٢؛ العسل المصفي ٣٨٨/٢.

٢ - مناقب آل أبي طالب ٣/٣٣٠، ٣٣٤.

٣ - الفتح ٤٨.

٤ - أمالي ابن الشيخ ١٥٤؛ كنز الفوائد ٣٤٢؛ المناقب لابن المغازلي ٤٦؛ حلية الأولياء

٦٦/١.

٥ - كنز الفوائد ٣٠٥.

كُفُفُ الْمُتَّقِينَ

يُنظَرُ : مَبِيرُ الْجَبَّارِينَ .

لَحْمُ الرَّسُولِ وَدَمِهِ

يُنظَرُ : شَيْخُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ .

لِسَانُ اللَّهِ النَّاطِقِ^١

عَنْ خَيْمَةَ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ ، قَالَ : دِينَهُ ، وَكَانَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ دِينَ اللَّهِ وَوَجْهَهُ وَعَيْنَهُ فِي عِبَادِهِ ، وَلِسَانَهُ الَّذِي يَنْطِقُ بِهِ ، وَيَدَهُ عَلَى خَلْقِهِ ، وَنَحْنُ وَجْهُ اللَّهِ الَّذِي يُؤْتِي مِنْهُ^٢ .

وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : أَنَا عِلْمُ اللَّهِ ، وَأَنَا قَلْبُ اللَّهِ الْوَاعِي ، وَلِسَانُ اللَّهِ النَّاطِقِ ، وَعَيْنُ اللَّهِ النَّاطِرَةِ ، وَأَنَا جَنْبُ اللَّهِ ، وَأَنَا يَدُ اللَّهِ^٣ .

لِسَانُ اللَّهِ الصَّادِقِ

يُنظَرُ : عَيْنُ اللَّهِ ، حَبْلُ اللَّهِ الْمُتَيْنِ .

مَأْمَنُ كُلِّ خَائِفٍ

يُنظَرُ : حَبْلُ اللَّهِ الْمُتَيْنِ .

١ - مناقب آل أبي طالب ٣ : ٣٣١ .

٢ - التوحيد للصدوق ١٤٠ ، ١٤١ .

٣ - نفس المصدر ١٥٤ ، ١٥٥ .

المأمون

ينظر: عليّ.

المؤدّي عن النبي ﷺ

ينظر: قاضي الدين

المؤمن

ينظر: الوليّ.

المُبلِّغ

عن أنس بن مالك وسعد بن أبي وقاص وابن عباس وأبي سعيد الخدري، قالوا: بعث رسول الله ﷺ أبا بكر لتبليغ سورة براءة وقرأتها علي كفار قريش في موسم الحج، فنزل جبرئيل الأمين علي الرسول الكريم قائلاً: لا يُبلِّغها إلا أنت، أو رجل منك.

قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: فلحقته فأخذت الكتاب منه، فانصرف أبو بكر كتيباً إلي رسول الله ﷺ وقال: أنزل في شيء؟ قال ﷺ: لا، إلا أنني أمرت أن أبلِّغه أنا أو رجل من أهل بيتي. وعن أبي ذرّ جندب بن جنادة المخصوص من رسول الله ﷺ بقوله: ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أصدق من أبي ذرّ، قال: قال رسول الله ﷺ: عليّ منّي وأنا من عليّ، ولا يؤدّي عنّي إلا أنا أو عليّ.^١

١ - المناقب للخوارزمي ١٦٤، ١٦٥؛ المناقب لابن المغازلي ٢٢٢-٢٢٩؛ تفسير مقاتل بن

وهذا الحديث يدلّ على عدم صلاحية أبي بكر لتبليغ سورة، بل عشر آيات منها، ويدلّ أيضاً على صلاحية عليّ بن أبي طالب عليه السلام وأهل بيته للتبليغ والأداء. وهنا سؤال يقول: لماذا لم يدفع النبيّ صلى الله عليه وآله السورة إلى عليّ ابتداءً قبل أن يرسل أبا بكر ثمّ يسترجعه؟

الجواب: إنّ ذلك تنبيه من النبيّ صلى الله عليه وآله على أفضلية عليّ عليه السلام وأرجحيته على أبي بكر خاصّة، وعلى سائر الصحابة عامّة، وهذا ما تؤكّده أحاديث أخرى أيضاً.

مبيد الكفرة

ينظر: سيف الله.



مبیر الجبارین

عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال في خطبة في قتاله مع أهل الشام قال:

→ سليمان ٢/٣٢، وفيه: ولكن لا يبلغ عني إلا رجل مني؛ كفاية الطالب ٢٤٣؛ تفسير البهويّ ٢/٢٦٧؛ خصائص النسائيّ ١١٠ رقم ٧٦؛ معارج النبوة، الركن الرابع ٢٤٧، ٢٤٨؛ صحيح البخاريّ ١/٣١، ١/٨١؛ مسند أحمد بن حنبل ١/٣، ١٥١، ٣٣٠، ٢/٢٩٩، ٣/٢١٢، ٢٨٣، ٤/١٦٤، ١٦٥؛ السنن الكبرى للبيهقيّ ٥/١١١؛ تفسير الطبريّ ١٠/٤٦؛ تاريخ الطبريّ ٢/٣٦٨، ٣٨٣؛ سنن الترمذيّ ٥/٣٠٠؛ التفسير الكبير ١٥/٢١٨؛ مصابيح السنة ٢/٤٥٠؛ ذكر أخبار إصهان ١/٢٥٣؛ سير أعلام النبلاء ٨/٢١٢؛ تفسير الكشاف ٢/٢٤٣؛ تفسير النعلبيّ ٥/٨، ٢٧؛ تفسير السمرقنديّ المسمّى بحر العلوم ٢/٣٣؛ مسند الحميديّ ١/٢٦؛ سنن ابن ماجة ١/٤٤؛ بغية الطلب ٨/٣٧١٦؛ تفسير النسفيّ ٢/١١٥؛ تهذيب الكمال ٥/٥٤، ٢٥٠؛ مطالب السؤل ٨٥، ٨٦؛ مجمع الزوائد ٩/١٥٨؛ تذكرة الخواصّ ٣٧؛ تفسير غرائب القرآن ٣/٤٢٩؛ تفسير النسفيّ ٢/١١٥؛ الرياض النضرة ٢/١٣٣؛ الجامع الصحيح ٥/٢٧٥ رقم ٣٠٩٠؛ فضائل الطالبيين ٨٠، ٨١؛ مشكاة المصابيح ٢/٥٠٤؛ الفتوحات المكيّة ٤/٧٨؛ الدرّ المنثور ٣/٢٠٩.

معاشر الناس، أنا أخو رسول الله صلى الله عليه وآله ووصيه ووارث علمه، خُصني وخباني بوصيته واختارني من بينهم، وزوجني ابنته بعد ما خطبها عدّة فلم يزوجهم، وإنما زوجنيها بأمر ربه تعالى، فوهب لي منها ذريرة طيبة - إلى أن قال - أنا صاحب الدعوات، أنا صاحب النقامات، أنا صاحب الآيات العجيبات، أنا أبو الأرامل واليتامى، أنا مبير الجبارين، وكهف المتقين، وسيد الوصيين وأمير المؤمنين، وحبل الله المتين.^١

مبير المشركين^٢

عن يونس بن بكير، قال: سألت سيدي علي بن موسى الرضا عليه السلام أن يعلمني دعاءً أدعو به عند الشدائد، فقال لي: يا يونس، تحفظ ما أكتبه لك واذعُ به في كل شدة تجاب وتُعطي ما تتمناه، ثم كتب لي: بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم إن ذنوبي وكثرتها قد أخلقت وجهي عندك وخببتني عن استيهاك رحمتك... «وفيه» وأن علياً أمير المؤمنين سيد الأوصياء، ووارث علم النبيين، وعلم الدين، ومبير المشركين، ومميز المنافقين، ومجاهد الناكثين والقاسطين والمارقين إمامي...^٣

ومن خطبة الإمام السجاد علي بن الحسين عليهما السلام بمحضر يزيد في الشام: أيها الناس، أعطينا ستاً وفضلنا بسبع أعطينا: العلم، والسماحة، والفصاحة، والشجاعة، والمحبة في قلوب المؤمنين - إلى أن قال -: أنا ابن صالح المؤمنين ووارث النبيين، ويعسوب المسلمين، أنا ابن المؤيد بجبرئيل، المنصور بميكائيل،

١ - المناقب للخوارزمي ٢٢٢.

٢ - نفس المصدر ٤٠؛ تنبيه الغافلين ١٤٦؛ مجمع الآداب في معجم الألقاب ٣٣٨/٤.

٣ - مهج الدعوات ٢٥٤.

أنا ابن المحامي عن حرم المسلمين وقاتل النّاكثين والقاسطين والمارقين،
والمجاهد أعداء النّاصبين، وأفخر من مشى من قريش أجمعين، وأوّل من
أجاب واستجاب لله من المؤمنين، وأقدم السّابقين، وقاصم المعتدين، ومبیر
المشركين...^١

مبیر الشّرك

ينظر: مبیر المشركين.

المثل الأعلى



ينظر: الفاروق، النّبأ العظيم.

مركز تحقيقات كويتية لعلوم إسلامية

محدّث هذه الأمتة

ينظر: باب حطّة، سفينة نجاة الأمتة.

مجاهد النّاكثين والقاسطين والمارقين

ينظر: مبیر المشركين، مقاتل النّاكثين.

المحسن^٢

عن عليّ عليه السلام قال: أنا المحسن، إن الله مع المحسنين.^٣

١- المقتل للخوارزمي ٧٧/٢.

٢- مناقب آل أبي طالب ٣٣٤/٣.

٣- اللوامع التورانيّة ٥.

المختار

سُمِّيَ عليه السلام مختاراً^١ لأنَّ الله تعالى اختاره، واختاره من ذرِّيَّة الأنبياء، ليكون وصياً لخاتم الأنبياء عليه السلام.

عن موفق بن أحمد بسنده عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: إنَّ الله اختار من كلِّ أمة نبياً، واختار لكلِّ نبيٍّ وصياً، فأنا نبيُّ هذه الأمة وعليَّ وصيُّي في عترتي وأهل بيتي وأمتي من بعدي.^٢

وعنه أيضاً بسنده عن أبي أيوب الأنصاري قال: إنَّ النبيَّ ﷺ مَرَّضَ مرضة فأتته فاطمة تَعُودُهُ، فَلَمَّا رَأَتْ مَا بَرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْجَهْدِ وَالضَّعْفِ اسْتَعْبَرَتْ فَبَكَتْ حَتَّى سَالَتِ الدَّمُوعَ عَلَى خَدَيْهَا، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا فَاطِمَةُ، إِنَّ لِكِرَامَةِ اللَّهِ تَعَالَى إِيَّاكَ زَوْجَكَ مِنْ أَقْدَمِهِمْ سَلْماً وَأَكْثَرِهِمْ عِلْماً وَأَعْظَمَهُمْ حِلْماً. إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَطَّلَعَ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ أَطْلَاعَةً فَاخْتَارَنِي مِنْهُمْ فَبِعَثَنِي نَبِيًّا مَرْسَلًا، ثُمَّ أَطَّلَعَ أَطْلَاعَةً فَاخْتَارَ مِنْهُمْ بَعْلَكَ، فَأَوْحَى إِلَيَّ أَنْ أَزُوجَكَ إِيَّاكَ وَأَتَّخِذَهُ وَصِيًّا.^٣

المرتضى

واعلم أنَّ ألقاب عليِّ بن أبي طالب عليه السلام كثيرة، ولكلِّ لقب سبب أو وجه يخصُّه به، وإن لم نعلمه إلا جملة.

منها: المرتضى،^٤ وهو أشهر ألقابه؛ لأنَّ الله عزَّ وجلَّ ارتضى عقيدته وأفعاله

١- مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٦.

٢- المناقب للخوارزمي ١٤٧ رقم ١٧١، في حديث طويل؛ فراند السمطين ١/٢٧٢.

٣- المناقب للخوارزمي ١١٢ رقم ١٢٢؛ المناقب لابن المغازلي ١٠١؛ الفصول المهمة ٢٩٦؛ كفاية الطالب ٤٥٤، من كتاب البيان؛ ذخائر العقبى ١٣٥؛ مجمع الزوائد ١٤٤/٩؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٧٤/٩ خ ١٥٤.

٤- مطالب السؤل ٦٦؛ المناقب للخوارزمي ٤٠؛ معجم الآداب في معجم الألقاب

وأقواله وأخلاقه، وارتضاها له رسول الله ﷺ ورضي الله تعالى أن يكون وزيراً لرسول الله ﷺ وخليفة له بعده ووصياً له، ورضيه رسول الله لنفسه وارتضاه إماماً، ورضوا به وعنه.

ولقب المرتضى لأن جبرئيل عليه السلام قال لرسول الله ﷺ: إن الله تعالى يقول: رَضِيْتُ فاطمةَ لعلِّي، وعلياً لها. والرضي: المرَضِي أقواله وأفعاله وحركاته وسكناته، أو عليّ ذوالرِّضا عن الله تعالى.^١

عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: سُمِّي النَّاسُ «المؤمنين» من أجل عليّ، ومن لم يؤمن بعليّ لم يكن مؤمناً في أمّتي، وسُمِّي مختاراً لأن الله اختاره، وسُمِّي المرتضى لأن الله ارتضاه، وسُمِّي عليّاً لم يُسمَّ أحد قبله باسمه.^٢



مركز تحقيقات كويتيون علوم إسلامية

الأذن الواعية^٣

قال ابن المغازلي الفقيه الشافعي بإسناده عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ لعليّ عليه السلام: أُمِرْتُ أَنْ أُدْنِكَ وَلَا أُفْصِكَ، وَأَنْ تَعِيَ وَحَقُّ لَكَ أَنْ تَعِيَ، فَأَنْزَلَتْ ﴿وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾^٤

قال رسول الله ﷺ لعليّ: أُمِرْتُ أَنْ أُدْنِكَ وَلَا أُفْصِكَ وَأَنْ تَعِيَ وَحَقُّ لَكَ

→ ٤٨٦/٢؛ نزل الأبرار ١١٥؛ مناقب آل أبي طالب ٣/٣٣٤.

١- كتاب ألقاب الرسول وعترته ٢٤ (مجموعة نقيصة ١٨٠).

٢- ينابيع المودة ٢/٣٠٥.

٣- المناقب للخوارزمي ٤٠؛ ذخائر العقبى ٥٧؛ مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٨، ٣٣٣؛

الرياض النضرة ٢/١٠٧؛ كتاب ألقاب الرسول وعترته ٣٦ «مجموعة نقيصة ١٩٢».

٤- المناقب لابن المغازلي ٣١٨، ٣١٩؛ مناقب آل أبي طالب ٣/٩٥، ٣٣٣، وفيه: ومن أسمائه الأمير والأمين والأذن.

أن تعي، فأنزلت ﴿وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾، فأنت الأذن الواعية لعلمي يا علي، وأنا المدينة وأنت الباب ولا تؤتى المدينة إلا من بابها.^١

وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا علي، إن الله أمرني أن أدنيك ولا أقصيك، وأن أحبك وأحب من يحبك، وأن أعلمك وتعني وحق على الله أن تعي، فأنزل الله تعالى ﴿وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: سألت ربي أن يجعلها أذنك يا علي. قال علي عليه السلام: فمئذ نزلت هذه الآية ما سمعت أذناي شيئاً من الخير والعلم والقرآن إلا وعيته وحفظته.^٢
ومن قصيدة أبي القاسم الزاهي المتوفى سنة ٣٥٢ هـ:



وهو لكل الأوصياء آخر
بضبطه التوحيد في الخلق انضبط
والنبا الأعظم والحجة والولاية علوم رسي
محنة والمصباح في الخطب الورط

١ - حلية الأولياء ١/٦١، ٦٢؛ تاريخ دمشق ٢٣/٢٧٦؛ تفسير الطبري ٢٩/٣١، ٥٦؛ مطالب السؤل ٩٣؛ تفسير ابن كثير الدمشقي ٤/٤١٣؛ تفسير الكشاف ٤/٦٠٠؛ نظم درر السمطين ٧٧، ٩٢؛ كفاية الطالب ٩٤، ٢٠٧؛ المستدرک للحاكم ٣/١١٠؛ أسباب النزول للواحدي ٣٣٩؛ تأويل ما نزل من القرآن الكريم ٤٠١؛ مناقب الطاهرين ١/٣٧٣؛ تنبيه الغافلين ١٩٣؛ سعد السعود ٢١٨؛ كشف الغمة ١/٣٢٢؛ كشف اليقين ٣٨٩.

٢ - شواهد التنزيل ٢/٣٦١-٣٨٠؛ فردوس الأخبار ٥/٣٢٩ رقم ٨٢٣٧؛ تفسير الثعلبي ١٠/٢٨؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٤/٣١٩؛ النور المشتعل ٢٦٦-٢٧٢؛ المناقب للخوارزمي ٢٨٢، ٢٨٣؛ أنساب الأشراف ٢/١٢١؛ الدر المنتور ٦/٣٦٠؛ شرح المواقيف ٨/٣٧٠؛ مجمع البيان ٥/٣٤٥؛ منهاج الكرامة ١٣١؛ خصائص الوحي المبين ٩٨؛ نهج الإيمان ٥٥١.

مستودع موارث الأنبياء ■ ٣٠٥

حَسْبُ إِلَى اللَّهِ وَبَابِ الْحِطَّةِ الـ

فَاتِحُ بِالرَّشْدِ مَغَالِيقَ الْخُطُطِ

وَالْأُذُنُ الْوَاعِيَةُ السَّمَاءِ عَنِ

كُلِّ خَنَا يَغْلُظُ فِيهِ مِنْ غَلَطٍ ١

مستودع موارث الأنبياء

ينظر: الأمين، الصراط المستقيم.

مشاطير النيران

ينظر: سيف الله.



مركز بحوث ودراسات في العلوم الإسلامية

مصباح الدجى

ينظر: الأمين، الصراط المستقيم.

المضطهد

ينظر: السيد المظلوم

المظلوم بعد النبي ﷺ

ينظر: السيد المظلوم.

المُصَلِّي

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعاً * إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً * وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً * إِلَّا الْمُصَلِّينَ﴾. ^١ فوصف بأحسن عمله عليه السلام وهو الصلاة، وأن علي بن أبي طالب عليه السلام أول من صلى بعد رسول الله صلى الله عليه وآله. ^٢

عن زيد بن أرقم قال: أول من صلى مع النبي صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام. ^٣
وعن أبي رافع قال: صلى النبي صلى الله عليه وآله يوم الاثنين، وصلت خديجة آخر يوم الاثنين، وصلى علي عليه السلام يوم الثلاثاء من الغد، وصلى مستخفياً قبل أن يصلي مع النبي صلى الله عليه وآله أحد سبع سنين وأشهرًا. ^٤

وعن يحيى بن عفيف الكندي، عن عفيف قال: جئت في الجاهلية إلى مكة، فنزلت على العباس بن عبد المطلب، فلما ارتفعت الشمس وحلقت في السماء وأنا أنظر إلى الكعبة، أقبل شاب فرمى بصره إلى السماء ثم استقبل القبلة، فقام مستقبلاً، فلم يلبث حتى جاء غلام فقام عن يمينه، فلم يلبث حتى جاءت امرأة فقامت خلفهما، فركع الشاب، فركع الغلام والمرأة، فركع الشاب والمرأة، فركع الشاب ساجداً فسجداً معه، فقلت: يا عباس، أمرٌ عظيم! فقال لي:

١- المعارف/١٩-٢٢.

٢- المناقب للخوارزمي ٤٥، ٥٦، ٥٧؛ فردوس الأخبار ٢٧/١، رقم ٣٩؛ تاريخ بغداد ٤/٢٣٣؛ خصائص النسائي ٢٣-٢٨؛ شواهد التنزيل ١٨٥/٢؛ المعجم الكبير للطبراني ١٨/١٠٠، رقم ١٨١؛ المستدرك للحاكم ٣/١٨٣؛ تهذيب الكمال ٢٠/١٨٤؛ تاريخ الطبري ٢/٣١٠؛ المعارف لابن قتيبة ١٦٩؛ العسل المصنفي ٢/٤٢٢؛ كفاية الطالب ١٠٨؛ مسند أحمد بن حنبل ١/٩٩.

٣- المناقب للخوارزمي ٥٦.

٤- المناقب للخوارزمي ٥٧؛ صحيح الترمذي ٥/٦٤، باختلاف يسير؛ شواهد التنزيل ١٨٥/٢؛ فضائل الصحابة ح ١١٦٥، وح ١١٦٦.

أمر عظيم، فقال: أتدري من هذا الشاب؟ فقلت: لا. فقال: هذا محمد بن عبد الله ابن عبد المطلب، هذا ابن أخي. وقال: تدري من هذا الغلام؟ فقلت: لا. قال: علي بن أبي طالب بن عبد المطلب، هذا ابن أخي، هل تدري من هذه المرأة التي خلفهما؟ قلت: لا. قال: هذه خديجة ابنة خويلد زوجة ابن أخي هذا، حدثني أن ربّه ربّ السماوات والأرض أمره بهذا الدين الذي هو عليه، ولا والله ما على ظهر الأرض كلّها أحد على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة.^١

وقد اتفقت الأسانيد والأحاديث وأجمعت الأمة على أن أول من صلّى مع النبي ﷺ علي بن أبي طالب عليه السلام.^٢



معدن نفائس النبي ﷺ

ينظر: الأنزع البطين.

مركز تحقيقات كويتيون علوم إسلامية

المفارق

ينظر: السيد المظلوم.

مفرّج الكرب

ينظر: سيف الله، شيخ المهاجرين والأنصار.

١ - خصائص النسائي ٢٧-٢٩؛ شواهد التنزيل ١/١١٣، ٢/٣٠٢؛ المناقب للخوارزمي ٥٦؛ تاريخ الطبري ٢/٣١١؛ المعجم الكبير للطبراني ١٨/١٠١، رقم ١٨٢، دلائل النبوة للبيهقي ٢/١٦٢؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٣/٢٢٦؛ السيرة لابن إسحاق ١٣٧؛ التاريخ الكبير للبخاري ٧/٧٤.

٢ - المستدرک للحاکم ٣/١١١، وبسط الشرح والتفصیل العلامة الأميني رحمه الله في كتابه الغدير ٣/٢١٩-٢٤٣.

ملجأ كل ضعيف

ينظر: حبل الله المتين.

المُلقي في جهنم أعداءه^١

في المناقب، عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في تفسير قوله تعالى: ﴿الْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾^٢. قال: إذا كان يوم القيامة وقف محمد صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام على الصراط وينادي منادٍ: يا محمد يا علي، ألقيا في جهنم كل كفار بسبوتك يا محمد، وعنيد بولايتك يا علي^٣.

روى أبو حنيفة في مسنده رواية عن الأعمش، عن أبي سعيد الخدري أنه قال: إذا كان يوم القيامة قال الله تعالى يا محمد يا علي، قفا بين الجنة والنار وألقيا في جهنم كل كفار عنيد. أي من أبغضكما وخالفكما وكذبكما كافر مكبر في التوبة، معاند للولاية^٤.

مركز تحقيقات كويت علوم إسلامية

المُنَاجِي^٥

قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدُّوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ﴾^٦.

عن مجاهد قال: نُهوا عن مناجاة النبي صلى الله عليه وآله حتى يتصدقوا. فلم يُنَاجِهْ إِلَّا

١- مجموعة نفيسة ١٩٣.

٢- سورة ق/ ٢٤.

٣- ينابيع المودة ١/ ٢٥١، ٢٥٢؛ بحار الأنوار ٣٦/ ٧٢ ح ٢٣.

٤- جمع مسانيد أبي حنيفة ٦/ ٢، ٢٨٤؛ شواهد التنزيل ٢/ ٢٦١ - ٢٦٥.

٥- مناقب آل أبي طالب ٣/ ٣٣٤، مجموعة نفيسة ١٩٣.

٦- المجادلة/ ١٢.

عليّ بن أبي طالب، قدّم ديناراً فتصدّق به. ثمّ نزلت الرخصة، فكانت الصدقة عند النجوى فريضة من الله، فهذه آية من كتاب الله لم يعمل بها غير عليّ عليه السلام. وقال ابن جرير الطبري: أجمع المفسرون على أنّه لم يعمل بها غير عليّ بن أبي طالب.^١

وعن ابن علقمة قال: قال عليّ بن أبي طالب: لما نزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ...﴾ الآية، قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ: مَرُّهُمْ أَنْ يَتَصَدَّقُوا، قَالَ: بِكُمْ، يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: بِدِينَارٍ، قَالَ: لَا يَطِيقُونَ. قَالَ: فَنُصَفَ دِينَارٌ، قَالَ: لَا يَطِيقُونَ. قَالَ: فَبِكُمْ؟ قَالَ: بِشَعِيرَةٍ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: إِنَّكَ لَزَهِيدٌ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ﴾، الآية. وكان عليّ يقول: بي خُفِّفَ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ.^٢



منار الهدى

مركز تحقيق و توثيق علوم اسلامی

ينظر: الأمين، الصراط المستقيم.

منجز وعد النبي صلى الله عليه وآله

ينظر: الخليل، الصراط المستقيم.

منار الإيمان

ينظر: صاحب اللواء، الأمين.

١ - كفاية الطالب ١١٧، ١١٨؛ تفسير الطبري ١٣/٢٨-١٥؛ أسباب النزول ٣٠٨؛ المناقب للخوارزمي ٢٧٦.

٢ - خصائص النسائي ٢١٠ ح ١٥٢؛ سنن الترمذي ٤٠٦/٥؛ كتاب التفسير؛ المناقب لابن المغازلي ٣٢٤؛ ذخائر العقبى ١٠٩.

الصَّنْفِقُ^١

من فضائله عليه السلام في الكرم والسَّخَاء والجود والعتاء أنه بلغ في هذه الصفة ما لم يبلغه أحد، جاد حتى بنفسه والجود بالنفس أقصى غاية الجود.

عن ابن عباس قال: كان عند علي عليه السلام أربعة دراهم، فتصدق بواحد ليلاً وبواحد نهاراً وبواحد سراً وبواحد علانية، فأنزل الله عز وجل: ﴿الَّذِينَ يُتَّقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾^٢.

وبات علي عليه السلام على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة خروجه من مكة، ونزلت في حقه: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾^٣، وشري علي عليه السلام نفسه، لبس ثوب النبي صلى الله عليه وآله، ثم نام مكانه.

وأجمع العلماء على أن نوم علي عليه السلام على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله أفضل من خروجه معه، وذلك أنه وطن نفسه على مفاداته لرسول الله صلى الله عليه وآله، وآثر حياته على حياته.

مركز تحقيقات كويت علوم إسلامية

مميّز المنافقين

ينظر: مبيير المشركين.

١ - مجموعة نفيسة ١٩٤؛ مناقب آل أبي طالب ٣: ٣٣٤.

٢ - أسباب النزول ٦٤؛ الصواعق المحرقة ٧٨؛ الرياض النضرة ٢/٢٠٦؛ تفسير الجبري ٢٤٣؛ تفسير التعلبي ٢/٢٧٩. والآية في سورة البقرة ٢٧٤.

٣ - تفسير التعلبي ٢/١٢٦؛ المعجم الكبير ١١/٨٠ ح ١١١٦٤؛ مناقب للخوارزمي ٢٨١؛ تاريخ الطبري ٢/٩٩؛ إحياء علوم الدين ٣/٢٣٨؛ شواهد التنزيل ١/١١٣؛ الفصول المهمة ١٢٣؛ تاريخ البيهقي ٢/٢٦. والآية في سورة البقرة ٢٨١.

الموت

من أسمائه ﷺ: الموت، والموت الأحمر.^١
إِنَّ قَرِيشاً سَمَّيَتْهُ الْمَوْتَ يَوْمَ بَدْرٍ، فَنَزَلَتْ ﴿وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِن قَبْلِ
أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ﴾.^٢

موضع سرّ النبي ﷺ
ينظر: الأنزع البطين.

مولى البرية

ينظر: إمام المؤمنين.



مركز تحقيقات كميوتير علوم رسول

مولى الله

ينظر: الصاحب.

مولى رسول الله ﷺ

ينظر: الصاحب، ولي رسول الله ﷺ.

١ - مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٠، وفيه: يسميه المشركون الموت الأحمر.

٢ - آل عمران ١٤٣.

المؤيد من عند الله^١

عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: إن الله تبارك وتعالى أيد هذا الدين بعلي بن أبي طالب وإته مني وأنا منه، وفيه أنزل: ﴿أَقَمَنْ كَانَ عَلِيٌّ بَيِّنَةً مِنْ رَبِّهِ﴾.^٢
وعن علي عليه السلام قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن فقلت: يا رسول الله صلى الله عليه وآله، بعثتني وأنا شاب أقضي بينهم ولا أدري ما القضاء. فضرب صدري بيده ثم قال: اللهم اهد قلبه وثبت لسانه، فوالذي فلق الحبة ما شككت في قضاء بين اثنين.^٣

وقال علي بن الحسين عليه السلام في خطبته المشهورة بالمسجد الجامع في دمشق: أنا ابن المؤيد بجبرئيل، المنصور بميكائيل... ذاك جدِّي علي بن أبي طالب.



مركز تحقيقات كچو تير علوم رسولي

ينظر: الخليل.

مؤيد النبي صلى الله عليه وآله

عن ابن عباس قال: جاع النبي صلى الله عليه وآله جوعاً شديداً، فنزل جبرئيل عليه السلام وفي يده لوزة فناوله إياها، ففكها فإذا فيها خريطة خضراء وعليها مكتوب بالنور: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، أيدته بعلي ونصرته به، ما آمن بي من أتهمني في قضائي واستبطاني في رزقي.^٤

وعن أبي الحمراء خادم النبي صلى الله عليه وآله قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: لما أسري

١- مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٥.

٢- كنز العمال ٤٣٩/٢، والآية في سورة هود ١٧/.

٣- الصواعق المحرقة ١٢٣، الاستيعاب ٤٦٠/٢.

٤- ميزان الاعتدال ٥٤٩/٣، ٣٨١/٢، ٤٦٠/٤.

بي إلى السماء دخلت الجنة فرأيت في ساقِي العرش مكتوباً: لا إله إلا الله، محمد رسول الله ﷺ أيدته بعليّ ونصرته.^١

وعن أبي نعيم بإسناده قال: ومما نزلت في مناعة مقام عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي آيَّدَكَ بِنُصْرِهِ وَالْمُؤْمِنِينَ﴾.^٢ قال رسول الله ﷺ: مكتوب على العرش: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، محمد عبدي ورسولي أيدته بعليّ بن أبي طالب، وذلك قوله تعالى: ﴿أَيَّدَكَ بِنُصْرِهِ وَالْمُؤْمِنِينَ﴾ يعني بعليّ عليه السلام.^٣

المهجور

ينظر: السيد المظلوم.



مركز تحقيقات كميوتير علوم رسولي

الميزان

ينظر: الصراط المستقيم.

النبا العظيم^٤

كثر إطلاق النبا العظيم على عليّ عليه السلام إلى أن صار كأنه من ألقابه الخاصة

١- مجمع الزوائد ١٦١/٩، ١٤٣؛ المعجم الكبير ٢٠٠/٢٢؛ حلية الأولياء ٢٧/٣؛ شواهد التنزيل ٢٩//١، ٢٣٣ رقم ٢٩٩؛ خصائص الوحي المبين ١٧٨.
٢- الأتقال ٦٣.

٣- النور المشتعل ٨٩؛ كفاية الطالب ٢٠٥؛ الرياض النضرة ١٧٢/٢؛ تفسير الدرّ المشهور ١٩٩/٣؛ تاريخ بغداد ١٧٣/١١؛ ذخائر العقبى ٦٩؛ المناقب للخوارزمي ٣٢٠، ٣٢١؛ المناقب لابن المغازلي ٣٩؛ فرائد السمطين ٢٣٥/١.

٤- نظم درر السمطين ٧٨؛ مناقب آل أبي طالب ٣٣١/٣.

وعناوينه المخصوصة في السنة العامة والخاصة.

روى الشيخ الصدوق رحمة الله عليه بإسناده عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: يا علي، أنت حجة الله، وأنت باب الله، وأنت الطريق إلى الله، وأنت النبا العظيم، وأنت الصراط المستقيم، وأنت المثل الأعلى.^١

وعن أبي حمزة الثمالي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ * عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ ﴿١﴾. فقال: كان علي عليه السلام يقول لأصحابه: أنا والله النبا العظيم، اختلف في جميع الأمم بالسنتها، والله ما لله نبا أعظم مني، ولا الله آية أعظم مني.^٢

ومن ذلك ما رواه محمد بن مؤمن الشيرازي في كتابه في تفسير قوله تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ * عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ * الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿١﴾ بإسناده إلى السدي، قال: أقبل صخر بن حرب حتى جلس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: يا محمد، هذا الأمر من بعدك لنا أم لمن؟ قال: يا صخر، الأمر من بعدي لمن هو مني بمنزلة هارون من موسى، فأنزل الله تعالى ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾، يعني: يسألك أهل مكة عن خلافة علي بن أبي طالب ﴿عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ﴾ * الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿١﴾، منهم المصدق بولايته وخلافته، قال ﴿كَلَّا﴾ - وهو رد عليهم - ﴿سَيَعْلَمُونَ﴾ سيعرفون خلافته بعدك أنها حق يكون، ﴿ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ يقول يعرفون خلافته وولايته، إذ يتساءلون منها في قبورهم، فلا يبقى ميت في شرقي

١ - عيون أخبار الرضا عليه السلام ٦/٢.

٢ - النبا ١/٢.

٣ - شواهد التنزيل ٤١٧/٢؛ تفسير فرات الكوفي ٢٠٢؛ الأصول من الكافي ٢٠٧/١؛

اليقين لابن طاووس ١٥١؛ مناقب آل أبي طالب ٧٩/٣؛ اللوامع النورية ٤٨٧.

ولا غرب ولا بَرٌّ ولا بحر، إلا ومنكر ونكير يسألانه عن ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام بعد الموت، يقولان للميت: مَنْ رَبُّكَ؟ وما دينك؟ وَمَنْ نَبِيُّكَ؟ وَمَنْ إمامك؟^١

فهذا أدل على وجوب ولايته واتباعه والافتداء والتمسك به، لأن من المحال أن يسأل الله تعالى عبده بعد الموت عن ولاية إمام لم يكن أمره باتباعه والافتداء به، ونصب له علماً ظاهراً مكشوفاً في الدلالة على ذلك الإمام، ومولانا علي عليه السلام عَلِمَ ولايته ظاهراً مكشوفاً بدليل الكتاب العزيز والأخبار الواردة من الفريقين.^٢

وعن عبد الرحمن بن كثير، قال: سألت جعفر الصادق عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ * الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ. وسألته عن قوله تعالى: ﴿هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ﴾^٣ قال عليه السلام: ولاية أمير المؤمنين علي عليه السلام، كان يقول: ما لله نبياً هو أعظم مني، ولا لله آية أكبر مني.^٤

وعن أبان بن تغلب قال: سألت أبا جعفر الباقر عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ * الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ، فقال: هو علي عليه السلام؛ لأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليس فيه خلاف.^٥

وقال أبو عبد الله الحسين بن حمدان في «الهداية الكبرى»: وقوله عز وجل:

١ - شواهد التنزيل ٤١٨/٢، نهج الإيمان ٥٠٧، ٥٥٣، دلائل الصدق ٣٢١/٢، تأويل الآيات الظاهرة ٧٣٤.

٢ - نهج الإيمان ٥٥٤.

٣ - الكهف / ٤٤.

٤ - ينابيع المودة ٤٠٢/٣، تفسير القمي ٤٠١/٢، غاية المرام ٣٤٣.

٥ - تأويل ما نزل من القرآن الكريم ٤٢٣، بصائر الدرجات ٧٧، ٩٦، تأويل الآيات الظاهرة ٧٣٤.

﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ عن النبي العظيم * الذي هم فيه مُختلفون ﴿ وقول أمير المؤمنين علي عليه السلام لعلي بن دراع الأسدي، وقد دخل عليه وهو مُحْتَبٍ في جامع الكوفة، فوقف بين يديه، فقال: أرقّت مدى ليلتك، فقال له: ما أعلمك يا أمير المؤمنين بأرقي؟ فقال: ذكّرْتني والله في أرقك، فإن شئت ذكّرْتُك وأخبرْتُك به، فقال علي بن دراع: أنعم عليّ يا أمير المؤمنين بذلك، فقال له: ذكرت في ليلتك هذه قول الله عزّ وجلّ: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ عن النبي العظيم * الذي هم فيه مُختلفون ﴿ فأرقتك وفكرتك فيه، وتالله يا علي بن دراع، ما اختلف الملا إلا بي، وما لله نبا هو أعظم مني، ولي ثلاث مائة اسم لا يمكن التصريح بها، لئلا يكبر على قوم لا يؤمنون بفضل الله عزّ وجلّ على رسوله وعلى أمير المؤمنين والأئمة الراشدين.^١



النسب والصّهر

من أسمائه وألقابه ممّا هو مذكور في القرآن: النسب والصّهر^٢، في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾^٣، عن السدي قال: نزلت في النبي صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام، زوج فاطمة عليها السلام وهو ابن عمّه وزوج ابنته، كان نسباً وكان صهراً.^٤

وقال الموفق بن أحمد الخوارزمي بإسناده عن أنس بن مالك قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله فغشيته الوحي، فلما أفاق قال لي: يا أنس، أتدري ما جاءني به

١- الهداية الكبرى ٩٢.

٢- مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٨؛ مجموعة نفيسة ١٢٩.

٣- الفرقان / ٢٥.

٤- تذكرة الخواص ٨٦؛ معاني الأخبار ٥٩.

جبرئيل من عند صاحب العرش؟ قال: قلت: الله ورسوله أعلم. قال: أمرني أن أزوج فاطمة من علي، فانطلق فادع لي علياً وأبا بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وبعدهم من الأنصار. قال: فانطلقت فدعوتهم له، فلما ان أخذوا مجالسهم، قال رسول الله ﷺ: الحمد لله المحمود بنعمته، المعبود بقدرته، المطاع بسلطانه، المرهوب من عذابه، المرغوب إليه فيما عنده، النافذ أمره في أرضه وسمائه، الذي خلق الخلق بقدرته وميزهم بأحكامه، وأعزهم بدينه، وأكرمهم بنبيه محمد. ثم إن الله جعل المصاهرة نسباً لاحقاً وأمراً مفترضاً، وشج بها الأرحام وأزرها الأنام، فقال تبارك اسمه وتعالى جده: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْعَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾. فأمر الله بحري إلى قضائه، وقضاؤه إلى قدره، فلكل قضاء قدر، ولكل قدر أجل، ولكل أجل كتاب ﴿يَمَحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾. ثم إنني أشهدكم أنني زوجت فاطمة من علي على أربع مائة مثقال فضة، إن رضي بذلك علي، وكان غائباً بعثه رسول الله ﷺ في حاجة، ثم أمر رسول الله ﷺ بطبق فيه بسر، فوضع فيما بين أيدينا، فقال: انتهبوا، فبينما نحن كذلك إذ أقبل علي ﷺ، فتبسم إليه رسول الله ﷺ ثم قال: يا علي، إن الله أمرني أن أزوجك فاطمة وقد زوجتكها على أربع مائة مثقال فضة، أرضيت؟ فقال: قد رضيت يا رسول الله ﷺ. ثم قام علي ﷺ فخره الله ساجداً شكراً، فقال النبي ﷺ: جعل الله فيكما الكثير الطيب، وبارك الله فيكما. قال أنس: فوالله لقد أخرج الله منهما الكثير الطيب.^١

١ - المناقب للخوارزمي ٣٣٦؛ نظم درر السطين ١٨٥، ١٨٦؛ ذخائر العقبى ٣٠؛ الرياض النضرة ١٤٥/٢؛ تفسير الثعلبي ١٤٢/٧؛ تفسير ابن كثير ٢٠/٨؛ سير أعلام النبلاء ٤١٥/٣؛ الفصول المهمة ٢٨؛ الصواعق المحرقة ١٦٢؛ فرائد السطين ٣٧٠/١، رقم ٣٠١؛ شواهد التنزيل ٥٣٨/١، رقم ٥٧٣.

التَّعْمَةُ^١

عن الأصمعي بن نباتة قال: قال علي عليه السلام: ما بال أقوام غيَّروا سنَّة رسول الله صلى الله عليه وآله، وعدلوا عن وصيِّه، لا يتخوفون أن ينزل بهم العذاب، ثم تلا: ﴿أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا﴾^٢. ثم قال: نحن التَّعْمَةُ التي أنعم الله بها على عباده، وبنا يفوز من فاز يوم القيامة.^٣

وقوله صلى الله عليه وآله: الله أكبر بإكمال الدين، وإتمام النعمة، ورضى الرب برسالتني والولاية لعلي بن أبي طالب عليه السلام.^٤

نفس الرسول^٥

المراد بنفس الرسول صلى الله عليه وآله: التساوي في الولاية إلا النبوة، أي في جميع الصفات كالعصمة، والأعلمية، والشجاعة، والتقوى وغير ذلك، وكان علي بن أبي طالب عليه السلام نفس الرسول صلى الله عليه وآله بدليل آية المباهلة، واتفق الفريقان وجمهور المفسرين بطرق مستفيضة أن هذه الآية ﴿نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتِهَل﴾^٦ أنها نزلت في أهل البيت عليهم السلام. وأن ﴿أبناءنا﴾ إشارة إلى الحسن والحسين عليهما السلام، و﴿نساءنا﴾ إشارة إلى فاطمة الزهراء عليها السلام، و﴿أنفسنا﴾ إشارة إلى علي بن أبي طالب عليه السلام، فجعله الله تعالى

١- مناقب آل أبي طالب ٣/٣٣٣؛ مجموعة نفيسة ١٩١.

٢- سورة إبراهيم/٢٨.

٣- الكافي ١/٢١٧؛ تأويل الآيات الظاهرة ٢٥٠.

٤- فرائد السمطين ١/٣١٢.

٥- المناقب للخوارزمي ٤٠؛ مناقب آل أبي طالب ٣/٣٣٠.

٦- آل عمران/٦١.

نفس محمد ﷺ. ^١ وتسالوا على أنه ﷺ لم يدع للمباهلة إلا هؤلاء، ولو كان غير هؤلاء من أصحابه بمنزلتهم عند الله وعنده لأخذه النبي ﷺ معهم للمباهلة، ولما لم يأخذ غيرهم تعيبت أفضليتهم. وكما بينا، ثبتت عصمة علي بن أبي طالب ﷺ من قوله تعالى: ﴿وَأَنْفُسَنَا﴾، وقد ادعى الخلافة لنفسه، والمعصوم يكون صادقاً.

وقال الفخر الرازي: ذيل الآية الكريمة ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ ^٢: أجمعت الأمة على أن بعض الأنبياء ﷺ أفضل من بعض، وعلى أن محمداً ﷺ أفضل من الكل. ويدل عليه من وجوه أحدها، قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾، ^٣ فلما كان رحمة لكل العالمين لزم أن يكون أفضل من كل العالمين. ^٤ وهذا الدليل بعينه يدل على أن علياً ﷺ أفضل من الكل؛ لأنه عدل النبي ﷺ ونفسه بنص آية المباهلة. وأدعن الفخر الرازي ^٥

مركز توثيق وتحرير علوم رسول

١- شواهد التنزيل ١/١٥٥-١٦٧؛ تنبيه الغافلين ٢١-٢٦؛ تفسير النعلبي ٣/٨٤، ٨٥؛ المناقب لابن المغازلي ٢٦٣؛ المستدرک للحاكم ٣/١٥٠؛ تفسير الكشاف ١/٣٦٨؛ تفسير الدر المنثور ٣/٢١٢؛ تاريخ يعقوبي ٢/٦٦؛ الكامل في تاريخ ٢/١١٢؛ تفسير الطبري ٣/٢١٢؛ أسباب النزول للواحدي ٧٤؛ نظم درر السمطين ١٠٨؛ تذكرة الخواص ١٨؛ مسند أحمد بن حنبل ١/١٨٥؛ البداية والنهاية ٥/٥٤؛ سنن الترمذي ٥/٦٣٨؛ الصواعق المحرقة ١٤٥؛ الرياض النضرة ٢/١٥٢؛ صحيح مسلم ٧/١٢٠؛ السيرة النبوية لابن هشام ٢/٢٢٢؛ السيرة الحلبية ٣/٢٤٠؛ أسد الغابة ٤/٢٦؛ فتوح البلدان ٧٥؛ ذخائر العقبى ٢٥؛ تفسير ابن كثير ١/٣٧٠؛ تفسير الجبري ٢٤٧؛ تأويل الآيات الظاهرة ١١٦-١١٨؛ تفسير مجمع البيان ٢/٤٥٣؛ الطرائف ٤٢؛ فضائل أمير المؤمنين لابن عقدة الكوفي ١٨٤.

٢- البقرة ٢٥٢.

٣- الأنبياء ١٥٨.

٤- التفسير الكبير للرازي ٦/٢٠٨.

٥- نفس المصدر ٨/٨٦.

عند تفسيره آية المباهلة أن هذه الآية دلت على أن نفس علي هي نفس محمد، ولما دل الإجماع على أن محمداً ﷺ أفضل من سائر الأنبياء ﷺ فيلزم أن يكون علي أفضل من سائر الأنبياء باستثناء رسول الله. ثم قال: ويؤيد الاستدلال بهذه الآية الحديث المقبول عند الموافق والمخالف، وهو قوله ﷺ: ومن أراد أن يرى آدم في علمه، ونوحاً في طاعته، وإبراهيم في خلته، وموسى في هيبته، وعيسى في صفوته، فلينظر إلى علي بن أبي طالب. ثم قال: فالحديث دل على أنه اجتمع فيه ما كان متفرقاً فيهم، وذلك يدل على أن علياً أفضل من جميع الأنبياء. وأما الشيعة فقد كانوا قديماً وحديثاً يستدلون بهذه الآية على أن علياً ﷺ مثل نفس محمد ﷺ إلا فيما خصه الدليل، وكانت نفس محمد ﷺ أفضل من الصحابة، فوجب أن تكون نفس علي أفضل من سائر الصحابة.^١

وعن عبد الرحمن بن عوف قال: لما افتتح رسول الله ﷺ مكة، قال رسول الله ﷺ: أيها الناس، إني لكم قسوط، أوصيكم بعترتي خيراً، فإن موعدهم الحوض. والذي نفسي بيده لتقيمن الصلاة وتؤتن الزكاة أو لأبعثن إليكم رجلاً مني - أو كنفي - فليضربن أعناق مقاتلتكم، وليسبين ذراريكم. قال: فرأى الناس أنه أبو بكر وعمر، فأخذ بيد علي عليه السلام فقال ﷺ: هذا^٢.

وقال كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي: في آية المباهلة، ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَابْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾^٣ والمراد نفس علي عليه السلام، فإن الله جل وعلا لما قرن بين نفس رسول الله ﷺ وبين نفس علي

١ - التفسير الكبير للرازي ٢٠٨/٦.

٢ - المعرفة والتاريخ ١٢١/١؛ مستد أحمد ٢٥٧/١، ٣٧٤، ٤٠٨/٢، ١٨/٣، ٦٢.

٣١٣/٤.

٣ - آل عمران ٦١.

وجمعهما بضمير مضاف إلى رسول الله ﷺ، أثبت رسول الله لنفس علي ﷺ بهذا الحديث ما هو ثابت لنفسه على المؤمنين عموماً، فإنه ﷺ أولى بالمؤمنين وسيد المؤمنين. وكل معنى أمكن إثباته مما دل عليه لفظ المولى لرسول الله ﷺ، فقد جعله لعلي ﷺ، وهذه مرتبة سامية، ومنزلة سامقة، ودرجة عليّة، ومكانة رفيعة خصّه ﷺ بها دون غيره، فلهذا صار ذلك اليوم يوم عيد وموسم سرور لأولياته.^١

وقال النبي ﷺ: يا علي، نفسك نفسي، وحربك حربي، وسلمك سلمتي.^٢
يعني: حُكَمَ نفسك في عداوتها، ومحبتها، والافتدائها بها، والتقدم عليها، منزلة نفسي.

وقال علي بن عيسى الإربلي: علي بن أبي طالب ﷺ نظيره ﷺ في ممانلة نفسيهما، وإن نفسه قامت مقام نفسه ﷺ، وأن الله عز وجل قد جعله نفس رسوله ﷺ، بدليل قوله سبحانه تعالى: ﴿قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ آبَاءَنَا وَابْنَاءَ كُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَ كُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾.^٣ فجعل نفس علي ﷺ نفسه ﷺ، لأنه ﷺ قال: تعالوا ندع، والداعي لا يدعو نفسه وإنما يدعو غيره، فثبت أن المراد بنفسه في الدعاء نفس علي ﷺ، وبذلك ورد تفسير هذه الآية.^٤

ونعم ما قيل:

از محمد وز علي بهر سجود قدسيان

هيكل توحيدى اندر كاخ سرمد ساختند

١- مطالب السؤل ٨٠

٢- المناقب لابن المغازلي ١٥٠ مسند أحمد بن حنبل ٤/١٦٤؛ سنن الترمذي ٥/٣٠٠.

٣- آل عمران / ٦١.

٤- كشف الغمّة ١/٤٥٠.

جون عليّ عين محمد شد محمد از عليّ
آفریدند و عليّ باز از محمد ساختند

النور

عن الواحدیّ بإسناده في تفسيره الوسيط، وأسباب النزول قال: في قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّنْ رَبِّهِ﴾ نزلت في عليّ وحزرة، ﴿فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ﴾ في أبي جهل وولده.^١

وعن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ﴾: أبو جهل، ﴿وَالْبَصِيرُ﴾ عليّ بن أبي طالب، ﴿وَلَا الظُّلُمَاتُ﴾ أبو جهل، ﴿وَلَا النُّورُ﴾ عليّ بن أبي طالب، ﴿وَلَا الظُّلُّ﴾ يعني ظلّ أمير المؤمنين عليّ عليه السلام في الجنة، ﴿وَلَا الْخُزُورُ﴾ يعني جهنم. ثمّ جمعهم جميعاً فقال ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَخْيَاءُ﴾ عليّ، وحزرة، وجعفر، والحسين، والحسين، وفاطمة، وخديجة، ﴿وَلَا الْأَمْوَاتُ﴾^٢ كفّار مكة^٣.

المخلوق من نور النبي ﷺ

عن عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ - وسئل: بأيّ لغة خاطبك ربك؟ - قال: خاطبني بلغة عليّ بن أبي طالب، فألهمت أن قلت: يا رب، خاطبتني بلغة عليّ بن أبي طالب عليه السلام فألهمت أن قلت: يا رب خاطبتني أم عليّ؟ فقال عزّ وجلّ: يا أحمد، أنا شيء لا كالأشياء، لا أقاس بالناس، ولا

١- الزمر ٢٢؛ أسباب النزول ٣٨٩؛ التفسير الوسيط ٥٧٧/٣؛ مناقب آل أبي طالب ٩٨/٣.

٢- فاطر ١٩-٢٢.

٣- مناقب آل أبي طالب ٩٨/٣.

أوصف بالشبهات، خلقتك من نوري و خلقت علياً من نورك، فاطلمت علي سرائر قلبك، فلم أجد في قلبك أحب إليك من علي بن أبي طالب عليه السلام، فخاطبتك بلسانه، كيما يطمئن قلبك.^١

المخلوق من نور الله

عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: يا علي، أنا وأنت من نور الله، وشيعتنا من نورنا.^٢

وعن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي: خلقت أنا وأنت من نور الله.^٣

وعن النبي صلى الله عليه وآله قال: خلقت أنا وعلي من نور واحد قبل أن يخلق الله تعالى آدم بأربعة آلاف عام، فلما خلق الله آدم ركب ذلك النور في صلبه، فلم يزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب، ففي النبوة وفي علي الوصية.^٤

وروى الخطيب الخوارزمي بإسناده عن عثمان بن عفان، قال: قال عمر بن الخطاب: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن الله تعالى خلق من نور وجه علي بن أبي طالب ملائكة فيسبحون الله ويقدمون الله ويكتبون ثواب ذلك لمحبيه ومحبي ولده.^٥

١ - مقتل الخوارزمي ٧٥/١.

٢ - العقد الثمين ١٤٥/٢.

٣ - فرائد السمطين ٤٠/١.

٤ - فردوس الأخبار ١٩١/٢، رقم ٢٩٥٢، ٢٨٣/٣، رقم ٤٨٥١؛ المناقب للخوارزمي

١٤٥؛ المناقب لابن المغازلي ٨٧-٨٩

٥ - مقتل الحسين للخوارزمي ١٩٧/١، المناقب للخوارزمي ٣٢٩، وفيه: أسقط جملة

يسبحون ويقدمون.

وعن سلمان الفارسي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: خلقت أنا وعليّ ابن أبي طالب من نور الله عن يمين العرش، نسيح الله ونقدسه من قبل أن يخلق الله عزّ وجلّ آدم بأربعة عشر ألف سنة، فلما خلق الله آدم نقلنا إلى أصلاب الرجال وأرحام النساء الطاهرات، ثمّ نقلنا إلى صلب عبد المطلب وقسمنا نصفين، فجعل نصف في صلب أبي، عبد الله، وجعل نصف في صلب عمي أبي طالب، فخلقت من ذلك النصف، وخلق عليّ من النصف الآخر، واشتقّ الله تعالى لنا من أسمائه أسماءً، فالله عزّ وجلّ محمود وأنا محمّد، والله الأعلى وأخي عليّ، والله الفاطر وابنتي فاطمة، والله محسن وابنائي الحسن والحسين، وكان اسمي في الرسالة والنبوة، وكان اسمه في الخلافة والشجاعة، وأنا رسول الله صلى الله عليه وآله، وعليّ وليّ الله^١.

أقول: لقد رويت أحاديث «التور» عن عدّة من الصحابة منهم: سلمان الفارسيّ، وأبو ذرّ الغفاريّ، وجابر بن عبد الله الأنصاريّ وابن عباس وعبد الله ابن عمر، وابن مسعود، وعثمان، وأبو هريرة، وعن عليّ بن أبي طالب عليه السلام. راجع للمزيد الجزء الخامس من كتاب إحقاق الحقّ، ففيه الأحاديث عن هؤلاء الصحابة.

نور جميع من أطاع الله

ينظر: صاحب اللواء، كلمة التقوى، الأمين.

الوَدَّ

ومن أسمائه وألقابه عليه السلام ودًا، الوُدَّة، الودود. ^١

عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ ^٢ قال عليه السلام ولاية أمير المؤمنين عليه السلام هي الوُدَّة الذي قال الله تعالى. ^٣

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا علي، قل: اللهم اجعل لي عندك عهداً واجعل لي في صدور المؤمنين مودة، فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾. ^٤

وعن الحاكم الجسمي بإسناده: إن هذه الآية نزلت في علي عليه السلام فما من مؤمن إلا ولعلي عليه السلام في قلبه محبة. ^٥

وروى الخوارزمي عن زيد بن علي، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: لقيني رجل فقال: يا أبا الحسن، أما والله إني أحبك في الله. فرجعتُ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبرته بقول الرجل، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي، لعلك اصطنعتَ إليه معروفاً. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الحمد لله الذي جعل قلوب المؤمنين تتوق إليك بالمودة. وقال: فنزل قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ الآية. ^٦

١ - مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٥؛ مجموعة نفيسة ١٩٣.

٢ - مريم ٩٦.

٣ - الكافي ١/٤٣١.

٤ - تفسير العليّ ٦/٢٣٣؛ نظم درر السمطين ٨٥.

٥ - فضائل الطالبين ١١٦؛ الكشاف ٣/٤٧؛ الرياض النضرة ٢/١٧٩.

٦ - كفاية الطالب ٢١٧؛ المناقب للخوارزمي ١٨٨؛ الدرّ المنثور ٤/٢٨٧.

وارث الوراثة

ينظر: صاحب حوض الكوثر.

وارث المختار

ينظر: سيف الله، وارث علم النبي صلى الله عليه وآله.

الوزير^١

قال النبي صلى الله عليه وآله: يا علي، أنت أخي وصفي ووصيي ووزيري.^٢

وعن حذيفة بن أسيد قال: أخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: أبشر وأبشر، إن موسى دعا ربه أن يجعل له وزيراً من أهله هارون، وإني أدعو ربي أن يجعل لي وزيراً من أهلي علي أخي أشد به ظهري، وأشركه في أمري.^٣

مرکز تحقیقات کتوبیر علوم اسلامی

وقال الراغب: المُوَازَرَةُ المُوَاعَاوَةُ، يقال: وَازَرْتُ فلاناً مُوَازَرَةً: أعنته على

أمره. قال: ﴿وَاجْعَلْ لِي وَزِيْرًا مِنْ أَهْلِي﴾.^٤

قال الشيخ الطوسي في حديث طويل بإسناده: قال النبي صلى الله عليه وآله: يا فاطمة، أما علمت أن الله تعالى اختار أباك فجعله نبياً وبعثه إلى كافة الخلق رسولاً، ثم اختار علياً فأمرني فزوجتك إياه واتخذته بأمر ربي وزيراً ووصياً...^٥

١- العسل المصفي ٣٧١/٢؛ مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٦؛ إعلام الوري ١٦٠؛

شرح الأخبار ١/٢٠٣-٢٠٧؛ أمالي الصدوق ٥٩.

٢- الأمالي للطوسي ١٨٥/٢؛ ينابيع المودة ١/٣٧٤؛ مجمع الزوائد ٩/١٦١.

٣- شواهد التنزيل ٤٧٨/١؛ السيرة الحلبية ١/٢٨٦؛ المناقب المرتضوية ١١٧.

٤- المفردات للراغب ٥٢١.

٥- اللوامع النورانية ٤٠٣، ٤٠٤؛ المناقب للخوارزمي ٣٤٦؛ مائة منقبة ٣٤.

وصي النبي ﷺ □ ٣٢٧

وعن الشيخ الصدوق رحمه الله بإسناده قال رسول الله ﷺ : ليلة أُسري بي إلى السماء أخذ جبرئيل بيدي فأدخلني الجنة وأجلسني على دُرُنُوك من دَرَانِيك الجنة، فناولني سَفْرَجَلَةً، فأنفَلَقَتْ بنصفين، فخرجت منها حوراء كأنَّ أشْفَارَ عينيها مقاديرُ السُّور، فقالت: السلام عليك يا أحمد، السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا محمد. فقلت: من أنت، يرحمك الله؟

قالت: أنا الراضية المرضية، خُلِقْتُ الجِبَار من ثلاثة أنواع: أسفلي من المسك، وأعلاي من الكافور، ووسطي من العنبر، وعُجِنَتْ بماء الحَيَّوان، قال الجليل: كوني، فكنتُ لابن عمِّك ووصيِّك ووزيرك عليَّ بن أبي طالب^١.
ينظر: سيّد الأوصياء.



وصي النبي ﷺ

ينظر: الأمين، صاحب خوض الكويثرولوجي

وعاء علم النبي ﷺ

ينظر: مقاتل الناكثين.

الوفِّي المَطْعِم^٢

قال الله تعالى: ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾ *

١ - أمالي الصدوق ١٥٤؛ انظر: المناقب للخوارزمي ٢٩٥؛ المناقب لابن المغازلي ٤٠١؛ ربيع الأبرار ٢٨٦/١؛ الرياض النضرة ١٦٢/٢؛ شواهد التنزيل ٢٥٧/١؛ فرائد السمطين ٨٨/١، رقم ١٦٧؛ والمعاصي في زين الفتى ٤٠٩/٢.

٢ - مجموعة نقيسة ١٩٣؛ مناقب آل أبي طالب ٣: ٣٢٤.

وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا^١.

أما التأويل وسبب التنزيل فهو ما ذكره أبو علي الطبرسي رحمه الله في تفسيره مختصراً، قال: روى العام والخاص أن هذه الآيات - من قوله عز وجل: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ﴾ - إلى قوله - ﴿وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا﴾ نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، وفي جارية لهم تسمى فضة، وهو المروي عن ابن عباس وغيره. والقصة طويلة، مجملها أنهم قالوا: مريض الحسن والحسين عليهم السلام، فعادهما جدهما صلى الله عليه وآله ووجوه العرب، وقالوا لعلي: يا أبا الحسن، لو نذرت علي ولديك نذراً، فنذر صوم ثلاثة أيام إن شفاهما الله سبحانه، ونذرت فاطمة عليهم السلام مثله، وكذلك فضة، فبرئنا وليس عندهم شيء، فاستقرض علي عليه السلام ثلاثة أصوع من شعير وجاء بها إلى فاطمة عليهم السلام، فطحنت صاعاً منها فاخبزته، فلما صلى علي عليه السلام المغرب قرَّبته إليه، فأتاهم مسكين ودعا لهم وسألهم فأعطوه إياه ولم يذوقوا إلا الماء. فلما كان اليوم الثاني أخذت صاعاً وطحنته واخبزته وقدمته إلى علي عليه السلام فأتاهم يتيم بالباب يستطعم فأطعموه إياه ولم يذوقوا إلا الماء. فلما كان اليوم الثالث عمدت إلى الباقي فطحنته واخبزته وقدمته إلى علي عليه السلام، فأتاهم أسير يستطعم فأعطوه إياه ولم يذوقوا إلا الماء، فلما كان اليوم الرابع وقد قضاؤا نذورهم أتى علي عليه السلام ومعه الحسن والحسين إلى النبي صلى الله عليه وآله وبهما ضعف، فلما رآهم النبي صلى الله عليه وآله بكى، ونزل جبرئيل عليه السلام بسورة هل أتى^٢.

١- سورة الإنسان / ٧- ٨.

٢- مجمع البيان / ١٠ / ٤٠٤.

الوليّ^١

من أسماء عليّ بن أبي طالب عليه السلام في القرآن الكريم: الواليّ، والراكع، والركع، والسجد، والمؤمن، والنسب، والظهر، والمصليّ.^٢

فأمّا الوالي، والوليّ، والراكع، والركع، والسجد: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾.^٣ فقد اتفق المفسرون والمحدّثون من العامة والخاصة على أنها نزلت في عليّ بن أبي طالب عليه السلام لما تصدّق بخاتمه على المسلمين في الصلاة بمحضر من الصحابة، وقد تقدّم ذكر عدّة مصادر لهذه الآية في لقب «أخو الرسول».

وعن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَازْكُومَاعَ الرَّاكِعِينَ﴾^٤ أنها نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله خاصة وهما أول من صلى وركع.^٥ وقوله تعالى: ﴿تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا﴾^٦ قال الحاكم الحسكاني: هو عليّ بن أبي طالب عليه السلام.^٧ قوله عزّ وجلّ: ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ﴾^٨

وقد سُمّي الله تعالى عليّاً مؤمناً في هذه الآية وفي آيات أخرى، ونزلت في عليّ بن أبي طالب عليه السلام والوليد بن عقبة، جرى بينهما كلام فقال الوليد لعليّ: أسكت فإنك صبيّ، وأنا والله أبسط منك لساناً وأحدُّ سناناً. فقال عليّ عليه السلام

١- تنبيه الغافلين ١٤٥، ١٤٦؛ المناقب للخوارزمي ٤٠؛ مناقب آل أبي طالب ٣/٣٣٤.

٢- العسل المصنّى ٢/٤٢٢؛ تذكرة الخواصّ ٥.

٣- المائدة / ٥٥.

٤- البقرة / ٤٣.

٥- المناقب للخوارزمي ٢٨٠؛ تأويل الآيات الظاهرة ٥٨١.

٦- الفتح / ٤٨.

٧- شواهد التنزيل ٢/٢٥٤، اللوامع النورانيّة ٢٠، ١٤٨، ٢٢٤.

٨- السجدة / ١٨.

أسكت فإنك فاسق، فنزلت الآية، فسَمِيَ اللهُ تعالى علياً مؤمناً وسمى الوليد فاسقاً.^١

وقال العاصمي: أما الأسماء التي كان المرتضى فيها سَمِيَ اللهُ تعالى بها:

الولي، والمولى، والهادي، والسيد، والحليم، والأول، وعلي.^٢

أما الولي فإن الله سبحانه وصف نفسه به وقال: ﴿الله ولي الذين آمنوا﴾.^٣

وقال تعالى في الآية من سورة آل عمران: ﴿والله ولي المؤمنين﴾.^٤ وأيضاً

قال جلّ وعلا في الآية من سورة الأنعام: ﴿لهم دار السلام عند ربهم وهو

وليهم﴾.^٥ فكَذلك المرتضى عليه السلام سمّاه رسول الله صلى الله عليه وآله ولياً، وقال لعلي عليه السلام: من

كنت وليه فعلي وليه، أو مولاه.^٦



١ - شواهد التنزيل ١/٥٧٢-٥٨٢؛ تفسير الجبري ٢٩٥؛ أسباب النزول للواحيدي ٢٣٥؛

المناقب للخوارزمي ٢٩٧؛ المناقب لابن المغازلي ٣٢٤؛ تاريخ بغداد ١٣/٣٢١؛

الأغانى ٥/١٥٣؛ كفاية الطالب ١٢٣، باب ٣١؛ تفسير الطبري ٢١/٦٨؛ نظم درر

السمطين ٩٢؛ فضائل الطالبين ١٤٤؛ وفيه: هو الوليد بن عتبة بن أبي معيط، قتل علي

أباه عتبة صبراً بأمر الرسول صلى الله عليه وآله، والوليد أخو عثمان بالرضاعة وكان من ألد أعداء

علي وأهل بيته عليهم السلام، وصفته الأحاديث بالفاسق والزاني والفاجر والسكير، وقد

نزلت آيتان بذمه، ففي إحداهما وصف بأنه فاسق وفي الثانية إنه لا يستوي مع المؤمنين

لنفسه، ولآه عثمان الكوفة، فصلّى الصبح أربعاً وهو سكران وقال: هل أزيدكم؟! ف

ضربه ابن مسعود، ثم إنه جلد حدّ الخمر بإصرار من أمير المؤمنين علي عليه السلام، ومخازي

الرجل كثيرة، فقد لحق بعاوية وسانده في حروبه ضدّ علي عليه السلام.

٢ - العسل المصنّى ٢/٣٤٨.

٣ - البقرة ٢٥٧.

٤ - آل عمران ٦٨.

٥ - الأنعام ١٢٧.

٦ - العسل المصنّى ٢/٣٥٧؛ المناقب لابن المغازلي ١٦-٢٧، وللحديث أسانيد ومصادر

كثيرة جداً.

وعن أنس قال: وقال النبي ﷺ: ينادي يوم القيامة لعليّ بن أبي طالب عليه السلام أربعة منادٍ ويسمونه بأربعة أسماء: يا عليّ بن أبي طالب جعلت الميزان بيدك، فرجح (ميزان) من شئت، واخفض (ميزان) من شئت، وينادي: يا أسد الله جعل حوض محمد بيدك، فأسق من شئت واحبس من شئت. ويا سيف الله على أعدائه، اذهب إلى الصراط المستقيم، فاحبس عليها من شئت وجوز منها من شئت. ويا وليّ الله اذهب إلى باب الجنة، فأدخل من شئت الجنة، واصرف منها من شئت، فإنه لا يدخلها إلا من أحبك بقلبه.^١

وقال سبط ابن الجوزي: وسمّاه رسول الله ﷺ: الولي، والوصي، والتقي، وقاتل الناكثين والقاسطين، وشبيه هارون، وصاحب اللواء، وخاصف الثعلب، وكاشف الكرب، وأبا الريحاتين. وبيضة البلد.^٢

مركز تحقيقات كويتيون علوم إسلامية

وليّ الله

عن القاضي التستريّ بإسناده قال: قال رسول الله ﷺ: لما أسري بي إلى السماء رأيت عليّ باب الجنة مكتوباً بالذهب: لا إله إلا الله، محمد حبيب الله، عليّ وليّ الله، فاطمة أمة الله، والحسن والحسين صفوة الله، عليّ مبغضهم لعنة الله.^٣

وعن الشيخ عبد النبي العراقيّ في تقاريره بحثه قال: قال مؤلف كتاب «السلافة في أمر الخلافة» الشيخ عبد الله المراغيّ المصريّ من أهل السنّة من أعلام القرن السابع: إنّ سلمان الفارسيّ ذكر في الأذان والإقامة الشهادة بالولاية

١- العسل المصنّى ٤٠٤/٢.

٢- تذكرة الخواصّ ٥؛ تاج المواليد «مجموعة نفيسة ٨٨».

٣- إحقاق الحقّ ٤/١٤٣-١٤٨.

لعلي بن أبي طالب عليه السلام بعد الشهادتين في زمن النبي صلى الله عليه وآله، فدخل رجل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله، سمعتُ أمراً لم أسمع قبل ذلك! فقال صلى الله عليه وآله: ما هو؟ فقال: سلمان قد يشهد في أذانه بعد الشهادة بالرسالة الشهادة بالولاية لعلي عليه السلام. قال صلى الله عليه وآله: سمعتم خيراً.

وفي الكتاب المزبور أيضاً: أن رجلاً دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: يا رسول الله، إن أبا ذر يذكر في الأذان بعد الشهادة بالرسالة ويقول: أشهد أن علياً ولي الله، فقال صلى الله عليه وآله: «كذلك أو نسيتم قولي في غدیر خم: من كنت مولاه فعلي مولاه، فمن نكث فإنما ينكث علي نفسه»^١.

وفي فرائد السمطين للجويني، بسنده عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما أُسري بي إلى السماء أمر الله تعالى بعرض الجنة والنار عليّ، فرأيتهما جميعاً... إلى أن يذكر صلى الله عليه وآله ما كان مكتوباً على أبواب الجنة الثمانية فيقول: فإذا على الباب الأول منها مكتوب: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، عليّ ولي الله...^٢

وعن القاضي التستري بإسناده قال: لما انتهى إلى النجاشي ملك الحبشة خبر النبي صلى الله عليه وآله، قال لأصحابه: إني مختبر هذا الرجل بهدايا أنفذ إليه. ثم أعد له تحفاً عظيمة وفيها من الفصوص ياقوت وعقيق، فقال: إن كان الرجل يطلب الدنيا والملك فهو يختار الياقوت، وإن كان نبياً حقاً فإنه يختار العقيق. قال: فلما وصلت الهدايا إلى النبي صلى الله عليه وآله قسمها على أصحابه ولم يأخذ لنفسه سوى فصّ عقيق أحمر، ثم أعطاه لعلي عليه السلام وقال: يا عليّ، فاكتب سطرًا واحداً: لا إله إلا

١ - رسالة الهداية في كون الشهادة بالولاية في الأذان والإقامة ٤٢؛ مستدرک سفینه البحار ٨٢/٦؛ جواهر الولاية ٣٧٩.
٢ - فرائد السمطين ١/٢٣٩، ٢٤٠، ح ١٨٦.

الله، فمضى عليّ ﷺ فقال للنقاش: اكتب ما يحبّ رسول الله ﷺ: لا إله إلا الله، فقال له: اكتب ما أحبّ أنا: محمّد رسول الله، فلمّا جاء به إلى النبيّ ﷺ فوجد عليه ثلاثة أسطر فقال: يا عليّ، أمرتك سطرًا فكتب عليه ثلاثة أسطر! فقال: وحقّك يا رسول الله أمرته أن يكتب عليه ما أحببت لا إله إلا الله، وما أحببت أنا محمّد رسول الله، فهبط جبرئيل ﷺ فقال ربّ العزّة يقول: كتبت ما تحبّ لا إله إلا الله وعليّ كتب ما يحبّ محمّد رسول الله وأنا أكتب ما أحبّ عليّ وليّ الله. وعن الكنجي الشافعيّ بإسناده عن جابر بن عبد الله قال: سألت رسول الله ﷺ عن ميلاد عليّ بن أبي طالب ﷺ، فقال: سألتني عن خير مولود ولد في شبه المسيح ﷺ. إنّ الله تبارك وتعالى خلق عليًّا من نوري، وخلقني من نوره، وكلّنا من نور واحد، ثمّ إنّ الله عزّ وجلّ نقلنا من صلب آدم ﷺ في أصلاب طاهرة إلى أرحام زكيّة، فما نقلت من صلب إلا ونقل عليّ معي، فلم نزل كذلك حتّى استودعني خير رحم وهي آمنّة، واستودع عليًّا خير رحم وهي فاطمة بنت أسد.

وكان في زماننا رجل زاهد عابد يقال له المبرم بن دعيب بن الشقبيان قد عبد الله تعالى مائتين وسبعين سنة لم يسأل الله حاجة، فبعث الله إليه أبا طالب فلمّا أبصره المبرم بن دعيب قام إليه وقبّل رأسه وأجلسه بين يديه، ثمّ قال له: من أنت؟ فقال: رجل من تهامة، فقال: من أيّ تهامة؟ فقال: من بني هاشم، فوثب العابد فقبّل رأسه ثانية: ثمّ قال: يا هذا إنّ العليّ الأعلى ألهمني إلهاماً. قال أبو طالب: وما هو؟ قال ولد يولد من ظهرك وهو وليّ الله عزّ وجلّ، فلمّا كانت الليلة التي وُلد فيها عليّ ﷺ أشرقّت الأرض، فخرج أبو طالب وهو يقول: أيّها

الناس ولد في الكعبة وليّ الله عزّ وجلّ، فلمّا أصبح دخل الكعبة وهو يقول:

يا ربّ هذا الغسق الدجويّ والقمر المنبلج المضيّ

بيّن لنا من أمرك الخفيّ ماذا ترى في اسم ذا الصبيّ

قال: فسمع صوت هاتف يقول:

يا أهل بيت المصطفى النبيّ خصصتم بالولد الزكيّ

إنّ اسمه من شامخ العليّ عليّ اشتق من العليّ

وقال الكنجيّ أيضاً بإسناده: ولد أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ بمكة

في بيت الله الحرام ليلة الجمعة لثلاث عشر ليلة خلت من رجب سنة ثلاثين من

عام الفيل، ولم يولد قبله ولا بعده مولود في بيت الله الحرام سواه إكراماً له بذلك

وإجلالاً لمحلّه في التعظيم.^١



١ - كفاية الطالب ٣٦٥، ٣٦٦، ولادة عليّ بن أبي طالب ﷺ في الكعبة لاربيّ أنّها من

كرائم الله عزّ وجلّ ومواهبه له الدالة على عظّمته وشرفه عند الله تعالى، وعلى

الإجمال، فحديث ولادته صلوات الله عليه في الكعبة على نحو الإعجاز والكرامة

حقيقة ناصعة، أصفق على إثباتها الفريقان: وتضافرت بها الأحاديث، وطفحت بها

الكتب ونصّ عليها وعلى تواترها جمع كثير من أعلام الفريقين، وأنّها من

خصائصه ﷺ لم يسبقه بها سابق وما لحقه فيها لاحق. ومن كتب الفريقين منها:

مروج الذهب ٣٤٩/٢؛ المستدرک للحاكم ٤٨٣/٣؛ تلخيص المستدرک للذهبيّ

٤٨٣/٣؛ فرائد السمطين ٤٢٦/١؛ مطالب السؤل ٦٣؛ نظم درر السمطين ٨٠؛ تذكرة

الخواصّ ٢٠؛ المناقب للمرثويّ ١٦٩؛ المناقب للمغازليّ ٧؛ مدارج النبوة ٣٠٨/٢؛

الفصول المهمّة ٣٠؛ نور الأبصار ١٥٦؛ ينابيع المودة ٤٦١/١؛ شواهد النبوة للجاميّ

٣٢٥؛ السيرة النبويّة ١٥٠/١؛ شرح الشفا ١٥١/١؛ محاضرة الأوائل ١٢٠، ٧٩١؛

أرجح المطالب ٣٨٨؛ الحدائق الوردية ٣١/١؛ كفاية الطالب ٣٦٥.

الإرشاد للمفيد ٥/١؛ مسار الشيعة ٥٩؛ المقنعة ٤٦١؛ مناقب آل أبي طالب ٤٥/٢

و ٤٨، ٣٨/٣؛ إعلام الوری ١٥٩؛ العمدة ٢٤؛ خصائص الأئمّة ٣٩؛ الصراط المستقيم

ولي رسول الله ﷺ

عن الأصبغ بن نباتة قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام في بعض خطبه: أيها الناس، أنا إمام البرزة، ووصي خير الخليقة، وأبو العترة الطاهرة الهادية. أنا أخو رسول الله، وولي رسول الله، ووصيه وصفيته وحبيبه. أنا أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين، وسيد الوصيين. حربي حرب الله، وسلمي سلم الله، وطاعتي طاعة الله، وولايتي ولاية الله تعالى^١.

وعن ابن عباس قال: إن النبي صلى الله عليه وآله قال: أيكم يتولاني في الدنيا والآخرة؟ فقال لكل رجل منهم: أتولاني في الدنيا والآخرة؟ فقال: لا، حتى مرّ علي أكثرهم، فقال علي عليه السلام: أنا أتولك في الدنيا والآخرة. فقال: أنت وليي في الدنيا والآخرة^٢.

وروى الفريقان لما نزلت: ﴿وَآنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ جمع رسول الله صلى الله عليه وآله بني عبد المطلب وهم يومئذ أربعون رجلاً، وصنع لهم طعاماً، فقال: كلوا بسم الله، فأكلوا حتى شبعوا، فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله يا بني عبد المطلب إني أنا النذير إليكم من الله عز وجل، والبشير بما لم يجرى به أحد، جئتكم بالدنيا والآخرة. فأسلموا وأطيعوني تهتدوا، ومن يؤاخيني منكم ويوازرني؟ ويكون

→ ٣٣١/١: كنز الفوائد ٢٥٥/١، كشف الغمّة ١/٦١، روضة الواعظين ٧٦، نهج الحق ٢٣٣؛ كشف اليقين ١٧؛ غاية المرام ١٣/١.
تاريخ قم ١٩١؛ أسرار الإمامة ٧٣؛ المجد في أنساب الطالبين ١١؛ التتمة في تواريخ الأئمة ٤٧؛ مصباح المتعبد ٧٤١؛ المزار للشهيد ٩١؛ إقبال الأعمال ٣/١٣١؛ منتهى المطلب ٨٨٩.

١- أمالي الصدوق ٤٨٤؛ ينابيع المودة ١/٢٤١.

٢- المستدرک للحاكم ٣/١٣٥؛ البداية والنهاية ٥/٢١٢، ٧/٣٣٧.

ولِّي ووصيِّي ووزيري وخليفتي الحديث^١.

ينظر: الصراط المستقيم، الولي، مولى رسول الله ﷺ

ولِّي كل مؤمن

عن أحمد بن حنبل بإسناده عن عمران بن حصين قال: بعث رسول الله ﷺ سرية وأمر عليهم علي بن أبي طالب عليه السلام فأحدث شيئاً في سفره، فتعاهد - قال عفان: فتعاهد - أربعة من أصحاب محمد ﷺ أن يذكروا أمره لرسول الله ﷺ. قال عمران: وكنا إذا قدمنا من سفر بدأنا برسول الله ﷺ، فسلمنا عليه. قال: فدخلوا عليه، فقام رجل منهم فقال: يا رسول الله، إن علياً فعل كذا وكذا! فأعرض عنه، ثم قام الثاني، فقال: يا رسول الله، إن علياً فعل كذا وكذا! فأعرض عنه، ثم قام الثالث، فقال: يا رسول الله، إن علياً فعل كذا وكذا! فأعرض عنه، ثم قام الرابع فقال: يا رسول الله، إن علياً فعل كذا وكذا! قال: فأقبل رسول الله ﷺ على الرابع وقد تغير وجهه فقال: دَعُوا علياً دَعُوا علياً، إن علياً مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن من بعدي^٢.

١ - شواهد التنزيل ١/٥٤٢ ٥٤٧؛ كفاية الطالب ١٧٧ - ١٧٩؛ صحيح مسلم ١/١١٨؛ تفسير الطبري ١٩/٦٨؛ تاريخ الطبري ٢/٦٣؛ نظم درر السمطين ٨٢؛ تذكرة الخواص ٢٨؛ الصواعق المحرقة ١٥٧؛ مجمع الزوائد ٨/٣٠٢ باب معجزاته في الطعام وبركته فيه.

الأمالي للطوسي ٥٨٢؛ مجمع البيان ٤/٢٠٦؛ مناقب آل أبي طالب ٢/٣١؛ علل الشرائع ١٧٠.

٢ - فضائل الصحابة ٢/٦٠٥ رقم ١٠٣٥ و ٦٤٩ رقم ١١٠٤؛ مسند أحمد ٤/٤٣٧؛ طبقات ابن سعد ٧/٢٤٥؛ ميزان الاعتدال ٤/٤٤٤؛ خصائص النسائي ٢٣؛ حلية الأولياء ٦/٢٩٤؛ الكنى والأسماء للدولابي ١/٣٤٩ و ٢/١٧٢؛ المعجم الكبير للطبراني ١٨/١٢٨.

وعن القاضي التستري بإسناده، قال: قال أبو ذرّ: أمرنا رسول الله ﷺ أن نسلم على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وقال: سلّموا على أخي ووارثي، وخليفتي في قومي، ووليّ كلّ مؤمن من بعدي، سلّموا عليه بإمرة المؤمنين وأنه وليّ كلّ من يسكن الأرض إلى يوم العرض، ولو قدّمتموه لأخرجت لكم الأرض بركاتها؛ فإنه أكرم من عليها من أهلها. قال أبو ذرّ: فرأيتُه وقد تغيّر لونه، وقال: حقّ من الله أمرني به وبذلك أمرتكم، فقام وسلّم عليه بإمرة المؤمنين، ثمّ أقبل على أصحابه وقال ما قاله^١.

وعن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ: سألت الله يا عليّ فيك خمساً فمنعني واحدة وأعطاني أربعاً؛ سألت الله أن يجمع عليك أمّتي فأبى عليّ، وأعطاني فيك أن أوّل من تشقّ عند الأرض يوم القيامة أنا وأنت معي، معك لواء الحمد وأنت تحمله بين يدي تسبق به الأوّلين والآخريين، وأعطاني أنك وليّ المؤمنين بعدي^٢.

مركز تحقيقات كويتية للعلوم الإسلامية

وعن سعيد بن المسيّب قال: قلت لسعيد بن أبي وقاصّ إنّي أريد أن أسألك عن شيء وإنّي أتعبك، قال: سلّ عمّا بدا لك فإنما أنا عمك قال: قلت مقام رسول الله ﷺ فيكم يوم غدير خمّ، قال: نعم، قام فينا بالظهيرة فأخذ بيد عليّ ابن أبي طالب عليه السلام فقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره.

قال: إنّ أبا بكر وعمر لمّا سمعا ذلك، قالوا: أمسيت يا ابن أبي طالب مولى

١- إحقاق الحقّ ٢٧٧/٤.

٢- كنز العمال بهامش مسند أحمد ٣٥/٥؛ تاريخ بغداد ٣٣٩/٤؛ تلخيص المستدرک بهامش المستدرک الحاكم ١٢٦/٣؛ ذخائر العقبى ٩٩.

كل مؤمن ومؤمنة.^١

ولي المتقين

عن محب الدين الطبري بإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليلة أسري بي انتهيت إلى ربي عز وجل، فأوحى إلي في علي ثلاثاً: أنه سيد المسلمين، وولي المتقين، وقائد الفر المحجلين.^٢

وليد الكعبة

من الخصائص الخاصة لعلي بن أبي طالب عليه السلام ولادته في الكعبة، فهي من كرائم الله ومواهبه له وفضائله المختصة به الدالة على عظمته وشرافته عند الله عز وجل، وحديث ولادته عليه السلام في البيت، يوم انشق جداره لفاطمة بنت أسد فدخلته مشهور، كالشمس في رابعة النهار، مع النص بأنه لم يولد أحد سواه فيها قبله ولا بعده وفي الباب أخبار كثيرة مشهور بن الخاصة والعامّة من المحدثين والمؤرخين ومنها:

قال الطبري في «بشارة المصطفى» وأبي جعفر الطوسي في «أماليه» عن يزيد بن قعنب قال: كنت جالساً مع العباس بن عبد المطلب بإزاء بيت الله الحرام، إذ أقبلت فاطمة بنت أسد عليها السلام أم علي بن أبي طالب عليه السلام، وقد أخذها الطلق فقالت: يا رب، إني مؤمنة بك وبما جاء من عندك من رسل وكتب، وإني مصدقة

١ - كفاية الطالب ٥٥؛ خصائص النسائي ١٣٦؛ تاريخ بغداد ٢٩٠/٨؛ ذكر أخبار إصبيان

٢/٣٥٨، ٣٥٩؛ مسند أحمد بن حنبل ٢٨١/٤؛ رسالة طريق حديث من كنت مولاه

فعلني مولاه للذهبي ١٤؛ الصواعق المحرقة ٤٤، ١٠٧؛ أسد الغابة ٢٤٨/٣.

٢ - ذخائر العقبى ٧٠؛ المناقب للخوارزمي ٣٢٨؛ المناقب لابن المغازلي ١٠٤، ١٠٥.

بكلام جدِّي إبراهيم الخليل عليه السلام، وإِنَّه بنى بيتك العتيق، فبحقّ الذي بنى هذا البيت والمولود الذي في بطني إلّا ما يسّرت عليّ ولادني، قال يزيد بن قعنب: فرأى البيت قد انشقّ من ظهره، ودخلت فاطمة فيه وغابت عن أبصارنا، وعاد إلى حاله، فرمنا أن يفتح لنا قفل الباب فلم يفتح، فعلمنا، أن ذلك من أمر الله تعالى. ثم خَرَجَتْ في اليوم الرابع وعلى يدها أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ثم قالت: إني فضّلت على من تقدّمني من النساء؛ لأنّ آسية بنت مزاحم عبت الله في موضع لا يحبّ الله أن يُعبّد فيه اضطراراً، وأنّ مريم بنت عمران هزّت النخلة اليابسة بيدها حتّى أكلت منها رطباً جنيّاً. وإني دخلت بيت الله الحرام، فأكلت من ثمار الجنّة وأرزاقها. فلمّا أردت أن أخرج هتف بي هاتف: يا فاطمة. سمّيه عليّاً فهو عليّ والله العليّ الأعلى، يقول: شققت اسمه من اسمي، وأدبته بأدي، وأوقفته على غامض علمي، وهو الذي يكسر الأصنام في بيتي، وهو الذي يؤدّن فوق ظهر بيتي، ويقدمني ويمجدني، فطوبى لمن أحبّه وأطاعه، وويل لمن أبغضه وعصاه، ثمّ قال: وكان عمر النبي صلى الله عليه وآله ثلاثين سنة، فأحبّه وربّاه وكان يطهره وقت غسله ويوجره اللبن عند شربه ويحرّك مهده عند نومه، ويقول: هذا أخي وولّي وناصري وحفيّي وذخري وكهفي وصهري، زوج كريمتي وأميني على وصيّتي وخليفتي.^١

وعن ابن الصباغ المالكيّ في «الفصول المهمّة»^٢، أنّه قال: لم يولد أحد في البيت سواه، ونحوه عن الكنجي الشافعيّ في كتابه «كفاية الطالب»^٣ قال: ولد أمير المؤمنين عليّ عليه السلام بمكّة في بيت الله الحرام لثلاث عشر ليلة خلت من

١- بشارة المصطفى ٨؛ الأماي للطوسي ٧٠٦ مجلس ٤٢.

٢- الفصول المهمّة ٣٠.

٣- كفاية الطالب ٣٦٦.

رجب سنة ثلاثين من عام الفيل، ولم يولد قبله ولا بعده مولود في بيت الله سواء إكراماً له بذلك وإجلالاً لمحلّه في التعظيم.

وعن السيد محمود الألويسي صاحب التفسير الكبير قال: في رسالته: «شرح الخريدة الغيبية في شرح القصيدة العينية» التي نظمها عبد الباقي الأفندي العمري، عند قول الناظم:

أنت العليّ الذي فوق العليّ رُفعا بطن مكة عند البيت إذ وُضعا
«وكون الأمير كرم الله وجهه في البيت أمر مشهور في الدنيا، وذكر في كتب الفريقين العامة والخاصة - إلى أن قال - وما أحرى بإمام الأئمة أن يكون وضعه فيما هو قبلة للمؤمنين، وسبحان من يضع الأشياء في مواضعها وهو أحكم الحاكمين. وقيل: أحبّ عليه الصلاة والسلام أن يكافئ الكعبة حيث ولد في بطنها بوضع الصنم عن ظهرها، فإنما - كما ورد في بعض الآثار - كانت الكعبة تشتكي إلى الله تعالى عبادة الأصنام حولها، تقول: أي رب، حتى متى تُعبّد هذه الأصنام حولي؟! والله تعالى يعدها بتطهيرها من ذلك»^١.

روى شيخنا المفيد، وشيخنا الشهيد في مزاريهما، والسيد ابن طاووس في «مصباح الزائر» في لفظ الزيارة الذي علّمه الإمام الصادق عليه السلام محمد بن مسلم لأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام في يوم مولد النبي صلى الله عليه وآله في السابع عشر من ربيع الأول ما نصّه: «السلام عليك يا من وُلد في الكعبة، وزوج في السماء بسيدة النساء...»

ثم قال بعد سرد فضائل جمّة له عليه السلام: السلام على المخصوص بالطاهرة التقية ابنة المختار، المولود في البيت ذي الأستار...»^٢.

١ - شرح عينية عبد الباقي للأوسي ١٥.

٢ - بحار الأنوار ١٠٠/٣٧٤ عن المزارين والاقبال ٦٠٨.

وفي زيارة علي بن أبي طالب عليه السلام أخرى معلقة، ذكرها السيد ابن طاووس في «مصباح الزائر» أولها بعد التكبيرات الأربع والثلاثين: «سلام الله وسلام ملائكته المقرّبين، وأنبيائه المرسلين، وعباده المخلصين» ما لفظه: «السلام على المولود في الكعبة، المزوّج في السماء»^١.

نعم ما قيل:

ميسر نگرده به کم این سعادت

به كعبه ولادت به مسجد شهادت

در كعبه شد پدید وبه محراب شد شهید

نازم بحسن مطلع وحسن ختام او



الهادي^٢

الهداية هي معرفة الطريق، والمقصود بالطريق هو الطريق الذي يوصل الإنسان إلى السعادة والكرامة ونهاية الشرف، قال النبي صلى الله عليه وآله معاشر الناس، إن علياً باب الهدى بعدي^٣.

وعن الخوارزمي بإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا كان يوم القيامة ينادون علي بن أبي طالب عليه السلام بسبعة أسماء: يا هادي، يا مهدي...^٤

وقال الحافظ أحمد بن محمد العاصمي: فأما الأسماء التي كان

١- مصباح الزائر ١٤٦.

٢- المناقب للخوارزمي ٤٠؛ تنبيه الغافلين ١٤٦؛ مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢١، ٣٢٥.

٣- روضة الواعظين ١٠٠.

٤- المناقب للخوارزمي ٣١٩.

المرتضى عليه السلام فيها سمي الله تعالى فهو ثمانية أسماء: الهادي...^١
 وقال الله تعالى: **﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾**،^٢ وهي صريحة في أن
 لكل قوم هادياً يهديهم على الإطلاق إلى الحق المطلق، ليس له ضلالة، ولا منه
 بدعة، لا بأعماله ولا بأقواله، وهو الإمام المعصوم. وورد في روايات صحيحة
 أن هادي الأمة المرحومة، أمة الإسلام والقرآن، أمة التوحيد والعدالة، أمة العبادة
 والشجاعة، أمة الشرافة والكرامة، أمة الفضيلة والعدالة، هو علي بن أبي
 طالب عليه السلام، فهو الإمام الهادي بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بلا ريب. ولقد أخرج جماعة
 كبيرة من كبار الأئمة والحفاظ قول رسول الله صلى الله عليه وآله في الآية المباركة: أنا المنذر
 وعليّ الهادي.

قال الثعلبي - صاحب التفسير المشهور - بإسناده عن ابن عباس، قال: لما
 نزلت هذه الآية **﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾** وضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على
 صدره، فقال: أنا المنذر، وأوماً بيده إلى منكب علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال:
 فانت الهادي يا علي، وبك يهتدي المهتدون من بعدي.^٣

١- أمالي الصدوق ٢٠، روضة الواعظين ١٠٠، مناقب آل أبي طالب ٢٧٤/٢.

٢- العسل المصفى ٣٤٨/٢.

٣- تفسير الثعلبي ٢٧٢/٥، وراجع تأويل هذه الآية والحديث في تفسير ابن كثير
 ٤٣٣/٢، ٤٣٤؛ زاد المسير ٣٠٧/٤؛ تفسير الدر المنثور ٤٥/٤؛ تفسير الطبري
 ٧٢/١٢، ١٠٨/١٣؛ المستدرک للحاكم ١٢٩/٣؛ مسند أحمد بن حنبل ١٢٦/١؛ فراند
 السمطين ١٤٨/١ رقم ٢٣؛ مجمع الزوائد ٤١/٧؛ تاريخ بغداد ٢٩١/٩، رقم ٤٩٨٦،
 ٣٧٣/١٢ رقم ٦٨١٦؛ لسان الميزان ٩٩/٢؛ المعجم الصغير للطبراني ٢٦١/١؛ المعجم
 الأوسط ٢١٣/٢؛ الثور المشتعل ١١٧-١٢٤؛ كفاية الطالب ٢٠٣؛ كنز العمال ٢٥١/١؛
 تفسير الحبري ٢٨١؛ الأصول من الكافي ١٤٧/١؛ تفسير مجمع البيان ٢٧٨/٦؛ تفسير
 القمي ٣٥٩/١؛ تفسير العياشي ٢٠٣/٢، ٢٠٤؛ بصائر الدرجات ٤٩-٥١؛ تأويل ما
 نزل من القرآن الكريم ١٠٩، ١١٠؛ تفسير كنز الدقائق ٧٨-٨١.

وقال الحافظ عبيد الله بن عبد الله الحاكم الحسكاني بإسناده عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: ليلة أُسري بي ما سألت ربي إلا أعطانيه، وسمعت منادياً من خلفي يقول: يا محمد، إنما أنت منذر ولكل قوم هاد. قلت: أنا المنذر، فمن الهادي؟ قال: عليّ الهادي المهتدي، القائد أمتك إلى جنتي غرراً محجّلين برحمتي.

وقال أيضاً بإسناده عن أبي برزة الأسلمي، قال: دعا رسول الله ﷺ ماء الطهور وعنده عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه، فأخذ رسول الله ﷺ علياً رضي الله عنه - بعد ما نظهر - فألقى يده بصدرة، فقال: إنما أنت منذر، ثم ردها إلى صدر عليّ، ثم قال: ولكل قوم هادٍ ثم قال له: إنك منارة الأنام، وراية الهدى، وأمين القرآن، أشهد على ذلك أنك كذلك.^١

وعنه أيضاً قال: قال عبد الله بن عامر: أُرِجِحَت الزَّرْقَاءُ الكَوْفِيَّةُ إِلَى معاوية ابن أبي سفيان، فلما أُدخِلت عليه قال لها معاوية: ما تقولين في مولى المؤمنين عليّ؟ فأنشأت تقول:

صلى الإله على قبرٍ تَضَمَّنَهُ نورٌ فأصبح فيه العدلُ مدفوناً
من حالف العدل والإيمان مقترناً فصار بالإيمان مقروناً

فقال لها معاوية: كيف غرّزت فيه هذه الغريزة؟ فقلت: سمعت الله يقول في كتابه لنبيه ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾، المنذر رسول الله ﷺ، والهادي عليّ وليّ الله.^٢

قال محمد بن حسام الدين بن شمس الدين الخوسفي، المتخلص بابن حسام

١ - شواهد تنزيل ١/٣٨١-٣٩٥؛ الفصول المهمة ١٢٣؛ فردوس الأخبار ١/٧٥ رقم ١٠٣؛ ميزان الاعتدال ١/٤٨٤؛ مختصر تاريخ دمشق ١٨/٩؛ روضة الواعظين ١١٦.
٢ - شواهد التنزيل ١/٣٩٣.

المتوفى ۸۷۵ هـ في ديوانه:

| | |
|-------------------------|----------------------------|
| يطعمون الطعام | در حق تو يطعمون الطعام |
| از خدا و فرشتگان و رسول | دم بدم بر حظیره تو سلام |
| هست منذر نبيّ بقول خدای | هادي اين جا تویی بنصّ کلام |
| إنّما أنت منذر لعباد | وعلیّ لكلّ قوم هاد |
| گسوهر مسعدن سخی اوبود | درّ دریای هل اتی است علیّ |
| قدر و تعظیم اونداند کس | آیت قدرت خداست علیّ |
| از ولایت اگر سخن پرسى | غرض نصّ أنّما است علیّ |
| سرّ این آیت بدیع بدان | تا بدانی که رهنما است علیّ |
| إنّما أنت منذر لعباد | وعلیّ لكلّ قوم هاد |

ینظر: جبل الله المتین.



مرکز تحقیقات کپیوتر علوم اسلامی

هارون هذه الأمة

ینظر: سفينة نجاة الأمة، باب حطة.

هیدار

ینظر: الیا.

ید الله

ینظر: جنب الله، لسان الله الناطق.

اليعسوب^١

اليعسوب في اللّغة: سيّد النّحل، وفحل النّحل وأميرها.

قال سبط ابن الجوزي: ويسمى عليّ عليه السلام يعسوباً، لأنّ اليعسوب أمير النّحل وهو أحزمهم، يقف على باب الكوارة - الكوارة: شيء يتخذ للنّحل من القضبان - كلّما مرّت به نحلة شمّ فاها، فإن وجد منها رائحة منكّرة علم أنّها رعت حشيشة خبيثة، فيقطعها نصفين ويلقيها على باب الكوارة، ليتأدّب بها غيرها. وكذا عليّ عليه السلام يقف على باب الجنّة، فيشمّ أفواه النّاس، فمن وجد منه رائحة بفضه ألقاه في النّار. وقال في الصّحاح: اليعسوب مَلِك النّحل، ومنه قيل للسّيّد يعسوب، والمؤمنون يتشبهون بالنّحل، لأنّها تأكل طيباً وتضع طيباً.^٢

واليعسوب في اللّغة أيضاً رئيس النّحل، ويعتبر هذا التشبيه - من النّاحية الأدبيّة - من أبداع التشابيه وأجملها، فالنّحل موجودٌ نافع محبوب، يدُرُّ على الإنسان بالخير عبر إنتاج العسل، وقد وصف الله تعالى إنتاجها هذا بقوله عزّ وجلّ: ﴿فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾، وقد كُتبت بحوث علميّة حول النّحل ومملكتها، وإذا كان هذا حال أفراد النّحل فما تقول في أميرها ورئيسها؟ فالمؤمنون - وهم شيعة عليّ عليه السلام - بمثابة النّحل من عدّة جهات، منها من حيث المحبوبيّة عند الله ورسوله. وعظيم المؤمنين ورئيسهم هو المولى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ومن هنا قيل لعليّ عليه السلام أمير النّحل. وقد أشار الشّاعر إلى هذا:

ولايتي لأمير النحل تكفيني عند الممات وتفسيلي وتكفيني

١ - تذكرة الخواصّ ٤، ٥؛ مناقب آل أبي طالب ٣/٣٣١؛ المناقب للخوارزمي ٤٠؛ الهداية الكبرى ٩٣، وفيه: وألقابه عليه السلام أمير النحل، والنحل هم المؤمنون، ويعسوب الدّين.

٢ - تذكرة الخواصّ ٤، ٥.

وطيئتي عُجنت من قبل تكويني بحبِّ حيدر، كيف النار تكويني؟^١
وكان علي عليه السلام قد سمّاه رسول الله صلى الله عليه وآله بيعسوب المؤمنين، أي سيدهم
ورئيسهم.^٢

وصرّحت بذلك الأخبار ونشير إلى جملة منها:

عن أبي ليلى الغفاري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: سيكون بعدي فتنة،
فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب، فإنه أول من يراني وأول من يضافحني
يوم القيامة، وهو الصديق الأكبر، وهو فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق
والباطل، وهو يعسوب الدين (المسلمين خ ل)، والمال يعسوب المنافقين.^٣
قال الزجاج في أماليه: عن أبي عبد الله الجدلي قال: دخلتُ على أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فرأيت بين يديه ذهباً مصبوباً، فقلت: ما هذا
يا أمير المؤمنين؟ فقال: هذا يعسوب المنافقين، فقلت: وما معنى يعسوب يا أمير
المؤمنين؟ فقال: هذا يلوذ به المنافقون كما يلوذ المؤمنون بي، فأنا يعسوب

-
- ١- الإمام علي عليه السلام في الأحاديث النبوية ١٥٤.
٢- تنبيه الغافلين ١٤٦؛ تاريخ الخميس ٢/٢٧٥؛ الرياض النضرة ٢/١٠٦، وفيه:
ويلقب بيعسوب الأمة؛ جواهر الكلام ١/٣٢.
٣- سنن الترمذي ٥/٦٣٥؛ سنن ابن ماجه ١/٤٤؛ تهذيب الكمال ١٢/١٨؛ مصابيح السنة
٤/١٧٢؛ الاستيعاب ٤/١٧٤٤؛ حلية الأولياء ١/٦٦؛ تاريخ بغداد ٥/٤١٦؛ مسند
أحمد بن حنبل ٥/٣١؛ المناقب للخوارزمي ٢٩٥؛ المناقب لابن المغازلي ٦٥؛ الرياض
النضرة ٢/١٣٨؛ أنساب الأشراف ٢/١١٨؛ الصواعق المحرقة ١٢٥؛ لسان الميزان
١/٣٥٧، ٢/٤٤، ٣/٢٨٢؛ مختصر تاريخ دمشق ١٧/٦-٣، ٣٠٧، ١٨/٤٥؛ إعلام
الورى ١٦، ١٨٥؛ الأربعين عن الأربعين ٧٣؛ معاني الأخبار ٣١٤؛ كشف اليقين ٣٧؛
الصراط المستقيم ١/٢٤٥؛ تقريب المعارف ١٩٢، ٢٠٢؛ مسند الرضا ١/١٢٩؛
الاحتجاج للطبرسي ١/١٤٣؛ الاختصاص ٥٣؛ العسل المصقى ٢/٣٧٤.

المؤمنين.^١

ولهذا الحديث مصادر وأسانيد وشواهد، وقدر رواه الحاكم الحسكاني بإسناده عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب: أنت الطريق الواضح وأنت الصراط المستقيم وأنت يعسوب المؤمنين.^٢
ينظر: سيف الله.

يوشع هذه الأمة

ينظر: سفينة نجاه الأمة، باب حطة.

هذا آخر ما أردنا إيراده في هذه الرسالة حسب ما شرطناه من ترك الإكثار والإطالة، والله المحمود على كل حاله.



مركز تحقيقات كويتيون علوم إسلامي

١ - كتاب الأمالي للزجاج ١٩.

٢ - شواهد التنزيل ٧٦/١؛ المستدرک للحاکم ١٣٧/٣؛ أخبار إصبيان لأبي نعيم ٢٩٩/٢؛
فرائد السمطين ١٣٩/١؛ ينابيع المودة ١٩٥/١؛ كشف الغمة ١٠٢، ٩٠/١؛ مناقب أهل
البيت للشرواني ١٨٢، الفضائل لابن شاذان ٢٧٤؛ مناقب آل أبي طالب ٣٣١/٣؛
السواد الأعظم ٩١.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

مصادر الكتاب

القرآن الكريم

نهج البلاغة

- ١- الإتقان في علوم القرآن: لجلال الدين عبد الرحمن بن كمال الدين السيوطي (٩١١ هـ)، انتشارات الرضي، بیدار، ١٣٦٣ ش.
- ٢- إثبات الوصية: لأبي الحسن علي بن الحسين المسعودي (٢٤٦ هـ)، منشورات الرضي، قم.
- ٣- الاحتجاج على أهل اللجاج: لأبي منصور أحمد بن علي الطبرسي (٦٢٠ هـ)، انتشارات المرتضى، ١٤٠٣ هـ.
- ٤- أحكام القرآن: لأبي بكر محمد بن عبد الله المعروف بابن العربي (٥٤٣ هـ) دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٢١ هـ.
- ٥- إحقاق الحق وإزهاق الباطل: للشهيد القاضي نور الله بن السيد الشريف الشوشتري (١٠١٩ هـ)، مكتبة آية الله المرعشي، قم ١٤١١ هـ.
- ٦- إحياء علوم الدين: لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي (٥٠٥ هـ)، مطبعة عبد الوكيل الدوري، دمشق.
- ٧- أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار: لأبي الوليد محمد بن عبد الله الأزرق، دار الثقافة، مكة المكرمة.
- ٨- أخبار القضاة: لابن حبان وكيع بن محمد (٣٠٦ هـ)، عالم الكتب، بيروت.

- ٩- أخبار الظرفاء: لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ٥٩٧هـ.
- ١٠- الاختصاص: المنسوب إلى أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان البغدادي المعروف بالشيخ المفيد، (٤١٣ هـ) مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤١٤ هـ.
- ١١- الأذكياء: لأبي الفرج ابن الجوزي، ط، دار الآفاق.
- ١٢- الأربعين عن الأربعين في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام: للأمير جمال الدين عطاء الله بن فضل الله الحسيني (٩٣٠ هـ) ط ٢، ١٤٢١ هـ، مشهد المقدسة.
- ١٣- الأربعين في فضائل أمير المؤمنين علي عليه السلام: لأبي محمد الشيخ المفيد عبد الرحمن بن أحمد النيسابوري (٤٤٥ هـ) ١٤١٦ هـ.
- ١٤- الأربعين في أصول الدين: للعلامة فخر الدين محمد بن عمر الرازي (٦٠٦ هـ)، حيدر آباد الهند، ١٣٥٣ هـ.
- ١٥- الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد: للشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٤ هـ.
- ١٦- إرشاد الطالبين إلى نهج المسترشدين: لجمال الدين المقداد بن عبد الله السيوري الحلبي (٨٢٦ هـ)، مكتبة آية الله المرعشي، قم، ١٤٠٥ هـ.
- ١٧- أسباب النزول: لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري (٤٦٨ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٠ هـ.
- ١٨- الاستيعاب: للقرطبي يوسف بن عبد البر المالكي (٣٦٣ هـ)، بهامش الإصابة.
- ١٩- أسرار الإمامة: لعناد الدين الحسن بن علي الطبري (ق ٧ هـ) مؤسسة الطبع التابعة للأستانة الرضوية المقدسة، ١٤٢٢ هـ.
- ٢٠- أسرار الآيات: لصدر الدين محمد بن إبراهيم الشيرازي، (١٠٥٠ هـ)، نشر

حبيب، قم، ١٤٢٠ هـ.

٢١- أسد الغابة: لأبي الحسن علي بن محمد الشيباني المعروف بابن الأثير (٦٣٠ هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٢٢- استجلاب ارتقاء الغرف بحبّ أقرباء الرسول وذوي الشرف: للحافظ محمد ابن عبد الرحمن السخاوي الشافعي (٩٠٢ هـ)، مؤسّسة المعارف الإسلامية، قم، ١٤٢١ هـ.

٢٣- أسنى المطالب في مناقب علي بن أبي طالب: لشمس الدين محمد بن محمد الجزري الشافعي (٨٣٣ هـ) مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، إصبهان.

٢٤- الإصابة: لابن حجر العسقلاني، دار إحياء التراث العربي بيروت ١٣٢٨ هـ.

٢٥- الأصول من الكافي: لأبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني (٣٢٨ هـ)، دار الكتب الإسلامية، طهران، ط ٣، ١٣٨٨ هـ.

٢٦- إعلام الوري بأعلام الهدى: لأمين الإسلام أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ق ٦ هـ) دار المعرفة بيروت، ١٣٩٩ هـ.

٢٧- أعلام النبوة: لأبي حاتم أحمد بن حمدان بن أحمد الورسني الرازي، (٣٢٢ هـ)، ١٣٩٧ هـ.

٢٨- اعتقادات محمد بن علي الصدوق: الناشر، المؤتمر العالمي لألقيّة الشيخ المفيد، قم، ١٤١٣ هـ.

٢٩- أفضية رسول الله صلى الله عليه وآله للعلامة، محمد بن الفرج القرطبي (٤٩٧ هـ) شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، ١٤١٣ هـ.

٣٠- ألقاب الرسول وعترته: لأبي الحسين سعيد بن هبة الله المشهور بالقطب الراوندي (٥٧٣ هـ) طبع ضمن كتاب مجموعة نفيسة، مكتبة آية الله

- المرعشي، قم، ١٤٠٦ هـ
- ٣١- الأغانى: لأبي الفرج علي بن الحسين الأصبهاني (٣٥٦ هـ) دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٢٨٣ هـ.
- ٣٢- الإكمال: لابن ماكولا الحافظ أبي نصر الأمير علي بن هبة الله (٤٧٥ هـ) دار الكتاب الإسلامي.
- ٣٣- أمالي المفيد: للشيخ محمد بن محمد بن النعمان البغدادي، منشورات جامعة المدرسين، قم، ١٤٠٣ هـ.
- ٣٤- أمالي الصدوق: للمحدث الشيخ محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، (٢٨١ هـ)، المطبعة الإسلامية، طهران، ١٣٦٢ ش.
- ٣٥- الإمام علي عليه السلام في آراء الخلفاء: للشيخ مهدي فقيه إسماني، مؤسسة المعارف الإسلامية ١٤٢٠ هـ.
- ٣٦- أمالي الطوسي: لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (٤٦٠ هـ)، دار الثقافة قم، ١٤١٤ هـ.
- ٣٧- أمالي الزجاج: لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (٣٢٧ هـ) مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٢٤ هـ.
- ٣٨- الإمامة والسياسة: لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، مطبعة مصطفى الباي الحلبي، مصر، ١٣٧٧ هـ.
- ٣٩- أنساب الأشراف: لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (٢٧٩ هـ)، مطبعة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٣٩٤ هـ.
- ٤٠- أنباء نجباء الأبناء: لحبجة الدين محمد بن ظفر (٥٦٧ هـ)، دار الصحوة للنشر والتوزيع، القاهرة.
- ٤١- الأنباء بأبناء الأنبياء: للقاضي محمد بن سلامة القضاعي (٤٥٤ هـ) ط

١٤١٨ هـ.

٤٢- إنباه الرواة على أنبياه النحاة: لأبي علي يوسف القفطي الأندلسي (٦٢٤هـ)
دار الفكر العربي، القاهرة، ١٤٠٦ هـ.

٤٣- بحار الأنوار: للعلامة محمد باقر بن محمد تقي المجلسي (١١١٠ هـ) دار
الكتب الإسلامية، طهران ١٣٦٢ ش.

٤٤- بحر المحبة في أسرار المودة: للشيخ أحمد بن محمد بن محمد الفزالي
(٥٢٠ هـ)، الطبعة الحجرية.

٤٥- البداية والنهاية: لأبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي، (٧٧٤ هـ)، مكتبة
المعارف، بيروت، ١٩٧٧ م.

٤٦- بشارة المصطفى لشعبة المرتضى: لأبي جعفر محمد بن محمد بن علي
الطبري (ق ٦ هـ)، المطبعة العبدرية، النجف، ١٣٨٣ هـ.

٤٧- بصائر الدرجات في فضائل آل محمد ﷺ: لأبي جعفر محمد بن الحسن بن
فروخ الصفار القمي (٢٩٠ هـ)، مكتبة آية الله المرعشي ط ٢، ١٤٠٤ هـ.

٤٨- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: للحافظ جلال الدين عبد الرحمن
السيوطي، دار الفكر، بيروت ١٣٩٩ هـ.

٤٩- بغية الطلب في تاريخ حلب: لصاحب كمال الدين عمر بن أحمد المعروف
بابن العديم (٦٦٠ هـ)، دمشق، ١٩٨٨ م.

٥٠- البياض الإبراهيمي: عدّة من علماء القرن الثاني عشر الهجري - ١٤٢٢ هـ.

٥١- التوحيد: لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه الملقب بالصدوق،
جماعة المدرسين، قم.

٥٢- تذكرة الخواص: لابن الجوزي يوسف بن قزوا غلي (٦٥٤ هـ)، مكتبة نينوى
الحديثة.

- ٥٣- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المرزبي (٧٤٢ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٠ هـ.
- ٥٤- تحفة الأبرار في مناقب الأئمة الأطهار: لعقاد الدين حسن بن علي الطبرسي (ق ٧ هـ)، ١٣٧٦ ش.
- ٥٥- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف: لزكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي (٦٥٦ هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٣٨٨ هـ.
- ٥٦- التذكار في أفضل أذكار القرآن الكريم: لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي المفسر (٦٧١ هـ)، دار الكتب العلمية بيروت، ط ١٤٠٨ هـ.
- ٥٧- التبصير في الدين: لأبي المظفر شاهفور بن طاهر الإسفراييني (٤٧١ هـ)، مكتبة الخانجي مصر، ١٣٧٤ هـ.
- ٥٨- التتمة في تواريخ الأئمة: لتاج الدين علي بن أحمد الحسيني (ق ١١ هـ)، مؤسسة البعثة، قم، ١٤١٢ هـ.
- ٥٩- التمهيدات: لأبي بكر محمد بن الطيب الباقلاني (٤٠٣ هـ)، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٣٦٦ هـ.
- ٦٠- تلخيص المستدرک للذهبي، في هامش المستدرک للحاكم.
- ٦١- تهذيب الأسماء واللغات: لأبي زكريا معبي الدين بن شرف النووي (٦٧٦ هـ).
- ٦٢- تهذيب التهذيب: لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ)، دار الكتب العلمية بيروت - ١٤١٥ هـ.
- ٦٣- تهذيب الكمال لأبي الحجاج يوسف المرزبي (٧٤٢ هـ) - ١٤٠٦ هـ.
- ٦٤- تاج المواليد في مواليد الأئمة ووفياتهم: لأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (٥٤٨ هـ) - ١٤٠٦ هـ، (المطبوع في ضمن مجموعة نفيسة).

١٤٠٦ هـ.

٦٥- ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: لأبي القاسم عليّ بن الحسين المعروف بابن عساكر (٥٧٣ هـ)، دار المعارف للطبوعات، بيروت، ١٣٩٥ هـ.

٦٦- تيسير المطالب في أمالي أبي طالب: للسيد يحيى بن الحسين بن هارون بن الحسين (٤٢٤ هـ)، مؤسسة الإمام زيد بن عليّ الثقافية، عمان - ١٤٢٢ هـ.

٦٧- تفسير مجمع البيان: للفضل بن الحسن الطبرسي، ١٤٠٨ هـ.

٦٨- تفسير القرآن الكريم: لابن كثير الدمشقي (٧٧٤ هـ) دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٤١٩ هـ.

٦٩- تفسير فرات: لفرات بن إبراهيم الكوفي، وزارة الإرشاد الإسلامي، ١٩٩٠ م.

٧٠- تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن): لأبي عبد الله محمد بن أحمد

القرطبي، ١٤٠٥ هـ. مركز تحقيق وتطوير علوم

٧١- تفسير البرهان: للبحرانيّ السيد هاشم بن سليمان الحسيني (١١٠٧ هـ)، مطبعة إسماعيليان، قم.

٧٢- تفسير الكشاف: للزمخشريّ محمود بن عمر (٥٢٨ هـ)، دار الكتاب العربيّ، بيروت.

٧٣- تفسير المنسوب للإمام العسكريّ عليه السلام، مدرسة الإمام المهديّ، قم - ١٤٠٩ هـ.

٧٤- التفسير الكبير لأبي عبد الله محمد بن عمر الشافعيّ، المعروف بفخر الدين الرازيّ، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت.

٧٥- تفسير مقاتل: لأبي الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزديّ البلخيّ (١٥٠ هـ)، دار الكتب العلميّة، بيروت - ١٤٢٤ هـ.

- ٧٦- تفسير أبي الفتوح الرازي «روض الجنان وروح الجنان» لأبي الفتوح حسين ابن علي الرازي (ق ٥٦هـ)، مكتبة آية المرعشي، قم، ١٤٠٤هـ.
- ٧٧- تفسير الثعلبي (الكشف والبيان): لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري (٤٢٧هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٢هـ.
- ٧٨- تفسير الحبري لأبي عبد الله الحسين بن الحكم بن مسلم الحبري الكوفي (٢٨٦هـ)، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث - ١٤٠٨هـ.
- ٧٩- تفسير نهج البيان عن كشف معاني القرآن: للشيباني محمد بن الحسن (ق ٧هـ)، مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الإرشاد الإسلامي، ١٤١٣هـ.
- ٨٠- تفسير الدر المنثور في التفسير بالمأثور: لجلال الدين السيوطي، دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٤٢١هـ.
- ٨١- تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل لعلاء الدين علي بن محمد البغدادي، المعروف بالخازن (٧٢٥هـ)، دار الفكر، بيروت.
- ٨٢- تفسير القمي لأبي الحسن علي بن إبراهيم القمي (ق ٤هـ): مؤسسة دار الكتاب، قم، ط ٣، ١٤٠٤هـ.
- ٨٣- تفسير البغوي، المسمى بمعالم التنزيل: لأبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي الشافعي (٥١٦هـ)، دار المعرفة، بيروت - ١٤٠٧هـ.
- ٨٤- تفسير العياشي: لأبي النضر محمد بن مسعود بن عياش السمرقندي المعروف بالعياشي (٢٣٠هـ).
- ٨٥- تفسير كنز الدقائق: لميرزا محمد مشهدي القمي (١١٢٥هـ) - ١٤٠٧هـ.
- ٨٦- تفسير البحر للعافظ أبي حيان محمد بن يوسف (٧٥٤هـ)، ١٤٠٣هـ.
- ٨٧- تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان: لنظام الدين الحسن بن محمد القمي النيسابوري (٧٢٨هـ) ١٣٨١هـ.

- ٨٨- تفسير التبيان: للشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، ١٣٧٦ هـ.
- ٨٩- تفسير السمرقندي المسمى بحر العلوم: لأبي الليث نصر بن محمد السمرقندي (٣٧٥ هـ) ١٤١٣ هـ.
- ٩٠- تفسير الطبري (جامع البيان): لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري (٣١٠ هـ)، دار المعرفة، بيروت، ١٣٢٣ هـ.
- ٩١- تفسير روح المعاني: لشهاب الدين محمد الألوسي (١٢٧٠ هـ)، دار إحياء التراث العربي بيروت ١٤٠٥ هـ.
- ٩٢- تفسير الماوردي (النكت والعيون): لأبي الحسن علي بن محمد الماوردي (٤٥٠ هـ) ١٤١٢ هـ.
- ٩٣- تفسير البلابل والقلقل: لأبي المكارم محمد بن أبي الفضل واعظ (ق ٧ هـ) الناشر دار إحياء الكتاب، ١٣٧٦ هـ.
- ٩٤- تفسير النسفي لأبي الزكيات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي: دار الكتاب العربي، بيروت.
- ٩٥- تفسير الصافي: للمولى محمد بن المرتضى الملقب بالفَيْض الكاشاني (١٠٩١ هـ) ١٣٩٩ هـ.
- ٩٦- تأويل ما نزل من القرآن الكريم: لابن الجحام محمد بن العباس (ق ٤ هـ) ١٤٢٠ هـ.
- ٩٧- تأويل الآيات الظاهرة: للسيد شرف الدين علي بن الحسين الاستربادي (ق ١٠ هـ) مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤٠٩ هـ.
- ٩٨- تأويل مشكل القرآن: لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢٧٦ هـ) المكتبة العلمية، بيروت، ط ٣، ١٤٠١ هـ.
- ٩٩- تأويل مختلف الحديث: لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢٧٦ هـ)،

دار الجليل، بيروت، ١٣٩٣ هـ.

١٠٠- التبصرة: لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، دار الكتب العلمية،

بيروت ١٤٠٦ هـ.

١٠١- تبصرة العوام في معرفة مقالات الأنام: للسيد مرتضى بن الداعي الحسيني (ق

٦ هـ) منشورات أساطير، طهران، ط ٢، ١٣٦٤ ش.

١٠٢- تقريب المعارف: لأبي الصلاح الشيخ تقي الدين الحلبي (٤٤٧ هـ) ط،

١٤٠٤ هـ.

١٠٣- التنبيه والإشراف: لأبي الحسن علي بن الحسين المسعودي، المطبعة

العلمية، طهران، ١٣٦٥ هـ.

١٠٤- تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبين: للحاكم أبي سعد محسن بن محمد بن

كرامة الجسمي البيهقي (٤٩٤ هـ) ١٣٧٨ ش.

١٠٥- التدوين في أخبار قزوين: للمؤرخ عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني

(ق ٦ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٨ هـ.

١٠٦- تذكرة الحفاظ: لشمس الدين الذهبي (٧٤٨ هـ)، دار إحياء التراث العربي،

بيروت.

١٠٧- التحصين لأسرار ما زاد من أخبار كتاب اليقين: للسيد رضي الدين علي بن

طاووس (٦٦٤ هـ) ١٤١٣ هـ.

١٠٨- تاج العروس: لمحبت الدين السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (١٢٠٥

هـ) ١٣٠٦ هـ.

١٠٩- تاريخ بغداد: لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (٤٦٣ هـ) ١٤١٧

هـ.

١١٠- تاريخ دمشق الكبير: لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر،

- دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢١ هـ.
- ١١١- تاريخ الخميس: للقاضي الحسين بن محمد الديار بكري (٩٦٦ أو ٩٨٢ هـ)،
المطبعة الوهبيّة، مصر، ١٣٨٣ هـ.
- ١١٢- تاريخ الإسلام: للحافظ شمس الدّين محمد بن أحمد الذهبي، دار الكتاب
العربي، بيروت، ١٤٠٩ هـ.
- ١١٣- تاريخ الخلفاء: لجلال الدين السيوطي، مطبعة دار القلم، بيروت، ١٤٠٦ هـ.
- ١١٤- تاريخ آل محمد: للأفندي محمد بهجت، طبعة آفاق.
- ١١٥- تاريخ الطبري (أو تاريخ الأمم والملوك): لأبي جعفر محمد بن جرير
الطبري مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٤٠٩ هـ.
- ١١٦- التاريخ الكبير: لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦ هـ) دار
الكتب العلميّة، بيروت، ١٣٨٠ هـ.
- ١١٧- تاريخ أبي الفداء (المختصر في أخبار البشر): لعماد الدّين إسماعيل أبي
الفداء (٧٣٢ هـ)، دار المعرفة، بيروت.
- ١١٨- تاريخ اليعقوبي: لأحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن واضح (ق ٢ هـ)، دار
صادر، بيروت.
- ١١٩- تاريخ قضاة الأندلس: لأبي الحسن عبد الله النباهي الأندلسي (ق ٨ هـ)، دار
الآفاق الجديدة، بيروت، ١٤٠٣ هـ.
- ١٢٠- تاريخ جرجان: لأبي القاسم الحافظ حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي
الجرجاني (٤٢٧ هـ)، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٧ هـ.
- ١٢١- تاريخ المدينة المنورة: لابن شبة أبو زيد عمر بن شبة النميري البصري
(٢٦٢ هـ)، دار الفكر، قم، ١٤١٠ هـ.
- ١٢٢- الثاقب في المناقب: لعماد الدّين محمد بن علي الطوسي المعروف بابن

- حمزة (ق ٦ هـ)، مؤسسة الأنصاريان، قم، ١٤١٢ هـ.
- ١٢٣- الجامع الصغير: لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار الكتب العلمية، القاهرة، ١٣٧٣ هـ.
- ١٢٤- الجمل والنصرة لسيد العترة في حرب البصرة: لأبي عبد الله الشيخ المفيد، مكتبة الإعلام الإسلامي قم، ١٤١٣ هـ.
- ١٢٥- الجامع الصحيح (سنن الترمذي): لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة (٢٩٧ هـ) دار الفكر، بيروت، ١٤٠٠ هـ.
- ١٢٦- جامع العلم والحكم لعبد الرحمن بن شهاب الدين أحمد بن رجب الحنبلي.
- ١٢٧- الجامع اللطيف لمحمد جار الله القرشي، طبعة مكة.
- ١٢٨- جامع بيان العلم وفضله لابن عبد ربه (٤٦٣ هـ)، المطبعة المنيرية، مصر، ١٣٨٨ هـ.
- ١٢٩- جواهر العقدين لنور الدين علي بن عبد الله السهودي (٩١١ هـ)، ١٤١٥ هـ.
- ١٣٠- جواهر الكلام في مناقب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام لابن أبي البركات شمس الدين محمد بن أحمد الدمشقي الشافعي (٨٧١ هـ)، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، قم، ١٤١٥ هـ.
- ١٣١- حلية الأولياء لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الإصبهاني (٤٣٠ هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٧ هـ.
- ١٣٢- حبيب السير في أخبار أفراد البشر: لغياث الدين بن همام الدين محمد، المدعو بخواند مير، مطبعة خيام، طهران ١٣٦٢ ش.
- ١٣٣- حديقة الحقيقة: لأبي المعجد حكيم مجدود بن آدم سنابي غزنوي (ق ٥ هـ) ١٣٥٩ ش.
- ١٣٤- حياة الحيوان: لكamal الدين محمد بن موسى الدميري (٨٠٨ هـ) منشورات

الرضي، قم، ١٣٤٦ ش.

١٣٥- خصائص الوحي المبين لابن البطريق يحيى بن الحسين (٦٠٠ هـ) ١٣١١ هـ.

١٣٦- خصائص الأئمة: للسيد الرضي محمد بن الحسين بن موسى البغدادي

(٤٠٦ هـ)، ١٤٠٦ هـ، مجمع البحوث الإسلامية.

١٣٧- الخصائص الكبرى: للسيوطي.

١٣٨- خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لأبي عبد الرحمن الحافظ

أحمد بن شعيب النسائي (٢٠٣ هـ)، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية،

١٤١٩ هـ.

١٣٩- الخصال للشيخ محمد بن علي الصدوق، منشورات جماعة المدرّسين، قم،

١٤٠٣ هـ.

١٤٠- ديوان سنائي لأبي المجد حكيم مجدود بن آدم سنائي غزنوي مكتبة

سنائي: طهران، ١٣٦٣ ش. مركز توثيق علوم اسلامی

١٤١- ديوان ابن حسام: لمحمد بن حسام الدين حسن بن محمد خوسفي

(٨٧٥ هـ).

١٤٢- ديوان صاحب بن عبّاد، مؤسسة قائم آل محمد، ١٤١٢ هـ.

١٤٣- ديوان ناصر خسرو: للحكيم حميد الدين ناصر بن خسرو قبادياني

(٤٨١ هـ) ١٣٠٤ ش.

١٤٤- دلائل الصدق: للشيخ المظفر (١٣٧٥ هـ).

١٤٥- دلائل النبوة: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨ هـ)، ١٤٠٥ هـ.

١٤٦- دلائل النبوة: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الإصبهاني، دار المعرفة، بيروت،

١٣٩٧ هـ.

١٤٧- دلائل الإمامة: لأبي جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري الصغير (ق ٤

هـ ١٣٦٣ هـ.

١٤٨- ذخائر العقبى: للعلامة محب الدين الطبري أحمد بن عبد الله (٦٩٤ هـ)

هـ ١٣٦٥ هـ.

١٤٩- ذكر أخبار إصبهان: لأبي نعيم الإصبهاني، طبع في مدينة ليدن بمطبعة بريل

١٩٣٤ م.

١٥٠- ذيل طبقات الحنابلة: لشهاب الدين أحمد بن رجب البغدادي (٧٩٥ هـ).

هـ ١٣٧٠ هـ.

١٥١- ذيل تاريخ بغداد: للحافظ محمد بن سعيد بن محمد الديلمي، دار الكتب

العلمية، بيروت، ١٤٠٥ هـ.

١٥٢- الذرية الطاهرة: لأبي بشر محمد بن أحمد الرازي الدولابي، (٢١٠ هـ).

مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤٠٧ هـ.

١٥٣- الرياض النضرة: لمحب الدين الطبري أحمد بن عبد الله، دار الكتب العلمية،

بيروت.

١٥٤- روضة الواعظين: لأبي علي محمد بن الحسن بن علي القتال النيسابوري

(الشهيد في سنة ٥٠٨ هـ)، المكتبة الحيدرية، النجف، ط - ١٣٨٦ هـ.

١٥٥- الروضة في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام: لآين شاذان، سديد الدين شاذان بن

جبرئيل (٦٦٠ هـ) مكتبة الأمين، قم، ١٤٢٣ هـ.

١٥٦- ربيع الأبرار ونصوص الأخبار: لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري،

انتشارات الشريف الرضي، قم، ١٤١٠ هـ.

١٥٧- رسالة طرق حديث «من كنت مولاه فعلي مولاه»: للذهبي محمد بن أحمد،

انتشارات دليل، قم، ١٤٢١ هـ.

١٥٨- روض الأزهر: للسيد شاه تقي المشهور بقلندر الهندي طبعه حيدر آباد.

١٥٩- الروض الأنف: للسهيبي عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد (٥٨١ هـ) دار الكتب العلميّة، بيروت.

١٦٠- روضة الكافي: لأبي جعفر محمّد بن يعقوب الكليني، دار الكتب الإسلاميّة، طهران، ١٣٨٩ هـ.

١٦١- زين الفتى في شرح هل أتى: للعاصمي أحمد بن محمّد بن عليّ بن أحمد النيسابوري (٣٧٨ هـ)، مجمع إحياء الثقافة الإسلاميّة، قم، ١٤١٨ هـ.

١٦٢- زنبيل: للحاج فرهاد ميرزا، اسلاميّة، طهران.

١٦٣- زاد المسير في علماء التفسير: لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، ١٣٨٤ هـ.

١٦٤- سرّ العالمين: لأبي حامد محمّد بن محمّد الفزالي (٥٠٥ هـ)، الطبعة الحجرية، طهران، ١٣٠٥ ش.

١٦٥- سنن الدار قطني: لعليّ بن عمر الدارقطني (٣٨٥ هـ).

١٦٦- سنن البيهقي: أحمد بن الحسين البيهقي، دار المعرفة، بيروت.

١٦٧- سنن ابن ماجه: لأبي عبد الله محمّد بن يزيد القزويني (٢٧٥ هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٩٥ هـ.

١٦٨- سنن أبي داود: لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، (٢٧٥ هـ)، دار إحياء السنّة النبويّة.

١٦٩- سنن الدارمي: لأبي محمّد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (٢٥٥ هـ)، دار الكتب العلميّة، بيروت.

١٧٠- سنن النسائي: لأبي عبد الرحمن أحمد بن عليّ بن شعيب النسائي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٤٨ هـ.

١٧١- السيرة الحليّة: لعليّ بن إبراهيم الحلبي (١٤٠٤ هـ)، المكتبة الإسلاميّة.

بيروت.

١٧٢- السيرة النبوية: لأبي محمد عبد الملك بن هشام (٢١٣ هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٧٣- السيرة: لابن إسحاق محمد المظلي (١٥١ هـ)، ١٣٩٨ هـ.

١٧٤- سفينة البحار: للمحدث الشيخ عباس بن محمد رضا القمي (١٣٥٩ هـ). مجمع البحوث الإسلامية في الأستانة الرضوية المقدسة، ١٤١٦ هـ.

١٧٥- السقيفة وفدك: للجوهري أحمد بن عبد العزيز البصري، (٢٢٣ هـ)، مكتبة نينوى الحديثة، طهران.

١٧٦- سير أعلام النبلاء: للذهبي أحمد بن عثمان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥ هـ.

١٧٧- سعد السعود: للسيد علي بن موسى بن طاووس، (٦٦٤ هـ)، مطبعة الأمير، قم، ١٣٦٣ ش.

١٧٨- السواد الأعظم: لأبي القاسم إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الحكيم السمرقندي (٢٩٠ هـ)، انتشارات بنياد فرهنگ طهران، ١٣٤٨ ش.

١٧٩- شواهد التنزيل: لحافظ عبيد الله بن أحمد المعروف بالحاكم الحسكاني النيسابوري (ق ٥ هـ)، مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الإرشاد الإسلامي، ١٤١١ هـ.

١٨٠- شرح نهج البلاغة: لابن أبي الحديد المعتزلي (٦٥٥ هـ)، دار إحياء الكتب العربية، ١٣٧٨ هـ.

١٨١- شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار: لأبي حنيفة القاضي النعمان بن محمد المغربي (٢٦٣ هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤٠٩ هـ.

- ١٨٢- شرح قصيدة صاحب: للقاضي جعفر بن أحمد اليماني المعتزلي (٥٧٣ هـ)
ط - ١٣٨٥ هـ.
- ١٨٣- شرح المواقف: للشريف علي بن محمد الجرجاني (٨١٦ هـ)، مطبعة
السعادة، مصر، ١٣٢٥ هـ.
- ١٨٤- شرح تجريد الاعتقاد: لنصير الدين بن محمد بن محمد الطوسي (٦٧٢ هـ)،
منشورات الرضي، قم.
- ١٨٥- شرح المقاصد: للتفتازاني مسعود بن عمر (٧٩٣ هـ)، ١٤١٢ هـ.
- ١٨٦- شرف النبي: لأبي سعيد عبد الملك محمد الخركوشي النيسابوري (٤٠٦ هـ)،
مكتبة بابك طهران، ١٣٦١ ش.
- ١٨٧- الشافي في الإمامة: للشريف المرتضى علم الهدى علي بن الحسين
الموسوي، (٤٣٦ هـ)، مؤسسة الصادق، قم، ١٤١٠ هـ.
- ١٨٨- الشيعة وفنون الإسلام: للسيد حسن بن الهادي الصدر، (١٣٥٤ هـ)، مطبعة
النجاح، القاهرة، ١٣٦٩ هـ.
- ١٨٩- شهاب الأخبار: للقاضي محمد بن سلامة القضاعي (٤٥٤ هـ).
- ١٩٠- شعب الإيمان: للبيهقي أحمد بن الحسين، دار الكتب العلمية، بيروت،
١٤١٠ هـ.
- ١٩١- صحيفة الرضا عليه السلام: ١٤٠٨ هـ.
- ١٩٢- الصراط المستقيم: للعلامة علي بن يونس العاملي (٨٧٧ هـ)، المكتبة
المرتضوية، ١٣٨٤ هـ.
- ١٩٣- الصواعق المحرقة: للهيني أحمد بن حجر المكّي (٩٧٤ هـ)،
ط ١٣٨٥-٢ هـ.
- ١٩٤- صفة الصفة: لجمال الدين أبي الفرج بن الجوزي، دار المعرفة، بيروت،

١٤٠٦ هـ.

١٩٥- صحيح البخاري: لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦ هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤٠١ هـ.

١٩٦- صحيح مسلم: لمسلم بن الحجاج النيسابوري (٢٦١ هـ)، دار الفكر، بيروت ط ٢، ١٣٩٨ هـ.

١٩٧- الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف: لأبي القاسم علي بن موسى بن طاووس، مؤسسة البلاغ، بيروت، ١٤١٩ هـ.

١٩٨- طبقات الفقهاء: لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي (٤٧٦ هـ) دار العلم، بيروت.

١٩٩- طبقات النحويين واللغويين: لأبي بكر محمد بن الحسن، الزبيدي (٣٧٩ هـ)، دار المعارف، مصر.

٢٠٠- الطبقات الكبرى: لابن سعد (٢٣٠ هـ)، رسيدي

٢٠١- طبقات المعتزلة: لأحمد بن يحيى بن المرتضى (٨٤٠ هـ)، دار المنتظر، بيروت، ١٤٠٩ هـ.

٢٠٢- طبقات الحنابلة: لأبي الحسين القاضي محمد بن أبي يعلى (٥٢٤ هـ)، دار المعرفة، بيروت.

٢٠٣- طرح التثريب: لأبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي (٨٠٦ هـ)، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت.

٢٠٤- الطرق الحكمية: لابن قيم الجوزية (٧٥١ هـ)، طبعة مصر.

٢٠٥- علم اليقين: للمولى الحكيم محمد بن المرتضى المدعو بالمولى محسن الكاشاني (١٠٩١ هـ)، ١٤٠٠ هـ.

٢٠٦- العسل المصفي في تهذيب زين الفتى: للحافظ أحمد بن محمد بن علي

- العاصمي المولود (٢٧٨ هـ). تحقيق المحمدي، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، قم، ١٤١٨ هـ.
- ٢٠٧- العمدة: لابن البطريق الحافظ يحيى بن الحسين بن البطريق الأسدي الحلبي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤٠٧ هـ.
- ٢٠٨- عيون أخبار الرضا: للشيخ الصدوق، ١٣٧٧ هـ.
- ٢٠٩- علل الشرائع، لأبي جعفر محمد بن علي الصدوق، المكتبة الحيدريّة، النجف، ١٣٨٥ هـ.
- ٢١٠- علي بن أبي طالب إمام العارفين: لأحمد بن صديق الغماري، طبعة مصر، ١٣٨٠ هـ.
- ٢١١- عون المعبود شرح سنن أبي داود: لابن الطيّب محمد شمس الحق العظيم آبادي، دار الفكر، بيروت.
- ٢١٢- عمدة القاري شرح صحيح البخاري: لأبي محمد بدر الدين محمود بن أحمد العيني (٨٥٥ هـ)، دار الفكر، بيروت.
- ٢١٣- العقد الثمين: لتقي الدين محمد بن أحمد الحسنّي الفاسي المكي (٨٣٢ هـ)، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٤١٩ هـ.
- ٢١٤- العلل: للدارقطني.
- ٢١٥- العقد الفريد: لأبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربّه الأندلسي (٣٢٧ هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت.
- ٢١٦- الفارات: إبراهيم بن محمد النقي الكوفي (٢٨٣ هـ) الحيدري، طهران، ١٣٩٥ هـ.
- ٢١٧- الغيبة: للنعماني محمد بن إبراهيم (٣٨٠ هـ)، ١٩٨٧ م.
- ٢١٨- غاية المرام: للسيد هاشم البحراني (١١٠٧ هـ).

٢١٩- الغدير في الكتاب والسنة والأدب: للعلامة عبد الحسين أحمد الأميني
(١٣٩٢ هـ)، ١٣٩٧ هـ.

٢٢٠- غرر الحكم: للآمدي عبد الواحد، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٩٨٧ م.

٢٢١- غريب الحديث: لإبراهيم بن إسحاق الحريري (٢٨٥ هـ).

٢٢٢- غريب الحديث: لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (٢٢٤ هـ) ط دار الكتب
العلمية، بيروت، ١٤٠٦ هـ.

٢٢٣- فضائل الخمسة من الصحاح الستة: للسيد مرتضى الحسيني الفيروزآبادي،
دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٣٩٢ هـ.

٢٢٤- فروع الكافي: للشيخ الكليني، ١٣٨٨ هـ.

٢٢٥- فرائد السمطين: للمحدث إبراهيم بن محمد الجويني الخراساني (ق ٧ هـ)،
مؤسسة محمودي للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٠٠ هـ.

٢٢٦- الفضائل: لابن شاذان سيد الدين شاذان بن جبرئيل (٦٦٠ هـ)، المطبعة
الحيدرية في النجف، ١٣٨١ هـ.

٢٢٧- فضائل أمير المؤمنين علي عليه السلام: للحافظ أحمد بن محمد المعروف بابن
عقدة الكوفي (٣٣٢ هـ)، ١٤٢١ هـ.

٢٢٨- فضائل الصحابة: لأبي عبد الله أحمد بن حنبل (٢٤١ هـ)، مؤسسة الرسالة،
١٤٠٢ هـ.

٢٢٩- الفائق في غريب الحديث: للعلامة جاره الله محمود بن عمر الزمخشري، دار
الفكر، بيروت، ١٤١٤ هـ.

٢٣٠- فيض القدير (شرح الجامع الصغير): لمحمد بن عبد الرؤوف المناوي
(١٣٣١ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥ هـ.

٢٣١- الفردوس بماثور الخطاب: لأبي شجاع شبرويه بن شهردار بن شبرويه

- الذيلمي (٥٠٩ هـ)، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤٠٦ هـ.
- ٢٣٢- الفصول المهمّة: لعليّ بن محمّد المالكيّ الشهير بابن الصّبّاغ (٨٥٥ هـ) مطبعة العدل، النجف.
- ٢٣٣- فتوح البلدان: لأحمد بن يحيى البلاذريّ، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٣٩٨ هـ.
- ٢٣٤- الفتوحات المكيّة: لابن عربيّ محمّد بن عليّ الطائفيّ (٦٣٨ هـ)، دار صادر، بيروت.
- ٢٣٥- الفتوحات الإسلاميّة: للسيد أحمد بن زين دحلان، مؤسسة الحلبيّ، القاهرة.
- ٢٣٦- الفتوح: لأبي محمّد أحمد بن أعثم الكوفيّ (٢١٤ هـ)، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٤٠٦ هـ.
- ٢٣٧- فتح الباري في شرح صحيح البخاريّ: لأحمد بن عليّ بن حجر العسقلانيّ (٨٥٢ هـ)، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ١٤٠٢ هـ.
- ٢٣٨- فتح الملك العليّ بصحّة حديث باب مدينة العلم: لأحمد بن محمّد بن صديق الفخاريّ (١٣٨٠ هـ).
- ٢٣٩- الفهرست: لأبي الفرج محمد بن إسحاق النديم (٣٨٠ هـ) تحقيق رضا تجدد.
- ٢٤٠- قوت القلوب في معاملة المحبوب: لأبي طالب محمّد بن عليّ بن عطية الحارثيّ المكيّ (٣٨٦ هـ)، مكتبة مصطفى البايّ، مصر، ١٣٨١ هـ.
- ٢٤١- قصص الأنبياء: للراونديّ قطب الدّين سعيد بن هبة الله (٥٧٥ هـ)، مجمع البحوث الإسلاميّة، مشهد، ١٤٠٩ هـ.
- ٢٤٢- القصائد السبع العلويّات: لابن أبي الحديد ١٤١٨ هـ.
- ٢٤٣- القاموس المحيط: لمجد الدّين محمّد بن يعقوب الفيروزباديّ (٨١٧ هـ)، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ١٤١٢ هـ.

٣٧٠ □ أسماء و ألقاب أمير المؤمنين عليه السلام

٢٤٤- قادتنا كيف نعرفهم: لآية الله السيّد محمد هادي الميلانيّ (١٣٩٥هـ)، مؤسسة الوفاء، بيروت، ١٤٠٦ هـ.

٢٤٥- القند في ذكر علماء سمرقند: لنجم الدّين عمر بن محمد النسفيّ (٥٢٧هـ)، مرآة التراث طهران، ١٤٢٠ هـ.

٢٤٦- كاشف الغمّة في تاريخ الأئمّة: لميرزا محمد بن محمد رضا القميّ، مجمع البحوث الإسلاميّة، مشهد، ١٣١٩ هـ.

٢٤٧- كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليّ عليه السلام: لجمال الدّين العلامة حسن ابن يوسف بن عليّ بن المطهر الحلّيّ (٧٢٦هـ)، ١٤١١ هـ.

٢٤٨- كشف الغمّة في معرفة الأئمّة: لبهاء الدّين أبي الحسن عليّ بن عيسى الأربليّ (٦٩٣هـ)، تبريز.

٢٤٩- كنز الفوائد: لأبي الفتح محمد بن عليّ بن عثمان الكراچكيّ (٤٤٩هـ)، دار

الأضواء، بيروت، ١٤٠٥ هـ.

٢٥٠- كنز العمّال في سنن الأقوال والأفعال: لعليّ المتقيّ بن حسام الدّين الهنديّ (٩٧٥هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥ هـ.

٢٥١- كنز الدقائق: للمفسّر الكبير الميرزا محمد المشهديّ بن محمد رضا ابن إسماعيل القميّ (١١٢٥هـ)، مؤسسة النشر الإسلاميّ، قم، ط ٢-١٤١٤ هـ.

٢٥٢- كنوز الحقائق: لمحمد عبد الرؤوف بن عليّ (١٠٣١هـ) دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٣٧٣ هـ.

٢٥٣- الكنز المدفون والفلك المشحون: لجلال الدّين عبد الرحمن السيوطيّ مؤسّسة النعمان، بيروت.

٢٥٤- كتاب سليم بن قيس الهلاليّ العامريّ الكوفيّ (٧٦هـ)، مؤسّسة البعثة، ١٤٠٧ هـ.

٢٥٥- كمال الدين وتمام النعمة: للشيخ الصدوق، مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤٠٥ هـ.

٢٥٦- كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: لأبي عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي (٦٥٨ هـ)، شركة الكتبي، بيروت، ١٤١٣ هـ.

٢٥٧- كفاية الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر: للرازي علي بن محمد بن علي (ق ٤ هـ)، مطبعة بيدار، قم.

٢٥٨- الكامل في التاريخ: لأبي الحسن علي بن محمد المعروف بابن الأثير (٦٣٠ هـ)، دار صادر، بيروت، ١٣٩٩ هـ.

٢٥٩- الكامل في الضعفاء والرجال: لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (٣٦٥ هـ)، دار الفكر، بيروت، ط ٢-١٤٠٩ هـ.

٢٦٠- لسان الميزان: أحمد بن علي العسقلاني، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٣٩٠ هـ.

٢٦١- لسان العرب: محمد بن منظور المصري (٧١١ هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٨ هـ.

٢٦٢- اللوامع النورانية: السيد هاشم البحراني، حسينية عماد زاده، إصفهان، ١٤٠٤ هـ.

٢٦٣- اللوامع الإلهية في المباحث الكلامية: مقداد بن عبد الله الأسدي الحلبي (٨٢٦ هـ)، مطبعة الإعلام الإسلامي، ١٤٢٢ هـ.

٢٦٤- اللآلي المصنوعة: لجلال الدين السيوطي، المكتبة التجارية الكبرى، مصر.

٢٦٥- مشارق أنوار اليقين: للبرسي رجب بن محمد (٨١٣ هـ)، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت.

٣٧٢ □ أسماء و ألقاب أمير المؤمنين عليه السلام

- ٢٦٦- مشكاة المصابيح: للتبريزي محمد بن عبد الله الخطيب (٧٤١هـ) شركة دار الأرقم، بيروت.
- ٢٦٧- مشكاة الأنوار: لأبي الفضل علي الطبرسي، انتشارات طوس، ١٣٦٠ ش.
- ٢٦٨- مشكل الآثار: لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي الحنفي (٢٢١هـ)، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٤١٥.
- ٢٦٩- المعاسن والمساوي: ابراهيم بن محمد البيهقي (ق ٥هـ) دار بيروت للطباعة والنشر، ٤٠٤هـ.
- ٢٧٠- منهاج الكرامة: للعلامة الحلبي الحسن بن يوسف، مؤسسة عاشوراء مشهد، ١٣٧٩ ش.
- ٢٧١- المبعث والمغازي: لأبان بن عثمان الأحمر (١٧٠هـ)، مكتب الإعلام الإسلامي، ١٤١٧هـ.
- ٢٧٢- محاضرات الأدباء: لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الإصبهاني، (٥٠٢هـ) دار الجيل، بيروت، ١٤٠٦هـ.
- ٢٧٣- المجدي في أنساب الطالبين: لأبي الحسن علي بن محمد بن علي العلوي (ق ٥هـ)، مكتبة المرعشي، قم، ١٤٠٩هـ.
- ٢٧٤- محيط المحيط: لبطرس البستاني، بيروت، ١٩٧٧ م.
- ٢٧٥- المستجاد من كتاب الإرشاد: للعلامة الحلبي (٧٢٦هـ)، ضميمه مجموعة نفيسة.
- ٢٧٦- المسترشد: لمحمد بن جرير الطبري (ق ٤هـ)، المطبعة الحيدريّة، النجف.
- ٢٧٧- مصابيح السنّة: لأبي محمد الحسين بن مسعود الشافعي (٥١٦هـ) دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٤١٩هـ.
- ٢٧٨- مروج الذهب: للمؤرخ أبي الحسن علي بن الحسين المسعودي (٣٤٦هـ).

دار الهجرة، قم، ١٤٠٤ هـ.

٢٧٩- مستدرك الوسائل: للميرزا حسين النوري الطبري (١٣٢٠ هـ)، مؤسسة آل البيت، بيروت ١٤٠٨ هـ.

٢٨٠- منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد بن حنبل: دار الفكر، بيروت.

٢٨١- المفردات في غريب القرآن: لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الإصبهاني (٥٠٢ هـ)، مركز نشر الكتاب طهران، ١٤٠٤ هـ.

٢٨٢- مجموعة نفيسة: (مجموعة رسائل)، مكتبة بصيرتي، قم ١٣٩٦ هـ، وفيها: تاريخ الأئمة، تاج الموالي، المستجاد من الإرشاد.

٢٨٣- مجمع البحرين ومطلع النيرين: للشيخ فخر الدين بن محمد علي الطريحي (١٠٨٧ هـ)، المكتبة المرتضوية، طهران ١٣٦٥ هـ.

٢٨٤- المقنع في الإمامة: للشيخ عبيد الله بن عبد الله الأسدابادي (ق ٥ هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤١٤ هـ.

٢٨٥- المستطرف: للأبشيهي محمد بن أحمد (٨٥٠ هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٢٨٦- مختصر تاريخ دمشق: لابن منظور محمد بن مكرم، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٩ هـ.

٢٨٧- المطول: لسعد الدين التفتازاني (٧٩٣ هـ)، طبعة إيران.

٢٨٨- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: للمحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (٨٠٧ هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤ هـ.

٢٨٩- معاني الأخبار: للشيخ الصدوق، انتشارات إسلامي، قم، ١٣٦١ ش.

٢٩٠- المسند: لأحمد بن حنبل، دار الفكر، بيروت.

٢٩١- المسند: لأبي داود سليمان بن داود (٢٠٤ هـ)، دار المعرفة، بيروت.

٣٧٤ □ أسماء و ألقاب أمير المؤمنين عليه السلام

٢٩٢- المصاييح: لأبي العباس أحمد بن إبراهيم بن حسن (٢٥٢ هـ) مؤسسة زيد بن علي، ١٤٢٢ هـ.

٢٩٣- المعرفة والتاريخ: لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي (٢٧٧ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩ هـ.

٢٩٤- المعيار والموازنة: لأبي جعفر محمد بن عبد الله الإسكافي المعتزلي (٢٤٠ هـ)، ط الأولى ١٤٠٢ هـ.

٢٩٥- مناقب آل أبي طالب: لأبي جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب السروي المازندراني (٥٨٨ هـ)، دار الأضواء، بيروت، ١٤١٢ هـ.

٢٩٦- مناقب الطاهرين: للحسن بن علي الطبرسي (ق ٧ هـ).

٢٩٧- مناقب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام: لأبي المؤيد الموفق بن أحمد الحنفي المعروف بخطيب خوارزم (٥٦٨ هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤١١ هـ.

مركز تحقيقات كويتية علوم إسلامية

٢٩٨- مناقب أهل البيت: لمولى حيدر علي بن محمد الشرواني (ق ١٢ هـ)، مطبعة المنشورات الإسلامية، ١٤١٤ هـ.

٢٩٩- مناقب المرتضوي: لمير محمد صالح بن عبد الله الحسيني الملقب «بمشكين قلم» (١٠٦٠ هـ)، انتشارات روزنه طهران، ١٣٨٠ ش.

٣٠٠- مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: للفقير أبي الحسن علي بن محمد بن محمد الشافعي، الشهير بابن المغازلي (٤٨٣ هـ)، المكتبة الإسلامية، طهران، ١٤٠٣ هـ.

٣٠١- مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: لأبي جعفر الحافظ محمد بن سليمان الكوفي القاضي (ق ٤ هـ)، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، قم، ١٤٢٣ هـ.

- ٣٠٢- معارج النبوة في مدارج الفتوة: للفراهي ملا معين الدين بن الحاج محمد الهراتي، مطبعة محمدي، بمبي، ١٣٢٠ هـ.
- ٣٠٣- منهج الشيعة في فضائل وصي خاتم الشريعة: لجلال الدين عبد الله بن شرفشاه الحسيني، إنتشارات دليل، ١٤٢٠ هـ.
- ٣٠٤- معارج الوصول: للزرندي، محمد بن يوسف بن الحسن (٧٥٠ هـ) ١٤٢٢ هـ.
- ٣٠٥- الملل والنحل: لأبي الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني (٤٥٨ هـ)، الرضي، قم ١٣٦٤ ش.
- ٣٠٦- ميزان الاعتدال في نقد الرجال: للذهبي محمد بن أحمد (٧٤٨ هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٣٨٢ هـ.
- ٣٠٧- موضح أوهام الجمع والتفريق: لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد الهند، ١٣٧٨ هـ.
- ٣٠٨- مجمع الآداب في معجم الألقاب: لابن القوطي عبد الرزاق بن أحمد الشيباني (٧٢٣ هـ)، مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الإرشاد الإسلامي، ١٤١٣ هـ.
- ٣٠٩- مطالب السؤل في مناقب آل الرسول: لكامل الدين محمد بن طلحة الشافعي (٦٥٢ هـ)، مؤسسة البلاغ، بيروت، ١٤١٩ هـ.
- ٣١٠- المستدرك على الصحيحين: لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (٤٠٥ هـ)، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٦ هـ.
- ٣١١- معجم الشعراء: للمرزباني أبي عبد الله محمد بن عمران بن موسى (٣٨٤ هـ)، دار إحياء الكتب العربية، بيروت، ١٣٧٩ هـ.
- ٣١٢- المعجم الكبير: للطبراني سليمان بن أحمد (٣٦٠ هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٨ هـ.

٣٧٦ □ أسماء و ألقاب أمير المؤمنين عليه السلام

- ٣١٣- المعجم الأوسط: للطبراني، دار الفكر، عمان، ط ١٤٢٠ هـ.
- ٣١٤- المعجم الصغير: للطبراني، دار الكتب العلميّة، بيروت.
- ٣١٥- معجم الأدباء: لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله (٦٢٦هـ) دار الفكر، بيروت، ١٤٠٠ هـ.
- ٣١٦- مقتل الحسين عليه السلام: لأبي المؤيد الموفق بن أحمد المكي الخوارزمي الحنفي، دار أنوار الهدى، قم، ١٤١٨ هـ.
- ٣١٧- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، دار الكتب العلميّة، بيروت.
- ٣١٨- مهج الدعوات: لأبي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن طاووس (٦٦٤هـ)، الناشر: مكتبة السنائي.
- ٣١٩- المعارف: لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (٢٧٦هـ)، دار المعرفة، مصر، ١٣٨٨ هـ. *مكتبة جامعة القاهرة*
- ٣٢٠- مائة منقبة في فضائل علي والأئمة عليهم السلام: للشيخ محمد بن أحمد بن الحسن المعروف بابن شاذان (ق ٤ هـ) ١٤٠٧ هـ.
- ٣٢١- النور المشتعل من كتاب ما نزل من القرآن في علي عليه السلام: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الإصبهاني، وزارة الإرشاد الإسلامي، ١٤٠٦ هـ.
- ٣٢٢- نظم درر السطّين: لمحمد بن يوسف الزرندي الحنفي، مكتبة نينوى الحديثة، طهران.
- ٣٢٣- زهة الكرام وبستان العوام: لمرتضى محمد بن الحسن الرازي (ق ٦ هـ) ١٣٦١ هـ.
- ٣٢٤- نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار: للشيخ مؤمن بن الحسن الشيلنجي (ق ١٣ هـ)، دار الجيل، بيروت.

- ٣٢٥- نهج الحق وكشف الصدق: للعلامة الحسن بن يوسف الحلبي (٧٢٦ هـ)،
مطبعة دار الهجرة، قم، ١٤٠٧ هـ.
- ٣٢٦- نُزل الأبرار بما صحَّ من مناقب أهل البيت الأطهار: للحافظ محمد بن معتمد
خان البدخشاني (١١٢٦ هـ)، مطبعة نقش جهان طهران، ١٤٠٣ هـ.
- ٣٢٧- نهج الإيمان: لزين الدين علي بن يوسف بن جبر (ق ٧ هـ)، مجتمع إمام
هادي، مشهد، ١٤١٨ هـ.
- ٣٢٨- النهاية في غريب الحديث: لابن الأثير المبارك بن محمد الجزري (٦٠٦ هـ)،
مؤسسة إسماعيليان، قم، ١٣٦٤ هـ.
- ٣٢٩- نوادر الأثر في أن علياً خير البشر: للفقير أبي محمد جعفر بن محمد القمي
الإبلاقي (ق ٤ هـ)، مطبعة مهر، قم، ١٤٢٠ هـ.
- ٣٣٠- النوادر: للسيد ضياء الدين فضل الله بن علي الحسيني الراوندي (٥٧١ هـ)،
مؤسسة دار الحديث، قم، ١٣٧٢ هـ.
- ٣٣١- وسيلة الخادم إلى المخدم: لفضل الله بن روزبهان خنجي الإصبهاني
(٩٢٧ هـ)، مكتبة آية الله المرعشي، قم، ١٣٧٢ ش.
- ٣٣٢- وفاء الوفا بأخبار المصطفى: للسهمودي علي بن أحمد (٩١١ هـ)، دار إحياء
التراث العربي، بيروت.
- ٣٣٣- وقعة صفين: لنصر بن مزاحم المنقري (٢١٢ هـ)، المؤسسة العربية، بيروت،
ط ١٣٨٢-٢ هـ.
- ٣٣٤- الوافي: للمحدث الحكيم محمد محسن بن الشاه مرتضى المشهور بالفيض
الكاشاني، منشورات مكتبة آية الله المرعشي، قم، ١٤٠٤ هـ.
- ٣٣٥- الولاية: للحافظ أحمد بن محمد المعروف بابن عقدة الكوفي (٣٣٢ هـ)،
مطبعة الدليل، ١٤٢١ هـ.

٣٧٨ □ أسماء وألقاب أمير المؤمنين عليه السلام

- ٣٣٦- الولاية: للطبري محمد بن جرير (٣١٠ هـ)، انتشارات دليل، ١٤١٩ هـ.
- ٣٣٧- الهداية الكبرى: لأبي عبد الله الحسين بن حمدان الخصبي (٣٣٤ هـ)،
مؤسسة البلاغ، بيروت، ١٤١١ هـ.
- ٣٣٨- اليقين باختصاص مولانا علي بن أبي طالب بإمرة المؤمنين: للسيد رضي
الدين علي بن طاووس (٦٦٤ هـ)، مؤسسة دار الكتاب الجزائري،
١٤١٣ هـ.
- ٣٣٩- ينابيع المودة لسليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي (١٢٩٤ هـ)، دار الأسوة
للطباعة والنشر، ١٤١٦ هـ.



مركز تحقيقات كميوتير علوم إرسودي

فهرس المواضيع

| | | |
|----|-------|-------------------------|
| ٥ | | مقدمة |
| ٩ | | آصف هذه الأمة |
| ٩ | | أبصر المؤمنين في القضية |
| ٩ | | ابن عم الرسول |
| ٩ | | أبو الأئمة البررة |
| ١٠ | | أبو الأئمة الطاهرين |
| ١٠ | | أبو تراب |
| ١٩ | | أبو الحسن وأبو الحسين |
| ١٩ | | أبو الدرّتين |
| ٢٠ | | أبو الرّيحانين |
| ٢١ | | أبو زينب |
| ٢٢ | | أبو السّبطين |
| ٢٣ | | أبو شبر وشبير |
| ٢٤ | | أبو الشهداء الغرباء |
| ٢٤ | | أبو العترة الطاهرة |
| ٢٤ | | أبو القاسم |
| ٢٦ | | أبو قصم |
| ٢٧ | | أبو محمّد |



مركز بحوث كبيوتر علوم رسولي

- ٢٧ أبو ولد النبي ﷺ
- ٢٧ أبو هذه الأمة
- ٢٨ أبو اليتامى والمساكين
- ٢٩ أحد البحرين
- ٢٩ أحسنهم خلقاً
- ٣١ أخو الرسول ﷺ
- ٣٨ الأذان
- ٤٠ أسد الله
- ٤١ أسمع الأمة كفاً
- ٤١ الأشجع
- ٤٧ أشجع الأمة قلباً
- ٤٧ أصح الأمة ديناً
- ٤٧ أصلع قريش
- ٤٧ أعدل المؤمنين في الرعيّة
- ٤٧ أعظم المؤمنين مزبّة
- ٤٨ أعظمهم حلماً
- ٤٨ الأعلى من الملائكة
- ٤٨ أعلم الأمة
- ٥٢ أعلم المؤمنين بالقضية
- ٥٢ أفضل الأمة يقيناً
- ٥٣ أفضل الأوصياء
- ٥٥ أفضل من العرش
- ٥٥ أفضل من الكرسي



مرکز تحقیقات کلامی و فقهی اسلامی

| | |
|----|---|
| ٥٥ | أفضل من الملائكة المقرّبين |
| ٥٦ | أقدم الأمة إسلاماً |
| ٥٦ | أقسم المؤمنين بالسوية |
| ٥٦ | أفضى المؤمنين بحكم الله |
| ٥٧ | أقوم المؤمنين بأمر الله |
| ٥٧ | أكثرهم علماً |
| ٥٧ | أكمل الأمة حليماً |
| ٥٧ | إليها |
| ٥٧ | إمام الأتقياء |
| ٥٨ | إمام الأمة |
| ٥٩ | إمام الأولياء |
| ٥٩ | أمير البرّة |
| ٥٩ | سيّد البرّة |
| ٦٠ | إمام البريّة |
| ٦٠ | إمام خلق الله |
| ٦٠ | إمام القوم |
| ٦١ | إمام المتّقين والمسلمين |
| ٦١ | إمام المحشر |
| ٦١ | إمام المرحومين |
| ٦٢ | إمام المؤمنين |
| ٦٣ | أمير المؤمنين |
| ٧٠ | الأمين |
| ٧٥ | الأمين على مفاتيح خزائن رحمة الله |



مركز تحقيقات كويتيون علوم دينية

- ٧٦ أمين الله في أرضه.
- ٧٦ الأنزع البطين.
- ٨٥ الإنسان.
- ٨٦ أولو الأمر.
- ٨٩ أوفى المؤمنين بعهد الله.
- ٨٩ الأول.
- ٩٥ أول مظلوم.
- ٩٥ أول من يدخل الجنة.
- ٩٦ أولهم إيماناً.
- ٩٦ باب حطة.
- ٩٨ باب دار الحكمة.
- ٩٩ باب الله.
- ١٠٠ باب مدينة العلم.
- ١٠١ باب مدينة النبي ﷺ.
- ١٠١ باب النبي ﷺ.
- ١٠١ البطين.
- ١٠١ بيضة البلد.
- ١٠٢ جامع الصفات.
- ١١٣ جنب الله.
- ١١٤ حامل اللواء.
- ١١٥ حبل الله المتين.
- ١١٩ الحبيب.
- ١٢١ حبيب قلب النبي ﷺ.



مرکز تحقیقات کلامی و فقهی اسلامی

| | | |
|-----|-------|----------------------------|
| ١٢١ | | حجّة الله |
| ١٢١ | | الحطيم |
| ١٢٢ | | الحليم |
| ١٢٣ | | حمة الله على أعدائه |
| ١٢٣ | | حيدرة |
| ١٢٤ | | خاتم الأوصياء |
| ١٢٤ | | خاتم الوصيين |
| ١٢٤ | | خازن الجنان |
| ١٢٤ | | خاصة النبي ﷺ |
| ١٢٥ | | خاصف التعل |
| ١٢٦ | | الختن |
| ١٢٧ | | الخدن |
| ١٢٧ | | الخليفة |
| ١٣٥ | | خليفة رسول الله ﷺ |
| ١٣٥ | | خليفة النبي ﷺ على الحوض |
| ١٣٥ | | الخليل |
| ١٣٦ | | خير الأوصياء |
| ١٣٨ | | خير البرية |
| ١٤١ | | خير البشر |
| ١٤١ | | خير الرجال |
| ١٤١ | | خير من ترك النبي ﷺ من بعده |
| ١٤١ | | خير الناس |
| ١٤٢ | | خير هذه الأمة |



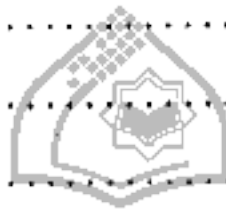
مركز تحقيق وتوثيق التراث الإسلامي

- ١٤٢ دابة الجنة
- ١٤٢ دابة الأرض
- ١٤٣ الداعي
- ١٤٣ الدال
- ١٤٤ ديان هذه الأمة
- ١٤٤ الدين
- ١٤٥ الذكر
- ١٤٦ الذائد عن حوض رسول الله ﷺ المناققين
- ١٤٧ ذو القرنين
- ١٤٩ ذومرتبة
- ١٤٩ أرأف المؤمنين
- ١٥١ الراكع
- ١٥١ الرؤوف
- ١٥١ الرحيم بالمؤمنين
- ١٥١ راية الهدى
- ١٥١ رباني هذه الأمة
- ١٥٢ ربيب نبي الله
- ١٥٣ ركن الايمان
- ١٥٣ الرفيق
- ١٥٤ الزاهد
- ١٦٢ زوج ابنة الرسول ﷺ
- ١٦٢ زوج البتول
- ١٦٦ الزيتون



مركز تحقيقات كويتية اسلامية

| | | |
|-----|-------|-------------------------|
| ١٦٦ | | طور سينين |
| ١٦٧ | | زيد |
| ١٦٨ | | الساعة |
| ١٦٨ | | ساقى العوض |
| ١٦٨ | | ساقى الكوثر |
| ١٦٩ | | التعيد |
| ١٦٩ | | سفينة النجاة |
| ١٧١ | | سيد الأتقياء |
| ١٧١ | | سيد الصادقين |
| ١٧١ | | سيد الصديقين |
| ١٧١ | | سيد العرب |
| ١٧١ | | سيد المسلمين |
| ١٧٣ | | سيد الوصيين |
| ١٧٤ | | السيد في الدنيا والآخرة |
| ١٧٤ | | سيد الشهداء |
| ١٧٥ | | الوحيد الشهيد |
| ١٧٥ | | سيد العرب |
| ١٧٦ | | سيد الخلائق |
| ١٧٦ | | سيد المسلمين |
| ١٧٧ | | سيد ولد آدم |
| ١٧٧ | | سيف الله |
| ١٧٨ | | عزير |
| ١٧٩ | | سيف النبي ﷺ |



مرکز تحقیقات کتب و اسناد ملی جمهوری اسلامی ایران

| | |
|-----|------------------------|
| ١٧٩ | المظلوم |
| ١٨٥ | سيف الله |
| ١٨٥ | الشاهد |
| ١٨٨ | شاهنشاه عرب |
| ١٨٩ | شبيه هارون |
| ١٩٥ | الشديد على الكافرين |
| ١٩٥ | الشريف |
| ١٩٥ | شعر الرسول وبشره |
| ١٩٥ | شمعون هذه الأمة |
| ١٩٥ | شيخ المهاجرين والأنصار |
| ١٩٦ | الصاحب |
| ١٩٧ | صاحب الآيات |
| ١٩٧ | صاحب حوض النبي ﷺ |
| ١٩٧ | صاحب الدعوات |
| ١٩٧ | صاحب راية النبي ﷺ |
| ١٩٨ | صاحب الرسول |
| ١٩٨ | صاحب اللواء |
| ٢٠٣ | صاحب حوض الكوثر |
| ٢٠٧ | الصادق |
| ٢٠٧ | الصالح |
| ٢٠٧ | صاحب البيتم |
| ٢٠٨ | صالح المؤمنين |
| ٢١٠ | الصبي |



مركز ترميز كويت برعاية جامعة الكويت

| | | |
|-----|-------|---------------------------|
| ٢١١ | | الصديق الأكبر |
| ٢١٥ | | الصراط المستقيم |
| ٢٢٢ | | صفي النبي |
| ٢٢٢ | | صفي الله |
| ٢٢٢ | | الصهر |
| ٢٢٥ | | طالوت هذه الأمة |
| ٢٢٥ | | الطريق إلى الله |
| ٢٢٥ | | الطريق الواضح |
| ٢٢٥ | | الظهير |
| ٢٢٦ | | ظهير الأظهار |
| ٢٢٦ | | عيد الله |
| ٢٢٦ | | العبري |
| ٢٢٧ | | العروة الوثقى |
| ٢٢٨ | | العَضُد |
| ٢٢٩ | | علم الدين |
| ٢٢٩ | | عَلَمَ الله |
| ٢٢٩ | | العلم المرفوع لأهل الدنيا |
| ٢٣٠ | | العليم بكتاب الله |
| ٢٣٠ | | علي |
| ٢٣٢ | | عنوان صحيفة المؤمن |
| ٢٣٢ | | عِيَّة علم رسول الله ﷺ |
| ٢٣٣ | | عين الله |
| ٢٣٤ | | غاسل رسول الله ﷺ ودافنه |



مركز بحوث ودراسات إسلامية

- ٢٣٧ غاية السابقين
- ٢٣٧ فارس العرب
- ٢٤٠ الفاروق
- ٢٤٢ الفتى
- ٢٤٦ الفخر
- ٢٤٦ قائد الأمة إلى الجنة
- ٢٤٧ قائد الفرّ المحجلين
- ٢٥٠ قائد المؤمنين
- ٢٥٠ القائم بأمر النبي ﷺ
- ٢٥٠ مقاتل الجان
- ٢٥٣ مقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين
- ٢٦٠ أقسمكم بالسوية
- ٢٦٤ أفضى الأمة
- ٢٧٦ قاتل الفجرة
- ٢٧٦ قاضي الدين
- ٢٧٩ قالع الأصنام
- ٢٨٢ قالع الصخرة
- ٢٨٤ قالع باب خيبر
- ٢٨٦ قسيم الجنة والنار
- ٢٨٩ قسيم الجنان
- ٢٨٩ قسيم الجنة ولظى
- ٢٨٩ قسيم النار
- ٢٨٩ القرآن



مركز بحوث ودراسات إسلامية

| | | |
|-----|-------|-------------------|
| ٢٩٠ | | القرم |
| ٢٩١ | | القضم |
| ٢٩١ | | القلم |
| ٢٩٢ | | القمر |
| ٢٩٣ | | القصم |
| ٢٩٣ | | قلب الله الواعي |
| ٢٩٤ | | الكافي |
| ٢٩٥ | | كاشف الكروب |
| ٢٩٦ | | كلمة التّوى |
| ٢٩٦ | | كهف المتقين |
| ٢٩٧ | | لحم الرسول ودمه |
| ٢٩٧ | | لسان الله الناطق |
| ٢٩٧ | | لسان الله الصادق |
| ٢٩٧ | | مأمن كلّ خائف |
| ٢٩٨ | | المأمون |
| ٢٩٨ | | المؤدي عن النبي ﷺ |
| ٢٩٨ | | المؤمن |
| ٢٩٨ | | المبّلع |
| ٢٩٩ | | مبيد الكفرة |
| ٣٠٠ | | مببر الجبارين |
| ٣٠٠ | | مببر المشركين |
| ٣٠١ | | مببر الشّرك |
| ٣٠١ | | المثل الأعلى |



مركز تحفة كوفيتا لدراسات إسلامية

- ٢٠١ محدث هذه الأمة
- ٢٠١ مجاهد الناكثين والقاسطين والمارقين
- ٢٠٢ المحسن
- ٢٠٢ المختار
- ٢٠٢ المرتضى
- ٢٠٢ الأذن الواعية
- ٢٠٥ مستودع موارث الأنبياء
- ٢٠٥ مشاطير النيران
- ٢٠٥ مصباح الدجى
- ٢٠٥ المضطهد
- ٢٠٦ المظلوم بعد النبي ﷺ
- ٢٠٦ المُصَلِّي
- ٢٠٧ معدن نفائس النبي ﷺ
- ٢٠٧ المفارق
- ٢٠٨ مفرج الكروب
- ٢٠٨ ملجأ كل ضعيف
- ٢٠٨ المُلقي في جهنم أعداءه
- ٢٠٩ المناجي
- ٢٠٩ منار الهدى
- ٢١٠ منجز وعد النبي ﷺ
- ٢١٠ منار الإيمان
- ٢١٠ المُنفِق
- ٢١١ مميز المنافقين



مرکز تحقیقات کتب و تاریخ اسلامی

| | |
|-----|------------------------------|
| ٣١١ | الموت. |
| ٣١١ | موضع سرّ النبي ﷺ |
| ٣١١ | مولى البرية |
| ٣١١ | مولى الله |
| ٣١٢ | مولى رسول الله ﷺ |
| ٣١٢ | المؤيد من عند الله |
| ٣١٢ | مؤيد النبي ﷺ |
| ٣١٣ | المهجور |
| ٣١٣ | العيزان |
| ٣١٤ | النبأ العظيم |
| ٣١٦ | النسب والظهر |
| ٣١٨ | النعمة |
| ٣١٨ | نفس الرسول |
| ٣٢٢ | النور |
| ٣٢٢ | المخلوق من نور النبي ﷺ |
| ٣٢٢ | المخلوق من نور الله |
| ٣٢٥ | نور جميع من أطاع الله |
| ٣٢٥ | الودة |
| ٣٢٦ | وارث الوراث |
| ٣٢٦ | وارث المختار |
| ٣٢٦ | الوزير |
| ٣٢٧ | وصي النبي ﷺ |
| ٣٢٨ | وعاء علم النبي ﷺ |



مرکز تحقیقات کتب و اسناد

- ٣٢٨ الوفيّ المطعم
- ٣٢٩ الوليّ
- ٣٣١ وليّ الله
- ٣٣٥ وليّ رسول الله ﷺ
- ٣٣٦ وليّ كلّ مؤمن
- ٣٣٨ وليّ المتّقين
- ٣٣٨ وليد الكعبة
- ٣٤١ الهادي
- ٣٤٤ هارون هذه الأمة
- ٣٤٤ هيدار
- ٣٤٥ يد الله
- ٣٤٥ اليعسوب
- ٣٤٧ يوشع هذه الأمة
- ٣٤٨ مصادر الكتاب
- ٣٧٩ فهرس المواضيع



مركز تحقيق وتوثيق التراث الإسلامي